٤٧٨٩

الرقم ٤٧٨٩

مجموع فيه ١٤ كتاباً

277

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٧٥٩ ف ١٤١ / ٩
العنوان: مجموع عبارة عن عدة كتب مطبوعة بالحجر
المؤلف:
تاريخ النسخ:
اسم الناسخ:
عدد الأوراق:
ملاحظات:

تنظر أسماء الكتب المخطوطة في أول هذا المجموع.

لؤلؤة الأنوار، وقلائد النحور، ورياض الأزهار
في الصلاة على النبي المختار، تأليف الفقيه
العلامة النزيه، البركة الأفضل الزاهد النا
سك الأكمل، الشريف الحسني الأوحد المهذب
الواصل الأسعد، متبعة القلب في الأذكار
والصلوات، الهمة التي لا تزحزحه الزعازع
ولا تؤثر في دينه القواطع، وحيد
وقته، وحامل بيضة الدين في
خلوته، سيدي محمد بن المدني
أبو عبد الله الحسني، ولا
زال يغنم الحياة وبنيه
عمر الميائة سنة
ولم يفتنه جز ولته
حفظه الله
وهو
نعم الله
آمين

تسفير وتجليد الكتب
بمحل عبد الله الكرنيفي
24 قشاشية مراكش

312-313
314-316
317-318-319
AKA-IFN ZEKOURI

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

يقول العبد الضعيف الراجي رحمة ربه
نسبا المغربي المدني البوعناني عفا الله عنه

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد فنحمده تبارك وتعالى على جميع نعمه التي لا تحصى ونشكره تعالى على مواهبه التي لا تستقصى ونشهد أن لا إله إلا الله الذي لا إله إلا هو وأن سيدنا محمدا عبده ورسوله مبشرا ونذيرا ورحمة للعالمين ونورا كثيرا وبعد فلما رأيت من الكنوز التي لا ينفد قدرها وسحائب الرحمات التي لا ينقطع وبلها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بل هي أعظم نوالا وعطاء لتاليها أحببت أن أفرد تأليفا أذكر فيه شيئا من بعض من الصلوات وأدخل في زمرة أهلها وأكرم معهم بتلك النفحات تحلي ولقاء ربها بالرضى والرضوان ونكون بها إن شاء الله من أهل القرب والتداني وسبب تأليفها أني نمت حتى أتاني آت في المنام فلقنني هذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما نظرت الأبصار وجالت الأفكار وشعشعت

من نور الأنوار كما هي مثبوتة في أثناء الكتاب وقال لي صل بمثل هذه الصلاة فحركني الوجد والشوق ونهضت في الحال فشرعت فيها على حسب ما فتح من الرب فجاءت والحمد لله في غاية الكمال وعلى نسق لم ينسج على منواله ولم يكن لأحد فيه قبل مثال وأسأل الله العظيم المولى الكريم أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن يكون النفع بها عميم وأن يقبلها بقبول حسن ويذل الكل غريم من الذنوب والسيئات ويجعلها يوم الهول العظيم في ولوا الرزق شيافي وكاتبها وقاريها ومالكها ولمن سعى في شيء منها بملك أو حبس وأجرا عليها ولجميع المسلمين آمين يارب العالمين

وهي مسماة بلؤلؤة الأنوار
وفلك بحر الجوهر ورياض الأزهار
في الصلاة على النبي المختار

وأتبعت بصحيفة الروضة المشرفة الجميلة الحسنى لاشتمالها على بعض نعتها من نعتها بالأسنى لكي تبتهج بروقيتها أرباب الوجد والشوق والهيام وتحيى القلب ويتم حسن فرحاره بما فعل شيخنا ووسيلتنا إلى ربنا السيد الواضح والقطب الناصح صاحب المقام العالي سيدنا ومولانا محمد العربي أعاد الله علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته آمين

ي
م
ابن سليمان

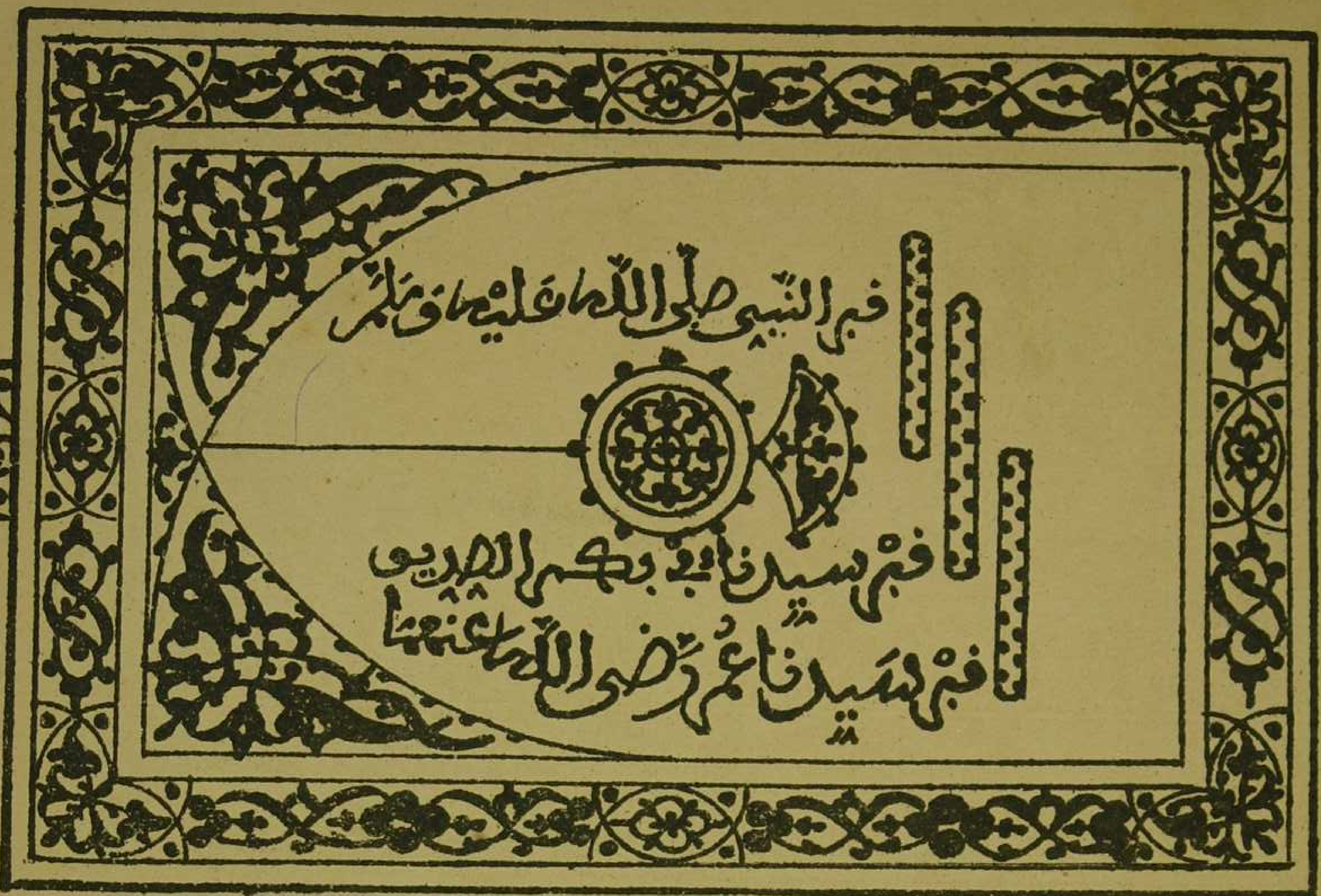
قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قبر سيدنا أبي بكر الصديق
قبر سيدنا عمر رضي الله عنهما

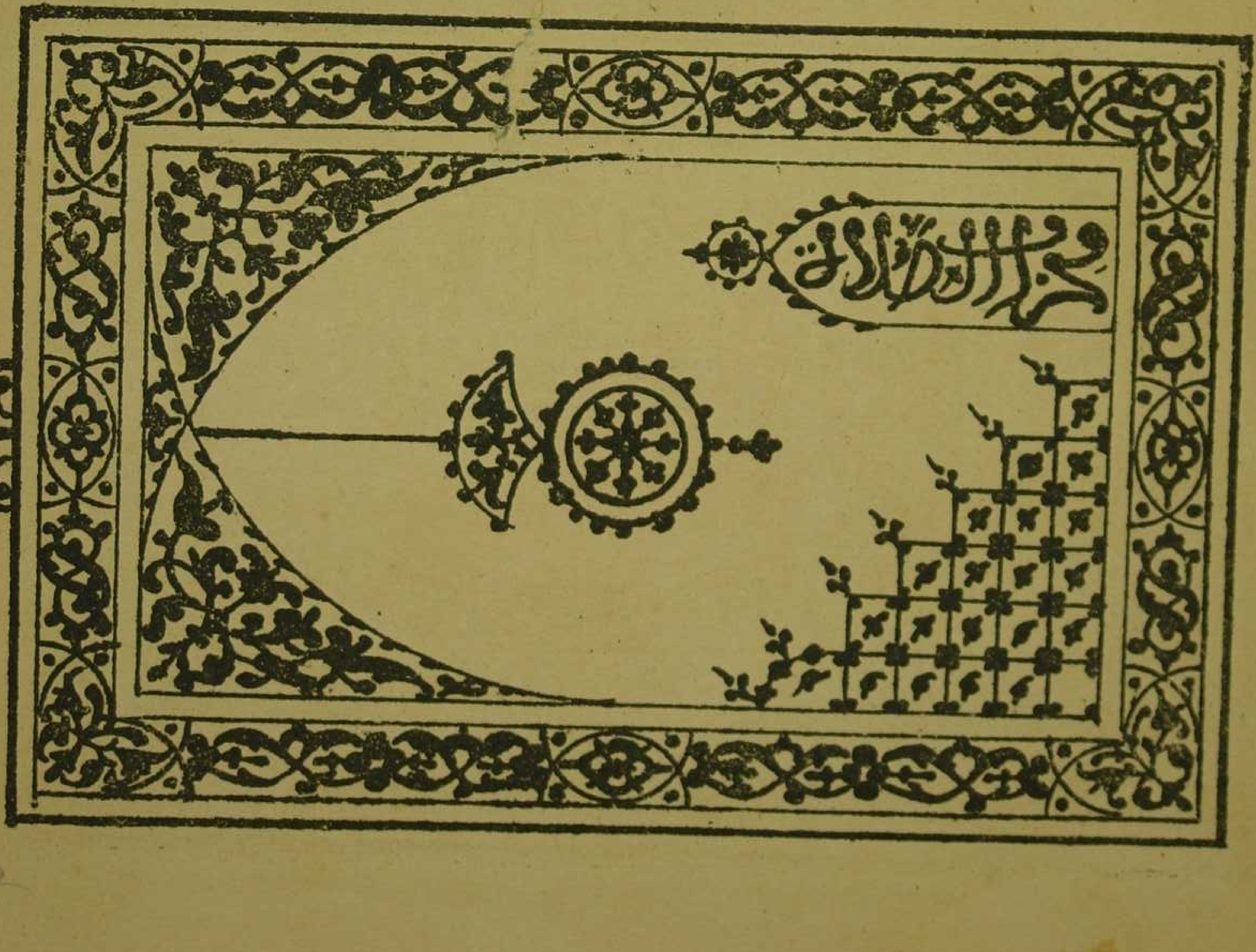
محراب الصلاة

وفيه أتاني رجل في المنام فقال لي ما
اسم الكتاب فقلت له اسمه لؤلؤة الأنوار
فقال لي سمّيته الكيمياء وتكلم معي
بعلم لم أره ثم رأيت رجلا حسن
الوجه عليه حلة خضراء فقال لي
أي الكتاب أحوزه لك فقلت له
مرزوق وأنا منصوص بالوفق فقال الحق

فصل في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما
اللهم صل على سيدنا محمد نورك الذي تكونت من نوره جميع
الأنوار وسرك الساري سره في جميع ما خلق الله من الجن
والبشر والذي خرجت الدنيا به من عدم إلى الوجود لولاه لم تخرج
ولا يكن لها أثر فهو نورك الذي أحييت به الظلام حتى

صار به ليلنا نهارا فبهجت من رؤياه وتكسر رأسه حياءً فمنه
وغض البصر لو ما ستر الله حسنه وجماله لم يستطع أحد
أن ينظر إليه بالأبصار صلى الله عليه ما هبت نسيم الصبح
على الأغصان وحركت الأشجار وما سبحت سائر الأطيار وما
فاح الطيب بطيبه من نور ومسك وزهر وعنبر اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من شتت الله به جنود الشيطان
وصل عليه وعلى نوره حيث كان في صلب جده عدنان صلى
الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد نور سواد العين وقرة ابه ثماد وصل عليه وعلى نوره حيث
كان في صلب جده معد صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد الجن والملائكة وخير
البشر وصل عليه وعلى نوره المكتتم من الجن والشيطان في صلب
جده نزار صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد من افتخرت به المنازل والديار وصل عليه
وعلى نوره حيث كان في صلب جده مضر صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد الخلائق
وجميع ما خلق الله من الناس وصل عليه وعلى نوره الذي كان
يسمع تسبيحه وهو في صلب جده إلياس صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب البيت
العتيق وعرفة وصل عليه وعلى نوره حيث كان يسبح الله في
صلب جده مدركة صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كوكب الزاهر المنير

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

وصل عليه وعلى نوره حيث كان في صلب جده عامر صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الذي خصه الله بالحسن والوقار والهيبة وصل عليه وعلى
نوره حيث كان يسبح الله في صلب جده خزيمة صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من بدعائه انزل الغيم من السحاب وصل عليه وعلى نوره حيث
كان في صلب جده كلاب صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد النبي خلقت من اجله النار
والجنة وصل عليه وعلى نوره حيث كان يسبح الله في صلب
جده مرة صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي منحه الله بأوصافه الجميلة
وفرج به كل كرب وصل عليه وعلى نوره حيث كان في صلب
جده كعب صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد أسرار السماء سره في ذات
كل حي وصل عليه وعلى نوره حيث كان يسبح الله في
صلب جده لؤي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كملت به الأنوار
والأذواق والمشارب وصل عليه وعلى نوره حيث كان يسبح
الله في صلب جده غالب صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي شرف الله به
الأرض والسماوات وكل شيء وصل عليه وعلى نوره حيث
كان يسبح الله في صلب جده قصي صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حسن الخلق
والخلق بهي الأوصاف وصل عليه وعلى نوره حيث كان يسبح
الله في صلب جده عبد مناف صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كثير الصلة لرحمه ويعفو
عن المظالم وصل عليه وعلى نوره حيث سجد له كل شيء وهو في
صلب جده هاشم صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الذي أضاءت بنوره المشارق والمغارب وصل
عليه وعلى نوره حيث كان يسبح الله في صلب جده عبد المطلب
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد سيد النبيئين والمرسلين وجميع ما خلق الله وصل عليه وعلى
نوره حيث تكون وهو في بطنها وتكلم مع أبيه سيدي عبد الله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من كرم الله نسبه وشرف به هذه الأمة فهو سيد الخلق
وأشرفهم وأزكاهم عند الله صلى الله عليه وعلى آله وأهل
بيته ما دام ملك الله صلاة تملأ العرش والكرسي واللوح والقلم
وجميع ما خلق الله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وآله وأصحابه من رفع الله بأسمائهم عرشه والملائكة تطوف
حولهم قبل خلق الخلق وتتبرك بأسمائهم وتتشفع بهم الى
الله صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وجميع من أحبه واتبع
هداه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
سماه الله بأفضل الأسماء وبها سماه وكشف بنوره غسق كل
ظلمة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي صلا

الله قلبه نورا وعلما وحكمة ۞ وجعله لعباده شفاء ورحمة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد النبي دفع الله به عن أمته البلاء وكل نقمة ۞ ومحا الله به الذنوب عن أمته وكل سيئة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب سر مملكتك العظيمة ۞ الذي أكرمته بلذيذ خطابك وخصصته بالشهادتين فهي نعمة لأمته من كل ظلمة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد ما خلق الله من أهل الأرض ومن في سمائه ۞ ونور العمود الذي بان فضله على سائر أمته ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مسكك الطيب طيبه لكل نسمة ففاح عطره واستنشقه أهل محبته وازدادوا احترامه ۞ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أذهب الله بهم من القلوب ظلمة الجهل والعمى اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأزواجه وذريته وأهل بيته أهل السر والحكمة ۞ وصل عليه بالصلاة التي ليس لها عدد ۞ وصل عليه وعلى آله من الأزل إلى الأبد ۞ وصل عليه وعلى آله عدد ما خلقته من العباد ۞ وصل عليه وعلى آله عدد كل متحرك وجماد ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أشرقت الأنوار من نوره وشعشعت في كل ناحية ۞ وملأ الكون بنور ضيائه وطلع بدره السعيد بحسنه في سماء العز الدائمة الباقية ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور النبي صبح بدر الغرة الأزلية ۞ وزين بمحاسنه الأنوار الذهبية ۞ صلى الله عليه وعلى آله من جمع بجوامع العلوم اللدنية ۞ وصافحت من فيض بحور أسرار الأنوار الوهبية

وصل على من نوره نور السماوات والأرض وأضاءت به جميع العوالم الفلكية اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على نوره حيث قبضت من نورك تلك القبضة ۞ فقلت لها كوني محمدا فخير جميع من خلقته ۞ فسجدت وقالت في سجودها الحمد والشكر لرب العزة ۞ ثم قالت سبحان الموصوف بالكرم ۞ سبحان القديم لم يزل ۞ سبحان العليم الذي لا يعجل ۞ سبحان الغني الذي لا يبخل ۞ سبحان الذي ليس له شيء قبله ولا بعده ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد النبي خلق الله لأجله شجرة من النور وألبسها من نوره أحسن من كل حلة ۞ وسماها شجرة اليقين وهي أفضل من كل شجرة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي جعلت نوره في حجاب من نور في درة بيضاء مثله كمثل الطاووس ووضعته على تلك الشجرة ۞ فسبح لك مقدار سبعين ألف سنة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي جعل الله له مرآة الحياء موضع استقباله ۞ فلما رأى الطاووس منها صورته وهيئته ۞ وهي أحسن كل هيئة ۞ فاستحيا من الله حق الحياء فسجد لربه خمس سجدات ۞ صلى الله عليه وسلم فأمر بها سيدنا محمد هو وأمته فهي خمس صلوات ۞ وأعطى عليها من الأجر والثواب ما تقر به عينيه ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لما نكح نوره الذي رتبه للإمامة فهو الصديق الأكبر صاحبه في الغار رضي الله عنه وأرضاه ۞ ثم نكح إلى ثلاثة أنوار نور عن يمينه ونور

عن شماله ونور خلفه فهو نور سيدنا عمر وسيدنا
عثمان وسيدنا علي عظم الله قدرهم وشرفهم
وكرم وجههم صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي خلق الله نور الأنبياء من نوره وخلق
أرواحهم فأول من بادر منهم بالإجابة للكلمة حين أشهدهم الحق
على أنفسهم فقال لهم ألست بربكم فكان أول من أجاب بالكلمة
بلى أنت ربنا الله فقارنت اسمه العظيم اسم سيدنا محمد
رسول الله ثم خلق الله قنديلا من العقيان الأحمر الذي لا
شبيه له يرى ظاهره من باطنه وهو في أحسن إتقان الصنعة
أبدع هيئة فوضع فيه صورة سيدنا محمد قياما يشبه
قيامه في الدنيا في الصلاة وكانت الأرواح حول نوره مقدار
خمسين ألف سنة صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي قذف الله نوره في صلب
آدم فأشرق نوره في وجهه فأضاء الكون وكثر شعاعه ثم
انتقل من صلبه إلى أصلاب الطاهرات الشريفات النافيات
الزاكيات إلى صلب والده من سيدي عبد الله صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
حملت به أمه ليلة الجمعة من رجب حملا خفيفا لم تجد فيه ثقلا ولا
مشقة فأتاها الملك في منامها فوضعته أمه آمنة بنت وهب
فنالت به فخرا وعزا وتعظيما وشرفا وجاها صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد فسقط
على يديه قابلته فتهلل وجهه وعطس فقال الحمد لله فشمتته

الملائكة فقال له الحق قل له لأجلك خلقتك يرحمك الله صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فأراد
القوابل أن يكحلن عينيه ويقطعن سرته فوجدنه صلى الله عليه
وسلم مكحول العينين ومقطوع السرة صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وامتلأت الدنيا بوجوده
فرحا وسرورا وانكسر إيوان كسرى وخمدت نار فارس وشاع صيته في
كل فج ففرح كل مؤمن للغاية صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من فاضت بماء النبوة من فيض أنواره
وترفعت في سماء العزة وزال النكد عن أمته بطلعته الغراء البادية
وأقواله الشافية صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد فعكفت طيور من قبل الجو في الهوى
على من لها ألوان كثيرة مختلفة ومناقيرهم من ذهب وأرجلهم من
فضة وضجت الملائكة بالتهليل والتكبير والتسبيح وقالوا
مرحبا بسيدنا محمد خير البرية صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد فأتته
سحابة عظيمة لها نور عظيم ومعها ملائكة فغيبوه عن أمه
ساعة وعرضوه على الشرق والغرب وكل روحانية ونورانية صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وكتبوا اسمه الشريف على الأشجار وعلى أبواب الجنة والسماوات
وقصورها العالية وغسلوه في سائر الأنهار وطهروا جسده
وقلبه من الغل والشح والبخل وحب الدنيا وشهواتها الفانية
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

محمد ووضعوا في قلبه العلم والحلم والفهم والورع والزهد
والقناعة والسخاء واليقين والشجاعة والتوكل والهمة العالية
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
فلما تولوا إلى أمه وفي يده خرقة من حرير بيضاء فأبصا عليها بين يديه
مطوية فسمعت بأذنه هاتف فقال أقبض محمد على الدنيا ولم يبق
أحد إلا أتاه كافيا ودخل ملته صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من غشي بنوره سدرة المنتهى
وحفها بضيائه ونادى سكانها فقالوا مرحبا وسهلا بنبي من خلق
الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آل سيدنا محمد فنادى مناد من قبل الجو هذا مولد الحبيب الذي
مولد مثله خير من ليلة القدر وأيام العيد وكل جمعة صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وأتت الملائكة أفواجا تهني كونه بولادته فوقع الازدحام على باب
الحرم فأتوا بثلاثة أعلام علم ركزوه على سطح دارها وعلم على
المغرب وعلم على الكعبة صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد من تزينت له الجنة وكان
نعيمها وثمارها زادت فيه اللذة ورضوان مع حور العين أتوا
بمجامر الطيب يبخرونه ويطيبونه بطيب يعبق بكل نسمة صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من اهتز
العرش ليلة ولادته واغتبط فيه بالفرحة وتم فرع بنوره بالأبواب
كثيرا وطلعت فيه شمسه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد واللوح تزين بالدر والياقوت

والنجوم

والنجوم وابتهج فلكه وكتب القلم فيه اسم ربه واسم سيدنا محمد
وما أمر به الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على خلقه وخلقه وجماله وحسنه
وبهائه وصل على ذاته المعظمة المباركة المحفوفة بنور الله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وصل على رأسه من الهدى وحواجبه من العلاء وعينيه
من نور كان يتنعم بها في نعم الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على سمعه من الطاعة
كان يعي به كلام الله وعلى غرته وجبينه وسيفه الحكم المسلول
على فتك من زاغ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على أنفه من الزهر كان
يستنشق بها روائح الجنة وخده الذي تورد منه كل ورد وعبق في
الكون شذاه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على فيه الذي خلقه الله من الحكمة
وأسنانه من اللؤلؤ لاح النور منه وأشرق في ثغره ضياؤه صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وصل على لسانه الصادق الذي أجرى الله عليه كل حكمة وما
كان ينطق به من الشرائع وذكر الله صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على عنقه
من الخضوع الخاضع لهيبة الله ولحيته من الرحمن كنهت فيها كم من
شيبة صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آل سيدنا محمد وصل على يديه من السخاء المبسوطتين

بالعظماء بمن يشاء الله ۞ وكفى من اعتنى لذاته بهما على تعظيم نال شفاء
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وصل على صدره من الصحيفة المحشو بذكر الله ۞ وقلبه
من الغفلة عن المخلوق باسرار الله ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على كبده من
الطمأنينة ووريديه من السكينة ۞ وكليتيه من الوقار ونشاشته من
العظمة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آل سيدنا محمد وصل على بطنه الصابر المملوء من القناعة ۞
الذي كان ينطوي جوعا وإذا أكل شيئا كفاه ۞ صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على
فخذيه من الورع وقدميه من الاستقامة ۞ ومشيته الهوينا من بهما
على بساط الله ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على لحمه ودمه وعروقه وأعضائه
وأجزائه ۞ وصل على الشعر الذي نبت في جسده وعلى رأسه المسمى
بالوفرة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آل سيدنا محمد وصل على ركوعه وسجوده وتقلبه بين يديك
في الظلام ۞ وصل على تسبيحه وتقديسه وتقلبه في فراشه ونومه
واليقظة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على البقعة الشريفة التي دفن
فيها وهي أفضل بقعة ۞ فضمت خير الخلق فصار طيبه منه
فصارت روضة من رياض الجنة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد سر أسرارك

السارية سراه في جميع ما خلق الله ۞ ونور العقل والمعرفة وروح الأرواح
السابقة للقاء الله ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد قبضة نورك المتضمنة من طيب الجنة
والحسن الفائق على كل حسن خلقه الله ۞ صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد زهر الصباح
الفائح بكل نسمة ۞ وياقوتة الفخر المنظومة في سلك ذهب العزة ۞ صلى
الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد جوهرتك اللطيفة المخلوقة من نور الهيبة ۞ ونورك اللامع الذي
كشفت به غسق كل ظلمة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد شمس نورك المشرقة
الساطع نورها في أرضه وسمائه ۞ وبدرك التام الذي أطلعته في
حضرتك فأشرق نوره فيها وضياؤه ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد زين الخير والفضل
والحسن والجمال والبهاء والسر والهيبة ۞ والشرف وتمام العقل
الذي أعطيته تسع مائة وتسعا وتسعين قسمة ۞ صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد كنز
العلم والحلم والمن والتعبير المشتمل على كل حكمة ۞ والنور البزوغ
الساطع الضياء وضاءت به نجوم الأرض السابعة السفلى ۞ صلى
الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
آل سيدنا محمد الجاه العظيم على كل جاه ۞ وجاذب الأرواح بروحانيته
إلى حضرة الله ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد نعمتك العظمى التي أنعمت

بها علينا وهي أفضل كل نعمة ۞ ومنتها التي مننت بها علينا وهي
خير لنا من كل منة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد النسب الكامل عن كل نسبة ۞ وحرمتك التي
عظمت حرمه على كل حرمة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد نبيك الذي خصصته بمقام ما
خصصت به أحدا قبله ۞ وناجيته في حضرتك ورفعت رتبته العالية
على كل رتبة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي توجته بتاج العز وأخلعت
عليه حلة الكرامة ۞ وجعلت بيده لواء الحمد وخصصته بالشفاعة
يوم القيامة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عين رحمتك التي تفجرت منها ينابيع الرحمة
۞ وبدر نعمتك التي أتت على يده سوابغ النعمة ۞ صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد بحر
العلم الذي كان يتدفق من فيه ۞ والجواد الذي لا يشبهه أحد في سخائه ۞
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي أحبه الله واصطفاه ۞ وأسرى به لحضرته وقربه
إليه وأدناه ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد من خصصته بالسبع المثاني والقرآن
العظيم والتاج والكوثر والشفاعة وحلل الجنة ۞ وجعلتها
محرمة على كل البشر حتى يدخلها هو ومن معه ۞ صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد من
يحشره الله يوم القيامة على التراب فوق حشر أهل المحبة ۞ ويبعثه

خاشعا

خاشعا خاضعا متضرعا لأمته حتى يشفعه الله ويعطيه رضاه ۞
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من يعقد له لواء الحمد على أمته فيعم مشارق الأرض ومغاربها والبعد
والقبلة ۞ فتكون أمته تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله ۞ صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد حصنك
المنيع من آمن به وصدقه وآوى إليه ودخل حرمه ۞ وجعلت بيده
مفاتيح الجنان وحرمتها على سائر الأمم حتى يدخلها هو وأمته ۞ صلى
الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من قام في غسق الظلام حتى تورمت قدماه ۞ واجتهد في العبادة
حتى رضي بها مولاه ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على فمه الذي تنورت به تلك
الحجرات فحوت خير الخلق وكان ربيعها مثواه ۞ صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على وجهه
المنعم في ذات الله ۞ وعلى موقفه في مواقف العز والطاعة ۞ صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل
على مشهده في المشاهد وعلى ذكره إذا ذكر ۞ وعلى أوصافه الجميلة
وسيرته الأحمدية ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأعطه الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة العالية ۞ وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وعلى أصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته أهل
الفرض والسنة ۞ الناهين عن المنكر والآمرين بالمعروف الرافعين

على عدد القطر. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما دام ملك الله وعدد من يصلي عليه من المؤمنين وجميع ما خلق الله. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما نطقت الأفواه. وتحركت الشفاه. وعدد ما علم الله. ووزن ما علم الله. وملء ما علم الله. وملء ما يملأ كونه وأرضه وسماءه. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد البشر. من صلى الصبح ونور الوحي يلوح على جبينه المشرق كأنه قطعة قمر. أو الشمس الضاحية المنيرة فتشعشعت منه أنواره. صلى الله عليه وسلم. **فقال له عمر رضي الله عنه** يا رسول الله ما أبين فضلك. وأحسن بشرك. وأكبر نعمتك. وأبهى وضعك. صلى الله عليه وسلم. وأتم عملك. وأجود قولك. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما دام سره يسري في عالم الأرواح العرشية والفرشية. وصور الافتتاح الحسية والمعنوية. صلى الله عليه وسلم. من قال لعمر أتدري من أنا. أنا الذي اشتق الله اسمي من اسمه. **فالله محمود وأنا محمد رسوله وعبده**. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي سبح الله نوره وبقي في سجوده سبعمائة سنة. **فأول شيء** سبح نوره للرب العزة. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي قال أنا الذي خلق الله من نوري نور المعرفة التي في قلوب الإسلام. وشرح بها صدورهم

وفضلهم

وفضلهم بها على سائر الأمم. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد من قال يا عم قر عينا بما منحك الله من الاطلاع على علوم ذاتي. والوهاب لما لآتي. صلى الله عليه وسلم وخصوص مرافقتي ومحبتي. صلى الله عليه وسلم وفضلا جعلك لي في حياتي وبعد مماتي. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي قال لما خلق الله العرش اضطرب ولم يسكن حتى كتب عليه اسمي واسم الملك العلام. ثم سكن الله العرش بي كتبي قبل أن يخلق الخلق بسبعين ألف عام. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد من قال لعمر أنا الذي تشق العرش بيني وبينه الحجاب. وقربني إليه في مقام الدنو والاقتراب. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد من رأى ربه بعيني رأسه كفاحا دون حجاب ولا أبواب. ولا مانع يمنع من سماع الخطاب ورد الجواب. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي قال النبي لكم لأي شيء أمر الله الملائكة بالسجود فسجدوا لآدم. وإنما أرادوا بذلك تعظيما لك إذ كنت في صلبه يا خير الأنام. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد (الذي قال) أنا لباب الألباب. وموهبة الملك الوهاب. صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد بحر العلوم المجلي بنوره على القلوب ظلام الشك والارتياب. والزارع للخلق قبل تكوينهم في بطون أمهاتهم وتقلبهم في

ذِ الْأَصْلَابِ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ أَنَا الَّذِي نَادَيْتُ بِالْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِالْجَوَابِ ۞ حِينَ أَشْهَدَهُمُ الْحَقُّ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى وَقُلْتُ بَلَى أَنْتَ رَبُّنَا فَاسْتَحْسَنَ
اللَّهُ مِنِّي الْخِطَابَ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَمَرَهُمُ اللَّهُ وَأَمَرَ الْبَهَائِمَ فَسَجَدُوا
لِنُورِي وَلِذَلِكَ كَانَتِ الْبَهَائِمُ إِذَا رَأَتْ نُورِي وَأَنَا فِي أَصْلَابِ آبَائِي
وَأَجْدَادِي مِنْ شَعْشَعَ فِي جِبَاهِهِمْ فَضْلًا مِنَ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ ۞ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
بُغْيَةِ الطُّلَّابِ ۞ وَمُنْيَةِ الْأَحْبَابِ ۞ وَعُمْدَةِ الْأَنْجَابِ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ۞ سِرَاجِ الْأَوْتَادِ وَالْأَقْطَابِ ۞ وَالْحَبِيبِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ سَطْرٍ
فِي أُمِّ الْكِتَابِ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ قَالَ أَنَا الَّذِي مِنْ أَجْلِي أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ۞ وَالْأُمَمِ بِالْإِقْرَارِ بِنُبُوَّتِي وَبِفَضْلِي فَقَالَ
عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ
أَأَقْرَرْتُمْ بِأَنَّ خِيرَتِي مِنْ خَلْقِي وَصَفْوَتِي هُوَ حَبِيبِي وَأَنَا أُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ
وَصِفَتُهُ فِي كُتُبِي لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ ۞ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ وَحُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الْأَنْسَابِ ۞ وَكَرِيمِ الْأَحْسَابِ ۞ وَقُرَّةِ

أعين

أَعْيُنِ الْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالْأَدَبِ
وَالْمُنْجِي الْمُنَادِي الْعِبَادَ إِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ قَالَ أَنَا الَّذِي
مِنْ أَجْلِي نَجَّى اللَّهُ نُوحًا عَلَى قَوْمِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّفِينَةِ بِالسَّلَامَةِ
وَالْعَافِيَةِ ۞ وَلَمَّا كَتَبَ اسْمِي عَلَى السَّفِينَةِ قَالَتِ السَّفِينَةُ فَهُوَ حَتَّى
يُخْرِجَنِي فِي أَمَانِ اللَّهِ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ قَالَ أَنَا الَّذِي أَشْهَدَنِي رَبِّي حُسْنَ
جَمَالِهِ بِغَيْرِ نِقَابٍ ۞ وَسَقَانِي مِنْ خَمْرِ مَحَبَّتِهِ مِنْ لَذِيذِ الشَّرَابِ ۞ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
مَنْ قَالَ أَنَا الَّذِي كَلَّمَنِي رَبِّي مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ بِكَلِمَةٍ بَشَاشَةً وَتَرْحِيبًا ۞ حِينَ
دَعَانِي إِلَى حَضْرَتِهِ وَأَكْمَلَ مَشْوَارِي الْقَرِيبِ الْمُجِيبِ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (قال صح)
قَالَ لِي رَبِّي اسْأَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَنْتَ لَدَيْنَا رَفِيعُ الْقَدْرِ
وَالْجَنَابِ ۞ وَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ قَالَ أَنَا
الَّذِي لَمَّا دَعَا صَالِحٌ رَبَّهُ أَدْخَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِيشَةً مِنْ
رِيشِ جَنَاحِهِ تَحْتَ الصَّخْرَةِ ۞ فَدَعَا صَالِحٌ فِي رَبِّهِ فَاسْتُجِيبَ مِنْهُ
دُعَاؤُهُ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَدَفَعَتِ الصَّخْرَةُ فَصِيلًا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
بِإِذْنِ اللَّهِ ۞ فَقَالَ لَهَا صَالِحٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكِ لَا تُحْرِمِينَا حَتَّى تُخْرِجَ
مِنْكِ النَّاقَةَ ۞ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا

محمد وعلى آل سيدنا محمد من قال أنا الأول في الذكر وأنا الأول في
البعث والحشر وأنا الرسول الأمي نبي الرحمة الذي تختم بي
جميع الأوزار صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد من قال أنا عين الأعيان وسراج الأكوان
ومداد الشهود والعيان وموهبة الفضل والامتنان صلى
الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من قال أنا صاحب الشفاعة ولوائي يعم جميع الخلق في المشرق
والمغرب والرسل والأنبياء والمومنون كلهم تحت لوائي يخصني
به القريب والحبيب صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد حياة الأرواح وأبد الدار وعمدة
العصور والأوان وحامل لواء الحمد وحبيب الرحمان صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صاحب المعجزات وحصن الأمن والأمان وكاتب العفو والمغفرة
الشفيع البركة والغفران صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي قال أنا الذي اسمي
في السماء أحمد وفي الأرض محمد وفي البحار الماحي وفي القيامة
الحاشر وفي الجنة أبو القاسم وفي النار العاقب وبه
يكون عقبي نبي أنا الخاتم وأنا الآخر صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى
صاحبه في الغار وعلى وزيره سيدنا عمر وعلى ذي
النورين عثمان الذي نعم برضاه الواحد الجبار وعلى ابن عمه
العالم الزاهد الليث الغرار وصل عليه وعلى آله وأمته

وأنصاره

والأنصار من المهاجرين والأنصار صلى الله عليه وعلى آل
أصحابه رضوان الله عليهم سادات الأبرار وعلى سيدنا
جبريل وسيدنا ميكائيل الذين كانا ينزلان بالوحي على نبينا
بالآيات من القرآن والسور وعلى سيدنا إسرافيل وسيدنا عزرائيل
والكرام الكاتبين وأهل خزنة النار والصديقين والشهداء
والصالحين والذاكرين الله آناء الليل وأطراف النهار صلاة
تعم أهل السموات والأرض مرضية لله من الملك الواحد القهار وصلوات
الله وسلامه على جميع الأنبياء والمرسلين الهادين بالمعروف
والناهين عن المنكر تعم أهل السموات بالمسك الزكي والعطر والعنبر
ورحمة ومغفرة تجعلها لنا ولهم وللمومنين ذخيرة في دار القرار
إنك أنت الجواد الكريم العزيز الغفار اللهم ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجعلنا في
حصنك المانع الذي من دخله لا يمسه فيه تعب ولا يلحقه فيه
ضرر ووسع في أرزاقنا وبارك لنا فيها واعصمنا حيثما كنا واجعلنا من
الأخيار واحرسنا بعينك التي لا تنام من الشيطان والجن
والبشر دائما واستمرارا والحمد لله رب العالمين

كمل الربع الأول
بحمد الله وحسن عونه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته وأهل بيته
كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين
إنك حميد مجيد ◊ وسلم على سيدنا محمد بسلام ليس كمثله سلام ◊
وارحمه برحمتك التي وسعت جميع العالم ◊ وصل عليه وعلى آله
بصلاة لا يعد منها عدده ولا يكتبها قلم ◊ وبارك عليه بالبركة التي
عممت جميع خلقك من عرب وعجم ◊ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد خلقك ◊ ورضاء نفسك ◊ وصل على سيدنا محمد
زنة عرشك ◊ ومداد كلماتك ◊ اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما
علمت وما هو في علمك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما خلقت وما
تخلق من خلقك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد النجوم التي أحصيت
وزينت بها سماءك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما في سماواتك
وأرضك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد حلمك وعفوك ◊ وصل على
سيدنا محمد عدد الملائكة الحافين حول عرشك ◊ وصل على سيدنا
محمد عدد ركوعهم وسجودهم في حضرتك ◊ وصل على سيدنا محمد
عدد الملائكة المكثرين من تسبيحك وتهليلك ◊ وصل على سيدنا
محمد عدد تسبيح أحبارها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد قطر أمطارك
◊ وصل على سيدنا محمد عدد أوراق أشجارك ◊ وصل على سيدنا محمد
عدد حروف كلامك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد الملائكة الواقفين
بإزاء حجبك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما في بساط عزتك ◊ وصل
على سيدنا محمد عدد ما خط القلم من أسمائك ◊ وصل على سيدنا محمد
عدد ما جرى به القلم في ألواحك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما
أحصاه اللوح المحفوظ من علمك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد

جودها وكرمها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما خصصتنا به من نعمها ◊ وصل
على سيدنا محمد عدد المكثرين من حمدها وشكرها ◊ وصل على سيدنا محمد
عدد برها وإحسانها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما حركت بحركتها ◊ وصل
على سيدنا محمد عدد ما سكنت بسكينتها ◊ وصل على سيدنا محمد صلاة
تملأ الوجود وتعم من أتاها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد من صلى عليه
◊ وصل على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه ◊ وصل على سيدنا محمد عدد
دوابها وحشراتها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد النمل والنحل وجميع
أحيائها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما تلاطمت الأمواج في بحارك ◊ وصل
على سيدنا محمد عدد الرمل والحصا والمدر وأحجارها ◊ وصل على سيدنا
محمد عدد ما خلقت في مفازاتك وأقفارك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما
في قصور جنانها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما في خزائن نيرانك ◊ وصل
على سيدنا محمد عدد تسبيح أملاكها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد دوران أفلاكها
كلها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد غسرا خلائقك ◊ وصل على سيدنا محمد
عدد ما أشرق عليه ضوء نهارها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد الزروع
وغيرها من نباتك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد الرياح الذاريات ◊ وما
حركت نسيمها ◊ وصل على سيدنا محمد عدد السحاب وما تحمل من مياهها
◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما نبت وما ينبت على وجه أرضك ◊ وصل
على سيدنا محمد عدد ثقل الجبال ودواب بحارها ◊ وعدد ما في قفارك
وصل على سيدنا محمد عدد الأشجار والأوراق وما فيها من ثمارك ◊ وصل
على سيدنا محمد عدد ما دب وما يدب على وجه أرضك ◊ وصل على سيدنا
محمد عدد نعمتك في مخلوقاتك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما حكمت
به علينا بعدلك ◊ وصل على سيدنا محمد عدد ما فضلتنا به بفضلك

وصل على سيدنا محمد عدد ما تعبدت به من أحكامه ° وصل على سيدنا
محمد عدد ما وصلته لنا من أرزاقك ° وصل على سيدنا محمد عدد من
وفقتهم للعمل الصالح وكما عمتنا ° وصل على سيدنا محمد عدد من
ألهمتهم للخير وأعنتهم بنصرك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد التائبين من خشيتك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد الساعين للغاية ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد الغائبين في ذاتك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
الواصلين لحضرتك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
السالكين في حبك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
من أكرمتهم بالنظر إلى وجهك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد ما وسعه سمعك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد ما أحاط به بصرك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد ما كونته بقدرتك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد ما تعلقت به قدرتك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد ما خصصته إرادتك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
عدد المكثرين من حمدك وشكرك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد الواقفين على حدودك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد بهاء أسرارك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
فلك أقمارك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بيت زوارك
° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير أصفياء رسلك
وأنبيائك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد تاج سلطانك
° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور أنوارك وصل

على

على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حاجب سر ملكك ومملكتك من كسوته
بنور جمالك وحليته بأوصاف كمالك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد من مكنته بعين رعايتك ° وحرسته بعزك وهيبتك ° وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي اختصته لنفسك ° وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي خصصته بعلمك °
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي أرسلته
رحمة لخلقك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي
ناجيته في حضرتك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك
الذي أكرمته بلذيذ خطابك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد حبيبك الذي سقيته من لذيذ شرابك ° وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد حبيبك الذي أكرمته بنظر وجهك ° وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي نزهته في دار كرامتك ° وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي زينته بنور جمالك °
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي ملأت قلبه من
جلالك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي
أقرنت اسمه الشريف مع أسمائك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد حبيبك الذي أودعت فيه سر حكمتك ° وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي يسرت عليه جميع أمورك ° وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي ميزته من بين
جميع أوليائك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك
المتردد في حلل نعمائك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الذي جعلته في وقاية حفظك ° وصل على سيدنا محمد وعلى آل

عبدك

سيدنا محمد حبيبك الذي حرسته بعنايتك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عبدك الذي أمنته على علم غيبك ۞ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عبدك النبي قدمته على أعز أنبيائك ۞ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي خصصته بقربك ۞ وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي غيبته في ذاتك ۞ وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك السابق لغاياتك ۞ وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الهائم بحبك وشوقك ۞
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الشاهد لعظمتك وكمالك
۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الخاضع لجلالك ۞
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الخائف من هيبتك ۞
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك المتلذذ بكثرة
ذكرك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الواقف
على حدودك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك
المكثر من حمدك وشكرك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الذي كان لا يشغله شيء عن تسبيحك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عبدك المتمسك بعرى دينك وسنتك ۞ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي حرم الحرام وأحل حلالك ۞
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي تممت حجته
بنعمك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي قمعت
بسيفه رقاب أعدائك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عبدك المتوكل في جميع أموره عليك ۞ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي تعلقت ذاته السرية بقدسك

16

أنوارك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي خصصته
بخطابك في سماء عزتك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عبدك الذي جعلت بين يديه مفاتح الكوائن ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عبدك الذي فرجت بطلعته الغم عن عبادك ۞ وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي عم أهل الأرض بخيره وبركته
۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي يسرت عليه
جميع أموره ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي
نورت به ذوات أفلاكك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عبدك الذي زينتها به جميع أكوانك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عبدك الذي مشى بنعليه على بساط قربك ۞ وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عبدك الذي خشي منك فأخلع
نعليه فناديته بلا تخلع نعليك لأن البساط وكل شيء خلقته
من أجله ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي نزهت
بصره في ذاتك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
نزهته بكلامك في رؤيتك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي نشرت يوم القيامة عليه ظلال لوائك ۞ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي توجته بتاج عزك وكرمك ۞ وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعطيته الكوثر
والشفاعة وأمنت أمته من عذابك ۞ وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد ذي الكرامات التي جمعتها بنور بهائك ۞ وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زهرة رياض ملك مملكتك ۞
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مسك الغاية العليا

كثيبه في أرضها وسمائها وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد الذي حركتهم شوقك وعزتك وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد الذي هاج عليهم سلطان خشيتك وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد ما كانت انبلاج بيتك وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد الذي شاء ولي يا راك من نبيك وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما دب وما درج على وجه أرضك وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما خلقت وما تخلق من خلقك
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما صليت عليه
بصلاتك في حضرتك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وسلم عليه بسلامك التام الكامل بعز عظمة ذاتك اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارحمه برحمتك التي وسعت
جميع عبادك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك
عليه بجميع بركاتك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد هو فرد في مقداره العظيم وقدرك اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترضى بها عنا وترضيك
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كلماتك ومنتهى
علمك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
خلقك ورضاء نفسك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد زنة عرشك ومداد كلماتك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تملأ الخافقين وتعم ميزانك اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد اللهم شفعه فينا يوم الحشر

بشفاعته

١٧

بشفاعته واجعله لنا دليلا إلى جنة نعيمه حتى يسقينا بيده
من أنهار جنانه واحشرنا معه مع رسله وأنبيائه وأزواجه
وأهل بيته وذريته والصديقين والشهداء والصالحين وأوليائه
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسيدنا جبريل وسيدنا
ميكائيل وسيدنا إسرافيل وسيدنا عزرائيل وحملة عرشك وعلى
الحافين من الملائكة في سماواتك وأرضك اللهم صل وسلم عليه
بجميع الصلوات والسلام وارحمه برحمتك التي رحمت بها جميع
الأنام اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته وآله
وأهل بيته الكرام كما صليت على سيدنا إبراهيم في العالمين إنك
حميد مجيد اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى
آله وأزواجه وأهل بيته كما سلمت على سيدنا إبراهيم إنك
حميد مجيد اللهم وترحم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه
وذريته وأهل بيته إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد اللهم كما تحننت على سيدنا إبراهيم في العالمين إنك
حميد مجيد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك عليه
وعلى آله بجميع بركاتك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد هو فرد في مقداره العظيم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترضى بها عنا وترضيك
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كلماتك
ومنتهى علمك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد خلقك ورضاء نفسك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك. اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد. اللهم يا الله شفعه فينا يوم المحشر
بشفاعته العظمى، واجعله لنا دليلا إلى جنة نعيمك، حتى يسقينا
بيده من حوضه. وصل على محمد وعلى سيدنا إبراهيم، إنك حميد
مجيد. اللهم بارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد
وعلى آله وأزواجه وذريته وأهل بيته إنك حميد مجيد، والحمد لله رب
العالمين. اللهم صل على سيدنا محمد بعدد هذه الحروف المغنية
لكل ملهوف، وتنفع قارئها يوم العرض والوقوف. اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الطلعة اللامعة، وشمس أنوار الحقيقة
وبحر العلوم المتلقي للوحي ومبلغ الرسالة، صلى الله عليه وسلم.
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد باء البداية، وأصل
الوجود في أول النشأة، ومشيد أركان الدين ومبيد أهل الكفر
والضلالة، صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد تاء التوحيد، وعين الحقيقة والتحقيق
المنعوت في جميع الكتب مع أصحابه وخليفته سيدنا أبي بكر
الصديق، صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد ثاء الثبات، والمغيث لمن به استغاث،
الذي كشف الله به الهم والغم وفرج به جميع الكربات، صلى الله
عليه وسلم. اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد جيم الجهاد، وخير العباد، وسيف الحق الذي قطع الله به
الظلم وشتت به شمل أهل الزيغ والفساد، صلى الله عليه وسلم.
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد حاء الحلم

وبحر الجود والكرم، المتوج بالفهم والعلم، الذي بان فضله على جميع
الخلائق بوجوده كان الختم، صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد خاء الخلة، وعين الرحمة، المحمود
بالحوض والكوثر والشفاعة، ونور أهل الأرض والسماوات، صلى
الله عليه وسلم. اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد دال الدلالة، الدال على الحق بالحق والمحمود الكريم يوم الشفاعة،
البشير النذير الذي بشر الله قومه بالخير والسلامة، صلى
الله عليه وسلم. اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد ذال الذراية، الذي ذاد الله به أهل الغواية، ومزق به جند
أهل الشرك والكفر والفجرة، صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد راء الرأفة، وإمام أهل السنة
والجماعة، وسيد ما كان في القرون وما يأتي، صلى الله عليه وسلم.
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد زاي الزبور
ونور غرة الأيام والشهور، السابق للخلائق نوره، ومن نوره كان كل
نور، صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آل سيدنا محمد طاء الطهارة، وصاحب خوارق العادات
وكنز العلوم اللدنية، صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد ظاء الظهارة، و
يوم القيامة، الذي أظهر الله دينه على كل دين بالصيام
والصلاة والحج والزكاة، صلى الله عليه وسلم. اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد كاف الكفاية، و
صاحب سر الحضرة الربانية، الحبيب المحبوب الذي خصه ربه

بقربه ورجعه في أعلى الدرجة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد لام الوصال وسيد
النساء والرجال وابن أهل العالم المتضمخ من فنائه أهل زلال ۞
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آل سيدنا محمد ميم الملك الماحي بنوره ظلام الشبهات ۞ والنور
الذي نور الله به الأرض والسماوات وأضاء به الفلوات ۞ صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد نون النبوءات الساري نوره لجميع المخلوقات ومن كانوا
ومن أعلمهم في ابتداء أول النشآت ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاد الصفاء ۞
وكهف الجود والإحسان والوفاء ۞ المسمى بالاسم الصحيح الصادق
الأمين سيدي أحمد وسيدي محمد المصطفى ۞ صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
ضاد الضياء ۞ وكنز الفقراء والأغنياء ۞ وبحر الجود والكرم
ورحمة الضعفاء وابن الأقوياء ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد عين العناية ۞ الذي
أذهب الله به عنا حنادس الظلمات ومعراج صعود الارتقاء
لرب السماوات ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد غين الغناية ۞ الذي أعتق الله
عباده وخصه بخاصة الخاصة ۞ من في همتهم لعظم الحق
الرحمانية ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد فاء الوفاء ۞ وصاحب زمزم

والمروة

والمروة والصفا ۞ الذي كان يعفو ويصفح عمن أساء وعنه عفاه
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
سيدنا محمد قاف القرب ۞ ونور مشكاة الضمائر والقلوب ۞ الحبيب
الأكبر الذي شفع الله به أمراض الذنوب ۞ صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد سين السلامة
۞ الذي تستكمل بها الخلائق يوم القيامة ۞ ويلوذ به كل مخلوق لأنه
مخصوص بالشفاعة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد شين الشهادة ۞ وصاحب التوحيد
وخير الكلمة ۞ من قالها مرة واحدة في عمره مخلصا من قلبه كتب
بالسعادة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آل سيدنا محمد هاء الهداية ۞ وبحر العلوم المأخوذ منه
كل رواية ۞ الذي طهر الله به الأرض فزال منها الوسخ والعفونة
۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد واو المواجهة ۞ وخير من ركب البعير والبحار والنجائب ۞ صاحب
المعراج والعز والمهابة ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب البراق ۞ ولسان العزة
المخصوص بالسخاء والحياء والعفو ۞ صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد همزة قلوب
العارفين ۞ وخمرة أنوار المتحابين ۞ ونور الأنبياء والمرسلين
والصديقين والشهداء والصالحين ۞ صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد ياء اليقين ۞ ونور
الفتح المبين الذي أنعم الله به على عباده في الدارين ۞ صلى الله

عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وأصحابه الأكرمين وأزواجه وذريته وأهل بيته والأنبياء
والمرسلين وصل على سيدنا جبريل وسيدنا ميكائيل وسيدنا إسرافيل
وسيدنا عزرائيل وعلى الملائكة والمقربين وحملة عرشك والصديقين
والشهداء والصالحين اللهم إني أسألك بسر سادات الحروف
وبحق ما جعلت فيها من المواهب والأسرار وبالاسم الذي تخضع له
الملوك وكل متكبر جبار وبحق الاسم الذي انحل منه السحاب بالمطر
وبحق الاسم المكتوب حول العرش وما فيه من الأسرار وبحق الاسم
المكتوب على ورق الزيتون وجميع الثمار وبحق الاسم الذي تفجرت به
العيون والأنهار والبحار وبحق وجهك الكريم الذي تجليت به
على الجبل فتدكدك من الهيبة وخر موسى صعقا من هيبته بالانفطار
وبحق نبيك سيدنا محمد خير البشر وبحق سيدنا أبي بكر
وسيدنا عثمان وسيدنا علي وسيدنا عمر وبحق
أزواجه وأهل بيته من المهاجرين والأنصار وبحق الأنبياء
والرسل والمومنين السائحين في سائر الأقطار وبحق الباكين
منهم والمتهجدين في الأسحار وبحق الراكعين والساجدين والخائفين
من هيبة الجبار وبحق من به يفتح ألسنتهم بذكرك آناء الليل
وأطراف النهار وبحق جميع أسمائك وما يكتب بسكان سماواتك
ومن في الأرض منهم في سائر الأقطار ونسألك اللهم
العفو والعافية والنعمة والبركة في الأعمار واعتق رقابنا
بجودك وفضلك من النار اللهم إني أسألك بألوهيتك
وهيبة ملكك وبحق الباء وما فيها من مواهب الغيب من أسرارك

وبتاء

وبتاء تدبيرك الذي تدبر به الأمور على جميع خلقك وبجيم
جلالك الذي أودعته فيمن أردته من خلقك مع جمالك وبحاء
حلمك الذي تحلم به على خلائقك حتى لا تعجل بالعقوبة على
من يعصيك وبخاء خزائن خيرك التي لا تنفد من عطاياك وبذال
ذاتك التي لا يقدر أن يصفها واصف من خلقك وبراء ربوبيتك
التي فهمت أهل الفهم من عبادك وبزاي زين نورك الذي يبهر
العقول عند مشاهدتك وبسين سر تجلياتك وأسمائك وبشين
شهودك للخلق وأوصاف كمالك وبصاد صفاتك التي لا يصفها
واصف كمالك نهاية لكمالك وبكاف كبريائك الذي فهمت به
أهل الفهم من عبادك وبلام ألوهيتك إلها واحدا
لا إله غيرك وبميم ملكك الدائم مع دوامك وبنون نور
وجهك الذي ملأت به أركان عرشك وبضاد ضياء نور ذاتك
وأسمائك وبعين علمك الذي أودعت سره وحكمته في مصنوعاتك
وبغين غفرانك الذي غفرت به ذنوب المجرمين مثلي بمغفرتك
وبفاء فضلك الذي تتفضل به على من تاب ورجع إليك وبقاف
قدرتك يا قريب يا مجيب لمن وقف يستغيث ببابك وبسر سرك الذي
خصصت به أهل معرفتك وبشين شرف عزك الدائم مع دوامك
وبهاء هيبتك التي تخشع منها الأصوات عند ذكرك وبواو
وحدانيتك التي انفردت بها فسبحانك واحد أحد في
ملكك وبلام ألف لطفك الخفي وما أخفيت منه من العافية
أن تلطف بنا في الدنيا والآخرة وتنجينا من عذابها وادفع عنا
البلاء واعف عنا واغفر لنا بمغفرتك وأعطنا حظا وافرا

عمّا آتينا ، وغطّ فينا عيوبنا بردائك وارحمنا يا رحيم يا
كريم برحمتك ، واسقنا من خمر لذيذ شرابك ، وعاملنا بفضلك ، و
غيّبنا في ذاتك ، واسلك بنا مسالك الفضلاء ، وصلنا بحضرتك
، وافتح علينا فتح العارفين بك ، ونوّر قلوبنا بنور معرفتك ، وتولّنا
بولايتك ، ولا تتركنا لغيرك ، وبارك لنا فيما قسمته لنا من
رزقك ، وتب علينا واعصمنا ونجّنا من فتنة الغيبة وعصيانها ،
إنّك حليم كريم غفور رحيم بعبادك ، وصلّ على
سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد خاتم أنبيائك ورسلك
، وعلى آله وأصحابه وأهل طاعتك ، وصلّ على سيّدنا
جبريل وسيّدنا ميكائيل وسيّدنا إسرافيل وسيّدنا عزرائيل
وجميع ملائكتك وحملة عرشك ، والحمد لله ربّ العالمين على
ذلك ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد حبيبك الذي بنور هديه وذكره
تتلذّذ الأسماع ، والملك الثابت الذي تفرّعت منه جميع
الفروع ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد كنزك الذي عمّرته بالدرّ
والياقوت والجوهر وجميع الأنواع ، وجعلته ذخرا وغنى
للمتعلّقين منه ، وهو عندهم أفضل البضائع والمتاع ، اللهمّ
صلّ على سيّدنا محمّد طبيبك الذي شفيت به الأمراض والأسقام
وجميع الأوجاع ، وأجليت به الهموم والأكدار وجميع
النزاع ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد نبيّك الذي أكرمته بلين
خطابه وجعلته شافعا مشفّعا وأشرقت نوره في حضرة
القدس فتلألأ فيها وسطع ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى
آل سيّدنا محمّد حاجب سرّك الذي أمّنته عليه وبجلال

ميتها

هيبتها فخضع ، وأوقدت سراجه في حضرتها فأشرق نوره
وشعشع ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد فرعك
النامي الذي أطلعته في أعلى علاء فتفرّع وطلع ، فأضاءت به
الحجب والسرادقات وفي جميع كونك لمع ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد
وعلى آل سيّدنا محمّد فيض نوالك الذي يأوي إليه كلّ ظمآن فيروى منه
ويشبع ، وعروتك الوثقى وحبلك المتين الذي به ينتفعون وبه يشفع ،
اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد حبيبك الذي جعلته سيّد
الأوّلين والآخرين وجميع من خلقته على الإجماع ، وأعطيته الرتبة
العالية والمقام الرفيع المرتفع ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل
سيّدنا محمّد قائد ركب المؤمنين إلى عدن يوم الهول والفزع ، وجنّة بدا لي
من بعد بحثنا به من يمسّه ضيم وبه نصب وبه جزع ، اللهمّ صلّ على
سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد الواقف على حوضه وداعي الصالح لسائر
المطاع ، من خصصته بالكوثر والشفاعة والماء من بين أصابعه نبع
، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد ما سكبت من العبرات
الأدمع ، وسمعت الأسماع ، وارتفعت الرفاع ، وشبعت
الأجواع ، وكثرت الشفاع ، وعدد ثواب أهل الزهد والورع ، اللهمّ
صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد وصلّ على حسنه الذي أفحم
جميع الحسّاد ونعتت به ملائكة النور ، وسرّت بقدومه وكان مشفّعا
مع ملائكة البيت المعمور ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا
محمّد بدرك التامّ الذي أنرت بنوره جميع البدور ، وجوهرتك اللطيفة
التي زيّنت بها تيجان الولدان والحور ، اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد
وعلى آل سيّدنا محمّد كوكبك الذي خجلت عند طلعته الكواكب والبدور

والحبيب الذي أكرمته بالإسراء وحملته على البراق وزج في
النور، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صفيك الذي
أتحفته بالبهجة والغنائم وجميع السرور، وكتبت اسمك واسمه
الشريف على أبواب الجنة والسرادقات وسائر القصور، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من أيدته بالتأييد والشجاعة
ويسرت عليه جميع الأمور، وأخلعت عليه خلعة الرضى وتوجته
بتاج العز ولواء الحمد على أمته منشور، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد المبشر به في جميع الكتب وفي التوراة والإنجيل والزبور
صاحب سر الألوهية الأمير على الغيب الغوث الصارخ المشهور،
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي خلعت عليه
خلعة الرضى وتوجته بتاج العز وزينت به الأيام والعصور،
وخصصته في الإسراء وناجيته في بساط العز والنور، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تتحفنا بها بجميع البهجة
والغنائم وجميع السرور، وتكون لنا غنيمة وتجارة لن تبور، وتجعلها
لنا أنيسا في ظلمة القبور، بحرمة نبيك الصادق المسرور، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي دفعت به علينا
جميع البلاء والنقم، وفضلت أمته الشريفة على سائر الأمم، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كوكبك الذي أجليت بنوره
غسق الظلام، ومسكك العابق طيبه بجميع الأنام، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شرعك الذي تفرعت منه جميع
الأحكام، وإكسيرك الذي نفيت به عن القلوب الران من أجسام،
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وأصحابه وأهل

بيته الكرام، صلاة وسلاما لا يحصى لهما عدد عليه مستمرا من الله
فيهما ألف ألف صلاة وألف ألف سلام، عدد صفوف الملائكة
وتسبيحهم وتقديسهم وتكبيرهم وتهليلهم في سائر الأيام، وعدد
الخلائق كلهم بعدد أنفاسهم وسكناتهم وألحاظهم وأنفاسهم وألفاظهم
صلاة دائمة مستمرة على الدوام، ومثلها صلاة ورحمة وبركة تعم
البقاع المنورة وتكون نائبة عنا المحل في ذلك المقام، واجعلها
لنا حصنا حصينا من جميع الهم والغم والبلاء والنقم، وتكون لنا نورا
يستضاء بها يوم البعث وحشر الأمم، ونجوز بها على الصراط
كالبرق اللامع وأسرع من لحظة الأنام، بجاه سيدنا محمد خير
العرب والعجم، صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه
وأهل بيته الكرام وأصحابه الأعلام، عدد ما سبح رعد وسار
سحب في الظلام، صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد درة كونك التي اختصصتها من شرف المعادن و
عممتها في نورها فهي زين درة الكون، وأتحفتها بجميع الأسرار، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سر أسرارك، ونور أنوارك،
وعين حياة الأرواح الرؤوف الرحيم، الهادي إلى الصراط المستقيم
الصادق الأمين، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من
أسرى به ربه ليلة الإسراء، وقربه إليه حتى كان أدنى من قاب
قوسين، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من اتخذه
ربه حبيبا، وجعله على كل شيء أمينا، وفضله إليه وقربه
وعز به الدين، وجعله خاتم الأنبياء والمرسلين، اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صدقا وحسنه على كل حسن والجمال

كل حسير وزير، وصل على ذاته الشريفة المخلوقة من نور رب
العالمين، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد جوهرة
الكون، المنغمسة في نور ربنا في أعلا عليين، فشعشع نورها في
الكون، وجاء للمومنين بشرى الجنة المبين، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الذي وجب تعظيمه واحترامه وطاعته ومحبته
فرض على المومنين، من عصاه فقد عصى الله وخسر خسرانا مبينا،
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في السماوات
والأرضين، وعدد ما خلق الله وما يخلق من الخلائق أجمعين، صلاة
تنجينا بها من عذابها في الدارين، وترحمنا بها بجودك وفضلك يا
أرحم الراحمين، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بصلا
تك التي صليت بها عليه في الأزل، وسلم عليه بسلامك الذي
سلمت به على جميع الأنبياء والمرسلين، وارحمه برحمتك التي عممت
جميع الخلق بطولك والإفضال، وبارك عليه وعلى آله بالبركة
التي لا تحصى ولا لها منال، وصل عليه وعلى آله، اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على جماله وحسنه الفائق
على كل جمال، وصل عليه وعلى نوره الساطع في الأزل، وعلى
روحه المقدسة المنعمة في الجمال والكمال، اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الدال على المعبود بالقول والموصل إلى حضرة
الوصال، ونور الوجود، والكريم الذي بان خيره في سائر الأحوال، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد دواء يشتكي الذي عكفت
به فسيح الأفعال، وكثير الخير والبركة الذي خيره يغني عن جميع
الأفعال، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كشف

الله به العذاب والنكال والتعذيب الأكبر، الذي شفع الله به في
جميع العالم، صلاة تنفعنا بها يوم العرض والسؤال، وتوفقنا
بها للصالح الأعمال، وتدفع بها عنا العذاب والأهوال، وتحشرنا
بها في زمرة النبيين والمرسلين وأهل الخير والأفضال، وتكون لنا
ذخيرة عندك وكنزا ورأس مال، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد صلاة تداوي العليل، وتعلم الجاهل وتشفي الغليل،
وتكثر القليل، وتحقق على الكسل العمل الثقيل، وتكون لنا زادا في يوم
الرحيل، وتنفعنا بمن كتبها بحرمة نبيك سيدنا محمد والملائكة
وسيدنا جبريل، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
ما ابتهجت الأنام، ودحيت الأقدام، وكتبت الأقلام، وأفشي
السلام، وشفيت الأسقام، وفتكت الشجاع بالحسام، ورمت م
الرماة بالسهام، وما أشرق عليه النهار وأظلم الظلام، وصل عليه
عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وأهل بيته الكرام، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من هيمه فيه الملك الدائم الباقي
على الدوام بعز وهيبته، وحاز أجزاء العلم المستودع سره
في جميع ما خلق الله في مخلوقاته، ودل الذي دل أمته على ربهم
وعلمهم بحكم فرضه، ووفقهم به للعمل الصالح ودلهم على معرفته
صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عين العقول المخفية المحاط بكنه بجميع صفاته، ولا حد المحفوظ
الذي ميزته بجواهر العلم وأطلعته على سر غيبه، صلى الله عليه
وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قلم نور
الذي كتبت اسمك واسمه وجرى به في اللوح بقدرتك وكتبت

بِبَدِيعِ حِكْمَتِهِ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي الْأَكْوَانِ وَزَيَّنَ اللهُ بِهِ
جِنَانَ الْفِرْدَوْسِ ۞ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ الَّتِي رَحِمَ اللهُ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُ بِهَا مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ ۞ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
سَلَامًا تَامًّا عَامًّا بِسَلَامِ أَمْنِ الْخُصُوصِيَّةِ فِي حَضْرَةِ رَبِّهِ ۞ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِكَ
الَّذِي غَشَّيْتَهُ بِالنُّورِ وَحَفَفْتَهُ بِهِ ۞ وَرَصَّعْتَهُ بِيَاقُوتِكَ وَزَيَّنْتَ
جَوَاهِرَ قَوَائِمِهِ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ ۞ وَبِسِرِّ حِكْمَتِكَ فِيهِ
أَوْدَعْتَهُ ۞ وَبِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ خَصَصْتَهُ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صِرَاطِكَ الْمُوَصِّلِ
مَنْ سَلَكَهُ لِحَضْرَةِ رَبِّهِ ۞ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ الَّذِي فَازَ مَنِ
اسْتَمْسَكَ بِهِ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ نَيْلِ الْعَطَاءِ الْمَمْنُوحِ بِالنِّعَمِ وَالْبَرَكَةِ فِي الْمَلَإِ لَهُ
وَعَمَّ الْعِبَادَ نَوَالُهُ فَغَرَفُوا مِنْ فَيْضِهِ وَشَرِبُوا مِنْ لَذِيذِ شَرَابِهِ ۞
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْقَائِمِ بِأَمْرِ رَبِّهِ ۞ الْوَاقِفِ عَلَى أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ۞ الْمُتَلَذِّذِ بِذِكْرِ
رَبِّهِ ۞ الْمُكْثِرِ مِنْ حَمْدِهِ وَشُكْرِهِ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى رُوحِهِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي
نَعَّمَهَا اللهُ فِي جِنَانِ الْفِرْدَوْسِ ۞ وَجَسَدِهِ الطَّاهِرِ الَّذِي غَفَرَ اللهُ
لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ وَأَحْسَنِهِمْ
خَلْقًا مِنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ ۞ وَسَيِّدِ الْبَشَرِ وَأَكْرَمِ نَسَبِ جَمِيعِ
مَا خَلَقَ اللهُ عَلَى وَجْهِ أَرْضِهِ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَدَدَ أَنْفَاسِ أُمَّتِهِ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ وَهَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي
أَذْكُرُهَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللهُ
قَدْ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ
وَلَقَّنَنِي إِيَّاهَا فِي الْمَنَامِ وَقَالَ
لِي هَكَذَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ
وَهِيَ هَاذِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَكَرَّرَتِ
الْأَبْصَارُ ۞ وَجَالَتِ الْأَفْكَارُ ۞ وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ الْأَنْوَارُ ۞ وَفَاحَتِ
الْأَزْهَارُ ۞ وَسَكَبَتِ الْأَمْطَارُ ۞ وَسَجَعَتِ الْأَطْيَارُ ۞ وَتَزَيَّنَتْ

الأشجار بالثمار، وعدد ما في العمارات والقفار، صلاة تملأ كون
الكريم الغفار، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تملأ جميع الأكوان، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد كل نطق لسان، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد ما برز وما خفي على العباد، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد صلاة لا يحصى لها عدد، ولا يعبر عنها لسان، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تملأ قصور الجنان، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تملأ خزائن النيران، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تملأ اللوح والكرسي
وعرش الرحمان، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تملأ الحوض والميزان، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد أملاكه وتسبيحهم للمولى الديان، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد حروف التوراة والإنجيل والزبور والفرقان
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الإنس والجن
وجنود الشيطان، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد أمواج البحار والروابي والحيتان، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد النمل والنحل وسائر الحيوان، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما يدب على وجه الأرض
في سائر البلدان، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد ما يتحرك من الفلك بدوام سيره، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد الطيور والجراد وما خلق من الهوام في
الفلوات، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد

ما في علمك يا واحد يا منان، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد ما لحظت العيون، ونطقت الألسن، وحملت
الشجر، وتفجرت الأنهار والعيون، وما فات في القرون، وما كون
الله وما أراد به أن يكون، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد ما ذكره كل ذاكر، وغفل عن ذكره كل غافل وفاجر، وصل عليه
وعلى آله عدد كل حاضر ومسافر، وصل عليه وعلى آله عدد
ما قدرته من المقادير، وعدد ما خلقته في العلو وما فيه من جواهر،
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما قطع سيلك
الغمر، وما قطعته في البوادي والعوامر، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل مؤمن وكافر، وكل طاهر وساحر، وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل مستغفر وتائب، وعدد ما
يتراكم في الغمام، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تفتح لنا بها أبواب النعيم والتنعيم، وتسد بها علينا أبواب الشر
والتقسيم، وتغفر بها آثامنا، وتفكيه شفقته علينا، وتنزل في
قلبه الرحمة والشفقة على أمته، ووفقه لما تحبه وترضاه، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحيي بها أمورنا
وتقيمها بالشريعة والفرض والسنة، وترزقنا محبة الخير، وكره فيما
نهيت عنه يا رب العزة، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تكون لديه لنا عزا ومنعة، وحصنا من جمهور العدى، وجلل
علينا سترك الجميل يا رب الكعبة، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد صلاة تفك بها أسيرنا منك بالحول
والقوة، وانصره نصرا عزيزا وأهلك به من عاداه، اللهم صل على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقذف بها في قلبه الحلم
والعلم والصبر واليقين والتوكل على الله ✦ ونور بها كنهه بنورك
واجعل في قلبه على رعيته الشفقة والرحمة ✦ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون بها لأميرنا عزا وسلامة
وغفرا وعافية ✦ والطف به بلطفك الخفي وادفع بها عنه كل
هول وشدة ✦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تحفظ بها أميرنا من البلاء ومن كل شر وبلية ✦ وغطه
برداء سترك واجعله من الطائفة الناجية ✦ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تؤمن بها أميرنا مما يخافه ويخشاه
✦ وكن في عونه على أهل الشر واهلك به من عاداه ✦ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعل بها أميرنا في كنف
عزك ✦ وتوليه بحفظك ولطفك ✦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد صلاة تحفظه بها أميرنا بحفظك ✦ وسلمه من البأس
ولبسه برداء سترك ✦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تحرسه بها يا رب وأزح عنه بعنايتك ✦ وتؤيده في جميع
أموره واجعل اعتماده عليك ✦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تحفظ بها على أميرنا بحفظك ✦ وادفع عنه
البلاء النازل من السماء والخارج من الأرض ✦ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تعامل بها أميرنا بجودك وكرمك
وفضلك ✦ وارحمنا به أنت الرءوف الرحيم بخلقك ✦ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تتولى بها أميرنا فلا
ترده ولا توليه لغيرك ✦ وسلمه كما سلمت سفينة نوح من الطوفان وخرجتها

بها ✦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحمي بها
أميرنا على من بغى عليه بسطوة قهرك ✦ وانتقم منه يا شديد
البطش واغضب عليه بعقوبتك ✦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تؤمن بها خوفه كما أمنت من الخوف أهل بيتك
✦ واجعله في حصنك المانع من جميع المهالك ✦ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجي بها أميرنا مما يخشاه
من كيد كل إنسان ✦ وسلمه من الناس وحوطه به سورا أمنا يحاكي
سور القرآن ✦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تنجي بها أميرنا من شر كل ذي شر من الإنس والجان ✦ والطف
به يا لطيف الصنع وأعم عنه عين كل عيان ✦ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحمي بها أميرنا بالجند الذي حميت
به ملك سيدنا سليمان ✦ وسلكه من آفات الدنيا كما
سلكت سفينة سيدنا نوح من الطوفان ✦ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يستعين بها أميرنا على ملكه وكن
له مستعانا ✦ وأعنه بقوتك وانصره بنصرك يا رحمان ✦ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعل بها لأميرنا سورا
مانعا وسيفا قاطعا بجند الشيطان ✦ بحق كهيعص وطه
وحم وسورة الرحمان ✦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تنجي بها أميرنا من حبائل أهل الغدر والشر والمكايد ✦
واحمه بجيش أهل الرحمة الذي كان مع سيدنا خالد ✦ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجي بها أميرنا من
شر ما خلقته ومن كيد كل كائد ✦ واهلك من بغى عليه ومن شره

كل حاسد. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترفع
بها عن أميرنا الهم والغم والضيق. بحرمة صاحب الغار
سيدنا أبي بكر الصديق. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تعين بها أميرنا على أعدائه أهل الشرك الفجار
والكفار. بحرمة صاحب الحق ووزيره سيدنا عمر. اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفظ بها أميرنا
من كيد الشيطان وتنجيه منه. بحرمة صاحب نبينا سيدنا
عثمان. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تحرس بها أميرنا بعينك يا من لا ينام. بحرمة ابن عم نبينا
سيدنا علي. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تنجي بها أميرنا من كل ما يشوشه ومن كل باس. وادفع عنه
في الغيب. بحرمة سيدنا حمزة وجعفر وأخيه سيدنا
العباس. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تنجي بها أميرنا من الغش والتغشيش. وتيسر عليه جميع الأمور.
بحرمة سيدنا الزبير. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تنجي بها أميرنا من كل هول ومصيبة وشر. وادفع
عنه جميع الباس. بحرمة سيدنا عبد الرحمن بن عوف
وطلحة. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تنجي بها أميرنا من النكر والناكر. وتفرج ما هو عليه. بحرمة
سيدنا سعد وسعيد. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تجعلها على أميرنا حصنا وأسوارا.
بحرمة المهاجرين والأنصار. اللهم صل على سيدنا محمد

وعلى آ

وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجي بها أميرنا من أهل الحيل والغدر.
واحرسه بالملائكة واحمه بسيوف أهل بدر. اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تفتح لنا بها أبواب الخير والتيسير.
وتغلق بها عنا أبواب الشر والتعسير. وتجعل بها أميرنا وتكون لنا به
وليا ونصيرا. وأعنه بحولك وقوتك واقطع بسيفه رقاب أعدائك كل
فاجر وكافر. وأحي به ديننا وسنتنا واسلك به سبيل الخير. واجعله
في حفظك المانع من الجن والإنس والشيطان المرد. وتدبر علينا وعليه
بها أحسن التدبير. وتجعلها لنا بركة في الرزق وخيرا كثيرا. وتنعمنا
بها بالنظر في وجهك يا صاحب الملك الكبير. بحرمة نبيك سيدنا
محمد البشير النذير. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
إمام الأفراد. وتاج العباد. وسيد الأقطاب والأحراس والأوتاد.
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الأشهاد. وخير
العباد. والحسن الذي كتب الله على حر جبينه فلهو الله أحق
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد روح الأجساد. وكنز
الزهاد. والشفيع المشفع يوم الهول والنكاد. الذي أغنى الله
به عباده عن كل الأنداد. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد نور الأنوار. وسر الأسرار. وإمام المهاجرين والأنصار. اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجي بها أميرنا من
شر الأشرار. وكيد الفجار. وتمحي بها عنا الذنوب والخطايا والأوزار.
وتعطينا بها عندك حظا وافرا من الأخيار. وتثبتنا بها
بقولك الثابت ثبات الصديقين والشهداء والصالحين والأبرار.
وتوصلنا بها لجنتك مع أهل الجنة. يا حليم يا عليم

يا كريم يا غفار، وتمتعنا بها مع السلامة والعافية في السمع والبصر، وتشفع بها عبادك المؤمنين من الأضرار، وتجعلها بركة لنا في حبوبنا وثمارنا، وترحم بها الأشعار، وتسقينا بها بغيثك النافع بالمطر، وتحفظنا بها من الشيطان وجنوده، وتجعلها لنا وقاية من عذاب النار، بحرمة نبيك سيدنا محمد خير البشر، بفضلك وجودك يا أكرم الأكرمين، والحمد لله رب العالمين

كمل الربع الثاني
بحمد الله تعالى وحسن عونه

اللهم إني أسألك باسمك العظيم، وبنور وجهك الكريم، وأسألك اللهم بالأسماء التي دعاك بها سيدنا آدم، أن تصلي على سيدنا محمد خير الأنام، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا نوح، أن تصلي على سيدنا محمد روح الأجساد وعلاج الروح، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا صالح، أن تصلي على سيدنا محمد قبلة القائم، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا موسى، أن تصلي على سيدنا محمد قوت الذات ومحيي النفوس، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا هارون، أن تصلي على سيدنا محمد مفتاح باب الخير وأبواب الكون، صلى

٢٨

الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا الخضر، أن تصلي على سيدنا محمد نور مشكاة الضمائر، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا يعقوب، أن تصلي على سيدنا محمد الذي ستر الله به جميع العيوب، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا يوشع، أن تصلي على سيدنا محمد الناهي عن المنكر والآمر بالمعروف، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا داود، أن تصلي على سيدنا محمد سراج نورك الممدود، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا لوط، أن تصلي على سيدنا محمد القائم بالعهود والستر وجميع الشروط، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا سليمان، أن تصلي على سيدنا محمد صاحب الكوثر وأنهار الجنان، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا زكرياء، أن تصلي على سيدنا محمد كنز الفقراء وأمان الأغنياء، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا اليسع، أن تصلي على سيدنا محمد صاحب الزهد والورع، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا إسماعيل، أن تصلي على سيدنا محمد نورك الذي أشرق نوره في الغدوات والآصال، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا إسحاق، أن تصلي على سيدنا محمد الذي حمله الرفرف وركب البراق، صلى الله عليه وسلم، وبالأسماء التي دعاك بها سيدنا هود، أن تصلي على سيدنا محمد الذي أوجد الله به كل موجود

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

۝ صلى الله عليه وسلم ۝ وبأسمائك التي دعاك بها سيدنا
إدريس أن تصلي على سيدنا محمد الذي شتت الله به ملوك الروم
وفارس صلى الله عليه وسلم ۝ وبأسمائك التي دعاك بها
سيدنا يونس أن تصلي على سيدنا محمد الذي كان به يختم
حضرة الملك القدوس صلى الله عليه وسلم ۝ وبأسمائك التي
دعاك بها سيدنا ذو الكفل أن تصلي على سيدنا محمد صاحب
الحوض والحقيقة والشريعة وإنصاف العدل صلى الله عليه وسلم
۝ وبأسمائك التي دعاك بها سيدنا إلياس أن تصلي على
سيدنا محمد من جعلت به أمته من جميع الناس صلى الله عليه وسلم
۝ وبأسمائك التي دعاك بها سيدنا شعياء أن تصلي على
سيدنا محمد الذي نورت بنوره الأغوات وأيدت فيه الأولياء ۝
صلى الله عليه وسلم ۝ وبأسمائك التي دعاك بها سيدنا شعيب
أن تصلي على سيدنا محمد من خصصته بالظاهر والباطن وأعلمته ۝
بالغيب ۝ صلى الله عليه وسلم ۝ وبأسمائك التي دعاك بها
سيدنا يحيى أن تصلي على سيدنا محمد صاحب الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة العليا ۝ صلى الله عليه وسلم ۝
وبأسمائك التي دعاك بها سيدنا عيسى أن تصلي على سيدنا
محمد درة الكون وجوهرته النفيسة ۝ صلى الله عليه وسلم ۝
وبأسمائك التي دعاك بها سيدنا محمد الحبيب ۝ أن
تجمعنا عندك وعنده أوفر حظ ونصيب ۝ يا قريب يا
حليم يا رحيم يا مجيب ۝ واسترنا بسترك وعفوك بفضلك
فتح الغيب ۝ اللهم إني أسألك باسمك العظيم الذي عظم ۝

وباسمك الذي تسبحك به ملائكة الأنام ۝ وباسمك المكتوب
على أساور العرش وما خط به القلم ۝ وباسمك المكتوب على جباه
الملائكة الكرام ۝ أن تصلي على سيدنا محمد خير الأنام ۝ بصلاة
التي به نحيا وبه نختم أقلامنا وبه نعتز ۝ وصل عليه وعلى آله
صلاة تكون لنا ذخيرة ووزرا ۝ وعلى آله وأصحابه أهل الشفاعة
والنصر ۝ وصل عليه وعلى آله عدد الحجر والمدر ۝ وأهل الصلاح
والبشر ۝ وصل عليه وعلى آله عدد ما فات من الخلائق وما يوجد ۝ و
عدد ما في النار وجنة الخلد ۝ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه
وسلم تسليما بقدر عظمة ذاتك في كل وقت بمثل ذلك وحين ۝ اللهم
إني أسألك يا الله بعزك عليك ومقدار قدرك ۝ وبحق قدرك عندك وحبه
فيك وشهده ۝ وبحبه فيك وبحبك فيه ۝ وبعلمك الذي علمته وأو
دعته سر أسرارك فيه ۝ وبحق جلالك الذي ملأت قلبه وعمرته به
وعينه من جمالك يا صبح بزينة منصورا بأنوار ربه ۝ وبحق نورك
الأعظم الذي تستجيب لمن دعاك به ۝ أن تصلي على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه ۝ بالصلاة التي ترضيك وترضيه ۝ وسلم عليه سلاما
تاما عاما منا عليه ورحمة وبركة تتجدد كل يوم عليه مرتين ۝ صلى
الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وأهل بيته ۝ عدد ما علم
الله وملء ما يعلم وما هو في علمه ۝ صلاة تحيط بما أحاط الله به
من علمه ۝ وصل على سيدنا محمد على نفسه بنفسه ۝ وصل عليه
وعلى آله بحبه منه عليه ۝ وصل عليه وعلى آله بعدد تلاوته
في الغدو والرواح كل البرية ۝ وصل عليه وعلى آله عدد من صلى عليه

وعدد من لم يصل عليه، وصل عليه وعلى آله عدد من ذكره وذكراه
من الذاكرين بذكره، وغفل عن ذكره وذكره من الغافلين عن ذكره. اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قرة أعين الناظرين، وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في أفلاك على البروج الزين وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى ترى آية زهر من عليهما وانت
خير الوارثين، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في الأولين
والآخرين، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في النبيين
وأمته سليمين، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في المرسلين
والشهداء والصالحين، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وعلى قبره في قبور الأنبياء والمرسلين، وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وعلى روحه في مستقرها في أعلى عليين، وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى جسده الطاهر المتردي برداء
التوكل على ربه وحسن اليقين، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وعلى قلبه في القلوب، عدد حسناته وما غفرت بفضلك له من
الذنوب، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى اسمه الذي
هو أفضل الأسماء، عدد ما علمته به من علوم وسر وحكم، وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى ذكره مع أهل الله ذكراه،
بعدد من خلقته في الليل والنهار، وصل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وعلى قلبه الخاشع، ونور جماله الساطع، صلى
الله عليه وسلم، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وعلى جسده الطاهر، وحسنه وجماله الباهر، وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى قدره الكامل، وفضله الفاضل، وصل

على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى خده الأسيل، وفمه وفيه
الجميل، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى كحل عينه الأدعج
وثغره الأفلج، صلى الله عليه وعلى آله، وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أنفه وأذنيه، وما سمع بهما
من كلام ربه، صلى الله عليه وعلى آله، وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أنفه وخده، وما فاح وزاد فيه
بطيب نسمته، صلى الله عليه وعلى آله، وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى لسانه الطاهر، ونطقه، وفاه وما
تدفق نطقه بحكمه، صلى الله عليه وعلى آله، وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على عنقه من الخضوع وهيبته
ويده المنسوجة بالعظمة وسخائه، صلى الله عليه وعلى آله
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصل على صدره وقلبه،
وما فيه من سر ربه وحكمته، صلى الله عليه وعلى آله،
وصل على ظهره وبطنه، وما فيهما من السكينة وحنانته، صلى
الله عليه وعلى آله، وصل على بطنه الصابر على قسمته
ويقينه في ربه، وتوكله عليه، صلى الله عليه وعلى
آله، وصل على فخذيه من الورع، وقدميه ومشيه بهما على بساط
ربه، صلى الله عليه وعلى آله، وصل على شعر الوفرة
وسبوله، وما نبت من الشعر في جسده، صلى الله عليه وعلى
آله، وصل على تلاوته في القرآن وذكره، وما تحلى بالقرآن
من كلام ربه، صلى الله عليه وعلى آله، وصل على ركوعه
وسجوده، ووفائه بالعبودية وطاعته، صلى الله عليه وعلى آله

وصل على حركاته وسكناته ، وأزمانه الجميلة الجليلة وصفاته
صلى الله عليه وعلى آله ، وصل على جماله وسنائه ووقاره ،
وحسنه ، صلى الله عليه وعلى آله ، وصل على طلعته
الغراء وبدرها ونورها الساطع وطلوع فجرها ، صلى الله عليه
وعلى آله ، وصل على جاهه وحرمته عند رب المملكة المتوج
بتاج ربه ، صلى الله عليه وعلى آله ، وصل على فتحه ونصره
ووفائه بما أمره به سيده ، صلى الله عليه وعلى آله ،
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد فناء عتبته
وزهرها وضيائه بنفسه وسخائه ، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد حمده وشكره ، وخشوعه من ربه وخوفه
، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تلاوته في
الغار وقت نزوله ، وما فاح من عبير مسكه ، اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد فيض مدد بحره ، وما غرف من مدده
أهل حزبه ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
حبه بك وشوقه ، وغيبته في ذاتك واستغراقه ، اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد خشوعه لك وخضوعه ، و
سجوده الليل وركوعه ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد فصاحته وعقله ، وما ورد العالمين من بحره ، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد خطابه وجوابه ، وكلامه
الذي يتكلم به ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد تشريفه على الخير وحرصه ، والناهي عن المنكر والآمر
بمعروف ربه ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

عدد تسبيحه وتقديسه ، وخشوعه من ربه وخوفه ، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما يخلق الله من خلقه ، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما يخلق من جميع خلقه ،
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في سماواته وما
هو على وجه أرضه ، وعدد الملائكة الحافين حول عرشه ، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بالصلاة التي ترضيك
وترضيه ، وأرض بها يوم البعث وحشره ، صلى الله عليه وعلى
آله ، وصحبه وأزواجه وذريته وأهل بيته ، والنبيين
والمرسلين وجميع قرابته ، والصديقين والشهداء والصالحين من أمته
، وصل على الملائكة المقربين الواقفين بإزاء حجبه ، وقر بها
عيوننا برؤية سيدنا ، اللهم واحشرنا يوم الفزع الأكبر في زمرته
وأمتنا على محبته وحب آله وصحبه ، صلاة ترضى بها عنا يا رب
وترضيه ، وتوصلنا بها لحضرتك حتى نكون من أحبابك وأحبابه ، و
تسقينا بها شربة هنيئة من حوضه بيده ، واحشرنا بها في زمرة
أصحابه وأخلائه ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، إنك
حميد مجيد ، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على
سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، عدد
خلقك ورضاء نفسك ، وزنة عرشك ومداد كلماتك ، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير الأنام ، وسيد ما خرج من
جميع الأرحام ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
نور فؤاد الأفئدة ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

روح الأرواح وقوت الأجساد ٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا
أحمد ٭ صلى الله عليه وسلم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد نورك الذي لك ساجد ٭ اللهم صل على من اسمه حامد
٭ صلى الله عليه وسلم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من أجله آمن فرد ٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا محمود ٭ صلى
الله عليه وسلم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
النوابع الزاهر ٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا أحيد ٭ صلى الله
عليه وسلم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشكور
العابد ٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا وحيد ٭ صلى الله عليه
وسلم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نورك الماح ٭
اللهم صل على من اسمه سيدنا ماح ٭ صلى الله عليه وسلم ٭
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كوكبك الزاهر المنير ٭
اللهم صل على من اسمه سيدنا حاشر ٭ صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نعمة الشافي ٭ اللهم
صل على من اسمه سيدنا عاقب ٭ صلى الله عليه وسلم ٭ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من يقول يوم الحشر أنا لها ٭
اللهم صل على من اسمه سيدنا طه ٭ صلى الله عليه وسلم
٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قرة أعين الناظرين
٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا يس ٭ صلى الله عليه وسلم
٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد البشير النذير ٭
اللهم صل على من اسمه سيدنا طاهر ٭ صلى الله عليه وسلم
٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مفتاح الخير الميسر

اللهم صل على من اسمه سيدنا مطهر ٭ صلى الله عليه وسلم ٭
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد محبوبنا الحبيب ٭ اللهم
صل على من اسمه سيدنا طيب ٭ صلى الله عليه وسلم ٭ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من كان لربه راكعا ساجدا ٭ اللهم
صل على من اسمه سيدنا سيد ٭ صلى الله عليه وسلم ٭ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الزين عملا وعند الله مقبول
٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا رسول ٭ صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد جم العلم وحوا التقى
اللهم صل على من اسمه سيدنا نبي ٭ صلى الله عليه وسلم ٭
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من دفع الله به كل
نقمة ٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا رسول الرحمة ٭ صلى
الله عليه وسلم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من كان لأمته شافعا مشفعا ٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا
جامع ٭ صلى الله عليه وسلم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد رداء سترك الواقي ٭ اللهم صل على من اسمه
سيدنا مقتف ٭ صلى الله عليه وسلم ٭ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من كان يحسن للخلق ويحب ٭ اللهم
صل على من اسمه سيدنا مقفى ٭ صلى الله عليه وسلم ٭
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد أهل العلم والتقوى
٭ اللهم صل على من اسمه سيدنا رسول الملاحم ٭ صلى الله
عليه وسلم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من كان يعفو عن المسيء ويجزي بالحسنة ٭ اللهم صل على من

اسمه سيدنا رسول الراحة ۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كم خيرك سيله هاطل
اللهم صل على من اسمه سيدنا كامل ۞ صلى الله عليه وسلم ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد تاجر الربح للمتخلي
عن ملل ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا إكليل ۞ صلى الله
عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المرجو
من عز إلجاؤه إليه انحيازه ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا مدثر ۞
صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الزاهد الورع المتوكل سيف الله على أعدائه مسلول ۞ اللهم
صل على من اسمه سيدنا مزمل ۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من أرسلته للخلق ليتبعوا
هداه ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا عبد الله ۞ صلى
الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من سجد نوره لرب العزة ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا حبيب الله
۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي رفعت قدره وشرحت صدره ۞ اللهم صل على من اسمه
سيدنا صفي الله ۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من خصصته بقربك ورفعت في الملإ
الأعلى ذكراه ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا نجي الله ۞
صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي سمع من خطابك العظيم أحلاه ۞ اللهم صل على من اسمه
سيدنا كليم الله ۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل

٣٢

على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من حبه شراب أهل الصفاء والأولياء
۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا خاتم الأنبياء ۞ صلى الله عليه
وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع عند
ربه المقبول ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا خاتم الرسل صلى
الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من نهى عن المحرمات وأوضح بعلمه المنهج ۞ اللهم صل على من اسمه
سيدنا محيي وسيدنا منجي ۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فرج الشاكي الحزين ۞ اللهم
صل على من اسمه سيدنا مذكر ۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من سنته أدب الخلق كلهم ۞ اللهم
صل على من اسمه سيدنا ناصر ۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب سر المملكة المشهورة ۞
اللهم صل على من اسمه سيدنا منصور ۞ صلى الله عليه وسلم ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول من أجاب بكلمة
بلى الله ربنا وربكم ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا حريص عليكم
۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد رسول الخير العميم ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا معلوم ۞
صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد البدر اللامع المنير ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا شهير ۞
صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كطلعة بدرك الوافر ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا شاهد
۞ صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد عبدك الذي حيا بالصلاح كل موجود . اللهم صل على من اسمه
سيدنا مشهود . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي يثني عليه كل عظيم . اللهم صل على من
اسمه سيدنا بشير . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد من جسده كله طيب منور . اللهم صل على من
اسمه سيدنا مبشر . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد من كان لسانه ذاكرا شاكرا . اللهم صل على
من اسمه سيدنا نذير . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كنزك الذي أغنيت منه كل فقير . اللهم
صل على من اسمه سيدنا منذر . صلى الله عليه وسلم . اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من به تكمل كل هناء وسرور .
اللهم صل على من اسمه سيدنا نور . صلى الله عليه وسلم . اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من كانت ذاته وجود المؤمنين
أنوارا . اللهم صل على من اسمه سيدنا سراج . صلى الله عليه
وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير عبادك
أنور منير وسراج . اللهم صل على من اسمه سيدنا مصباح
صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد خير الخلق كلهم أبا وجدا . اللهم صل على من اسمه سيدنا هدى
صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من مذهبه على المذاهب تعلو حجته . اللهم صل على من اسمه
سيدنا مهدي . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سبيل نجاة المسيء . اللهم صل على

من اسمه سيدنا منير . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الرافع بيانه بيت سامع . اللهم صل على من اسمه
سيدنا داع . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد من خلعت عليه خلعة رضاك ودعا مستورا . اللهم
صل على من اسمه سيدنا مدعو . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من اخترته لنفسك وسميته حبيبا
اللهم صل على من اسمه سيدنا مجيب . صلى الله عليه وسلم .
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي خففت به على
أمته الحساب والعقاب . اللهم صل على من اسمه سيدنا مجاب .
صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد ذي الذكر المنير الزاهر . اللهم صل على من اسمه سيدنا حفي
صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي دبر داء الغيبة وبه مكسو . اللهم صل على من اسمه
سيدنا عفو . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد من معه كتبه يوم الحشر علي . اللهم صل على
من اسمه سيدنا ولي . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الحق الذي به الكون يستوي .
اللهم صل على من اسمه سيدنا حق . صلى الله عليه وسلم .
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي منحته بكل
مطلب وعندك من غنى . اللهم صل على من اسمه سيدنا قوي .
صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كنز الجود والكرم والغيث العميم . اللهم صل على من اسمه

سيدنا أمين ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد حاجب سر علم الغيب المصون ❖ اللهم صل على من اسمه
سيدنا مأمون ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد من جاهه وعزه عند ربك عظيم ❖ اللهم صل على من
اسمه سيدنا كريم ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عظمت جبلة الخلق به وكل عالم ❖ اللهم صل
على من اسمه سيدنا مكرم ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور قبته المبين ❖ اللهم صل
على من اسمه سيدنا مكين ❖ وسيدنا متين ❖ صلى الله عليه
وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من كان رعيه
الخلق نعمتهم تبجيله ❖ اللهم صل على من اسمه سيدنا منيب ❖
وسيدنا موقن ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الشافع في الخلق عند الله وهو مقبول ❖ اللهم
صل على من اسمه سيدنا وصول ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من أجرى الله على لسانه كل
حكمة ❖ اللهم صل على من اسمه سيدنا ذو قوة ❖ وسيدنا
ذو حرمة ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد صاحب أنباء العظم والهيبة ❖ اللهم صل على
من اسمه سيدنا ذو مكانة ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من فازت به أمته على كل
فائزة ❖ اللهم صل على من اسمه سيدنا ذو عز ❖ صلى الله
عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من

كان يسمع الجذع بالحنين يحن إليه ❖ اللهم صل على من اسمه سيدنا ذو
فضل ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من كان يحمد قبل خلق الخلق كلها ❖ اللهم صل على من اسمه سيدنا
مطاع ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد المخصوص بالحوض والكوثر وللخلق شفيع ❖ اللهم صل على من
اسمه سيدنا مطيع ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد من حبه يتجدد في قلوب العاشقين بشوق ❖ اللهم
صل على من اسمه سيدنا خاتم صفوة ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيدنا في الآخرة وما ثبتت
الثمرات ❖ اللهم صل على من اسمه سيدنا رحمة ❖ وسيدنا بشرى
❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من شرف الله به الأرض ورفعه فوق سبع سماوات ❖ اللهم
صل على من اسمه سيدنا غيث ❖ وسيدنا غوث ❖ وسيدنا
غياث ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد من فرج الله به الغم وكل كربة ❖ اللهم صل على
من اسمه سيدنا نعمة الله ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من شيد الله به ركن الدين
والإسلام ❖ اللهم صل على من اسمه سيدنا هدية الله ❖ صلى
الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
النبي من والى من به يعتز وبه يشتفى ❖ اللهم صل على من اسمه سيدنا
عروة ❖ وثقى ❖ صلى الله عليه وسلم ❖ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد المحمود في سره وعلانيته باسم الرحيم ❖ اللهم

صل على من اسمه سيدنا صراط مستقيم صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد علي القدر عند
الله والجاه اللهم صل على من اسمه سيدنا ذكر الله صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد
جميع المخلوقين خلقا وخلقا اللهم صل على من اسمه سيدنا سيف
الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد من قطع الله بسيفه كل معاند ومزق شمله اللهم صل
على من اسمه سيدنا حزب الله صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد جميل الأوصاف الذي به يعز
أن يحد أوصافه ووصافه وبه كان تب اللهم صل على من اسمه سيدنا
النجم الثاقب صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد بحر الوجود والكرم والوجد اللهم صل على من
اسمه سيدنا مصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كريم الأصل وأشرفهم وأعلاهم
درجة وخيرهم نسبا اللهم صل على من اسمه سيدنا مجتبى
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي أسرى به ربه لقربه ورفعه اللهم صل على من
اسمه سيدنا منتقى صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد المهاجرين والأنصار
اللهم صل على من اسمه سيدنا مختار صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كسر الله
به أبد غناع وشتت به جند أهل الشرك الفجار اللهم صل على

من اسمه سيدنا أجير وسيدنا جبار صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زين الحضر والبدو عمر
النواسم اللهم صل على من اسمه سيدنا أبو القاسم صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من خصه
ربه بالبشر وجمال الابتسام اللهم صل على من اسمه سيدنا أبو
الطاهر صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كنز السر وبحر العلم المتلاطم اللهم صل على من اسمه
سيدنا أبو إبراهيم صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حبيبك الذي من سألك به ليس يخيب
اللهم صل على من اسمه سيدنا أبو الطيب صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حسن الصورة
ونور كشعلة وجهه الواضح اللهم صل على من اسمه سيدنا صالح
وسيدنا مصلح صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان خلقه حسنا وهو خير لين اللهم صل
على من اسمه سيدنا مهيمن صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من أوضح منهاج الدين وترك لنا
شرعه اللهم صل على من اسمه سيدنا صادق وسيدنا مصدق
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من كان كلامه وقوله حق اللهم صل على من اسمه سيدنا صدوق
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وأنجح الغزاة والجيشين اللهم صل على من اسمه سيدنا سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد

وعلى آل سيدنا محمد النبي من تمسك به رفع الله قدره وجعله حصناً
حصيناً ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا سيد المتقين صلى
الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الشفيع المشفع في الخلق أجمعين ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا
قائد الغر المحجلين صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد كنز الجود وأبي الإحسان ۞ اللهم صل على من
اسمه سيدنا خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من نعته كتب كل أمة بلسانها
وبشرت به بلغتها ولسانه فصيح ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا
وحيد وسيدنا ناصح صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من قدره عند الله جليل ۞ اللهم
صل على من اسمه سيدنا وكيل صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعلى كلمة الدين بنصرة
الله مؤمل ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا متوكل صلى
الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الذي كان سيدنا جبريل ينبئه الرسالة ويربيه ۞ اللهم صل على من
اسمه سيدنا شفيق صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يعفو عمن أساء إليه ويجيبه
بالحسنة ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا عظيم الشيمة
صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد سيد ما خلق الله من الجن والإنس ۞ اللهم صل على من اسمه
سيدنا مقدس وسيدنا روح القدس صلى الله عليه وسلم

اللهم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الوسيلة
والفضيلة المخصوص بالمزية ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا روح
الحق صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي جعل الله بيده الحل والربط ۞ اللهم صل على من اسمه
سيدنا روح القسط صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد ذي العلا الكاملة والأمانة الشاملة ۞
اللهم صل على من اسمه سيدنا كاف وسيدنا مكتف صلى
الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
النبي الذي لا يشغله شيء عن ذكر الله وهو له متضرع ۞ اللهم صل على
من اسمه سيدنا بالغ وسيدنا مبلغ صلى الله عليه
وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من تبرك
من هبط به منتهى علاجه ۞ اللهم صل على من اسمه سيدنا شاف
صلى الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي من دعا الله به يكون دعاؤه عند الله مقبولا ۞ اللهم صل
على من اسمه سيدنا واصل وسيدنا موصول صلى الله
عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد النبي
درجاته يتشفع إليها سابق ومن يلحقه إليها بجود ۞ اللهم
صل على من اسمه سيدنا سابق وسيدنا سابق صلى الله عليه
وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زهرة
رياض الذي من استنشقه فاز بكل مغنم ۞ اللهم صل على من
اسمه سيدنا هاد وسيدنا مهدي صلى الله عليه وسلم
۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أهل الجود والسخاء

كريم مكرم . اللهم صل على من اسمه سيدنا معزر . صلى الله عليه
وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من تكن حسن صورته
فهو عند الله فائز . اللهم صل على من اسمه سيدنا عزيز . صلى الله
عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان
مع نسائه قائما بحقوقهن عادلا . اللهم صل على من اسمه سيدنا
فاضل وسيدنا مفضل . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سراج الدنيا والآخرة منار الأمم .
اللهم صل على من اسمه سيدنا فاتح . صلى الله عليه وسلم . اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد غدوا ورواحا . اللهم صل على
من اسمه سيدنا مفتاح . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتمسك بالقرآن والسنة . اللهم
صل على من اسمه سيدنا مقيم السنة مفتاح الرحمة . صلى
الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد
الخلق كلهم وسيد هذه الأمة . اللهم صل على من اسمه سيدنا مفتاح
الجنة . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد خير أخيار ربنا عزنا . اللهم صل على من اسمه سيدنا
علم الإيمان . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد نور الهدى وحجتك المبين . اللهم صل على من اسمه سيدنا
علم اليقين . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد روح أرواح الذوات . اللهم صل على من اسمه
سيدنا دليل الخيرات . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد رحمتك التي رحمت بها جميع المخلوقات

اللهم

اللهم صل على من اسمه سيدنا مصحح الحسنات . صلى الله عليه
وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع في
الخلائق يوم القيامة وشدة الحسرات . اللهم صل على من اسمه سيدنا
مقيل العثرات . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد المعصوم من زلل النفس وجميع الشهوات . اللهم صل
على من اسمه سيدنا صفوح عن الزلات . صلى الله عليه وسلم
. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حاجب يوم الملك الأنباء
عزو في يوم الغمة . اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب
الشفاعة . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد صاحب المعرفة والعلم والكرامات والحلم . اللهم
صل على من اسمه سيدنا صاحب القدم . صلى الله عليه وسلم
. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من كان حسنه يشبه من
رآه ويده ألين من الحرير والخز . اللهم صل على من اسمه سيدنا
مخصوص بالعز . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد ما مات وما يأتي من جن وعبد . اللهم صل
على من اسمه سيدنا مخصوص بالمجد . صلى الله عليه وسلم
. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير شافع أبدا للطائع
. اللهم صل على من اسمه سيدنا مخصوص بالشرف . صلى
الله عليه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
شمس الضحى المنيرة الضاحية . اللهم صل على من اسمه سيدنا
صاحب الوسيلة . صلى الله عليه وسلم . اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يخشى الله وهو كريم

الخشوع والخضوع ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب السيف
◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
المتوكل على ربه في السر والعلانية ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا
صاحب الفضيلة ◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الذي تكونت منه جميع الأنوار ◦
اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب الإزار ◦ صلى الله عليه
وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ذي الكونية
اللطيفة ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب الحجة ◦ صلى
الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
مفتاح أبواب الهدى والرضوان ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا
صاحب السلطان ◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعطاه الله علما وغشاه
بأنوار الهدى ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب الرداء
◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صاحب سر المملكة الربانية ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا
صاحب الدرجة الرفيعة ◦ صلى الله عليه وسلم ◦
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شفاء الأنفس
الباكية وترياق العلاج ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا
صاحب التاج ◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد ترجمان لسان الغيب وكوكبه الزاهر ◦ اللهم
صل على من اسمه سيدنا صاحب المغفر ◦ صلى الله عليه وسلم
◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كنز ربح الفقراء

والاغنياء

والأغنياء ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب اللواء ◦
صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
رزق نعمة الحبيب ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب
القضيب ◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد بدره الذي عم نوره جميع الأكوان ◦ اللهم صل على من
اسمه سيدنا صاحب البراق ◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بحر جود المنعم بالنعم وجميع
النعم ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب الخاتم ◦ صلى
الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
علي القدر عند الله والجاه والرتبة ◦ اللهم صل على من اسمه
سيدنا صاحب العلامة ◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من كان كلما قربه زاده زيادة قربه و
رضوانه ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا صاحب البرهان ◦ صلى
الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من دفع الله به فزعه ومحا به العدوان ◦ اللهم صل على من اسمه سيد
صاحب البيان ◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيد نا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان شفيعا رحيما على أمته ويخشى
للقرابة والجيران ◦ اللهم صل على من اسمه سيدنا فصيح
اللسان ◦ صلى الله عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد كريم السخاء والجود له مخلوق ◦ اللهم صل
على من اسمه سيدنا رؤوف وسيدنا رحيم ◦ صلى الله
عليه وسلم ◦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

الذي رفع الله به الخسف والمسخ وكل شدة، اللهم صل على من اسمه
سيدنا أذن خير، صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي يقول أنا لها يوم حشر جميع الأمم، اللهم
صل على من اسمه سيدنا صاحب الإسلام، صلى الله عليه وسلم
، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد الإنس والجن
والأنبياء والمرسلين، اللهم صل على من اسمه سيدنا سيد
الكونين، صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كريم الممالك وصراطك المستقيم، اللهم صل على
من اسمه سيدنا عين النعيم، صلى الله عليه وسلم، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من فرج الله به الهموم والكروب
والمصائب الرواهج النبي الأواه، اللهم صل على من اسمه سيدنا
سعد الله، صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الذي جعل الله الصلاة عليه مفتاحا وتيسيرا
للرزق، اللهم صل على من اسمه سيدنا سعد الخلق، صلى الله
عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الذي
انجليت بنوره حنادس الظلام، اللهم صل على من اسمه سيدنا
خطيب الأمم، صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي جعل الله فيه رأفة ورحمة وسماء
وجودا، اللهم صل على من اسمه سيدنا علم الهدى، صلى
الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد مرفوع الذكر عند الله رفيع الرتب، اللهم صل على من اسمه
سيدنا كاشف الكرب، صلى الله عليه وسلم، اللهم

صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من اختاره الله من خيار أشرف
العرب، اللهم صل على من اسمه سيدنا رافع الرتب، صلى الله عليه
وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من زان الله به
وهو خير الأنساب، اللهم صل على من اسمه سيدنا عز العرب،
صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من خصه الله بالفتح والنصر، اللهم صل على من اسمه سيدنا عين
الغر، صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد من فرج الله به عن أمته الضيق والحرج، اللهم صل على من اسمه
سيدنا صاحب الفرج، صلى الله عليه وسلم، اللهم إني أسألك
بحق أسمائه التي لم يسم بها أحد قبله وألهمت جده حتى سماه سيدنا
ومولانا محمد، أن تصلي عليه وعلى آله في بساط عزتك
أنت وملائكتك يا واحد يا أحد، وأن تسلم عليه بسلامك أنت
وأهل محبتك والزائرة وأهل العدد، صلاة تغنينا بها عمن سواك
وتكون لنا أنيسا في ظلمات الألحاد، وتخصنا بها عندك رزقا واسعا
حلالا طيبا وعيشا رغدا، وتنعمنا بها بالنظر إلى وجهك الكريم
مع والدينا والمومنين والأحباء والأولاد، والحمد لله رب العالمين
حمدا يدوم بدوامه لا حد له ولا عد

تم الربع الثالث بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم
وعلى آل سيدنا ابراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد بحر الجود والكرم المخصوص بأنواع الخيرات ، وياقوتة
الجود الذي ملأ نوره جميع المكونات ، ونور الوجود الذي أوجد الله بوجوده
جميع الموجودات ، وسره الساري في جميع ما خلق الله في الأرض والسماوات ، صلى الله عليه وسلم ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد القائم بالفرض والسنة والفجر والزكاة والصيام وخمس
صلوات ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المبشر به في
التوراة والانجيل والزبور والكتب المنزلات ، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد من تكلم لعظمته الجذع وحن لفراقه وجاءت لدعوته
الأشجار ساجدات ، وانشق القمر بحلمه وسبحت في كفه الحصيات ، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع المشفع يوم الهول
العظيم في الكبائر والعصاة ، صاحب التاج والمعراج والدرجات الرفيعة
العاليات ، صلى الله عليه وسلم ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد من خصه ربه بقربه ورفعه فوق سبع سماوات ، وحمله
على البراق وعقد له لواء الحمد والتاج وخلع الكرامات ، اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الكوثر والشفاعة والوسيلة
والجنة التي حرمت حتى يدخلها هو وأمته وأزواجه الطاهرات ،
صلى الله عليه وسلم ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
لسان الحق والناطق بالصواب والعلم والحكمة وفصول الشريعة والأمين
الوحي المبلغ رسالة ربه لجميع المخلوقات ، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد سيف الحق الناصر دين الحق القامع أهل الكفر والنفاق

وعلى

وعلا بيل الشهوات ، ومن الخير الذي عم الله سبحانه على الخلق به
بالخير والبركات ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تملأ الفضاء وتعمر خزائن الأرض والسماوات ، وتملأ العرش والكرسي
واللوح والقلم والحجب والسرادقات ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد الأنفاس واللحظات ، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد الغيم والمطر والنبات ، وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في جميع الكائنات ، وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد ما ذكره وذكره من الذاكرين والذاكرات ، وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من غفل عن ذكره وذكره من الغا
فلين والغافلات ، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بصلاة
ألسنة جميع ما خلق الله من المخلوقات ، وصل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد بعدد ما في الأرض والسماوات ، وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد بعدد السحاب الجارية والرياح الذاريات ، وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد الأزهار والعشبات ، وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد ما جاء في الزمان وما هو آت ، و
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد الأحياء والأموات ،
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد آيات الله البينات ،
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد الحروف المرفوعات
والمنصوبات والمخفوضات ، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد بعدد المجزومات والثابتات والمتحركات ، وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد بعدد ما نبت على وجه الأرض وما يخرج منها من
النبات ، وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد الذي يذكره

الله قياما وقعودا ويجتهدون في التلاوات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد بعدد الركوع والسجود وأذكار الصلوات ❁ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد الخاشعين والخاشعات ❁ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد الصائمين والصائمات ❁ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد ما يدب على وجه الأرض من الدواب في
الفلوات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد النمل والنحل
والطير وسائر الحشرات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد من مشى على وجه الأرض بخلقه وخطوات ❁ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد بعدد الرمل والمدر والحصيات ❁ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد بعدد ما نبت وما ينبت من الشجر في الفلوات ❁ وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد نعمك وما فيها من اللذات ❁
وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الشجر وأوراقها والحجر
وثقل الجبال الراسيات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
ما يخطر في القلوب من الخطرات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد ما يخرج من الأرض وما ينزل من السماوات ❁ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما ينزل من ماء المعصرات ❁ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما يغم من السحاب من الغمامات ❁ وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من سبحك وقدسك وسجد لك
في سائر الأوقات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما
رقمت الحفظة في السجلات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد الألسن الذاكرات والقلوب الشاكرات ❁ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد الأصوات واختلاف اللغات ❁ وصل على سيدنا

محمد

محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأسماء والكنيات والألقاب ❁ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تضعيف الحسنات ❁ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد الخطايا والسيئات ❁ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد الأحياء والأموات ❁ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد أمواج البحار وما فيها من الدواب والألوان
المختلفات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأعوام
والشهور وسائر الأوقات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد ما خلقته في الخلق من العدد والمتحركات والساكنات ❁ وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الزروع والنخيل والأعناب
وأشجار الثمرات وغير الثمرات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تملأ ساحة الجنة وقصور الوسيلات ❁ وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حورها وولدانها وما فيها من الخيرات
والبركات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أشجارها
وثمارها وأنهارها وفرشها المرفوعات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد كواعبها وأترابها ونمارقها وزرابيها المبثوثات
❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد خيامها وقصورها
وحليها وحللها وما أعد الله فيها للمؤمنين والمؤمنات ❁ وصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تملأ ساحة النار وطبقاتها
وما فيها من الزبانيات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد جحيمها وزقومها وما فيها من العقارب والحيات ❁ وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في أسفلها من المنافقين
والمنافقات ❁ وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في

دركاتها وما أعد الله فيها من أنواع العذاب للمشركين والمشركات ✧ و
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تعدل وزن ثقل الأكوان
الشامخات ✧ وصل وسلم عليه سلاما تاما عاما تمنك عليه يستحق
بفلق عدد المنورات ✧ وصل عليه وعلى آله وارحمنا برحمتك التي
وسعت جميع الرحمات ✧ وصل عليه وعلى آله صلاة تمنحنا
عمة فيها تحيتنا والبركات ✧ وصل عليه وعلى آله صلاة
تكون لنا ذخيرة نجد بها عندك سلما للنجاة ✧ وصل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من حر جهنم وتجمعنا بها
في الزمرات ✧ وارحمنا بها عند وزن الأعمال تكون لنا عند الله
أعظم الحسنات ✧ وتأخذ بيدنا صاحبها ويجوز بها على الصراط ويكون
كالبرق اللامع وأسرع من اللحظات ✧ وتكون لنا أنيسا في القبر
وتدفع بها عنا جميع المصائب والآفات ✧ وتثبتنا بها بقولك
الثابت عند السؤال بأحسن الثبات ✧ وتعفو بها عن ذنوبنا ما
أثقلته الأوزار والسيئات ✧ وترفعنا بها أعلى الدرجات ✧ بحرمة
نبيك سيدنا محمد شفيع الأمات ✧ اللهم صل على سيدنا
محمد عروس المملكة الربانية ✧ وصاحب حجب الحضرة الصمدية ✧ و
كامل حلل العز الأبدية ✧ وإمام حضرات الحضرة الربانية الش
الشعشعانية اللدنية ✧ الراقية على الدوام الباقية ✧ وشمس
نور أنواره الضاحية ✧ مؤنس وحشة القلوب الوحدانية ✧ و
شفاء الأمراض الظاهرة والباطنية ✧ ومنفس الكروب الذي دفع
الله به كل داهية ✧ صاحب الكوثر والدرجة الرفيعة العلية ✧
وبحر الجود والكرم المتدفق خيمه في كل ناحية ✧ وحصننا المنيع الذي

جعلت فيه الألطاف الخفية ✧ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد نور الأنوار الساطعة ✧ وسر الأسرار السارية ✧ ونفحة الحق
الربانية ✧ والعقول الوالهة ✧ وقوت القلوب الخائفة المهمة ✧ ونجم
الطلوع الزاهرات ✧ ونور قمر الأفلاك النيرات وأنجم الزاهرات ✧ صلى الله
عليه وعلى آله صلاة تعدل صلاة جميع الألسنة ✧ من يوم خلقت
الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم ألف ألف مرة ✧ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما صفت الصفوف ✧ وأهل العزم والعكوف
✧ وما شمت من الريح الأنوف ✧ وما لمست الكفوف ✧ والريش والوبر
والصوف ✧ وما قطعت السيوف ✧ وعدد آيات القرءان والحروف ✧
وعدد الناهين عن المنكر والآمرين بالمعروف ✧ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما انمحت الأصباح ✧ وداحت الأدواح
✧ ولمعت الألقاح ✧ وزهرت الأرياح ✧ وتنعمت بذكره الأرواح ✧
وتضوع مسكه في المجالس وفاح ✧ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد ما ماجت الأمواج ✧ وصاحت الحجاج ✧ وأتت الوفود إلى
نبيها أفواجا ✧ وشيدت القصور والأبراج ✧ وما هبت النسيم وسرت
الأدواح ✧ وما مر بها الرجراج ✧ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي سماه الله بأشرف الأسماء ✧ وعلى ذاته المخصوصة بين
رتبة العظماء ✧ وجه وجهها بنوره وخرسها بالأسماء ✧ فتشعشع نوره في
الكون وفاح طيبه بكل نسمة ✧ وبان فضله على الخلق فعمت بركاته
بكل نعمة ✧ عليه الصلاة والسلام منا والبركة وجميع الرحمات ✧
صلى الله عليه وعلى آله بعدد ما خلق الله من الخلائق يوفي
أبد الدهر والسماء ✧ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه

وفي رتبته وأهل بيته أولي العلم والسر والحكماء وعلى ملائكة الله
أجمعين وعلى عباد الله المؤمنين الذين بذلوا أنفسهم في طاعة الله
وزادوا في الغزوات صلى الله عليه وعلى آله بعدد ما علم الله
صلى الله عليه وعلى آله بعدد فرح الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد بناء الله صلى الله عليه وعلى آله
بعدد وزن ما علم الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد منع
الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد ما في ملك الله صلى
الله عليه وعلى آله بعدد ما أحاط به علم الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد ما وسعه سمع الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد كلام الله صلى الله عليه وعلى
آله بعدد ما أراده الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد
مشيئة الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد عظمة
الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد دوام ملك الله
صلى الله عليه وعلى آله بعدد عز الله صلى الله عليه
وعلى آله بعدد حول الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد
قوة الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد كبرياء
الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد حلم الله صلى
الله عليه وعلى آله بعدد ما في سماوات الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد ما في أرض الله صلى الله عليه
وعلى آله بعدد حمد الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد
شكر الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد من سبح الله
صلى الله عليه وعلى آله بعدد من رفع سر الله صلى الله

عليه وعلى آله بعدد نعم الله صلى الله عليه وعلى آله
بعدد سر الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد من رحمه الله
صلى الله عليه وعلى آله بعدد من يخشى الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد من وقف يسعى بباب الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد من بكى خوفا من الله صلى الله عليه
وعلى آله بعدد من تاب ورجع إلى الله صلى الله عليه وعلى
آله بعدد من يتقي الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد
من توكل على الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد أسماء
الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد صلوات الله صلى
الله عليه وعلى آله بعدد سلام الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد رحمة الله صلى الله عليه وعلى
آله بعدد ما كتب قلم الله صلى الله عليه وعلى آله
بعدد ما في لوح الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد ما
في عرش الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد بركة الله
صلى الله عليه وعلى آله بعدد معافاة الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد ما في حجب الله صلى الله عليه
وعلى آله بعدد ما في بساط الله صلى الله عليه وعلى
آله بعدد ما خلق وما يخلق الله صلى الله عليه وعلى آله
بعدد من عبد الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد من
وقف على حدود الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد من
ترك ما نهى عنه الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد
من يراقب الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد من خاف من

الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد من تواضع إلى الله
صلى الله عليه وعلى آله بعدد حروف كلام الله صلى
الله عليه وعلى آله بعدد من يتلو كتاب الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد حزب أهل الله صلى الله عليه
وعلى آله بعدد من أكثر من حمد الله صلى الله عليه وعلى
آله بعدد من يذكر الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد
من فاز برضاء الله صلى الله عليه وعلى آله بعدد من سعى
بين الصفا والمروة واستجاب له الله صلى الله عليه وعلى
آله بعدد من طاف حول بيت الله صلى الله عليه وعلى آله
بعدد من وقف بعرفة وهطلت دموعه خشية من الله صلى الله
عليه وعلى آله بعدد من زار روضته ووقف ببابه يستغيثه
صلى الله عليه وعلى آله بصلاة لا يعد لها عدد صلى
الله عليه وعلى آله بصلاة لا يحصيها أحد صلى الله
عليه وعلى آله من أزل بدا إلى أبد الأبد صلى الله عليه
وعلى آله عدد ما نبت من الشعر في أبد جسده صلى الله عليه
وعلى آله عدد ما فات وما يأتي من جميع العباد صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه الشرفاء الزهاد وعلى أهل بيته الذين
بذكرهم ينعم جميع أفراده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد زهر رياض الملك والملكوت ونور أفق العوالم وعش بنور سدرة
المنتهى وفاحت من بيض أنواره حياض الجبروت صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
حاجب سر المملكة الربانية المنعوت بأشرف النعوت الحبيب

المحبوب الماحي المحمود في أقوال الغير الذي به يموت صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شرف
الكمال الذي فات جميع النعوت وغراء الأزواج وعلاجهما وهو خير
النعوت صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الذي أحل أمته في حرز ملته وجعله لهم سفينة
وعزنا وهو سيم به يكون حولهم وهو لبث الثبوت صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ذي
حسن الخير والغير والكلام والنعوت ومنبع الجود والإحسان والرحمة
والرحموت صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد ركن العناية وحصن الأمان الثابت الثبوت
وكم يرى العز الذي من خرج عنها فهو تشموت صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بدر
الطالع في مقامه العلي الرفيع صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الله اللامع ومجده
الساطع صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد خيرة الموجود وكلمة المحمود اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سراج الموفود وسبب كل
موجود صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد سيف معقد المسلول وحبيب ذات بلا مغلول
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد سراج المشغول وفخر السيادة المكمول
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد تاج الأنبياء والرسل وقائد الغر المحجلين إلى يوم الدين ۞ صلى
الله عليه وسلم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
نور الذوات ۞ وسيد أهل الأرض والسماوات ۞ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عين الأفراح والمسرات ۞ وبحر الجود والكرم المترع
بأنواع النعم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد روح
الأرواح ۞ الذي كان الكون بوجوده وباح ۞ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد شراب العاشقين والأرواح ۞ وغاية أربابه بحضرة
الملك الفتاح ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وزير
مملكته وعين علمه ۞ وترجمان الغيب ومقسم آياته ۞ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العالم العامل بأحكام شريعتك ۞ ومن بحر
الجود الذي يدر على الأفق فيضه ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد سيد السادات ۞ وغاية مخلوقاتك ۞ ومراد الله من الوجود منه أولياؤه
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مفتاح أبواب ۞
جنانك ۞ وروضة الحب الذي يسقي محبته في حضرتك ۞ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بشر بجنتك ۞ ومقسم آيات
أحكامك ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الله
حقيقته بنور هيبتك ۞ وشرابك الذي سقيت به أولياءك ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قوة الأجساد وراحة الأبرار ب
والحبيب الذي بذكره وذكرك يذهب الأشجان ۞ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد مفتاح أبواب الأكوان ۞ والحبيب الذي عند
ذكره تخمد النيران ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
لؤلؤة الله التي رفعت بها جميع الأنبياء ۞ وأشرق نورها في قصور

الجنان

الجنان ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ شراب كل ظمآن
ودواء كل مريض لغفران ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
كنز الجود والإحسان ۞ ونور غرة كل زمان ۞ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم ۞ سيد كل ديوان ۞ وبحر الجود والكرم الهتان ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ المحبوب في السر والإعلان
والمحمود من غير موجود إلا الرحمان ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم ۞ شمس أنوار أهل الذوق والعرفان ۞ والنيل الذي فيضه يروي
جميع الأكوان وكل ظمآن ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
أمان كل خائف من خوف النار ۞ وسكن روعة كل خائف من الشيطان ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ عظيم القدر والشان ۞ والحبيب
الذي بذكره تذهب الأحزان ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم ۞ قوت القلوب ۞ الذي جعل الله بيده مفاتيح الغيوب ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ مفرج الكروب ۞ ورداء الستر
الذي غطى الله به قبيح العيوب ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم ۞ حبيب الأحباب ۞ والسر الذي سرى في الأولياء والأقطاب ب
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ خير أخيار العرب ۞
والمنقذ أمته من العذاب ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
صاحب السخاء والحياء والأدب ۞ الذي حل السحاب بالقضب
بر عابد وسكت ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ خير
النعيم ۞ وصاحب الفضل العظيم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم ۞ نور الوسيم ۞ ومنهاج الخلق القويم ۞ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم ۞ صراطك المستقيم ۞ والحبيب الذي سميته

رؤوفا رحيما . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . مفتاح
أبواب الجنة . والحبيب الذي رفعت في الملإ أبدا على ذكره . اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . المخصوص بالخلق العظيم .
والعز والشفاعة . الذي شرف الله به أمته على كل أمة . اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . من وجه الله بالهمة العالية .
والأحوال المرضية . ونعمته الشاملة جميع الخلق ورحمته الواسعة
. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . وصل على آله
الشريفة . وأحواله المرضية . ونفسه الزكية . وأقواله الشا
فية . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . روضة الغيب
وحرم عظمة الكبيب . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
سر أسرار الغيب . ونجمه الثاقب . اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وسلم . الشفيع في يوم إقامة الحجج . الصاعد في المعارج
صاحب المعراج . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .
المنفس الكروب . والعلو المخصوص بالتاج والبراق . اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . نور أسرار خزائن الله
اخترقت له السبع الطباق . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم . ماحي الذنوب والسيئات . ومقيل العثرات والعشرات .
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . صاحب الدرجة
الرفيعة العلية . والمنزلة الشافعة العظيمة . اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . وصل على صورته الجميلة . وعلى
ذاته الكاملة . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .
الشفيع الحليم . والجواد الكريم . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى

وآله

آله وسلم . بحر العلم المتلاطم . وصاحب العز العظيم . اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . من بكى إليه الجذع وحن إليه بحنين
العشار . وكلمه الضب وانشق له القمر . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم . نور الإصباح الذي أعطاه ربه حلة الكرامة
والقضيب والتاج . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . زين
الدين الذي سماه الله طه ويس . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آله وسلم . سيد الأنبياء والمرسلين . الشفيع المشفع حبيب رب
العالمين . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . شفاء الأضرار
. من نسجت عليه العنكبوت وعششت عليه الحمامة في الغار . اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . سيد الأبرار . الذي فاح
طيبه في سائر الأقطار . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
خير العباد . الذي كشف الله به عنا الغم والهم والنكاد . اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . راحة الأجساد . الذي من
الله به على جميع العباد . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
عيد الأفراح والمسرات . ودرة الكون التي ملأ نورها الأرض
والسماوات . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . سيد
العجم وخير العرب . الذي نور الله به أعين غمرات وأذن فكاب .
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . سيد كل الوجود ومولود
الذي سماه الله بعبده الرحيم ومحمود . اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وسلم . نبينا وعبدنا . من خصصته بالشفاعة وقربته
لغيبك . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . سراج نورك
الساطع في الآفاق . وحبيبك الذي حملته على البراق وركبته على

الندا ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ كنز خيرك الممدود
بالبركات ۞ الماحي الذي محا الله به عن أمته الذنوب والسيئات ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ سيد ما في الغيب والحضور
الذي كان دعواه عند ربه مستجابا وإذا أراد شيئا عنده يكون ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ المحبوب في الحركات
والسكون ۞ صاحب العلم والحلم وفصل لغة الألسن ۞ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ سيد الناسكين والزاهدين
وأهل السير والعباد ۞ وحبيب الرحمن الذي لم يلحق درجته منهم
أحد ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ سبحان الذي
فتحت به أبدان وأرواح منام ۞ فتلاشت به بنيان الكفر وتمت به
ذكر أهل سلام ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ من
كمنع في أمته سرا وبان عليهم بفضله ۞ وأمرهم بأحكام الشريعة
وبان إنصافه فيهم وعدله ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آله وسلم ۞ موضح الدين ومشيد أركانه ۞ ورحمته التي أنعم
بها على عباده ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
سيد ما خلق الله من جنه وإنسه ۞ والحبيب الذي أحبه الله وخصه
بقربه ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ الشفيع في
الخلائق يوم يبعث الله وحشره ۞ الرؤوف الرحيم الذي أمر الله من
سماه باسمه ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ حصن
المصيرين الذي جعلته قرار العباد من المؤمنين ۞ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم ۞ سيد الأولين والآخرين ۞ وكم بين الجمال الذي
تزين به العارف العالمين ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞

كامل

كافل الضعفاء والفقراء والمساكين ۞ وكهف الجود والإحسان الذي
تسكن به روعة الخائفين ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
العالم الناصح للدين ۞ وكم بين المحو الذي يسلكها الغوث والمسكين ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ مسكن الضعيف
كسبه بجميع الإنسان ۞ ومصباح نورك الذي كشفت به جميع
الظلام ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ خير عملك
ووزير ملكك الدائم على الدوام ۞ وبحر الجود والكرم الذي فاضت منه
جميع النعم ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ۞ صاحب
الزهد والقناعة والحج والزكاة والصيام ۞ والصلاة بالليل والناس
نيام ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد علاج الروح
ونور قرة الأنبياء ۞ الذي كان يسمع بأذنيه في اللوح صرير القلم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي وصل إلى موضع
به تكليمه فزع ۞ فناديته أقرب مني أنا ربك يا خير الأنام ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأول في البداية
والآخر في الختم ۞ والأول في البعث والحشر والشفيع في جميع العالم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شفاء الأمراض ۞
وجميع العلل والأسقام ۞ ونور العقل الذي أذهب الله به
من القلوب الشكوك والأوهام ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد الذي كان قلبه مبيت الرحمن وهو أوسع من جميع
الأنام أو ما هو فيه بعلمه يحيط بذاته سبحانه كريم الإلهام ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد الأنبياء
والمرسلين ۞ وخير ما بات وما بان في مدائن نشر والبر والعرب والعجم

والملائكة وغيرهم وما خرج وما يخرج من جميع الأرحام. اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بحر الجود والكرم المترقي
خيره على الدوام. وخير العلم الذي لا يوجد مثله في الفصاحة
والإبلاغ والكلام. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
سيد الصابرين وإمام الشاكرين والزاهدين وأفضل المصلين والصوام.
والقارئين والراكعين والصابرين على عبادتهم لا يمر زمنهم كلام.
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كوكب الزاهر الذي
أضاءت بنوره غسق الظلام. وشيعته الذي فصحت به أهل
الكفر وكسر الأصنام. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صاحب التاج والقضيب واللواء والمعراج فهو إمام الإمام. و
الحوض والكوثر والشفاعة والفاتحة والبقرة وسورة الأنعام
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد روح الخلق
المنعمة في ذات الملك العلام. المنزهة في نور ربها والغائبة
في جماله على الدوام. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وعلى أهله الذي هو أشرف الأهل مولاه. اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد النبي كان يوقن بالعصر إذا غاب وقوله
هو الحق. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد. اللهم
صل على عقله أفضل العقول. اللهم صل على صاحب الأسماء
والعطاء وهو غير مسئول. اللهم صل على حسنه وجماله
الفائق الكامل المكمول. اللهم صل على سراج نورك الذي نوره من
نورك مشغول. اللهم صل على طبيب الأمراض وشفاء كل علة
معلول. اللهم صل على الشفيع في عرصات القيامة ومنجي أمته

من

من كل مهول. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الحبيب
المحبوب الصادق والمقبول. اللهم صل على من أرسلته رحمة للخلق
وتبليغ الرسالة إلينا من رسول. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد الأكل والشرب والصوم. اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في الأرض والسماء وما بينهما من النجوم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في أعلى عليين وما
تحت التخوم. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد صفوف
الملائكة وتسبيحهم وتقديسهم للواحد القيوم. اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ضرب الأجسام ورمي السهوم. اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في صدور أهل السر المكتوم.
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل العلم وما حوت
ذواتهم من نفائس العلوم. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد من علمتهم بعلمك وفتحت قلوبهم بمفاتيح الفهوم. اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما خلقته من الغيوم. اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل الذكر وإكثاره
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المكثرين من الحمد
والاستغفار. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
الباكين في الأسحار. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد الخائفين من هيبة الجبار. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد السائحين في الأفكار. اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد المؤمنين والصالحين والأبرار. اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الصابرين والقائمين. ثم صل

عليه وعلى آله عدد الشعراء والمادحين وصل عليه وعلى آله
عدد الأنبياء والمرسلين وصل عليه وعلى آله عدد عبادك الجن
يقين وصل عليه وعلى آله عدد الصابرين والقانتين وصل عليه
وعلى آله عدد عبادك المومنين وصل عليه وعلى آله عدد السالكين
والواصلين وصل عليه وعلى آله عدد الأسرار الربانية والتاريخ
وصل عليه وعلى آله عدد الخائفين والمحبوبين وصل عليه وعلى آله
عدد الفانين في ذاتك والصالحين وصل عليه وعلى آله عدد العلماء
العاملين وصل عليه وعلى آله عدد الراجعين إليك التائبين
وصل عليه وعلى آله عدد الباكين من خشيتك الخاشعين وصل عليه
وعلى آله عدد الواقفين على حدودك العارفين وصل عليه وعلى آله
عدد العابدين والزاهدين وصل عليه وعلى آله عدد الفقراء
والمساكين وصل عليه وعلى آله عدد المجاهدين الصابرين وصل
عليه وعلى آله عدد أهل الصدق واليقين وصل عليه وعلى آله
عدد أهل الجذب المجذوبين وصل عليه وعلى آله عدد أهل المحبة
الفانين وصل عليه وعلى آله عدد أهل السلوك المحبوبين وصل
عليه وعلى آله عدد الفارحين بلقائك السابقين وصل عليه
وعلى آله عدد من وصل إلى حضرة رب العالمين وصل عليه وعلى آله
عدد تسبيح المسبحين وصل عليه وعلى آله عدد تهليل المهللين
وصل عليه وعلى آله عدد تقديس المقدسين وصل عليه وعلى
آله عدد صلاة المصلين وصل عليه وعلى آله عدد سلام المسلمين
وصل عليه وعلى آله عدد ذكر الذاكرين وصل عليه وعلى آله
عدد من غفل عن ذكرك وذكره من الغافلين وصل عليه وعلى آله

عدد حمد الحامدين وصل عليه وعلى آله عدد شكر الشاكرين وصل
عليه وعلى آله عدد توحيد الموحدين وصل عليه وعلى آله عدد
عبادة العابدين وصل عليه وعلى آله عدد ركوع الراكعين وصل
عليه وعلى آله عدد سجود الساجدين وصل عليه وعلى آله عدد
خوف الخائفين وصل عليه وعلى آله عدد بكاء الباكين وصل عليه
وعلى آله عدد خشوع الخاشعين وصل عليه وعلى آله عدد تضرع
المتضرعين وصل عليه وعلى آله عدد غيبة الغائبين وصل عليه
وعلى آله عدد ثواب محبة المحبين وصل عليه وعلى آله عدد ثواب
أهل الخشوع الخاشعين وصل عليه وعلى آله عدد ثواب أهل السلوك
والمحبوبين وصل عليه وعلى آله عدد ثواب صبر الصابرين وصل
عليه وعلى آله عدد ثواب الأنبياء والمرسلين وصل عليه وعلى
آله عدد ثواب الصديقين والشهداء والصالحين وصل عليه وعلى
آله عدد ثواب الخلفاء الراشدين وصل عليه وعلى آله عدد ثواب
الأزواج والأصحاب والمومنين أجمعين **اللهم** صل عليه وعلى
آله بصلاة جميع العباد وصل عليه وعلى آله بصلاة
يختم لها عدد وصل عليه وعلى آله بصلاة يكتبها قلم
مداد وصل عليه وعلى آله من الآن إلى الأبد وصل عليه وعلى
آله بصلاة أهل الأرض والعرش وصل عليه وعلى آله عدد ما
تملأ اللوح والعرش والحجب والسماء ما لا نهاية له ولا عدد و
صل عليه وعلى آله صلاة ترفع بها عنا الهم والحزن والنكد
وتكون لنا حصنا حصينا يوم الميعاد وتطهر بها منا الظاهر
والباطن وتنقي بها قلوبنا من الحقد والحسد وتختم بها مع

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ومع البدر المنير والشمس
والنجم المنير أهل الجد والاجتهاد، عليهم الصلاة والسلام
من الواحد الأحد، وارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء، وجد
علينا بفضلك يا نعم الجواد، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم
إنك حميد مجيد، وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما
سلمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، إنك حميد
مجيد، وارحم سيدنا محمدا وعلى آل سيدنا محمد كما ترحمت على سيدنا
إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، إنك حميد مجيد، وتحنن على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما تحننت على سيدنا إبراهيم وعلى
آل سيدنا إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم
إنك حميد مجيد، عدد خلقك ورضاء نفسك، وزنة عرشك ومداد
كلماتك، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الأبصار
الذي كلمه الضب وانشق له القمر، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد سيد النساء والرجال، الذي تفجر بحر منه النعيم
والغفران، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السيد
النبيل الذي جاءه سيدنا جبريل بتسعين ألفا من الملائكة
وفرح عليه أتمه، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
من قال له سيدنا جبريل أرسلني إليك الملك العلام
ببشارة منه إليك وحياك بالسلام، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد من وقف ببابه سيدنا جبريل وناداه،

فقال

فقال له جئتك ببشارة وفرح وسرور من الله، اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي حين سمع كلام سيدنا جبريل
لسر ذلك، وشعشعت أنواره، ونال معظما من مونته وأكرمه
ربه في تلك الليلة وأعطاه رضاه، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد بهي الخلق وحسن الخلق، من أتاه سيدنا
جبريل في الليلة التي أتى إليه بالبراق، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد سيد ابن آدم، الذي قرع بابه سيدنا جبريل
إلى البيت الحرام، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور
العقول، الذي خصه ربه بهذه الإمامة فصلى مقتديا به أنبياؤه
والرسل، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور أنوار
الذوات، الذي له السبع الطباق وعلا فوق سبع سماوات، اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي صعد ليلة الإسراء على
المعراج، وصفت الملائكة إلى قدومه أفواجا، اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي فرح العرش لقدومه وشجرة
طوبى، وزادت في ثمارها رطوبة وحلاوة ولذة وعذوبة، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من حاز جميع السناء والحسن
والبهاء، وضاءت به الكون وفرحت بقدومه سدرة المنتهى، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن الشرف بأبهى ضياء
الذي زج به في النور وحمله الرفرف، اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد حبيب الذوات ودواء القلوب، الذي كشف الله
بينه وبينه جميع الحجب، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي قربه ربه إليه وناداه، فقال له السلام عليك

أيها النبي ورحمة الله. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الذي مشى على بساط العزة بنعليه فخشي من الله. فخلعه من رجليه
فقال الله يا محمد لا تخلع نعليك بدون البساط وكل شيء من أجلك. اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من قال له ربه ادن مني فأنا ربك الجليل
العلام. فإني قد رفعتك إلى أعلى مقام. وخصصتك في حضرتي بأحلى كلام.
فقال يا رب ما خصصتني به. فقال له أنا أعطيتك الإيمان والرضوان
والشفاعة والسبع المثاني والقرآن. فقال له يا رب زدني. فقال
له أعطيتك الكوثر ورفعتك في أعلى الدرجات. وقصور الوسيلة ومحو
بصلاتك عن أمتك الذنوب والسيئات. وجعلت صلاتهم عليك أعظم
الحسنات. ودفعا للمصائب والمضرات. صلى الله عليه وسلم. اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه الأخيار وذريته
وأهل بيته أهل الجود والإحسان صلاة وسلاما منك الله عليه
وعليهم وعفوا وغفرانا وتحية وبركة تعم جميع أهل اليمن بالعشي
والإبكار. وتجعلها لنا حجابا حصينا من كيد الشيطان. وتنفعنا
بها في الدنيا والآخرة بجاه سيدنا محمد خير ولد عدنان. اللهم
إني أسألك بحق اسمك. وأسألك بحق ذاته الشريفة التي
كونتهما من نوره. أن تصلي عليه وعلى آله بصلاتك في حضرتك.
وتسلم عليه وعلى آله بسلامك الذي لا نهاية له كما لا نهاية
لكمالك. اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك. وباسمك الذي
سميت به نفسك. وباسمك الذي تستجيب لمن به دعاك. وأسألك
اللهم باسمك الذي بسطت به الأرض ورفعت به سماءك. وباسمك
المخزون المكنون الذي لا يطلع على سره أحد غيرك. وبحق اسمك

الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك. وبحق اسمك العظيم
الأعظم ومن به دعاك. وبحق اسمك الذي أشرق به النهار وأظلم به
الليل. وأسألك اللهم بحق اسمك الذي جرى به القلم وكتبت به
اللوح. وبحق نور وجهك الكريم الذي ملأ الكون وأشرق به ضياه.
وبحق سلطانك القديم الدائم الذي أنت فيه وحدك. وبحق اسمك الذي
حففت بنوره عرشك. وبحق أسمائك الحسنى كلها وارتفاع علو علاك
وبحق الأسماء المكتوبة في جباه الملائكة ومن سبحك بها وقدسها.
وبالاسم الذي جعلت لمن دعاك به رضاك. وبحق اسمك الغريب العجيب
الذي لا يرد من سألك به ولا يخيب من به قصدك. وبحق اسمك الذي
يشفع به من وضعه على الضر ويكشف به بلاءه. اللهم إني أسألك
يا رب بحق كل سورة ونبي. وأسألك اللهم بحق كل صديق وسيد
وشهيد وصالح وكل ولي. وأسألك اللهم بحق كل الأقطاب والأئمة
والأغواث وكل تقي. وأسألك اللهم بنور وجهك الذي أشرق نوره
بكل مضيء. وبحق اسمك العظيم الذي تستجيب لمن دعاك به يا قيوم
يا حي يا رحمن يا رحيم يا غياث من استغاث بك يا قوي.

وأسألك اللهم بحق بسم الله الرحمن الرحيم

الذي جعلت في نقطة الباء منه سر كل شيء. وبالسبع المثاني
التي خصصت بها سيدنا محمد أخير مرقاة وبغيره. وبحق القرآن
العظيم الذي أنزلته عليه بما له من الدرجة العالية على كل علي
فأنا نسألك به وبآله وأهل بيته أن تغيثنا من شر
خزي الدنيا. وتجيرنا الرحمن بحقك وتعفو فبابه عمرنا بردائه

بن

سيدنا الوالج، وتغنينا بك عمن سواك، يا غني عن كل غني، وتسعدنا
بك يوم لقائك وتجعلنا ممن نال الرضى منك وأنت عنهم راض، وتب
علينا توبة خالصة واجعلنا من الحرز والأمان من كل شيطان غوي،
واحرسنا بعينك التي لا تنام وايقظنا من الغفلة حتى لا نكون
عن ذكرك يا ودود ساهين، واحفظنا بحفظك يا حفيظ والطف بنا
بلطفك الخفي، وازرع في قلبي معرفتك واملأ قلوبنا بنورك
الوسيم، وقربنا إلى مراضيك المستقيم، وتب علينا وعافنا
من كل وصف ذميم، وارحمنا برحمتك إنك أنت الرحمن الرحيم، ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم إني أسألك بحق
اسمك الذي أشرق منه كل نور، وتفجرت منه الأنهار وأخرجت به
البحور، وبحق اسمك الذي كتبته على السماء والعرش فسكن به وغشاه
بالنور، وعلى الليل فأظلم وزينته بالكواكب والبدور، وبأسمائك
المخزون المكنون الذي قامت به الدهور، وبحق اسمك القريب المجيب،
وبحق اسمك الفرد الصمد، وبحق اسمك الرؤوف العطوف، وبحق
اسمك الحليم الكريم، وبحق اسمك العليم العادل، وبحق اسمك القريب
الرائي، وبحق اسمك العلي العظيم، وبحق اسمك الله السميع
العليم، وبحق اسمك الصمد البصير، وبحق اسمك القادر المقتدر
، وبحق اسمك الغني المغني، وبحق اسمك الباقي الوارث، وبحق
اسمك العزيز الجبار، وبحق اسمك المتكبر القهار، وبحق اسمك
الصبور الشكور، وبحق اسمك الولي المتعال، وبحق اسمك الكافي
العالي، وبحق اسمك الفتاح الرزاق، وبحق اسمك الحنان المنان، وبحق
اسمك الغفار المجير، وبحق اسمك الحاكم الناصر، وبحق اسمك

الوكيل الجليل، وبحق اسمك المقسط الجامع، وبحق اسمك الهادي
البديع، وبحق اسمك القوي الباعث، وبحق اسمك ذي الجلال والإكرام،
وبحق اسمك الرحمن الرحيم، وبحق اسمك الغفور الشكور، أن تصلي
على سيدنا محمد الهادي المبرور، وأن تصلي عليه وعلى آله
بعظمة ذاتك في بساط العزة والنور، وأن تصلي عليه وعلى آله
أنت وملائكتك خزائن الحجب وأهل الستور، وأن تصلي عليه وعلى
آله بجميع الألسنة الخلائق إناثا وذكورا، وأن تصلي عليه وعلى
آله عدد ما خلقت وما تخلق من الخلائق في الأرضين والسماوات
والبحور، وأن تصلي عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وأهل
بيته وأصحابه وأصهاره وأنصاره البدور، صلاة تجلب لنا منه
الفرح والسرور، وتكون لنا نورا على نور في القبور. اللهم اجعلني
في جماله ونزاهتهم في جماله وحسنه وبهائه. أنا في حرمك يا
حبيب الله، أنا في حرمك يا من قربه الله إليه واجتباه،
أنا في حرمك يا صفي الله، أنا في حرمك يا رسول الله،
أنا في حرمك يا عين الوجود وسر الوجود، أنا في
حرمك يا سيد كل والد ومولود، أنا في حرمك يا نور الأشهاد،
أنا في حرمك يا خير العباد، أنا في حرمك يا سيد الأسياد، أنا في
حرمك يا شفيع العباد، أنا في حرمك يا مفرج الهول والنكاد، أنا في
حرمك يا من يعطي الله به جميع المراد، أنا في حرمك يا إمام الأفراد،
أنا في حرمك يا أزهر الزهاد، أنا في حرمك يا نور العقول وراحة
الأجساد، أنا في حرمك يا سيدنا ومولانا محمد، أنا في
حرمك يا سر الأسرار، أنا في حرمك يا إمام المهاجرين والأنصار

أنا في حرمها يا نور الأنوار، أنا في حرمها يا من انشق له القمر، أنا في
حرمها يا شفيعا لأمة من أجرم وتربا وإنه علاجه، أنا في حرمها يا صاحب
القضيب والتاج، أنا في حرمها يا صاحب البراق والمعراج، أنا في حرمها
يا بهي الأوصاف، أنا في حرمها يا من جزت به في النور على الرفرف، أنا
في حرمها يا من مشى بنعليه على بساط العزة، أنا في حرمها يا من خصه
الله بقربه وتجلاه، أنا في حرمتك يا نور الأبصار، أنا في حرمتك يا من
تفجر الماء من بين أصابعه وانهمر، أنا في حماها يا بحر الكرم والجود،
أنا في حماها يا من رنت فرحا به الجلمود، أنا في حماها يا من فرج الله به
جميع الكروب، أنا في حماها يا من أمحى الله به السيئات والذنوب، أنا
في حماها يا من أذهب الله به الران من القلوب، أنا في حماها يا من
جعله الله مفتاحا لأبواب الغيوب، أنا في حماها يا خير العجم
والعرب، أنا في حماها يا منقذ أمته من العذاب، أنا في حماها يا شريف
النسب، أنا في حماها يا سيد الأنبياء والرسل، أنا في حماها يا نور إنسان
العين، أنا في حماها من شر الزمان وكيد الشياطين، أنا في حماها من شر
أشرار الخلق، أنا في حماها من تعسير الرزق، أنا في حماها يا من ينال به
كل غرض، أنا في حماها يا كهيعص، أنا في حماها يا زين الزين، أنا
في حماها يا طه ويس، أنا في حماها يا زين القبر ويا حسن الصوت،
أنا في حماها عند سكرات الموت، أنا في حماها يا إمام أهل الفرض
والسنة، أنا في حماها يا سيدي يحملوا لي عند الختم بالشهادة،
أنا في حماها يا من خصه الله بشهر رمضان وليلة القدر، أنا في حماك
عند الدخول في القبر، أنا في حماها يا غاية المنا والقدر، أنا في حماها
عند القضاء بالقبر، أنا في حماها يا نور سواد الغماس، أنا في

حماها حين يساوي عليه الثرى، وتذهب الناس، أنا في حماها يا سيد النساء
والرجال، أنا في حماها حين تأتي الملائكة أهل السؤال، أنا في حماها يا
رسول الرب الرحيم، أنا في حماها في يوم الهول العظيم، أنا في حماها يا
قرة الأبصار، أنا في حماها حين تدنو الشمس من الناس وتزفر النار، أنا في
حماها عند نزول الملائكة وتسوية الصفوف، أنا في حماها عند عرض
الأعمال وقراءة الصحف، أنا في حماها يا حسن الخلقة والأخلاق، أنا في
حماها حين تكون الناس تغوص في العرق، أنا في حماك يا جد الحسن والحسين،
أنا في حماها عند وضع الأعمال في الميزان، أنا في حماها يا بركة من ليس
له بركة، أنا في حماها عند الجواز على الصراط، أنا في حماك وحمى
أمك وأبيك، أنا في حماك وحمى أهل بيتك وقرابتك، أنا
في حماك وحمى صاحبك في الغار، أنا في حماك وحمى وزيرك
سيدنا عمر، أنا في حماك وحمى سيدنا عثمان صاحب
الأنوار، أنا في حماك وحمى ولد عمك سيدنا علي الليث
الغرار، أنا في حماك وحمى ابنتك الزهراء، أنا في حماك وحمى ابنيها شابي
أهل الجنة، أنا في حماها يا سيدي يا رسول الله، أنا في حمى أهل بيتك
النساء والرجال، أنا في حمى أنصارك وأصحابك أجمعين، اللهم
يا من تاب على سيدنا آدم حين عصى في أكل من الشجرة وستر
له الشيطان، ويا من نجى سيدنا نوحا من الغرق يوم الطوفان،
ويا من أعطى الملك العظيم لسيدنا سليمان،
ويا من أنقذ سيدنا إبراهيم من النيران، ويا من
كشف البلاء عن سيدنا أيوب ودفع عنه غمه فأصبح
مسرورا فرحانا، ويا من وهب لسيدنا زكرياء سيدنا يحيى

ومنّ به عليه بأفضل المنن، ويا من ردّ سيدنا يوسف على سيدنا يعقوب وذهبت
به عنه الأحزان، ويا من هو كل يوم في شان، ويا من نوّر القلوب بنور الإيمان
أسألك بعظمة الألوهية، وبأسرار الربوبية، وبالعزة السرمدية،
وبالقدرة الأزلية، وبعزة ذاتك العالية، المنزهة عن النقص الحصرية وبمن
ملائكتك أهل الصفة الجوهرية، وبعرشك العظيم الذي تغشى بكثرة
الأنوار الربانية، وما فيه من الأسرار القدسية، **اللهم إني أسألك**
يا من فتق بأمره الأرض والسماوات، ادفع عن قلوبنا حجب الغفلات، و
نوّرها بنورك الذي نوّرت به قلوب عبادك الطاهرين والطاهرات، من الزلات
والسيئات، واكشف عن قلوبنا حجاب الظلمات، واكسنا يا من كسا قلوب
العارفين بشهود المشاهدات، فلن تستطيع الملائكة رفع رؤوسهم من سطوة
الهيبة الربية **أسألك اللهم** بسطوة جبروتيتك، وبعلوك يا علي، وب
تعزيز عظمة أسمائك، **يا الله يا الله يا الله يا مالك يا قوي**
يا عزيز اجعل علينا العز من عندك، واهدنا وألبسنا درعا من كفايتك، يا
عزيز اكسني سترا من أستار العزة، وأمدني برقيقة من دقائق أسمائك الحسنى
حتى نشاهد سر الإجابة منك، **يا الله يا الله يا الله يا حي يا**
قيوم يا وكيل يا جبار يا زكي يا باقي يا دائم يا هادي يا
عزيز، اللهم إني أسألك بالكلمة التامة، والأسماء المحكمة، والأذكار
النورانية، والكتب المنزلة، والآيات البينات، وبما أودعته سرادقات
عرشك العظيم من الهيبة والجمال والعظمة والجلال، وبما أودعت في
الحروف والأسماء من الخواص والأسرار الشرعية، والشريعة المطهرة
والصلوات الخمس وابتهال الأبرار والرحمة للخواص من عبادك الصالحين
أسألك يا من أجاب دعاء أنبيائك ورسلك، وبما يستمت

ويتجرما

ويتجرما به حملة عرشك المقربون من ملائكتك، أن تجعل لي حصنا مانعا
محفوظا من كل عدو من الجن والإنس وسائر العوالم، ما علمت منها وما
لم أعلم، وأدخلني في سر أنوار خزائن رحمتك العزيزة، واغمسني في بحر من
نور هيبتك، مؤيدا أمينك بروح القدس، وكن **اللهم** لي وليا ونصيرا ووكيلا
وكافيا وحبيبا وصاحبا، برحمتك وفضلك ومنك وجودك وكرمك، واجعل
جميع مخلوقاتك كخوع بين يدي لك الأزمة، قلوبهم مجذوبا عنهم، معهم وأفعالنا
مكرمة، به أبادي منهم مكروها، محفوظا من آفاتهم بشراب المحبة والمودة
والمعرفة، واجعلني في ذلك قريبا من حضرتك الشريعة، متلقي العلم
والحكمة التي تغنى بها في قلبي من فيض أنوارها، ونق قلبي من الحقد والحسد
واجعلني من العجب والكبر والرياء والعجز والكسل والنفاق والشح
المطيع ووقني من الدنس والسيئات، والعيوب الظاهرة والباطنة
وفهمني في علمك اللدني، واحشرني بعبادك الصالحين، والأنبياء
والأولياء والأقطاب والصديقين والشهداء والمؤمنين، واجعلني
منهم برحمتك يا أرحم الراحمين، **اللهم** عافني من كل بلية، ونجني من
كل هلكة، ولا تجعلني من الغافلين، واسقني كأسا رويا من شراب
محبتك، ولا تجعلني من الشياطين، واحفظني منهم يا أكرم الأكرمين
واجعلني في حفظك منهم، يا ذا القوة المتين، يا هو يا هو يا هو يا
أهيا شراهيا، يا ذا الحجة البالغة، يا ذا العظمة والعزة، يا ذا
العزة الدائمة، **اللهم ما أعظم شأنك، وأعز سلطانك**،
بك نزلت وأنت خير المنزلين، فاكفني **اللهم** شر كل مكروه، واجعل
دعائي مقرونا بإجابتك، مع اللطف والرضا والعافية والتيسير
وترقية الوطال التي حضرتك، واهلني لسماع الخطاب، واجعل

دعاء عندك مستجابا يا سميع يا قريب يا مجيب يا وهاب ، اللهم يا رفيع الدرجات ، ويا سميع الأصوات ، على اختلاف اللغات ، أسألك اللهم العصمة والأمان ، واللطف والبركة والقناعة والغنى بك عمن سواك يا رحمن ، اللهم علمنا من علمك ، واغننا بفضلك ، يا غني يا وهاب ، وألهمنا الحكمة والصواب ، واجعل مداومة الصلاة حصنا حصينا للمومنين من العذاب ، ووصلنا بها لحضرتك ، واسقنا من حوضك لذيذ الشراب ، واكشف بها على المومنين والمومنات يوم الحشر شدة العذاب ، واغفر لنا وللكتاب يا رب الأرباب ، والصلاة على سيدنا محمد حبيب الأحباب ، يا أرحم الراحمين يا رب العالمين

كمل بحمد الله الكتاب الجليل في الصلاة على النبي الأصيل المسمى بلؤلؤة الأنوار ، وذخائر الجوهر ورياض الأزهار ، في الصلاة على النبي المختار ، تأليف الشيخ الإمام المربي الواصل الهمام شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة الشريف الأفضل الحسن الأجمل الصوفي الأكمل الأمثل ياقوتة الزمان وكهف الأوان السيد الذي ليس أحد من أبناء جنسه يضاهيه ولا يشبهه ولا يدانيه لا في علومه الوهبية ولا في خلاله وخصاله المرضية وأخواله الهاشمية وأوصافه المحمدية الزاهد الذاكر الناسك العابد الصائم القائم المتقشف الصالح المنقطع إلى الله سيدي محمد بن المعطي البوعناني الحسني ولا زال بقيد الحياة وسكناه بالحضرة المراكشية أبقى الله سره

علينا

علينا وعلى أهلها بمنه آمين جعل الله ذاته وكتبه أوقافه تحت ظل من حف بالنصر والتمكين وأحيا سنة جده سيد المرسلين الإمام الهمام سليل الملوك العظام الغازي مع الحضور على الدوام وحامي بيضة الدين والإسلام ، السلطان الأعظم أمير المومنين ، المتوكل على رب العالمين ، من اصطفاه الله من الذهب الخالص الإبريز ، سيدنا ومولانا عبد العزيز ، أبقاه الله لجمع نظام الإسلام وأيد به شريعة جده عليه السلام ولا زالت الخلافة فيه وفي عقبه إلى يوم القيام بمنه وكرمه آمين وعلى يد كاتبه العبد الضعيف الراجي عفو ربه القدير اللطيف محمد الوادي بن إبراهيم بن الطالب بن أحمد بن الشيخ الأكبر والعلم الأشهر سيدي محمد التاودي الشودي المري الفاسي رحمه الله وكان السبب في طبعه التاجر الأوجه الحاج الحسن بن الأمين الحاج محمد ميتا بن دادة على ذمة الشريف الطالب المنيف سيدي علي بن أحمد نفعهما الله بنيتهما وقصدهما ومرادهما

بتصحيح الفقيه المدرس الورع صاحب السمت الحسن والهدي المستحسن سيدي محمد الزايري أعانه الله على كل عثرة وتقواه آمين بالمطبعة العباسية ذات المحاسن الفائقة بيد معلمها الشاب الحاج أحمد الأزرق حفظه الله بمنه آمين في 22 جمادى الثانية عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف

1315

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال مصحح هذه البضاعة، على قدر الاستطاعة، لما عمرني بملازمة الأواني صحيحها من مولاي وولي، ولما وقفت على ختم مبادئ الكتاب، المشتمل على كل معنى بديع وصواب، من مستنبطات الفقيه الكاتب الناسخ، ومن له في آداب الغرام الراسخ، الحمد لله الذي شرف هذا الوجود بسيدنا محمد المحمود، وفضله على سائر الرسل وحكم أنه لولاه لم تخرج الدنيا من العدم بمواطن الموجودات، وسيد الكائنات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأشياعه وأحزابه المهتدين بهديه وشريعته المتبعين لسنته وطريقته. أما بعد فإن أفضل ما تقرب به المتقربون وتوسل به المتوسلون كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم، فهي مفتاح أبواب السعادة والسبب الأعظم في الموت على الشهادة، ويكفي ما ورد في صحيح السنة من أكثر الصلاة علي زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة، ولما كان من الموفقين لهذا الفوز العظيم والثواب الجسيم مؤلف هذا الكتاب العجيب الآتي بكل معنى غريب المسمى برياض الأزهار في الصلاة على النبي المختار، فلله دره من الصنيع لو وافقه في بعض التراكيب التشجيع، لكن لا مناقشة في الألفاظ إذا فهمت المعاني، ومما لا يخفى عن ذوي الفضل وفي المليحة ما يغني عن الخلل وتشغل البال وضيق الحال، قلت على جهة الارتجال

نزه جفونك في الرياض وزهره ... واقطف لنوره واقتبس من نوره
وامدح لمعنى الكنز فوق غصونه ... فكأنما ماء الحياة بثغره
فلذا صبا أهل الغرام لشذوه ... لم لا وعشقي حوله في نحره
فرمى رياضه بالنبي محبة ... في نشره العذب الزلال وشعره
إن كان من صلى عليه مرة ... في عمره وجد النجا في حشره
جزاه من مجد المتاع بجرحه ... أعلى المراد بسره وبجواره لغمره
كمؤلف هذا الكتاب فإنه ... من غاص في بحر الأعراض دره
مع آل بيت العرش خير جزائه ... وأتانا بما أعطى ومنه بعمره
فإلى فراق تعز بسعادة ... ما قال لامي أنشعر لزخره
وإذا أردت من الإله عطية ... نزه جفونك في الرياض وزهره

صحيحة

كتاب الحكم

للشيخ الإمام العالم العامل الولي الكامل علم المهتدين
وإمام المحققين مفتي الطريقة وشيخ الحقيقة تاج الدين وترجمان
العارفين أبي الفضل أحمد بن الشيخ الإمام مجد الدين أبي بكر
محمد بن الشيخ الإمام رشيد الدين عبد الكريم بن عبد
الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين
ابن عطاء الله المالكي مذهبا
الجذامي نسبا الإسكندري
دارا القرافي مزارا
الصوفي حقيقة
الشاذلي طريقة

رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

محمد بن الهاشمي
بالطالعة عدد 64 - مراكش

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل
إرادتك التجريد مع إقامة الله إياك في الأسباب من الشهوة
الخفية. وإرادتك الأسباب مع إقامة الله إياك في التجريد
انحطاط عن الهمة العلية. سوابق الهمم لا تخرق أسوار الأقدار
أرح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك.
اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على
انطماس البصيرة منك. لا يكن تأخر أمد العطاء مع الإلحاح
في الدعاء موجبا ليأسك. فهو ضمن لك الإجابة فيما يختار
لك لا فيما تختار لنفسك. وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت
الذي تريد. لا يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود وإن
تعين زمنه لئلا يكون ذلك قدحا في بصيرتك وإخمادا لنور
سريرتك. إذا فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها إن قل
عملك. فإنه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرف إليك. ألم
تعلم أن التعرف هو مورده عليك والأعمال أنت مهديها إليه
وأين ما تهديه إليه مما هو مورده عليك. تنوعت أجناس

الأ

الأعمال لتنوع واردات الأحوال. الأعمال صور قائمة وأرواحها
وجود سر الإخلاص فيها. ادفن وجودك في أرض الخمول فما نبت
مما لم يدفن لا يتم نتاجه. ما نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل
بها ميدان فكرة. كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة في مرآته
أم كيف يرحل إلى الله وهو مكبل بشهواته. أم كيف يطمع أن يدخل
حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته. أم كيف يرجو
أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يتب من هفواته. الكون كله
ظلمة وإنما أناره ظهور الحق فيه. فمن رأى الكون ولم يشهده
فيه أو عنده أو قبله أو بعده فقد أعوزه وجود الأنوار
وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الآثار. مما يدلك على وجود
قهره سبحانه أن حجبك عنه بما ليس بموجود معه. كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر كل شيء. كيف يتصور أن يحجبه شيء
وهو الذي ظهر بكل شيء. كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي
ظهر في كل شيء. كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الظاهر لكل
شيء. كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الظاهر قبل كل شيء.
كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو أظهر من كل شيء. كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الواحد الذي ليس معه شيء. كيف يتصور أن
يحجبه شيء وهو أقرب إليك من كل شيء. كيف يتصور أن يحجبه

شيء، ولولاه لما كان وجود شيء. يا عجبا كيف يظهر الوجود في العدم
أم كيف يثبت الحادث مع من له وصف القدم. وقال رضي الله
عنه: ما ترك من الجهل شيئا من أراد أن يحدث في الوقت غير ما أظهره
الله فيه. إحالتك الأعمال على وجود الفراغ من رعونات النفوس. لا
تطلب منه أن يخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها. فلو أرادك
لاستعملك فيها من غير إخراج. ما أرادت همة سالك أن تقف عند
ما كشف لها إلا ونادته هواتف الحقيقة الذي تطلب أمامك.
ولا تبرجت ظواهر المكونات إلا ونادتك حقائقها إنما نحن فتنة
فلا تكفر. طلبك منه اتهام له. وطلبك له غيبة منك عنه. وطلبك
لغيره لقلة حيائك منه. وطلبك من غيره لوجود بعدك عنه. ما
من نفس تبديه إلا وله قدر فيك يمضيه. لا تترقب فروغ الأغيار
فإن ذلك يقطعك عن وجود المراقبة له فيما هو مقيمك فيه. لا
تستغرب وقوع الأكدار ما دمت في هذه الدار. فإنها ما أبرزت
إلا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها. ما توقف مطلب أنت
طالبه بربك ولا تيسر مطلب أنت طالبه بنفسك. من علامة
النجح في النهايات الرجوع إلى الله في البدايات. من أشرقت بدايته
أشرقت نهايته. ما استودع في غيب السرائر ظهر في شهادة
الظواهر. شتان بين من يستدل به أو يستدل عليه. المستدل به عرف

الحق

الحق لأهله. وأثبت الأمر من وجود أصله. والاستدلال عليه من
عدم الوصول إليه. وإلا فمتى غاب حتى يستدل عليه. ومتى بعد حتى
تكون الآثار هي التي توصل إليه. لينفق ذو سعة من سعته الواصلون
إليه. ومن قدر عليه رزقه السائرون إليه. اهتدى الراحلون إليه بأنوار
التوجه. والواصلون لهم أنوار المواجهة. فالأولون للأنوار وهؤلاء
الأنوار لهم لأنهم لله لا لشيء دونه. قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون. وقال رضي الله عنه: تشوفك إلى ما بطن فيك من العيوب
خير من تشوفك إلى ما حجب عنك من الغيوب. الحق ليس بمحجوب وإنما
المحجوب أنت عن النظر إليه. إذ لو حجبه شيء لستره ما حجبه. ولو
كان له ساتر لكان لوجوده حاصر. وكل حاصر لشيء فهو له قاهر. وهو
القاهر فوق عباده. اخرج من أوصاف بشريتك عن كل وصف مناقض
لعبوديتك لتكون لنداء الحق مجيبا ومن حضرته قريبا. أصل كل معصية
وغفلة وشهوة الرضى عن النفس. وأصل كل طاعة ويقظة وعفة
عدم الرضى منك عنها. ولأن تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك من
أن تصحب عالما يرضى عن نفسه. فأي علم لعالم يرضى عن نفسه. وأي
جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه. شعاع البصيرة يشهدك قربه منك
وعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده. وحق البصيرة يشهدك وجوده
لا عدمك ولا وجودك. كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما

عليه كان. وقال رضي الله عنه لا تتعد نية همتك إلى غيره فالكريم
لا تتخطاه الآمال. لا ترفعن إلى غيره حاجة هو موردها عليك.
فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعا. من لا يستطيع أن يرفع حاجة عن
نفسه. فكيف يستطيع أن يكون لها عن غيره رافعا. إن لم تحسن ظنك
به لأجل وصفه. حسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك إلا
حسنا. وهل أسدى إليك إلا مننا. العجب كل العجب ممن يهرب
مما لا انفكاك له عنه ويطلب ما لا بقاء له معه. فإنها لا تعمى
الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. لا ترحل من كون إلى كون
فتكون كحمار الرحى يسير والذي ارتحل إليه هو الذي ارتحل عنه. ولكن
ارحل من الأكوان إلى المكون وأن إلى ربك المنتهى. وانظر إلى قوله
صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى
الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها
فهجرته إلى ما هاجر إليه. وتأمل هذا الأمر إن كنت ذا فهم والسلام
وقال رضي الله عنه لا تصحب من لا ينهضك حاله. ولا يدلك على
الله مقاله. ربما كنت مسيئا فأراك الإحسان منك صحبتك من
هو أسوأ حالا منك. ما قل عمل برز من قلب زاهد. ولا كثر عمل برز
من قلب راغب. حسن الأعمال نتائج حسن الأحوال. وحسن الأحوال
من التحقق في مقامات الإنزال. لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله

ف؟ وتدبر

فيه

فيه لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره. فعسى
أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة. إلى ذكر مع وجود يقظة. ومن ذكر
مع وجود يقظة. إلى ذكر مع وجود حضور. ومن ذكر مع وجود حضور
إلى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور. وما ذلك على الله بعزيز. وقال
رضي الله عنه من علامة موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من
الموافقات. وترك الندم على ما فعلته من الزلات. لا يعظم الذنب
عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله فإن من عرف ربه استصغر
في جنب كرمه ذنبه. لا صغيرة إذا قابلك عدله. ولا كبيرة إذا واجهك
فضله. لا عمل أرجى للقلوب. من عمل يغيب عنك شهوده. ويحتقر
عندك وجوده. إنما أورد عليك الوارد لتكون به عليه واردا. أورد
عليك الوارد ليتسلمك من يد الأغيار. وليحررك من رق الآثار. أورد
عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك. إلى فضاء شهودك. الأنوار
مطايا القلوب والأسرار. النور جند القلب كما أن الظلمة جند
النفس فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمده بجنود الأنوار
وقطع عنه مدد الظلم والأغيار. النور له الكشف. والبصيرة
لها الحكم. والقلب له الإقبال والإدبار. لا تفرحك الطاعة
لأنها برزت منك. وافرح بها لأنها برزت من الله إليك. قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. قطع السائرين

ف؟ تعلى

ف؟ للقبول

له

له وأنوار مقبلين إليه عن رؤية أعمالهم. وشهود أحوالهم. أما
السالكون فلأنهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها. وأما
الواصلون فلأنه غيبهم بشهوده عنها. وقال رضي الله عنه
ما بسقت أغصان ذل إلا على بذر طمع. ما قادك شيء مثل الوهم
أنت حر مما أنت عنه آيس. وعبد لما أنت له طامع. من لم يقبل على
الله بملاطفات الإحسان قيد إليه بسلاسل الامتحان. من لم يشكر
النعم فقد تعرض لزوالها. ومن شكرها فقد قيدها بعقالها. خف
من وجود إحسانه إليك. ودوام إساءتك معه أن يكون ذلك استدراجا
لك سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. من جهل المريد أن يسيء الأدب
فتؤخر العقوبة عنه فيقول لو كان هذا سوء أدب لقطع الإ
مداد. وأوجب الإبعاد. فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر
ولو لم يكن إلا منع المزيد وقد تقام مقام البعد من حيث لا تدري
ولو لم يكن إلا أن يخليك وما تريد. إذا رأيت عبدا أقامه الله
بوجود الأوراد. وأدامه عليها مع طول الإمداد. فلا تستحقرن
ما منحه مولاه لأنك لم تر عليه سيما العارفين. ولا بهجة المحبين
فلولا وارد ما كان ورد. قوم أقامهم الحق لخدمته. وقوم اختصهم
بمحبته. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا وقال رضي الله عنه قلما تكون الواردات الإلهية إلا

بغتة

بغتة صيانة لها أن يدعيها العباد بوجود الاستعداد. من
رأيته مجيبا عن كل ما سئل. ومعبرا عن كل ما شهد. وذاكرا كل ما علم
فاستدل بذلك على وجود جهله. إنما جعل الدار الآخرة محلا
لجزاء عباده المؤمنين لأن هذه الدار لا تسع ما يريد أن يعطيهم
ولأنه أجل أقدارهم عن أن يجازيهم في دار لا بقاء لها. من وجد
ثمرة عمله عاجلا فهو دليل على وجود القبول. إن أردت أن تعرف
قدرك عنده فانظر فيما ذا يقيمك. متى رزقك الطاعة والغنى
به عنها فاعلم أنه قد أسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة.
وقال رضي الله عنه خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك.
الحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض إليها من علامات الا
غترار. ما العارف من إذا أشار وجد الحق أقرب إليه من إشارته
بل العارف من لا إشارة له لفنائه في وجوده. وانطوائه في
شهوده. الرجاء ما قارنه عمل وإلا فهو أمنية. مطلب العارفين
من الله الصدق في العبودية. والقيام بحقوق الربوبية. بسطك
كي لا يبقيك مع القبض. وقبضك كي لا يتركك مع البسط.
وأخرجك عنهما كي لا تكون لشيء دونه. العارفون إذا بسطوا
أخوف منهم إذا قبضوا ولا يقف على حدود الأدب في البسط
إلا قليل. البسط تأخذ النفس منه حظها بوجود الفرح والقبض

لا حظّ للنفس فيه . ربما أعطاك فمنعك . وربما منعك فأعطاك
متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع هو عين العطاء . الأكوان
ظاهرها غرّة . وباطنها عبرة . فالنفس تنظر إلى ظاهر غرتها
والقلب ينظر إلى باطن عبرتها . إن أردت أن يكون لك عزّ لا يفنى فلا
يستعزنّ بشيء يفنى . الطيّ الحقيقي أن تطوي مسافة الدنيا
عنك حتى ترى الآخرة أقرب إليك منك . العطاء من الخلق حرمان
والمنع من الله عز وجل إحسان . وقال رضي الله عنه جلّ ربّنا
أن يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة . كفى من جزائه إياك على
الطاعة أن رضيك لها أهلا . كفى العاملين جزاء ما هو فاتحه على
قلوبهم في طاعته . وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته . من
عبده لشيء يرجوه منه . أو ليدفع بطاعته ورود العقوبة عنه
فما قام بحق أوصافه . متى أعطاك أشهدك برّه . ومتى منعك
أشهدك قهره . فهو في كل ذلك متعرف إليك . ومقبل بوجود
لطفه عليك . إنما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه . ربما فتح
لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول . وقضى عليك بالذنب
فكان سببا في الوصول . معصية أورثت ذلا وافتقارا . خير من
طاعة أورثت عزا واستكبارا . نعمتان ما خرج موجود عنهما
ولا بد لكل مكون منهما . نعمة الإيجاد . ونعمة الإمداد . أنعم

عليك

عليك أولا بالإيجاد وثانيا بتوالي الإمداد . فاقتك لك ذاتية وورود
الأسباب مذكرات لك بما خفي عليك منها والفاقة الذاتية لا ترفعها
العوارض . خير أوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك . وترد إلى
وجود ذلتك . متى أوحشك من خلقه فاعلم أنه يريد أن يفتح لك
باب الأنس به . متى أطلق لسانك بالطلب فاعلم أنه يريد أن يعطيك
العارف لا يزول اضطراره . ولا يكون مع غير الله قراره . أنار الظواهر
بأنوار آثاره . وأنار السرائر بأنوار أوصافه . لأجل ذلك أفلت أنوار
الظواهر . ولم تأفل أنوار القلوب والسرائر . ولذا قيل
إن شمس النهار تغرب بالليل . وشمس القلوب ليست تغيب . وقال رضي
الله عنه ليخفف ألم البلاء عنك علمك بأنه سبحانه المبلي لك فالذي
واجهتك منه الأقدار هو الذي عودك حسن الاختيار . من ظن انفكاك
لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره . لا يخاف عليك أن تلتبس الطرق
عليك . وإنما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك . سبحان من ستر سر
الخصوصية بظهور أوصاف البشرية . وظهر بعظمة الربوبية في
إظهار العبودية . لا تطالب ربك بتأخر مطلبك . ولكن طالب نفسك
بتأخر أدبك . متى جعلك في الظاهر ممتثلا لأمره . ورزقك في الباطن
الاستسلام لقهره . فقد أعظم المنة عليك . ليس كل من ثبت تخصيصه
كمل تخليصه . وقال رضي الله عنه لا يستحقر الورد إلا جهول

الوارد يوجد في الدار الآخرة. والورد ينطوي بانطواء هذه الدار وأولى ما يعتنى به ما لا يخلف وجوده. الورد هو طالبه منك. والوارد أنت تطالبه منه. وأين ما هو طالبه منك مما هو مطلبك منه. ورود الإمداد بحسب الاستعداد. شروق الأنوار على حسب صفاء الأسرار. الغافل إذا أصبح ينظر فيما ذا يفعل، والعاقل ينظر ماذا يفعل الله به. إنما استوحش العباد والزهاد من كل شيء. لغيبتهم عن الله تعالى في كل شيء. فلو شهدوه في كل شيء. لم يستوحشوا من كل شيء. أمرك في هذه الدار بالنظر في مكوناتها. وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته. علم منك أنك لا تصبر عنه. فأشهدك ما برز منه. لما علم الحق منك وجود الملل لون لك الطاعات. وعلم ما فيك من وجود الشره فحجرها عليك في الأوقات. ليكون همك إقامة الصلاة لا وجود الصلاة. فما كل مصل مقيم. الصلاة طهارة للقلوب. واستفتاح لباب الغيوب. الصلاة محل المناجاة. ومعدن المصافاة. تتسع فيها ميادين الأسرار وتشرق فيها شوارق الأنوار. علم وجود الضعف منك فقلل أعدادها. وعلم احتياجك إلى فضله فكثر إمدادها. متى طلبت عوضا عن عمل طولبت بوجود الصدق فيه. ويكفي المريب وجدان السلامة. لا تطلب عوضا

عن

عن عمل لست له فاعلا. إذا أراد أن يظهر فضله عليك. خلق ونسب إليك. لا نهاية لمذامك إن أرجعك إليك وقال رضي الله كن بأوصاف ربوبيته متعلقا. وبأوصاف عبوديتك متحققا منعك أن تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين. أفيبيح لك أن تدعي وصفه وهو رب العالمين. كيف تخرق لك العوائد. وأنت لم تخرق من نفسك العوائد. ما الشأن وجود الطلب. وإنما الشأن أن ترزق حسن الأدب. ما طلب لك شيء مثل الاضطرار. ولا أسرع بالمواهب إليك مثل الذلة والافتقار. لو أنك لا تصل إليه إلا بعد فناء مساويك. ومحو دعاويك. لم تصل إليه أبدا. ولكن إذا أراد أن يوصلك إليه غطى وصفك بوصفه. ونعتك بنعته. فوصلك إليه بما منه إليك. لا بما منك إليه. وقال رضي الله عنه لولا جميل ستره لم يكن عمل أهلا للقبول. أنت إلى حلمه إذا أطعته. أحوج منك إلى حلمه إذا عصيته. الستر على قسمين. ستر عن المعصية وستر فيها. فالعامة يطلبون الستر من الله فيها خشية سقوطهم من مرتبتهم عند الخلق. والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق. من أكرمك فإنما أكرم فيك جميل ستره. فالحمد لمن سترك ليس الحمد لمن أكرمك وشكرك. ما صحبك إلا من صحبك وهو بعيبك

عليمٌ. وليسَ ذلكَ إلا للمولى الكريمِ. عجبٌ مَن تعجّبَ مِن يطلبها لا لشيءٍ يعودُ
منها إليهِ. لو أشرقَ نورُ اليقينِ لرأيتَ الآخرةَ أقربَ من أن ترحلَ
إليها ولرأيتَ محاسنَ الدنيا قد ظهرت كسفةُ الفناءِ عليها. ما
حجبكَ عن اللهِ وجودُ موجودٍ معهُ. إذ لا شيءَ معهُ. ولكن حجبكَ
عنهُ توهمُ وجودٍ معهُ. لولا ظهورهُ في المكوناتِ ما وقعَ عليها
وجودُ إبصارٍ. لو ظهرت صفاتهُ. اضمحلت مكوناتهُ. أظهرَ كلَّ
شيءٍ بأنهُ الباطنُ وطوى وجودَ كلِّ شيءٍ لأنهُ الظاهرُ. أباحَ لكَ
أن تنظرَ ما في المكوناتِ. وما أذنَ لكَ أن تقفَ معَ ذواتِ المكوناتِ
قل انظروا ماذا في السماواتِ. فبقولهِ قل انظروا ماذا في السماواتِ
فتحَ لكَ بابَ الأفهامِ. ولم يقل انظروا السماواتِ لئلا يدلكَ على
وجودِ الأجرامِ. الأكوانُ ثابتةٌ بإثباتهِ. وممحوةٌ بأحديةِ ذاتهِ.
وقال رضي الله عنه الناسُ يمدحونكَ بما يظنونهُ فيكَ. فكن
أنتَ ذامًّا لنفسكَ بما تعلمهُ منها. المؤمنُ إذا مُدحَ استحيا من
اللهِ أن يُثنى عليهِ بوصفٍ لا يشهدهُ من نفسهِ أجهلُ الناسِ من تركَ
يقينَ ما عندهُ لظنِّ ما عندَ الناسِ. إذا أُطلقَ الثناءُ عليكَ ولستَ
بأهلٍ فأثنِ عليهِ بما هو أهلهُ. الزهادُ إذا مُدحوا انقبضوا
لشهودهمُ الثناءَ من الخلقِ. والعارفونَ إذا مُدحوا انبسطوا
لشهودهم ذلكَ من الملكِ الحقِّ. متى كنتَ إذا أُعطيتَ بسطكَ

العطاء

العطاءُ. وإذا مُنعتَ قبضكَ المنعُ فاستدلَّ بذلكَ على ثبوتِ
طفوليتكَ وعدمِ صدقكَ في عبوديتكَ. وقال رضي الله
عنهُ إذا وقعَ منكَ ذنبٌ فلا يكن سببًا يؤيسكَ من حصولِ الا
ستقامةِ معَ ربكَ فقد يكونُ ذلكَ آخرَ ذنبٍ قُدِّرَ عليكَ. إذا
أردتَ أن يُفتحَ لكَ بابُ الرجاءِ فاشهد ما منهُ إليكَ. وإذا
أردتَ أن يُفتحَ لكَ بابُ الخوفِ فاشهد ما منكَ إليهِ. ربما
أفادكَ في ليلِ القبضِ ما لم تستفدهُ في إشراقِ نهارِ البسطِ
لا تدرونَ أيهم أقربُ لكم نفعًا. مطالعُ الأنوارِ القلوبُ
والأسرارُ. نورٌ مستودعٌ في القلوبِ. مددهُ النورُ الواردُ
من خزائنِ الغيوبِ. نورٌ يكشفُ لكَ بهِ عن آثارهِ. ونورٌ يكشفُ
لكَ بهِ عن أوصافهِ. ربما وقفتِ القلوبُ. كما حُجبتِ النفوسُ
بكثائفِ الأغيارِ. سترَ أنوارَ السرائرِ بكثائفِ الظواهرِ
إجلالًا لها أن تُبتذلَ بوجودِ الإظهارِ وأن يُنادى عليها بلسانِ
الاشتهارِ. وقال رضي الله عنه سبحانَ من لم يجعلِ الدليلَ
على أوليائهِ إلا من حيثُ الدليلُ عليهِ ولم يوصل إليهم إلا
من أرادَ أن يوصلهُ إليهِ. ربما أطلعكَ على غيبِ ملكوتهِ. وحجبَ
عنكَ الاستشرافَ على أسرارِ العبادِ. من اطلعَ على أسرارِ
العبادِ ولم يتخلق بالرحمةِ الإلهيةِ كانَ اطلاعهُ فتنةً

عليه. وسببا في الوصول إليه. حظ النفس في المعصية ظاهر
جلي. وحظها في الطاعة باطن خفي. ومداواة ما يخفى
صعب علاجه. ربما دخل الرياء عليك. حيث لا ينظر الخلق
إليك. استشرافك أن يعلم الخلق بخصوصيتك. دليل على عدم
صدقك في عبوديتك. غيب نظر الخلق إليك. بنظر الله
إليك. وغب عن إقبالهم عليك. بشهود إقباله عليك. من
عرف الحق شهده في كل شيء. ومن فني به غاب عن كل شيء. ومن
أحبه لم يؤثر عليه شيئا. إنما حجب الحق عنك شدة قربه
منك. إنما احتجب لشدة ظهوره. وخفي عن الأبصار لعظم
نوره. وقال رضي الله عنه لا يكن طلبك تسببا إلى العطاء
منه فيقل فهمك عنه. وليكن طلبك لإظهار العبودية. وقياما
بحقوق الربوبية. كيف يكون طلبك اللاحق سببا في عطائه
السابق. جل حكم الأزل أن ينضاف إلى العلل. عنايته
فيك لا لشيء منك. وأين كنت حين واجهتك عنايته وقابلتك
رعايته. لم يكن في أزله إخلاص أعمال ولا وجود أحوال. بل لم
يكن هناك إلا محض الإفضال وعظيم النوال. علم أن العباد
يتشوفون إلى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من
يشاء. وعلم أنه لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على

الأزل

الأزل. فقال إن رحمت الله قريب من المحسنين. إلى المشيئة يستند
كل شيء. ولا تستند هي إلى شيء. وقال رضي الله عنه ربما
دلهم الأدب على ترك الطلب. اعتمادا على قسمته. واشتغالا
بذكره عن مسألته. إنما يذكر من يجوز عليه الإغفال. وإنما ينبه
من يمكن منه الإهمال. ورود الفاقات أعياد المريدين. ربما وجدت
من المزيد في الفاقات ما لا تجده في الصوم والصلاة. الفاقة
بسط المواهب. إن أردت ورود المواهب عليك صحح الفقر
والفاقة لديك. إنما الصدقات للفقراء. تحقق بأوصافك يمدك ك
بأوصافه. تحقق بذلك يمدك بعزه. تحقق بعجزك يمدك بقدرته.
تحقق بضعفك يمدك بحوله وقوته. وقال رضي الله عنه ربما
رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة. من علامة إقامة الحق
لك في الشيء إدامته إياك فيه مع حصول النتائج. من عبر من
بساط إحسانه أصمتته الإساءة. ومن عبر من بساط إحسان
الله إليه لم يصمت إذا أساء. تسبق أنوار الحكماء أقوالهم. فحيث
صار التنوير. وصل التعبير. كل كلام يبرز وعليه كسوة
القلب الذي منه برز. من أذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق
عبارته. وجليت إليهم إشارته. ربما برزت الحقائق مكسوفة
الأنوار إذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار. عباراتهم إما لفيضان

وجد أو لعصمة من داية مريد. فالأول حال السالكين والثاني
حال أرباب التمكين والمتحققين. العبارة قوت لعائلة المستمعين
وليس لك إلا ما أنت له آكل. ربما عبر عن المقام من استشرف عليه
وربما عبر عنه من وصل إليه. وذلك ملتبس إلا على صاحب بصيرة
لا ينبغي للسالك أن يعبر عن وارداته. فإن ذلك يقل عملها في قلبه
ويمنعه وجود الصدق مع ربه. لا تمدن يدك إلى الأخذ من الخلائق إلا أن
ترى أن المعطي فيهم مولاك. فإذا كنت كذلك فخذ ما وافقك العلم
ربما استحيا العارف أن يرفع حاجته إلى مولاه اكتفاء بمشيئته. فكيف
لا يستحيي أن يرفعها إلى خليقته. وقال رضي الله عنه إذا التبس
عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فإنه لا يثقل عليها
إلا ما كان حقا. من علامة اتباع الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات
والتكاسل عن القيام بالواجبات. قيد الطاعات بأعيان الأوقات
كي لا يمنعك عنها وجود التسويف. ووسع عليك الوقت كي
تبقى لك حصة الاختيار. علم قلة نهوض العباد إلى معاملته. فأو جب
عليهم وجود طاعته فساقهم إليه بسلاسل الإيجاب. عجب ربك
من قوم يساقون إلى الجنة بالسلاسل. أوجب عليك وجود خدمته
وما أوجب عليك إلا دخول جنته. من استغرب أن ينقذه الله من
شهوته وأن يخرجه من وجود غفلته. فقد استعجز القدرة الإلهية

وكان

وكان الله على كل شيء مقتدرا. ربما وردت الظلم عليك ليعر فك
قدر ما من به عليك. من لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرف بوجدا ن
فقدانها. لا تدهشك واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك. فإن
ذلك مما يحط من وجود قدرك. تمكن حلاوة الهوى من القلب إلا
خوف مزعج أو شوق مقلق. كما لا يحب العمل المشترك. كذلك لا يحب
القلب المشترك. العمل المشترك لا يقبله. والقلب المشترك لا يقبل
عليه. وقال رضي الله عنه أنوار أذن لها في الوصول وأنوار أذن
لها في الدخول. ربما وردت عليك الأنوار فوجدت القلب محشوا
بصور الآثار فارتحلت من حيث نزلت. فرغ قلبك من الأغيار
تملأه بالمعارف والأسرار. لا تستبطئ منه النوال ولكن استبطئ
من نفسك وجود الإقبال. حقوق في الأوقات يمكن قضاؤها.
وحقوق الأوقات لا يمكن قضاؤها. إذ ما من وقت يرد إلا ولله
عليك فيه حق جديد وأمر أكيد. فكيف تقضي فيه حق غيره وأنت
لم تقض حق الله فيه. ما فات من عمرك لا عوض له. وما حصل لك
منه لا قيمة له. ما أحببت شيئا إلا كنت له عبدا وهو لا يحب أن
تكون لغيره عبدا. لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك. فإنما
أمرك بهذه ونهاك عن هذه لما يعود عليك. لا يزيد في عزه
إقبال من أقبل عليه. ولا ينقص من عزه إدبار من أدبر عنه وقال

رضي الله عنه وصولك الى الله وصولك الى العلم به والا فجل
ربنا ان يتصل بشيء او يتصل به شيء. قربك منه ان تكون شاهدا
لقربه. والا فمن اين انت ووجود قربه. الحقائق ترد في حال التجلي
مجملة وبعد الوعي يكون البيان فاذا قراناه فاتبع قرآنه ثم
ان علينا بيانه. متى وردت الواردات الالهية اليك هدمت
العوائد عليك ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. الوارد
ياتي من حضرة قهار لاجل ذلك لا يصادمه شيء الا دمغه بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. كيف يحتجب
الحق بشيء والذي يحتجب به هو فيه ظاهر وموجود حاضر. لا
تياس من قبول عمل لم تجد فيه وجود الحضور فربما قبل من
العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلا. لا تزكين واردا لا تعلم ثمرته
فليس المراد من السحابة الامطار وانما المراد منها وجود
الاثمار. لا تطلبن بقاء الواردات بعد ان بسطت انوارها. واودعت
اسرارها. فلك في الله غنى عن كل شيء وليس يغنيك عنه شيء.
تطلعك الى بقاء غيره دليل على عدم وجدانك له. استيحاشك
لفقدان ما سواه دليل على عدم وصلتك له. وقال رضي الله عنه
النعيم وان تنوعت مظاهره انما هو لشهوده واقترابه. والعذاب
وان تنوعت مظاهره انما هو لوجود حجابه. فسبب العذاب

وجود

وجود الحجاب. واتمام النعيم بالنظر الى وجهه الكريم. ما تجده القلوب
من الهموم والاحزان فلاجل ما منعت من وجود العيان. من تمام
النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك. ليقل ما تفرح
به يقل ما تحزن عليه. ان اردت ان لا تعزل فلا تتول ولاية لا تدوم لك.
ان رغبتك البدايات زهدتك النهايات. ان دعاك اليها ظاهر
نهاك عنها باطن. انما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود
الاكدار تزهيدا لك فيها. علم انك لا تقبل النصح المجرد فذوقك
من ذواقها ما يسهل عليك وجود فراقها. العلم النافع هو الذي ينبسط
في الصدر شعاعه. ويكشف عن القلب قناعه. خير علم ما كانت الخشية
معه. العلم ان قارنته الخشية فلك والا فعليك. متى آلمك عدم اقبال
الناس عليك. او توجههم بالذم اليك. فارجع الى علم الله فيك. فان
كان لا يقنعك علمه فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه. اشد من
مصيبتك بوجود الاذى منهم. انما اجرى الاذى عليك منهم كي لا تكون
ساكنا اليهم. اراد ان يزعجك عن كل شيء كي لا يشغلك عنه شيء.
اذا علمت ان الشيطان لا يغفل عنك. فلا تغفل انت عمن ناصيتك
بيده. جعله لك عدوا ليحوشك به اليه. وحرك عليك النفس
ليدوم اقبالك عليه. وقال رضي الله عنه من اثبت لنفسه
تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع الا عن رفعة. فمتى

أثبتّ لنفسك تواضعا فأنت المتكبر. ليس المتواضع الذي إذا
تواضع رأى أنه فوق ما صنع. ولكن المتواضع الذي إذا تواضع
رأى أنه دون ما صنع. التواضع الحقيقي هو ما كان ناشئا عن
شهود عظمته. وتجلي صفته. لا يخرجك عن الوصف إلا شهود
الوصف. المؤمن يشغله الثناء على الله تعالى أن يكون لنفسه
شاكرا. وتشغله حقوق الله عن أن يكون لحظوظه ذاكرا. ليس المحب
الذي يرجو من محبوبه عوضا. ولا يطلب منه غرضا. فإن المحب
من يبذل لك. ليس المحب من تبذل له. لولا ميادين النفوس ما تحقق
سير السائرين. لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك. ولا قطعة
بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك. جعلك في العالم المتوسط بين ملكه
وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته. وأنك جوهرة تنطوي
عليك أصداف مكوناته. وسعك الكون من حيث جثمانيتك. ولم
يسعك من حيث ثبوت روحانيتك. الكائن في الكون ولم تفتح له ميادين بين
الغيوب مسجون بمحيطاته. ومحصور في هيكل ذاته. أنت مع الأ
كوان ما لم تشهد المكون فإذا شهدته كانت الأكوان معك. لا يلزم
من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية. إنما مثل الخصوصية
كإشراق شمس النهار ظهرت في الأفق وليست منه. تارة تشرق
شموس أوصافه على ليل وجودك. وتارة يقبض ذلك عنك فيردك

إلى وجودك. فالنهار ليس منك إليك. ولكنه وارد عليك. دل بوجو د
آثاره على وجود أسمائه. وبوجود أسمائه على ثبوت أوصافه.
وبوجود أوصافه على وجود ذاته. إذ محال أن يقوم الوصف
بنفسه. فأرباب الجذب يكشف لهم عن كمال ذاته. ثم يردهم إلى
شهود صفاته. ثم يرجعهم إلى التعلق بأسمائه. ثم يردهم إلى شهود
آثاره والسالكون على عكس هذا فنهاية السالكين بداية المجذوبين
وبداية السالكين نهاية المجذوبين. لكن لا بمعنى واحد فربما التقيا
في الطريق هذا في ترقيه. وهذا في تدليه. لا يعلم قدر أنوار القلوب
والأسرار إلا في غيب الملكوت كما لا تظهر أنوار السماء إلا في شهادة
الملك. وجدان ثمرات الطاعات عاجلا. بشائر العاملين بوجود
الجزاء عليها آجلا. كيف تطلب العوض على عمل هو متصدق به
عليك. أم كيف تطلب الجزاء على صدق هو مهديه إليك. قوم تسبق
أنوارهم أذكارهم. وقوم تسبق أذكارهم أنوارهم. ذاكر ذكر
ليستنير قلبه. وذاكر استنار قلبه فكان ذاكرا. ما كان ظاهر ذكر
إلا عن باطن شهود وفكر. أشهدك من قبل أن استشهدك. فنطقت
بالإلهية الظواهر. وتحققت بأحديته القلوب والسرائر.
أكرمك كرامات ثلاثا. جعلك ذاكرا له ولولا فضله لم تكن أهلا
لجريان ذكره عليك. وجعلك مذكورا به إذ حقق نسبته لديك.

وجعلنا مذكورا عنده، فتمّم نعمته علينا. ربّ عمر اتسعت
آماده، وقلّت أمداده. وربّ عمر قليلة آماده، كثيرة أمداده
فمن بورك له في عمره أدرك في يسير من الزمن من منن الله تعالى ما لا يدخل
تحت دوائر العبارة، ولا تلحقه الإشارة. الخذلان كلّ الخذلان
أن تتفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه إليه، وتقل عوائقك ثم لا ترحل
إليه. الفكرة سير القلب في ميادين الاغيار. الفكرة سراج القلب
فإذا ذهبت فلا إضاءة له. الفكرة فكرتان: فكرة تصديق وإيمان
وفكرة شهود وعيان، فالأولى لأرباب الاعتبار، والثانية لأرباب
الشهود والاستبصار. وقال رضي الله عنه فيما كتب به
لبعض إخوانه: أما بعد فإن البدايات مجلاة النهايات، وإنّ
من كانت بالله بدايته، كانت إليه نهايته. والمشتغل به
هو الذي أحببته وسارعت إليه، والمشتغل عنه هو المؤثر
عليه. وإنّ من أيقن أن الله يطلبه صدق الطلب إليه. ومن علم
أن الأمور بيد الله انجمع بالتوكل عليه. وإنه لا بدّ لبناء هذا
الوجود أن تنهدم دعائمه، وأن تسلب كرائمه. فالعاقل من كان
بما هو أبقى أفرح منه بما هو يفنى. قد أشرق نوره، وظهرت
تباشيره. فصدف عن هذه الدار مغضيا، وأعرض عنها موليا.
فلم يتخذها وطنا، ولا جعلها سكنا. بل أنهض الهمة فيها إلى

الله

الله. وصار فيها مستعينا به في القدوم عليه. فما زالت مطيّة
عزمه لا يقر قرارها، دائما تسيارها، إلى أن أناخت بحضرة القدس
وبساط الأنس. محل المفاتحة والمواجهة، والمجالسة والمحادثة
والمشاهدة والمطالعة. فصارت الحضرة معشش قلوبهم
إليها يأوون، وفيها يسكنون. فإن نزلوا إلى سماء الحقوق، وأرض
الحظوظ فبالإذن والتمكين، والرسوخ في اليقين. فلم ينزلوا إلى
الحقوق بسوء الأدب والغفلة، ولا إلى الحظوظ بالشهوة والمتعة
بل دخلوا في ذلك بالله ولله ومن الله وإلى الله. وقل ربّ أدخلني مدخل
صدق وأخرجني مخرج صدق، ليكون نظري إلى حولك وقوتك إذا
أدخلتني، واستسلامي وانقيادي إليك إذا أخرجتني. واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا ينصرني وينصر بي، ولا ينصر عليّ ينصرني
على شهود نفسي، ويفنيني عن دائرة حسي. وقال رضي الله عنه
فيما كتب به لبعض إخوانه: إن كانت عين القلب تنظر إلى أن الله
واحد في منّته، فالشريعة تقتضي أنه لا بدّ من شكر خليقته. وإنّ
الناس في ذلك على ثلاثة أقسام: غافل منهمك في غفلته، قويت
دائرة حسه، وانطمست حضرة قدسه. فنظر الإحسان من المخلوق
ولم يشهده من ربّ العالمين. إما اعتقادا فشركه جلي، وإما استنادا
فشركه خفي. وصاحب حقيقة غاب عن الخلق بشهود الملك الحق

وفنى عن الأسباب بشهود مسبب الأسباب. فمن غيبته هواجمه
بالحقيقة كما ظهر عليه سناها. فذلك الذي بقية قد استوى على
مداها. غير أنه غريق الأنوار، ومطموس الآثار. فمن غلب سكره
على صحوه. وجمعه على فرقه. وفناؤه على بقائه. وغيبته على حضوره
. وأكمل منه عبد شرب فازداد صحوا. وغاب فازداد حضورا. فلا
جمعه يحجبه عن فرقه. ولا فرقه يحجبه عن جمعه. ولا فناؤه يصرفه عن
بقائه. ولا بقاؤه يصده عن فنائه. يعطي كل ذي قسط قسطه. ويوفي
كل ذي حق حقه وقد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لعائشة رضي
الله عنها لما نزلت براءتها من الإفك على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عائشة اشكري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
والله لا أشكر إلا الله دلها أبو بكر رضي الله عنه على المقام الأكمل
مقام البقاء المقتضي لإثبات الآثار. وقد قال الله تعالى أن اشكر لي
ولوالديك وقال صلوات الله عليه وسلامه لا يشكر الله من لا
يشكر الناس وكانت هي رضي الله عنها في ذلك الوقت مصطلمة عن
شاهدها غائبة عن الآثار. فلم تشهد إلا الواحد القهار. وقال رضي
الله عنه عن قوله صلوات الله وسلامه وجعلت قرة عيني في
الصلاة. هل ذلك خاص به أو لغيره منه شرب ونصيب فأجاب
إن قرة العين بالشهود على قدر المعرفة بالمشهود. فالرسول صلوات

الله عليه وسلامه ليس معرفة كمعرفته فليس قرة عين كقرته وإنما قلنا
إن قرة عينه في صلاته بشهوده جلال مشهوده لأنه قد أشار إلى ذلك
بقوله في الصلاة ولم يقل بالصلاة إذ هو صلوات الله عليه وسلامه
لا تقر عينه بغير ربه وكيف وهو يدل على هذا المقام ويأمر به من
سواه صلوات الله عليه وسلامه اعبد الله كأنك تراه ومحال
أن تراه وتشهد معه سواه وقد قال القائل قد تكون قرة العين بالصلاة
لأنها فضل من الله وبارزة من منة الله فكيف لا يفرح بها وكيف لا
تكون قرة العين بها وقد قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا فقال اعلم أن الآية قد أومأت إلى الجواب لمن تدبر سر
الخطاب إذ قال فبذلك فليفرحوا وما قال فبذلك فافرح يا
محمد قل لهم فليفرحوا بالإحسان والتفضل وليكن فرحك أنت
بالمتفضل كما قال في الآية الأخرى قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون وقال رضي الله عنه فيما كتب به لبعض إخوانه الناس في
ورود المنن عليهم على ثلاثة أقسام فرح بالمنن لا من حيث مبديها
ومنشيها. ولكن بوجود متعته فيها. فهذا من الغافلين يصدق عليه
قوله تعالى حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة وفرح بالمنن
من حيث إنه شهدها منة ممن أرسلها ونعمة ممن أوصلها يصدق عليه
قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون

وفرح بالله ما شغله من المنن كما هو متعين لها ولا بالكرم منهما بل شغله
التفكر في الله عما سواه بالتوكل عليه. والجمع عليه.. فلا يشهد إلا إياه.
يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقد أوحى
الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود قل للصديقين بي فليفرحوا
وبذكري فليتنعموا والله يجعل فرحنا وإياكم به وبالرضى منه وأن
يجعلنا من الغافلين ويسلك بنا مسالك المتقين بمنه وكرمه وقال رضي
الله عنه الاهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيرا في فقري
الاهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولا في جهلي الاهي إن
اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين
بك عن السكون إلى عطاء واليأس منك في بلاء. الاهي مني ما يليق
بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك الاهي وصفت نفسك باللطف والرأفة
بي قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي الاهي
إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وإن ظهرت المساوئ
مني فبعدلك ولك الحجة علي الاهي كيف تكلني وقد توكلت لي
وكيف أضام وأنت الناصر لي أم كيف أخيب وأنت الحفي بي ها أنا
أتوسل إليك بفقري إليك وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل
إليك أم كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفى عليك أم كيف أترجم لك
بمقالي وهو منك برز إليك أم كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت إليك

أم

أم كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت وإليك الاهي ما ألطفك بي مع
عظيم جهلي وما أرحمك بي مع قبيح فعلي الاهي ما أقربك مني
وما أبعدني عنك وما أرأفك بي فما الذي يحجبني عنك الاهي
قد علمت باختلاف الآثار وتنقلات الأطوار أن مرادك مني أن
تتعرف إلي في كل شيء حتى لا أجهلك في شيء الاهي كلما أخرسني لؤمي
أنطقني كرمك وكلما آيستني أوصافي أطمعتني منتك الاهي من كانت
محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت حقائقه دعاوي
فكيف لا تكون دعاويه دعاوي الاهي حكمك النافذ ومشيئتك
القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا الاهي كم من
طاعة بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل
أقالني منها فضلك الاهي إنك تعلم وإن لم تدم الطاعة مني
فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما الاهي كيف أعزم وأنت القاهر
وكيف لا أعزم وأنت الآمر الاهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فا
جمعني عليك بخدمة توصلني إليك الاهي كيف يستدل عليك بما هو
في وجوده مفتقر إليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو
المظهر لك متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الآثار هي التي توصل إليك الاهي عميت عين لا تراك عليها
رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا الاهي أمرت

بالرجوع إلى الآثار فارجعني إليك بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار
حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها
ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها إنك على كل شيء قدير إلهي
هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك أطلب الوصول
إليك وبك أستدل عليك فاهدني بنورك إليك وأقمني بصدق العبودية
بين يديك إلهي علمني من علمك المخزون وصني بسر اسمك المصون
إلهي حققني بحقائق أهل القرب واسلك بي مسالك أهل الجذب إلهي
أغنني بتدبيرك لي عن تدبيري وباختيارك عن اختياري وأوقفني على مراكز
اضطراري إلهي أخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي قبل
حلول رمسي بك أستنصر فانصرني وعليك أتوكل فلا تكلني وإياك
أسأل فلا تخيبني وفي فضلك أرغب فلا تحرمني ولجنابك أنتسب
فلا تبعدني وببابك أقف فلا تطردني إلهي تقدس رضاك أن
تكون له علة منك فكيف تكون له علة مني أنت الغني بذاتك عن أن يصل
إليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني إلهي إن القضاء والقدر
غلبني وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرني فكن أنت النصير لي حتى
تنصرني وتنصر بي وأغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي أنت الذي أشرقت
الأنوار في قلوب أوليائك وأنت الذي أزلت الأغيار من قلوب
أحبائك أنت المؤنس لهم حيث أوحشتهم العوالم وأنت الذي

هديتهم

هديتهم حتى استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدك وما
الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك بدلا ولقد خسر من بغى
عنك متحولا كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت الإحسان وكيف يطلب
من غيرك وأنت ما بدلت عادة الامتنان يا من أذاق أحباءه حلاوة
مؤانسته فقاموا بين يديه متملقين ويا من ألبس أولياءه ملابس هيبته
فقاموا بعزته مستعزين أنت الذاكر قبل الذاكرين وأنت البادي
بالإحسان من قبل توجه العابدين وأنت الجواد بالعطاء من قبل طلب
الطالبين وأنت الوهاب ثم أنت لما وهبتنا من المستقرضين
إلهي اطلبني برحمتك حتى أصل إليك واجذبني بمنتك حتى أقبل
إلهي إن رجائي لا ينقطع عنك وإن عصيتك كما أن خوفي لا يزايلني
وإن أطعتك قد دفعتني العوالم إليك وقد أوقعني علمي بكرمك عليك
إلهي كيف أخيب وأنت أملي أم كيف أهان وعليك متكلي إلهي
كيف أستعز وفي الذلة أركزتني أم كيف لا أستعز وإليك نسبتني
إلهي كيف لا أفتقر وأنت الذي في الفقر أقمتني أم كيف أفتقر وأنت
الذي بجودك أغنيتني أنت الذي لا إله غيرك تعرفت لكل شيء فما
جهلك شيء وأنت الذي تعرفت إلي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل
شيء فأنت الظاهر لكل شيء يا من استوى برحمانيته على
عرشه فصار العرش غيبا في رحمانيته كما صارت العوالم غيبا في

عن شهود الآثار بالآثار ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك
الأنوار يا من احتجب في سرادقات عزه عن أن تدركه الأبصار
يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الأسرار كيف تخفى وأنت
الظاهر أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر والله الموفق وبه
أستعين

فقد تم كتاب الحكم العطائية بحمد الله
تعالى وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما

محمد بن الهاشمي
بطالعة عدد 64 - مراكش

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

تقييد نفيس وكلام عليه في علم
التوحيد لسيدنا الشيخ
العلامة المحقق
المشارك
الصوفي
أبي العباس سيدي أحمد ابن الخياط الحسني
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي لا ينبغي الحمد إلا له والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد خاتم النبوءة والرسالة وعلى آله وصحبه وكل من انتمى له
وبعد فلما كان الواجبات شرعا وأولاها وأعلاها مرتبة وقدرا
وأفراها معرفة كل مكلف وهو البالغ العاقل ما يجب عقلا في حق
الله تعالى وما يجوز وما يستحيل من الصفات التي أقام الحق تعالى عليها
البراهين في الآيات البالغة المتلوة كالقرآن وسائر المنزلات
والعالم المجلوة التي منها خلق الأرض والسماوات واختلاف الألسنة
والألوان والصفات إذ لا يمكن في العقل صدور شيء من ذلك إلا من موجود
حي قديم باق متصف بسائر ما يليق من الصفات الواجبات منزه عن
أضدادها من المستحيلات وكمالات الحق تعالى لا تحصى ولا تحد ولاكن
لم يكلفنا الله تعالى بفضل منه ورحمة إلا بمعرفة الصفات التي جعل لنا
عليها الأدلة وهي مائة وأوفقنا تعالى بجمع وتمامها بحسب كما فتنا وعلى قدر
واحتمال عقولنا وما كانت تلك الصفات محجوبة عن العقل كالذات العلية
فليتق كل حذر الخوض في شيء من ذلك بعد معرفة القدر الواجب وما قيل في حق
الله تعالى يقال في حق رسله عليهم الصلاة والسلام ثم لا يجوز لمكلف
جهل ما يجب في الله وما يستحيل وما يجوز وكذا في حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام ولو مشينا على قول من يقول بصحة إيمان المقلد كما هو
مختار المحققين حيث كان جازما بلا تردد احتمال شك أو وهم لأن من
جهل ذلك ربما يتوهم ما هو واجب مستحيلا جائزا والعكس فيكون

كـ وبهذا التنصيص بالواجب على الصفات دون الذات هو مؤلف

من الجاهل به على حكمه ولأن الجهل بالصفة جهل بالموصوف وهو مولانا تعالى
به يجوز الجهل به والله أعلم فيجب لمولانا جل وعلا الوجود
والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والغنى المطلق والوحدانية
لذاته تعالى ولصفاته وأفعاله والقدرة والإرادة والعلم
والحياة والسمع والبصر والكلام فجملة ذلك ثلاث عشرة صفة واجبة
لا يصح في العقل انتفاء واحدة منها عنه تعالى وهي منقسمة إلى ثلاثة
أقسام نفسية وسلبية ويقال لها أيضا صفات سلوب والثالث
صفات المعاني فالصفة النفسية هي الوجود فقط والصفة
النفسية للشيء هي الحال الواجبة لذاته ما دامت الذات متحققة في
الخارج لا من أجل قيام معنى بها كالتحيز للجرم أي أخذه قدر ذاته من الفراغ
والكونية للسواد مثلا أي كونه لونا بمعنى أنه لا يعقل تقرر الشيء
في الخارج بدون تلك الصفة النفسية من غير أن تكون معللة بعلة ولا شك
أن الوجود كذلك إذ لا تحقق للذات في الخارج بدون الوجود ولا يعلل
قيام الوجود بالموجود فلا يقال لم كانت الذات موجودة كما لا
يعقل جرم بدون تحيز وسواد بغير لونية ولا يقال لم كان الجرم متحيزا
ولا لم كان السواد لونا بخلاف الصفات المعنوية الآتية فإنها
وإن كانت أحوالا لازمة للذات ما دامت الذات لأنها معللة بقيام
صفات المعاني بالذات كما يأتي وفرع بعض المحققين الوجود
بقوله بناء على أنها مع الحال صفة تترتب عليها وإنما هي الخارجية
والصفات السلبية هي الخمس بعد الوجود وهي القدم والبقاء
والمخالفة للحوادث والغنى المطلق والوحدانية وسميت
سلبية لأنها سلبت أي نفت عنه تعالى أمرا لا يليق به من حيث
أن العدم داخل في مفهومها الأركان منها عدم أي لا يليق بالمولى جل وعلا
فالقدم عدم الأولية للوجود أي عدم كون الوجود مسبوقا
بعدم فلا أول له وكما يجب القدم لذاته العلية يجب لصفاته
السنية فهو تعالى حي بحياة قديمة عالم بعلم قديم وهكذا

الوجود

بالحال عند مثبته تريد نفسية كالوجود والمعنوية كونه تعالى قادرا مؤلف

القدم

4

البقاء

في البقاء عدم الآخرية للوجود أي عدم انتهاء الوجود
ومنها أيضا واجب لذاته تعالى وصفاته
الذاتية ولا يجب لغيره تعالى وأما المستثنيات
السبعة التي لا تفنى المجموعة في قول القائل
سبع من العالم غير فانية • العرش والكرسي ثم الهاوية
وقلم واللوح والأرواح • وجنة في ظلها نرتاح
فبقاؤها جائز عقلا لا واجب بدليل حدوثها
وكل حادث جائز الوجود فهي باقية بإبقائه
تعالى لو انقطع إمداده تعالى عنها لانعدمت

المخالفة للحوادث

والمخالفة للحوادث أي المخلوقات عدم المماثلة
بينه تعالى وبين شيء منها في الذات ولا في شيء من
الصفات ولا في شيء من الأفعال فذاته تعالى
ليست بجسم وهو ما شغل فراغا وقبل الانقسام
لكونه تركب من جوهرين فأكثر ولا جرم
وهو ما قام بنفسه وشغل فراغا فإن لم يقبل الانقسام
حسا ولا عقلا فهو الجوهر الفرد وإلا فهو الجسم
والجرم أعم منهما فهو مرادف للجسم ولمطلق الجوهر أي
ما شغل فراغا ولا مصور بشكل ولا محدود ولا
معدود ولا متبعض ولا متركب ولا مجانس ولا
مكيف بلون أو غيره ولا متمكن في مكان ولا يجري عليه

في وجوبها ذاتيا وحيثما أخبر — وأتى الفرد فيتصف
الشرع ببقائها ما طر بقاؤها — لكنه الجوهر عنه عرض
واجبا عرضيا هم مؤلف — لا كلام مؤلف

زمان ولا هو في جهة للجرم كيمين أو شمال أو فوق
أو تحت أو خلف أو أمام ولا له تعالى جهة كيمين أو غيرها
ولا تتصف ذاته العلية بالحوادث ولا بالصغر
أو الكبر بخلاف ذوات المخلوقات وصفاته تعالى
مخالفة لسائر الصفات فوجوده تعالى واجب
لا أول له ولا آخر أي ظاهر بكل شيء وفي كل شيء
ولكل شيء إلخ من كل شيء وهو في القلوب أسرع
وغنى ونور بخلاف وجود غيره تعالى وقدمه وبقاؤه
واجبان غير محدودة بزمان بخلاف قدم غيره فهو
بمعنى طول المدة ومع ذلك فهو جائز لا واجب
وبخلاف بقاء غيره فهو جائز وبالاستناد لا بالاستبداد
وغناه تعالى مطلق ذاتي بخلاف غنى غيره وقدرته
تعالى قديمة مؤثرة شاملة للممكنات الغير المتناهية
لا يعتريها إعياء ولا تعب في إيجاد الأفعال العظام
بخلاف قدرة غيره تعالى فهي حادثة لا تأثير لها أصلا
ويعتريها الإعياء والتعب وإرادته تعالى أزلية
قائمة بذاته شاملة لكل الممكنات بخلاف إرادة غيره تعالى
فهي منعزلة لا تأثير مقهورة لا فاعلة وترجع تابعة
في الغالب وعلمه تعالى ذاتي محيط بسائر المعلومات لا فعلا
وعدا بوجه من الوجوه فلا يحجبه كثرة ولا شك ولا تعجب
ولا استبعاد حقيقيا ولا يشتبه ذلك وقياده
ورد فيما يعنيه كما هو شأنه من ذلك محمول بخلاف
علم غيره فهو عارض مكتسب تحجبه جهالات ويمكن
الحكم في باقي الصفات وفعله تعالى بالمخلوقات بإيجاد
عن العدم المحض بمحض الاختيار بحكم في الغاية

من غير غرض ولا نفع يلحقه سبحانه ولا استعانة
بغيره عليه بخلاف غيره تعالى ممن يكتسب لانه
يخترع بمقارنة للقدرة الحادثة بلا تاثير لها فيه اصلا
مجبور عليه في الحقيقة وان كان في صورة الاختيار
مصحوب بالجهل مقرون بالاغراض والعلل وقصد
جر المنافع وبالاستعانة بمخلوق آخر في الغالب
فالحاصل انه لا مناسبة بين الخالق والمخلوق أصلا
في ذات ولا في صفة ولا في فعل والغني المطلق
ويعبر عنه ايضا بالقيام بالنفس عدم افتقاره
تعالى الى شيء من الاشياء فلا يفتقر الى محل يقوم
به قيام الصفة بالموصوف لانه تعالى ذات
موصوفة بالصفات لا صفة ولا يفتقر في ذاته
ولا في صفاته الى مخصص اي فاعل يخصصه
بالوجود بدل العدم او بالحياة بدل الجمادية مثلا
لوجوب القدم والبقاء لذاته تعالى وصفاته كما
مر والقديم الباقي لا يحتاج لمخصص ولا غرض

الغني المطلق

في حديث النطفة والعلقة والمضغة ولان الحكمة الالهية اقتضت ترتيب
المملكة فيكون تسخيرهم كتسخير الريح والشمس والادميين بعضهم في حوائج بعض
والله الغالب لهم وبيده مآلهم مؤلف وقيام صفاته تعالى بذاته العلية
لا يقتضي افتقارا لان قيام الصفة بالموصوف ذاتي لها لا تعقل بدونه مؤلف

شيئا انه في فعل من الافعال ولا حكم من الاحكام
ولا كن افعاله تعالى واحكامه لا تخلو عن حكم ومصالح
ترجع الى منفعة الخلق تفضلا منه سبحانه واحسانا
اليهم تعالى فلا منفعة له سبحانه في طاعة العباد
كما لا ضرر يلحقه في معصيتهم وانما امرهم بالطاعة
ونهاهم عن المعصية لما يعود عليهم والا فهو سبحانه
غني بنفسه عن نفع نفسه فكيف ينتفع بغيره

فلا يدخل عليه لام الغرض وتسمى ح لام الغاية وليست هنا مثبتة داخلة على
الغرض كما هو الكلام المتبادر من الآية لامرين احدهما ما ثبت انه
تعالى لا يفعل بعلة الغرض والا لكان مستكملا بذلك الغرض وهو تعالى كامل
في نفسه يستحيل ان يكون مستكملا بغيره كالعبادة هنا ثانيهما
ان حملها على الغرض مرجوح الغرض يلزم فيه ح كلام في قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم
كثيرا من الجن والانس فان من خلق لجهنم لا يكون مخلوقا للعبادة وليست
داخلة ايضا على الغاية حقيقة لعدم ترتب العبادة على خلق كثير من
الجن والانس ولا كن شبهت العبادة بالغاية التي تترتب من حيث ان الجن
والانس خلقوا على صورة متوجهة للعبادة اي صالحة وقابلة لها فان الجن
والانس من حيث تاتي العبادة منهما وانهما من اهلها بخلق اسبابها
ودواعيها من الادلة العقلية والنقلية فيهما صار كانهما خلقا للعبا دة
وانها مترتبة على خلقهما بالذات فدخلت عليها لام الغاية فالغاية في
خلقهما على تلك الصورة وعلى هذا فيكون استعمال اللام هنا مجاز
مبني على مجاز كما هو استعارة تبعية لكون العلاقة المشابهة تبعية لكونها
في الحرف وهذا ما المعنى على هذا الوجه وما خلقتهم متأتية عليهم العبادة
متيسرة لتيسير اسبابها ودواعيها فيكون كقوله تعالى ولقد يسرنا القرءان
للذكر الآية وكقوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين الآية
والله اعلم وقيل ان اللام في الآية لام الغاية حقيقة ولا كنها

الوحدانية

ذو الوحدانية لذاته تعالى عديم تركبها من اجزاء ويسمى
نفي الكم المتصل ولنفي التعدد اي الذات العلية بلغت
من الرقة اي حدا لا يقبل قسمة فتكون جوهرا فردا تعالى
عن ذالك علوا كبيرا وعديم وجود ذات اخرى تماثلها
ويسمى الكم المنفصل والوحدانية لصفاته تعالى
عدم وجود نظير فاتصف بذاته تعالى ولا بذات غيرها
فعلمه تعالى علم واحد قائم بذاته تعالى كسائر
الصفات لا تعدد فيه ومع ذالك فتعلق بالمعلومات
الغير المتناهية اعني جميع الواجبات والجائزات
والمستحيلات والوحدانية لافعاله تعالى عدم مشاركة
غيره له تعالى في ايجاد فعل ما خلقا واختراعا ولو مدد
على ان المخلوق يكتسب له فيه اذ لكل احد تأثير ما الا الكسب
وهو مقارنة قدرته الحادثة وقال يستحق للفعل
كالاعضاء مثلا عند تعلق القدرة الالهية بايجاد
ذالك الفعل من غير تأثير للقدرة الحادثة اي قدرة
المخلوق اصلا وصفات المعاني سبع الصفات الاخيرة
وهي القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام وصفات المعاني من الصفات
الموجودة في نفسها اي لها تحقق في الخارج فالمراد بقوله
فالقدرة صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به ولا تتعلق

صفات المعاني

يسمع في ما بعد وقيل يصح ان تكون اللام للغير جريا على اساليب
كلام العرب وباعتبار كلام المخلوقين فان الشخص انما يفعل بفعل
لغرض له فيه على حد ما اجد في قوله تعالى وهو اهون عليه ه مؤلف

بواجب

اعلم ان اصل الوجود الحادث اثر للقدرة اتفاقا وبقاء الحادث اثر لها
ايضا على الصحيح اما على ان علة الاحتياج الى المؤثر هي الامكان
بلا اشكال واما على ان علته الحدوث او هما او الامكان بشرط الحدوث فلا اشكال
واما على ان علته بشرط الحدوث فيعم الغرض واضح لانه على الصحيح الباقي
زمانين يحتاج في كل لحظة الى ايجاد جديد والجوهر شرط بقاء العرض
الذي هو اثر القدرة في كل لحظة فيكون بقاء الجوهر اثرا لها ايضا ونفس
الذوات اثر لها ايضا بناء على ان الماهيات ليست مجعولة
وان العدم ليس بشيء وابلغ من ذلك الحادثة على القول بها وهي صفات
لا موجودة ولا معدومة اثر لها ايضا واختلف في العدم هل تتعلق به القدرة
مطلقا او لا مطلقا وهو مذهب الاشعري وامام الحرمين او تتعلق بالعدم
الطارئ دون الاصلي فقط وهو مذهب الباقلاني وعلى مذهب الاشعري وامام
الحرمين فاذا اراد الله تعالى اعدام جرم لم يخلق فيه الذي من البقاء فيعدم

بواجب ولا بمستحيل وانما تتعلق بالممكن فيؤثر فيه بالايجاد
وبالبقاء وبالاعدام على خلاف فيه وتعلقه سواء كان
جرما او عرضا ونسبة قدرته تعالى الى جميع الممكنات
على السواء فليس بعضها ايسر من بعض ولا اعسر بعضها

الا اصل على القول به انما صالحة لان تنسب بالوجود بكمالة وبه صرح
في شرح المقدمات او انه اثر فيها لا يزال لانه اذ ذاك ممكن وهو مقتضى
كلام الزرعي وغيره وعليه فحال الممكن فيها لا يزال الوجود او العدم
وكله ممكن فيها اصل فهو اثر لها ه مؤلف واما
قوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه فمؤول بان اسم
التفضيل ليس على بابه من المشاركة والزيادة وانما المراد فهو الهين
على حد ان شيخ والناقص اعدلا بني مروان او بانه على بابه ولا كن
لا بالنسبة اليه تعالى بل باعتبار حال المخاطبين وما جرت به العادة ه

الإرادة

يصعب وإن بلغ في العظمة ما بلغ والإرادة صفة
تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه بدلا عن مقابله
فتخصصه بالوجود بدلا عن العدم أو العكس وبكون
وجوده في الوقت المعين لا قبله ولا بعده وبالبياض بدلا
عن السواد مثلا أو العكس وبالطول بدلا عن القصر أو العكس
وبالعلم بدلا عن الجهل أو العكس وبالذكورة بدلا عن الأنوثة
أو العكس وهكذا ولا تتعلق بواجب ولا مستحيل وإنما
تتعلق بالممكن كالقدرة كما مر فمتعلقهما واحد ولا يخرج عن
قدرة مولانا وإرادته شيء من الممكنات لوحدانيته تعالى ولأن
ما يتعلق من صفاته تعالى يجب عقلا عموم تعلقه والتخصيص
لا يصح في القديم فكل العوالم ناشئة عن قدرته تعالى وعن
اختياره وإرادته وليس شيء منها ناشئا عن ذات مولانا
تعالى بالعلة أو بالطبع تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
ولا مع الذهول أو الغفلة كما يأتي ذلك كله للإرادة
و[illegible] ثم إن تعلق الإرادة بالممكن أي تخصيصها له
على وفق العلم كما أن تأثير القدرة على وفق تخصيص الإرادة
كما في بما علم الله سبحانه أنه واقع أراده وأوقعه بقدرته
القديمة حسنا كان أو قبيحا وما لم يعلم وقوعه لم يرده وقوعه
ولم يقع حسنا كان أو قبيحا وقبح القبيح إنما هو بالنسبة
إلى العبد فقط وأما بالنسبة إليه تعالى فلا فعال لما
يشاء ويعدل فلا قبح ومع ذلك فمقتضى الأدب الشرعي
أن لا ينسب للمولى تعالى إلا ما كان حسنا بالنسبة
إلى العبد أيضا وإن كان إيجاد الكل من الله وبقدرته
وليست الإرادة تابعة للأمر بحيث لا يريد تعالى إلا ما
أمر به ولا يريد إلا ما نهى عنه خلافا للمعتزلة وأما
رضى الله ومحبته فعلى وفق الأمر لا على وفق الإرادة والعلم

العلم

أزلي

والبعد بالنسبة إليه تعالى سواء أو بأن المراد أنه في العلو غاية الشمولة
بالنسبة إليه تعالى من غير غاية يوقف عليه كما لبعض المحققين ه مؤلف

أزلي صفة كاشفة لجميع الواجبات والجائزات
والمستحيلات على ما هي في الواقع كشفا تاما كما في العلم
والبصر فمتعلقه أعم من متعلق القدرة والإرادة ولا
تفاوت في المعلومات إجمالا وجليها وخفيها وإخفاءها
بالنسبة إلى علمه تعالى والحياة صفة تصحح لمن قامت
به أن يتصف بالإدراك الجسمي و[illegible] عقلي للإدراك وكذا
مع شركة عقلي سائر صفات المعاني فلا يوجد واحد
منها إلا مع الحياة ووجود الحياة لا يستلزم وجود غيرها من صفات
المعاني فلا توجد إلا خارقة في بعض الجمادات بعد خلق الله
الحياة فيه وخروجه عن الجمادية وليس من قلب الحقائق بل
ثم الحياة لا تتعلق بشيء ولا تقتضي زيادة على قيامها
بمحلها أي موصوفها وأحياؤه تعالى لمن شاء حياته من خلقه
بتخصيص الإرادة وإيجاد القدرة كالإماتة لا بالحياة
والسمع صفة تتعلق بالمسموعات على ما هي به وتتعلق
بجميع الموجودات ذوات وصفات من غير تفاوت بينهما
قديمة كانت أو حادثة وذهب بعضهم إلى أن السمع القديم
يتعلق بالحادث قبل وجوده تعلقا تنجيزيا وذهب ابن عمر
السلالجي وتلميذه الفهري إلى أن السمع إنما يتعلق بالأصوات
وبالكلام النفسي لأنه الوارد بالشرع والبصر صفة كاشفة

الحياة

السمع

البصر

الباطنة كالبصر الظاهر من [illegible] وقت الإسفار [illegible]
النهار والثالثة أن علم الله تعالى بالأشياء غير مستفاد من الأشياء بل
الأشياء مستفادة منه وعلم العبد بالأشياء تابع للأشياء وحاصل منها

وشرف العلم من سبب العلم من حيث انه من صفات الله تعالى ولا كون العلم الاشرف لا معلوم له اشرف واشرف المعلومات هو الله تعالى فلذلك كانت معرفته افضل المعارف بل معرفة سائر الاشياء انما تشرف لانها معرفة لافعال الله تعالى او معرفة للطريق الذي يقرب العبد من الله تعالى ولا يكون ذلك الا بالله تعالى ه نقله الشيخ من تقريب شرح الاحياء ه مؤلف

المبصرات على ما هي عليه وبصره تعالى يتعلق بجميع الموجودات ايضا ذوات وصفات قديمة كانت او حادثة ولا تفاوت بين الموجودات كلها بالنسبة الى بصره سبحانه كالسمع فكما يسمع الجلي والخفي يبصر الجلي والخفي ودبيب الصوفية الى تعلق بصره تعالى بالمعلومات في الازل على ما توجد عليه فيما لا يزال تعلقا تنجيزيا كالسمع ونقل السمع والبصر نوعان من العلم غير زائدين عليه او مباينان له والحقيقة وارتضاه ... فانهما صفتان كاشفتان زائدتان متعلقتان بالشيء على ما هو به بالانكشاف الحاصل بهما مباين الانكشاف الحاصل بالعلم وان كان كل من الثلاثة يوجب وضوحا تاما او نحو ما بانهما صفتان له تعالى لوروده بهما في الشرع ونعتقد بعدم الوقوف على حقيقتهما ونفوض الامر فيهما اليه سبحانه اقوال والكلام الازلي هو المعنى القائم بالذات العلية المعبر عنه بالعبارات المختلفة من جنس الحروف والاصوات المنزه عن البعض والكل والتقديم والتأخير والسكون واللحن والاعراب وسائر انواع التغيرات المتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات وهو صفة واحدة لا تعدد فيه كسائر صفات المعاني كما في وتنوعه الى امر ونهي وخبر وغير ذلك امر اعتباري بحسب المتعلقات المختلفة فلا يكثر الكلام في نفسه بكثرة متعلقاته كما لا يكثر

العلم

العلم وغيره بكثرة متعلقاته ثم من حيث تعلقه بشيء على وجه الاقتضاء لفعله يسمى امرا او لتركه يسمى نهيا او على وجه الاعلام يسمى خبرا وهكذا فهذه صفات المعاني السبع واختلف في صفة ثامنة وسماها ادراك المذوقات والمشمومات والملموسات واللذائذ والالام والاثبت فيه قياسا على السمع والبصر من غير اتصال ولا تكييف وعليه فهل هو صفة واحدة او صفات باعتبار هذه الانواع قولان ونفاها قوم واكتفوا بالعلم بناء على ان السمع والبصر نوعان من العلم فليكن الادراك مثلهما وبعضهم توقف في الادراك هل هو صفة مستقلة واجبة له تعالى او من العلم قال المقري في اضاءة الدجنة

وانبت الادراك قوم والتقى * بالعلم نافيه وبعض وقفا

ويترتب على صفات المعاني السبع الصفات المعنوية وهي سبع ايضا كل واحدة تترتب على واحدة وكل واحدة من المعاني تستلزم واحدة من المعنوية وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما وبالزيادة الادراك في صفات المعاني زد كونه تعالى مدركا في الصفات المعنوية ويعبر عنها ايضا بالقادرية والعالمية وهكذا والصفات المعنوية احوال معللة في التعقل بصفات المعاني او بعبارة تحلت بكونه تعالى قادرا لقيام القدرة به وكونه مريدا لقيام الارادة به وهكذا ومعنى تعليقهما عليها ولما انتسبت الى المعنى قيل فيها معنوية وكانت على عدد صفات المعاني والحال عند من اثبتها كالباقلاني وامام الحرمين صفة ثبوتية تقوم بموجود غير موجودة ولا معدومة ككونه تعالى قادرا مثلا المعبر عنه بالقادرية فهو غير القدرة وغير قيامها بمحلها بل هو صفة لازمة لقيام القدرة بالمحل واللازم غير الملزوم ولذا يقال فلابد العلم وكذا يعلمها تتعلق بالعلة الدالة على السبب ...

الصفات المعنوية

جمع حال

الصفات المعنوية مسببة عن صفات المعاني ومترتبة عليها
ومعللة بها انما هو بحسب التعقل كما اشرنا اليه فهو امر
اعتباري فتعقل ذهنا بتقدم وان لم يكن في الخارج فلا ترتب بين شيء
من صفاته تعالى لان الترتيب في الخارج يقتضي حدوث المتأخر
منه بشيء من صفاته تعالى حادث فهذه اربع عشرة صفة
واجبة في حقه تعالى وقد اشرت اليها في جملة ابيات
ذكرت فيها العقائد الستين والستين المندرجة تحت
الشهادتين مسرودة من غير تعرض لبراهينها وفيها
المقصود من ابياتها المنكسر على ما تقدم

الحمد لله الذي اولانا — نعمته وبالنبي هدانا
صلى عليه ربنا وسلما — وآله وكل من له انتمى
وقصدنا عقائد الايمان — معدودة من غير ما برهان
اذ لا يجوز جهلها من كلفا — فكن بها من علمه وقد كفى
مع تركه الدليل الاجمالي — والعلم بالدليل امر ما تبع
اولها الوجود وهو بالنفسي — وبعده السلبي لذي التخصيص
قدم ذات وصفات وبقا — وخلفه لمن سواه مطلقا
غناه مطلقا ولو عن نفعه — ووحدة ذات وصفات فعله
وبعدها المعاني للوجود — تنسب سبعة لدى الورود
بقدرة ارادة علم حياة — سمع كلام بصر واجبات
ونقتضي المعاني معنوية — ثمني تجيء في العد والقضية
لانه تلك بالوجود تعلم — وهي بالاعتبار ربنا معلم
وهي كونه ربنا قديرا — ذا العلم ذا الارادة بصيرا

الجوامع في تعريفها اصطلاحا في كتاب اصول الفقه اقوال الاربعة
يقال الرابع منها كذا القياس من العلة فان اصل العلة المعرفة

وذا حياة وكلام سمع — وجوب في العد حكم قطعي
فهذه اول اصول ويتفرع عنها اربع عقائد اخر واجبة
ايضا لانه لازم الواجب واجب وهو نفي الغرض في الافعال
والاحكام ونفي تاثير شيء من الكائنات في اثر ما
بقوة اودعها الله تعالى فيه كالقوة الحادثة للانسان
وكالنار في الاحراق والطعام في الري ونفي تاثير شيء من
الكائنات في اثرها بالطبع او بالعلة وحدوث العالم
باسره اجراما واعراضا اما نفي الغرض في الافعال
والاحكام فهو لازم للغنى المطلق كما مر اذ لو كان له تعالى
غرض في فعل او حكم لكان محتاجا اليه مع انه تعالى يجب له
الغنى المطلق ويلزم ايضا المخالفة للحوادث كما مر ايضا
لان الغرض يقتضي المماثلة للحوادث لان من شان الحادث
ان يفعل لغرض مع ان المخالفة تعالى للحوادث واجبة
لانتفاء المماثلة الحدوث المحال وصفه تعالى واما نفي
التاثير بالقوة فهو لازم للغنى المطلق ايضا لانه تقرير
التاثير يصير مولانا جل وعلا مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى
واسطة مع انه الغني على الاطلاق ويلزم ايضا للوحدانية
في الصفات والافعال كما لا يخفى واما نفي التاثير
بالطبع او بالعلة فهو لازم للوحدانية كما هو ظاهر
والفرق بين الايجاد بالعلة والايجاد بالطبع وان اشتركا
في عدم الاختيار لوجوب اقتران العلة بمعلولها والطبيعة
بمطبوعها ان الايجاد بطريق العلة لا يتوقف على وجود
شرط ولا انتفاء مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف على
ذلك ولهذا يلزم اقتران العلة بمعلولها كحركة الاصبع
المقترنة بحركة الخاتم الذي هو فيه وحركة اليد المقترنة بحركة
المفتاح ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كالاحراق

النار واحتراق الحطب لاحتمال وجود مانع فيه وهو بالله مثلا او تخلفه كما كل المماسة ومنا ذا كله بناء على مذهب الفلاسفة والطبائعيين المعتبرين الفعل بالعلة والطبيعة اما على مذهب اهل السنة فلا ايجاد ممتنع واحد منهما وانما هو بمقتضى القدرة الازلية على وفق اختيار الارادة المحض ثم كما يلزم مما تقدم في الاصول نفي تاثير شيء من الكائنات بالطبع او بالعلة كما بينا كذلك يلزم منه نفي ان يكون حدوث العالم ناشئا عن ذاته تعالى بالعلة او بالطبع خلافا للكفار الفلاسفة لما يلزم عليه من قدم العالم ونفي القدرة والارادة لانه ينافي مقتضى الارادة الازلية من الاختيار ومقتضى القدرة لكون العالم لازما للذات على مذهبهم الفاسد ونفي التاثير بالعلة او بالطبع علو وخبير كلا منهما لازم لما تقدم من الاصول لاكن الوجه الاول لازم للوحدانية والثاني لازم للقدرة والارادة والله اعلم واما حدوث العالم باسره فهو لازم لعموم تعلق قدرته تعالى وارادته بكل ممكن اذ لو كان شيء منه قديما لما تعلق به ذلك فجملة ما له اربع وعشرون عقيدة واجبة ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن وتركه في العدم فلا يجب ممكن لذاته ولا يستحيل ولا يجب على الله تعالى شيء فيفعل بالارادة ويترك بالارادة فاجتمع من ذلك خمس وعشرون عقيدة فاذا ضممت اليها اضدادها المستحيلة كان المجتمع خمسين عقيدة وفي النظم الحاطر ما تقدم بعد ذكر الابيات السابقة بما نصه

فجملة له الاصول وهي تقتضي ... واجبة اربع كنفي الغرض
لنفسه الغنى وخلق ما سواه ... ونفي تاثير بقوة قلاه
كنفيه بالطبع او بالعلة ... اذ ذاك يقتضي انتفاء الوحدة
ثم حدوث عالم وذو لزوم ... لقدرة ارادة فافهم
وربنا تعالى لا يلزمه ... ايجاد شيء لا ولا اغراضه

مجاز في حقه وفعل الممكنات ... باسرها وتركها في العدوات
فجملة له خمس مع العشرين ... بعرضه ما تكرر تبيينا
وهذه له الاضداد مستحيلة ... ليس الى جوازها من حيلة
كعدم حدوثه الفناء ... ومعا كذا الباقي على السواء

وارتفعت منه الخمسين فمنها الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والغنى المطلق والوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ونفي الغرض في الافعال والاحكام ونفي التاثير بالقوة ونفي التاثير بالطبع او بالعلة وحدوث العالم باسره وجواز فعل كل ممكن وتركه فهذه خمس وعشرون واجبة واضدادها المستحيلة هي على ترتيبها العدم والحدوث والفناء والمماثلة للحوادث والافتقار والتعدد والعجز والكراهة اي عدم القصد والاختيار والجهل والممات اي عدم الحياة والصمم والعمى والبكم وكونه تعالى عاجزا ومكرها وجاهلا وميتا واصم واعمى وابكم وثبوت الغرض في فعل او حكم في حقه تعالى

وثبوت التأثير بالقوة وثبوت التأثير بالطبع او بالعلة
وقدم شيء من العالم وعدم جواز فعل الممكن وتركه
بان يستحيل او يجب فعله او تركه فهذا قول جمهور عقلاء
في حقه تعالى فتنبيه الاول قد علم ان فعل كل ممكن
وتركه قسم جائز لا تعلق للصفات الواجبة والمستحيلة
فتكون الصفات منقسمة الى ثلاثة اقسام متعلق الحكم
العقلي والمعنى ان الجائز اعم لانه يتعلق من حيث خصوصه
لا من حيث كونه احدهما لا بعينه والا لكان واجبا
ضرورة لان النقيضين لا يرتفعان كما لا يجتمعان والقول
انه جائز لا واجب وح فهما صفتان في الحقيقة لا صفة
واحدة وذا الحال كالعلم والسمع لا كنعمها لما
كانتا معا بالتيسير عد وهما صفة واحدة لعدم انفكاك
احداهما عن الاخرى باعتبار التعلق فهما من صفات
الافعال التي من تعلقات القدرة التنجيزية التي يجوز وصفه
تعالى بصفة منها وبضدها فليست بصفات حقيقية
والا لم تتخلف وانما هي نسب اضافية وامور اعتبارية لا من
صفات الذات الحقيقية التي لا يجوز اتصافه تعالى بضدها
لوجوب القدم لصفاته تعالى كذاته العلية والقديم
لا يتخلف وح فلا يليق جعل فعل الممكن وتركه مقابلا
للواجب والمستحيل لانه قسم قابل وفعل الممكن وتركه
بالواجب والمستحيل من حيث كونه مطلق صفة لتتم
له اقسام متعلق الحكم العقلي في صفاته تعالى على ان
التحقيق ان فعل الممكن وتركه راجعان الى صفة الارادة
من حيث الاختيار او صفة سلبية لازمة للغنى المطلق
التي هي احدى السلوب الخمس وهي عدم وجوب شيء عليه تعالى
كما قال في جمع الجوامع ولا يجب على الرب تعالى شيء اذ لا يجب

اي راجعة اليه تعالى اذ هما من صفات العالم وليس من الواجب في حقه تعالى لكنه يرجع الى ذلك من حيث افتقاره اليه تعالى هـ

صفات الافعال

اي جزء القسم الجائز

اي الفعل والترك

عليه

عليه تعالى الا ما هو كمال له مع انه الغني على الاطلاق
والله سبحانه اعلم الثاني في صفات المعاني تنقسم الى
قسمين قسم يتعلق اي يقتضي امرا زائدا على قيامه بالموصوف
وهو ست صفات القدرة والارادة والعلم والسمع والبصر
والكلام وقسم لا يتعلق بشيء فلا يقتضي امرا زائدا على
قيامه بالموصوف وهو الحياة لا غير فلا تتعلق بشيء وهو
سبحانه وان كان الحي بالحياة على كل حي فليست الا امر الحياة
وانما هي شرط للقدرة بالايجاد والارادة بالتخصيص خلافا
لبعض المتاخرين والى ما ذكرنا اشار الشيخ في نظم الحجة الشريف
سيدي عبد السلام السقاط الحسني بقوله فيما نسب اليه في جملة
ابيات تتعلق بصفات المعاني سيذكرها بحسب الحاجة

كل المعاني صفة تعلق — الا الحياة ما لها تعلق

قوله تعلق اي تتعلق بحذف احدى التاءين اما غير صفات
المعاني فلا يتعرض لها باعتبار التعلق بنفي ولا باثبات لانها
غير وجودية كما تقدم والله اعلم ثم المتعلق من الصفات
ينقسم بحسب المتعلق بالفتح الى ثلاثة اقسام قسم يتعلق
بالواجب والجائز والمستحيل وذلك العلم والكلام لانهما اعم
الصفات تعلقا لتعلقهما بجميع اقسام متعلق الحكم العقلي
وقسم يتعلق بالممكن دون الواجب والمستحيل
وذلك القدرة والارادة لانه لو تعلقتا
بالواجب لكان ايجاده وتخصيصه
بالوجود فلا يصح بل واجب الوجود
واجب القدم والبقاء ولانه ايجاد من تحصيل
الحاصل وهو باطل ولو كان في عدمه
فلا يصح ايضا لانه يؤدي الى قلب
الحقائق برجوع الواجب جائزا وهو محال

وتعلقهما بالمستحيل ان كان بعد ابه فهو من تحصيل الحاصل وان
كان لا بعد له فهو من قلب الحقائق برجوع المستحيل جائزا وهو محال
ايضا وقسم يتعلق بالموجود واجبا كان او جائزا دون المعدوم
وذلك السمع والبصر وتقدم ما في ذلك من الكلام والى هذه
الاقسام الثلاثة اشار بعضهم بقوله

العلم والكلام قد تعلقا * بممكن وواجب وما بقا
وقدرة ارادة بممكن * علق وقل العلم فيه فاكتفي
والسمع والبصر بالموجود * من ممكن وواجب الوجود

قوله وما بقى بفتح القاف على لغة طيئ وفي الكافية
والكسر ذي فتحا والياء الفا * لطيئ كبقى ارده فبقا

والمراد ما بقى من اقسام المتعلق الحكم العقلي وهو المستحيل
ثم التعلق من حيث هو اما تعلق تاثير او غيره فتعلق التاثير انما هو
للقدرة والارادة للقدرة بالايجاد والابقاء والاعدام
وللارادة بالتخصيص كما مر وتعلق غير التاثير اما تعلق دلالة
وذلك في الكلام لا غير واما تعلق انكشاف وذلك في العلم والسمع
والبصر والادراك على القول به والى ذلك اشار الشيخ سيدي
عبد السلام القادري بقوله اثر ما مر عنه

وذا التعلق على الجلي * تعلق التاثير او سواه
اما الذي التاثير فيه اداه * فذاك القدرة والارادة
ولكلام الدلالة لا تنتضا * وما سوى ذا فتعلق انكشاف

ثم كل واحدة من الصفات المتعلقة لها تعلقان احدهما
صلاحي بمعنى تصلح الصفة ان تتعلق بالشيء على وجه وعلى ضده
بقطع النظر عما سبق انه يكون عليه والاخر تنجيزي بمعنى تعلق
الصفة بالشيء على الحالة التي يكون عليها تعلقا ناجزا بالفعل
لا بالصلاحية فقط الا العلم فانما له تعلق واحد تنجيزي
قديم وقيل ان الارادة كالعلم فانما لها تعلق واحد تنجيزي قديم

ايضا

اي كل
منها

ايضا لان كلا من السمع والبصر والكلام انما لها تعلقان
باعتبار الحادث احدهما صلاحي قديم والاخر تنجيزي حادث
واما باعتبار القديم فانما لها تعلق واحد قديم تنجيزي
كالعلم بلا صلاحية باعتبار المتعلق بالعلم القديم
اصلا كما ان كلا تعلق صلاحي قديم بخلاف التعلق
التنجيزي فقد يكون قديما وقد يكون حادثا كما سيأتي والى
ما ذكرناه اشار الشيخ سيدي عبد السلام القادري ببقية
ابياته المتعلقة بهذا المعنى فقال

وكل الا العلم في التنجيز ذا * ينقسم للصلاحي والتنجيز
فلا تصف علما من العليم * الا بتنجيز له قديم
وللارادة التعلقان * وقيل كالعلم على ايقان
كذا لها للقدرة ذا انتماء * لاكن لها التنجيز ذو حدثان
والسمع والبصر والكلام * حيث اعتبار حادث يرام
لها تعلقان ناجز كما ترا * وصالح وهو قديم لا مرا
وما لها لدى اعتبار الازلي * سوى قديم ناجز محصل

والحاصل ان القدرة لها تعلقان احدهما
صلاحي قديم وهو صلاحيتها لوجود ما وجد او يوجد وتعدمه
بعد وجوده وتعدم ما لم يوجد ولا يوجد بوجوده
ان لو وجد بمعنى انه تعلق بالصفة التي يتاتى بها
خلقه وايجاده لكن لو اراد من امثال هذا العالم
واعظم الى غير نهاية وان لم يوجد شيء من ذلك لعدم
تعلق العلم والمشيئة به والاخر تنجيزي بوجود ما وجد
او يوجد او تعدمه ما دام موجودا ومستمرا وان الارادة
لها تعلقان ايضا صلاحي وتنجيزي لان كلا منهما قديم
والصلاحي عام لان مما من شانه الارادة بالوجود
مثلا ما يحتمل تخصيصه بالعدم وما خصصته بالعدم

الصلاحي والتنجيزي ... قديم ... الاعتبار ... الحادث ... باعتبار العلم
قوله وقيل السمع والبصر تعلقان ... تعلقا تنجيزيا قديما كالعلم ... لها الا تعلق تنجيزي قديم ... تعلقا انتهى

فهي مانعة لان تخصصه بالوجود ومقارنته الازل والحكمة
الالهية اقتضت ان يكون الامر على ما هو عليه كما ان الارادة
تكون اجلا وعاجلا بالواقع هو مقتضى الحكمة فلا يمكن العدول
عنه تقدرا الجهت وان امكن بالنظر الى ذاته والقدرة والارادة
ما لحقتان لكل وجه ممكن لولا اقتضاء الحكمة وسابق
العلم القديم والتنجيزي فما منها وقع او يقع كما وقع
او يقع وقسم بعضهم من زاد للارادة تعلقا تنجيزيا حادثا
حاصلا عند بروز المقدورات والحوادث يكفي في ذلك التنجيزي
القديم وتمم من قال ليس لها الا تعلق تنجيزي قديم كما
مر فهي اقوال ثلاثة واقتصر في النظم على قولين منها
وان العلم انما له تعلق واحد تنجيزي قديم ولا يصح ان يتعلق
بالماهية لان ذلك يستلزم الجهل المحال في حقه تعالى
لانه ملزم لان يعلم غير معلوم بالفعل وان كلا من السمع
والبصر والكلام يتعلق بذاته تعالى وصفاته الوجودية
في الازل تعلقا تنجيزيا حادثا وقبل ذلك تعلقا صلاحيا
وقيل ان السمع والبصر يتعلقان بالحوادث قبل وجودها
تعلقا تنجيزيا فردها كالعلم والله اعلم

ويجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

ثلاث صفات الاولى الصدق وهو مطابقة
الخبر للواقع عند اهل السنة الثانية الامانة
وهي حفظ جميع جوارحهم الظاهرة كاليدين
والرجل واللسان والعين والاذن والباطنة كالقلب
والعقل عن الوقوع في منهي عنه نهي تحريم
او كراهة وذلك بالعصمة وهي عند الاشاعرة
تهيئة العبد للموافقة مطلقا وهي عامة لجميع الانبياء
فالانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من

الكبائر

٨٥

الكفر قبل الوحي وبعده اجماعا واما غير الكفر من
الذنوب بعد النبوة فيتضمن الكذب في الاحكام كذلك
وتعمد غير الكذب من الكبائر جوزه الحشوية ومنعه
جمهور الطوائف الاسلامية وهو الحق واما فعل الكبيرة
سهوا بعد الوحي فحكى من الصلاح عياض انه ممنوع
ايضا اجماعا واما فعل الصغيرة عمدا بعد النبوة
فالمذهب عند اهل السنة منعه وسهوا الاكثر على
جوازه الا الدالة على الخسة كسرقة لقمة وتطفيف
تمرة ولا كن ينبهون عليها ومنعه جماعة منهم عياض
وتقي الدين السبكي فمن ان السهو بالصغيرة او الكبيرة
عند من جوزه عليهم ليس بذنب فلا ينافي وجوب الامانة
وهذا كله بعد الوحي واما قبله فلا دليل على امتناع
صدور الكبيرة فاحرى الصغيرة الا ما يوجب النفرة
ومنع بعض اهل السنة صدور الصغيرة والكبيرة قبل
الوحي وبعده واختاره عياض وما ورد عن الانبياء
مما يشعر بكذب او معصية فما كان منقولا بطريق
الاحاد فمردود وما كان منقولا بالتواتر فمؤول
ان امكن والا فمحمول على ترك الاولى وكونه قبل البعثة
الثالثة التبليغ لجميع ما امروا بتبليغه لمن امروا
بتبليغه اياه بحيث لا يتركون شيئا عمدا ولا نسيانا

ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام

ثلاث صفات تقابل الصفات الواجبة الاولى
الكذب وهو عدم مطابقة الخبر للواقع عند اهل
السنة فاخبار الانبياء يستحيل ان تكون على خلاف
ما في نفس الامر اما عمدا فبالاجماع واما سهوا
فعند الاكثر وحكى عياض الاجماع على امتناع

مخالفة غير النبي صلى الله عليه وسلم للواقع فيما كان بطريق البلاغ
لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا في حال الرضا والسخط واما ما
ليس كذلك من غير البلاغ كالاخبار عليه السلام عن امور الدنيا واحوال
نفسه فيجوز بعضهم عدم المطابقة فيه ذلك سهوا واختار بعض
خلافه وان ما كان من غير البلاغ وغيره سواء ونقل ذلك عن اجماع
السلف وما ورد بخلاف ذلك مردود او مؤول كما في الشافية
وفعل منهي عنه نهي تحريم او كراهة ومما ثبت مما يقتضي شيئا
من ذلك مؤول كما مر ايضا الثالثة عدم التبليغ لشيء مما
امروا بتبليغه عمدا او نسيانا اما ما لم يؤمروا بتبليغه بل
امروا بكتمه وعدم افشائه او خيروا فيه فليس عدم تبليغه
مستحيلا بل ما امروا بكتمه يكون كتمه واجبا ويجوز في
حقهم عليهم الصلاة والسلام كل وصف بشري لا يؤدي
للنقص في مراتبهم العلية كالمرض والجوع والفقر كما مر مع
الغنى بالله بالحمد والاكل والشرب والنكاح والنسيان في غير
ما امروا بتبليغه او فيه بعد التبليغ وفي العبادات بشرط التنبيه
على الفور والنوم لكن لا يستولي على قلوبهم فقلوبهم ما [illegible]
في النوم كاليقظة فلا يتصور الاحتلام في حقهم على الصواب
فالاوصاف البشرية التي لا تؤدي لنقص لا تنافي الرسالة خلافا
للجهلة في زعمهم انه لا يليق بالرسالة الا صفات الملائكة حتى
قالوا ابشر يهدوننا مع ان في كون الرسول من البشر رحمة ولطفا عظيما
بالامم المرسل اليهم ليسهل بسبب الموافقة النوعية تلقيهم
عنهم وتتاتى مخالطتهم ومعرفة اقوالهم وافعالهم واحوالهم
فيقتدوا بهم فيفوزوا بالسعادة ثم اما الصفات
القديمة الالهية فمحال ان يتصف بها غيره
تعالى كما تقدم في الوحدانية خلافا للنصارى
في وصفهم عيسى عليه السلام ببعض الصفات

[illegible] مسلم الغريب [illegible] محمد [illegible] بعض [illegible] على

اي القياس

اي الغريم

وقيل يجوز [illegible] غير مرة [illegible]

وصف بما ينافي الا صفات ربه تعالى فيستعمل ايا مثلا اي بنسبة
لغيبته عنها وعن اوصافها او الجراءة انه تعالى يخبر عبده بصفات
لها علقة بصفات ذاته وان لم يكن بينها وبين صفات الذات
اشتراك اصلا ولا مشابهة كحياة تم من حياته تعالى وسمع من
سمعه وهكذا ويحتمله حديث ان الله خلق ادم على صورته اي وصفه
صفات وتبعة لصفاته اهـ مؤلف

الفقهية كالعلم القديم واما الصفات البشرية
المؤدية للنقص فهي عليهم الصلاة والسلام
فلا تجوز في حقهم خلافا لليهود في اذايتهم موسى
عليه السلام بقولهم انه ادرة كبر [illegible] وادرة
اي انتفاخ الخصيتين كان يستتر عنهم وكانوا
يغتسلون عراة وهم كانوا يجتمعون في الغسل
ينظر بعضهم لعورة بعض فبرأه الله مما قالوا
في قضية فرار الحجر بثوبه ولجهلة المؤرخين
والجبرية في تجويزهم بعض النقائص في خلقة او غيرها
بل الواجب انهم عليهم الصلاة والسلام على
الكمال الاحوال خلقا وخلقا واقوالا وافعالا
فيستحيل في حقهم نقص من جهة الخلقة كالانوثة
والصمم والبكم والعمى على الصحيح او من جهة
الخلق كالجبن والفظاظة والبلادة فيجب لهم
كمال الذكاء والفطنة وكذا يستحيل في حقهم
الاحوال الدنية كالجنون والبرص والجذام
وكذلك في الاباء وعمى الامهات والحرف
الدنية كالحجامة وما يخل بالمروءة كالاكل
على الطريق وكذا كل فعل محرم او مكروه

فيه [illegible] بعض [illegible] بما مثل [illegible] ضعف [illegible] بصر [illegible] عين [illegible] على [illegible] العارض [illegible] ابن [illegible]

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

لما من شأنه ان يلزم من صدق الرسول عليه الصلاة والسلام
وجوب كل ما اخبر به فوقوعه وجوبا عقليا عن ضبطها
في الجملة فيجب الملائكة والكتب والانبياء واليوم الاخر
من النفخة الاولى نفخة الفناء الى استقرار اهل الجنة
في الجنة واهل النار في النار على ما اخبر به الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم ويجب منه على الاجمال بعزله
الا ونع بوجوب الايمان به عليه الصلاة والسلام
فهذه اذا ست عشرة عقيدة في جانب الرسل عليهم
الصلاة والسلام ثمانية ثابتة وثمانية منفية وان
شئت قلت هي الصدق والامانة والتبليغ ووجوب
الانبياء والملائكة والكتب واليوم الاخر وجواز الاوصاف
البشرية التي لا نقص فيها فهذه ثمانية واجبة واضدادها
كذلك وهي مستحيلة وهي الكذب والخيانة والكتمان
وانتفاء الانبياء والملائكة والكتب واليوم الاخر وانتفاء
الاوصاف البشرية اي وجوبها فهذه ست عشرة عقيدة
باضافتها الى الخمسين التي في حق الله تعالى صار المجموع
ستا وستين عقيدة وكلها داخلة تحت الشهادتين خمسون
تحت قولنا لا اله الا الله وستة عشر تحت قولنا
محمد رسول الله والى ما يتعلق بالرسل عليهم الصلاة
والسلام اشار بعقب قوله سابقا كعدم حدوثه الفناء اي

فيا نعم وكذا في حقهم نريد ... واجب في حق رسله الكرام
امانة تبليغهم والصدق ... وذا بعد اربعة تحق
كتب انبياء مع املاك ... واليوم الاخر بلا مكابر
وجائز في حقهم كل عرض ... ليس يؤدي بالنقص كالمرض
وضدها ضدها تمام ... خيانة وكذب كتمان
عدم املاك وانبياء ... وكتب وجائز جبرا

فجملة ذلك ست وستون وقت ... تحت الشهادتين كلها انطوت

ومعناه ان العدد وهو الستة والستون عقيدة يتعين لقبول المقام الزيادة
بكثرة الاعتبارات كاعتبار الادراك في صفات المعاني
وكونه تعالى مدركا من الصفات المعنوية على واقع وكاعتبار
التأثير بالطبع او بالعلة عقيدة فتكثر وكاعتبار ما يلزم
الارادة من نفي ان يكون حدوث العالم ناشئا عن ذات تكونها
بالعلة او بالطبع او نفي الذهول والغفلة وكاعتبار وجه
المماثلة المستحيلة السابقة وكاعتبار وجه الاتحاد وتغاير التعدد
المستحيلة وكاعتبار وجه الجهل المستحيلة من الظن والشك
والتعجب وان لا ستبعاد التخفيف وكاعتبار الصفات المعنوية
في حق الرسل عليهم السلام ومن كون الرسل اذا فيها ومكثرا
وكاعتبار بعض الوصف البشري الذي لا يؤدي لنقص في حقهم عليهم
الصلاة والسلام وقبوله النقص باللاه فتمام على ان الاصول
وهي خمسون كما يوخذ مما ذكر ولا تكثر ان اعتبروا تلك الاصول
وزادوا عليها بعض ما تمت ذلك فيما افراد نوع كنفي الغرض ونفي
التأثير بالقوة ونحو ذلك ومما او عنهم بما فيه الايمان كوجوب الانبياء
والملائكة والكتب واليوم الاخر فاستحقت ان تجري مجرى الاصول
في التنبيه على اندراجها تحت كلمة الشهادة وعدم بيانها بجملتها
العقائد بخلاف غيرها بما يقيد الفروع والله اعلم وفي ذلك قلت

وليس ذا العدد للتعيين * بل وضع تحت الخمسين

وقيل اندراجها تحت هذه الكلمة الشريفة تعين لا اله الا الله المستغني عن
كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه فاذا وقعت هذا التفسير
موضع المفسر وهو الاله صار المعنى لا مستغني عن كل ما سواه
ويفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى فالاستغناء
عن كل ما سواه يوجب له تعالى من الخمسين الداخلة تحت الجملة الاولى
احد عشر الا الله اربعة عشر وينبغي عنه تعالى ضدها ...

الوجود والقدم والبقاء والغنى المطلق ومخالفته تعالى للحوادث والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى سميعا وبصيرا ومتكلما وعدم وجوب فعل شيء من الممكنات أو تركه عليه تعالى كالإثابة على الطاعة وتعذيب العاصي أو عكس ذلك وعدم تأثير شيء من الكائنات في أثر ما بقوة أودعها الله فيه كالنار في الإحراق وكالقدرة الحادثة في الأفعال الجارية على أيدي المخلوقات المسماة بالكسب ونفي الغرض في شيء من الأفعال والأحكام فهذه أربع عشرة عقيدة كلها داخلة تحت كونه تعالى مستغنيا عن كل ما سواه وفي ذلك قلت

وإن ترد بيان الانكار على ... جملة ما في جملتيها دخلا
فاعلم بأن أولى جملتيها ... خمسين منها الفوز لمن فهما
وذا الذي تضمين إجلاله ... أنه ذو الغنى لكل ما سواه
وذا استغناؤه عن كل ما عداه ... إليه بالإطلاق وهو الله
فما له يجب من الخمسين ... أربعة مع عشرة يقينا
وهي الوجود القدم البقا الغنى ... وخلفه لخلقه نلت المنى
والسمع والبصر والكلام ... مع لوازم لها تسراع
ثم انتفا وجوب شيء ممكن ... ونفي تأثير بقوة عني
كذا انتفا غرض في عشرة ... مع أربع أفراده ما تتبع

فقوله بيان الانكار أي إذ ذكرها كلمة الشهادة واشتمالها على جملة العقائد من الستين والستين ولكن إلا فكرا في النظم وهو مقصور للضرورة وقوله جملتيها المراد بهما جملة لا إله إلا الله وجملة محمد رسول الله وقوله لكل ما سواه اللام الداخلة على كل بمعنى عن كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه أي عن الذين آمنوا قاله المحلي وقوله مع لوازم لها تسراع المراد باللوازم كونه تعالى سميعا وبصيرا ومتكلما وقوله ثم انتفا وجوب شيء بقصر انتفاء للضرورة وقوله عني بالبناء

للمفعول

للمفعول بمعنى قصد وقوله أفراده ما تتبع أي وما بعد عني أيضا فيتحصل في المجموع ثمانية وعشرون وبيان كون وصفه تعالى بالاستغناء عما سواه يوجب له ما ذكر أنه تعالى لو لم يكن موجودا لكان محتاجا إلى من يوجده تعالى علوا كبيرا ولو لم يكن قديما لكان حادثا فيحتاج إلى محدث ولو لم يكن باقيا لكان جائز الوجود وكل جائز الوجود حادث غير قديم فيحتاج إلى محدث ولو لم يكن غنيا بالإطلاق احتاج إلى محل أي ذات يقوم بها أو مخصص أي موجد ولو ماثل شيئا من الحوادث لكان حادثا مثله فيحتاج إلى محدث ولو لم يكن سميعا وبصيرا ومتكلما لكان ناقصا فيحتاج إلى من يكمله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولو وجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات أو تركه كالثواب للمطيع مثلا لكان مفتقرا إلى ذلك الشيء الواجب عليه ليتكمل به إذ لا يجب عليه تعالى إلا ما هو كمال له ولو كان لشيء من الكائنات تأثير في أثر ما بقوة أودعها الله فيه لزم أن يكون مفتقرا في إيجاد بعض الأفعال إلى واسطة ولو كان له تعالى غرض في فعل شيء أو تركه لكان محتاجا إلى ذلك الفعل أو الترك مع أنه تعالى مستغن عن كل ما سواه فهذا هو موضوع ما تأتي في استغنائه تعالى عن كل ما سواه من العدم والحدوث في أفراده الأربع عشرة عقيدة كلها باطل لأنه يؤدي إلى الافتقار وينافي الاستغناء فوجب ضدها من الوجود والقدم في الأربع عشرة عقيدة التي يتضمنها الاستغناء ولا تنافيه ووصفه تعالى بافتقار كل ما عداه إليه يوجب له تعالى من الخمسين أخرى عشرة عقيدة وهي الوحدانية والقدرة والإرادة والعلم والحياة وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وعدم تأثير شيء من الكائنات في أثر ما بالعلة أو بالطبع وحدوث العالم بأسره فهذه أخرى عشرة عقيدة واجبة وأضدادها أخرى عشرة مستحيلة ومجموع القسمين اثنان وعشرون عقيدة كلها مأخوذة من وصفه تعالى بافتقار كل ما

سواه اليه وفي ذلك قلت

واوجب احرى عشرة افتقارا	سواه فكلها اليه واعلما
وذلك الوحدة والقدرة مع	ارادة علم حياة فاستمع
كونه قادرا مريدا عالما	حيا ونعني اثر الطبع انتما
او علة حدوث ما سواه	وهو كل منهما لا تنتسبا له

قوله احرى عشرة بحذف التاء للوزن وقوله ونعني اثر الطبع انتما او علة معناه عشرة زائدة تماما وقوله وهو كل منهما لا تنتسبا اليه وذلك احرى عشرة فلما يجتمع من ذلك كله احد وعشرون عقيدة وما ركب ومعه تعالى بافتقار كل ما سواه اليه في يتضمن الاحرى عشرة عقيدة واضدادها انه تعالى لو لم يكن واحدا لزم العجز فلا يفتقر اليه كل ما سواه ولو انتفى عنه تعالى واحد من القدرة والارادة والعلم والحياة وما تستلزمه من كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا لما امكن ان يوجد تعالى شيئا من الحوادث فلا يفتقر اليه تعالى شيء مع ان كل ما سواه تعالى يفتقر اليه ولو كان لشيء من الكائنات تاثير في اثر ما بالطبع او بالعلة لزم ان يكون ذلك الاثر مستغنيا عن مولانا عز وجل مع انه تعالى يفتقر اليه كل ما سواه ولو كان شيء من العالم قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى مع ان كل ما سواه يفتقر اليه فقد ضمنت الاحدى والعشرين المندرجة تحت السؤال الثاني من شقي التقسيم الى الثمانية والعشرين المندرجة تحت السؤال الاول منهما اجتمع من ذلك الخمسون عقيدة التي في انها مندرجة تحت الجملة الاولى من الجملتين وهي قولنا لا اله الا الله واما باقي العقائد من الستة والستين وهي ستة عشر فاشير اليها واتضح من الجملة الثانية وهي قولنا محمد رسول الله لانه يلزم من كون سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوب صدقه عليه السلام وصدق كل رسول الله تعالى ووجوب امانتهم وتبليغهم للخلق واستحالة اضداد هذه الثلاثة في حقهم عليهم

الصلاة

الصلاة والسلام والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم بالخفيات ليعلموا الخلق باوامره ونواهيه وشكرهم وجميع امورهم مع انهم رسل الله ويلزم منه ايضا جواز الاعراض البشرية عليهم وعدم اتصافهم بها لان الاعراض البشرية لا تقدح في رسالتهم وعلو مرتبتهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها ويلزم من كون سيدنا محمد رسول الله وجوب تصديق ما اخبر به من الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الآخر والايمان بجميع ذلك واستحالة نبوة نبي بعده لوجوب صدق الرسول عليه السلام اذ يلزم من صدقه وجوب كل ما اخبر عن نفسه اذ لو جاز ان تغير شيء مما اخبر به لم يكن صادقا فلا يكون رسولا مع انه رسول الله صادق في كل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم فهذه ست عشرة عقيدة داخلة تحت قولنا محمد رسول الله وفي ذلك قلت

فجملة الخمسون ثم الباقية	اخذ واضح بلا اشتغال
من جملة الاخرى بلا مسالة	وذا الست عشرة لا محالة

قوله بلا اشتغال الاشتغال والخلاف والنزاع الموجب للمشقة على الطالب بالمشقة لا زيادة له وهو المراد هنا في المعنى بلا مشقة وقوله من جملة الاولى متعلق باخذ والمراد بالجملة قولنا محمد رسول الله والمسالة في قوله وذا الست للباقي وقوله ست عشرة بحذف التاء من العشر للوزن وقوله لا محالة تتميم للبيت وعربيا لشيء ما ذكرنا ومعنى الكلمة المشرفة على اختصار كلماتها وقلة حروفها اشتملت على ست وستين عقيدة بل وعلى غيرها مما لم نذكره يرده جميع علوم الدين والاحكام والفرائض والاحكام الاخرة مندرجة تحت معناها العقائد بكلمات قليلة تحت كلمة الشهادة ولذلك كانت علامة على الايمان من حيث حكمه الشرعي والاسلام من الاركان اي الا بسبب ما اشتملت عليه من العلوم الشرعية وكانت افضل وجوه الاذكار فعلى العاقل ان يكثر منها ذاكرا ويستشعر ما احتوت عليه ليتحد بسر الله بمزاده عظيما انتهى مع بعض اختصار العقائد المذكورة تحت كلمة الشهادة

ليس شيء كذا في صحة الايمان وانما هو شرط كمال فيه وشرط الصحة انما
هو معرفة وحدانيته تعالى بوجه اجمالي بحيث يتميز عنده انفراد المولى تعالى
بالالوهية وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم في الرسالة وبهذا القدر
يتم جميع ما تقدم والله سبحانه اعلم وفي ذلك قلت

وليس علم ذاك بالتفصيل ❊ تعينا بل هو ذو تكميل
تم بحمد الله سنتهاه ❊ اذ لا غنى للعبد عن فتواه
وصلوات الله والتسليم ❊ على نبي قدره عظيم
وآله وصحبه الاخيار ❊ ما كور الليل على النهار

انتهى
والحمد لله
رب
العالمين
ه

91

تشنيف السمع .. في علم المزدوجة
للشيخ .. الفقيه العالم العلامة
المحقق النبيه سيدي العلمي
الشرادي رحمه الله
تعالى ورضي
عنه

315

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم النبيئين وامام المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد
فقد سئل كاتبه عفا الله عنه ووفقه للصواب من بعض الاذكياء
والنجباء عن [illegible] فسئل هل يجوز ذكر بعضها في خلال التقارير وقد
التمس مني ان اسطر له فيما سأله الي فلابد من بعض التقارير وهي قد توجد
في الكلام مركبا فيما كان منها بالقواعد وقد توجد النصوص والطلب وفهمها
مما يطلب بعض الذي يمكننا بسمعه واقتباسه ومن [illegible] من اخبارهم ان يجيب بل
عليه السلام وقد توجد اخبار وقد توجد احاديث الصالحين وقد توجد
الشفاعة والعار بابواب السلاطين والجبابرة والظاهر ان اليهود [illegible]
وقع فيها نزاع بين الجماعة وقبوله الكتابي [illegible] لابن العربي فيما
[illegible] عليه فسئل شيخ [illegible] عليه فيما وقع النزاع من توجه
السادة [illegible] بين ان [illegible] فالجواب
والله الموفق للصواب الاول قد توجد الكلام [illegible]
فيما قال الشيخ خليل رحمه الله وفصله التفصيل بين الكتابي وغيره
فالكافر الكتابي تؤكل ذبيحته بشروط ثلاث وغير الكتابي لا تؤكل ذبيحته
لقوله [illegible] نكاح امة [illegible] والكتابي
لقوله في باب النكاح الا الحرة الكتابية بكره وتأكد بدار الحرب ولو يهودية
تنصرت وبالعكس والامة بالملك وحرم عنده ما لا يحل نكاح امائه وهو
الحر ولو [illegible] الكتاب والمجوس ولو [illegible] بالنار ومنه [illegible]
[illegible] والمجوسية [illegible] وانما بحالة فالذ

الكتابي ومكي [illegible] خلافا لابن العربي والزبيري وشروط اباحة ذكاة الكتابي
الشرط الاول
اربعة الاول ان يذبح ما كان يملكه لنفسه او لكافر آخر او لغائبه فسلم فان ذبح
ملك مسلم او مشترك بينهما فقولان بالحرمة والاباحة قال الشيخ وفي ذبح
كتابي لمسلم قولان والراجح الاول سواء ذبح للمسلم ما هو حلال عليه او ما
هو حرام عليه بشرعنا على المعول عليه والى هذا الشرط اشار بقوله
الشرط الثاني
وذبح لنفسه الشرط الثاني ان يذبح ما هو حلال عليه وهو [illegible]
ومنعه العراقي [illegible] والى هذا اشار بقوله فستحله فان ذبح ما هو
حرام عليه [illegible] بشرعنا [illegible] فهو حرام [illegible]
فلا [illegible] باخباره فقط [illegible] والى هذا اشار بقوله او غير حل
له ان ثبت بشرعنا [illegible] بشرعنا [illegible]
الشرط الثالث
[illegible] عليه الشرط الثالث ان لا يقصد بالذبح التقرب للصنم [illegible]
[illegible] والى هذا اشار بقوله وذبح لصنم
الرابع
الرابع ان لا يغيب [illegible] والى هذا اشار
بقوله [illegible] ان لم يغب ومن الشرك في اكل الجبنة من الكتابي
بالعموم [illegible] الكتابي [illegible]
وان لم تؤكل [illegible] ابن العربي ان شاء الله تعالى [illegible] الشروط
الاربعة جازت لنا ذبيحتهم بنص كتاب الله تعالى قال وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم [illegible] والكتبي والمجوسي
[illegible] بالكراهة على المعول عليه وان كان الكتابي سامريا ومن كان يعبد
من اليهود لا يؤمنون [illegible] سيدنا موسى وهارون ويوشع عليهم السلام [illegible]
[illegible] من جبال نابلس
[illegible] اليهود قال سيدي [illegible] رحمه الله
ولا فرق في الكتابي [illegible] على [illegible] لا يقبل ذكاة من
[illegible] كما [illegible] وانه معارض لعموم قوله تعالى وطعام الذين

أوتوا الكتاب حل لكم وإن ذكروا اسم المسيح وغيره بعد ما أحله الله في كتابه بقوله
في موطن الكلام عن مواضعه الثانية من نوع الكنائس والصليب وكل ما عبد
من دون الله تعالى وفيها تفصيل على المدونة وهو أنهم إن قصدوا التقرب
بما ذبحوه لذلك أي لآلهتهم صليبا أو صنما فإنه لا يؤكل لأن ما تعبدوا وتقربوا
به لآلهتهم لا يأكلونه فليس من طعامهم بناء على أن طعامهم ما أكلوه وعليه
يحمل قوله تعالى وما ذبح على النصب أي غير المستثنى منه وإن جعلوه لأنفسهم وسموا
عليه أسماء آلهتهم ولم يقصدوا به التقرب فهو جائز مع الكراهة وعليه
يحمل قوله أو فسقا أهل لغير الله به وما ذبح للصليب أو عيسى وهذا الفرع هو الذي
انعقد له الشيخ بقوله كان ما ذبح له صنما أو صليبا أو غيره ذلك مما
كانوا يسمونه وأعيادهم وما فيه من أخبارهم أو جبريل عليه السلام فإن التسمية الأولى
عليه حملا ثابتا فمن قوله تعالى أو فسقا أهل لغير الله به إلا أنه لا يزال مكروها لأن
ولم يهل به إلى غير ما أهل لغير الله به من حيث إنه تعالى ... ومتاع وكل ما عبد من
دون الله تعالى على ما فصلناه تقربا أو غيره قال الشيخ بناء في بعض تقريره ما تعرف
لذا قوله وما ذبح لصنم فيستفاد أن في أهل الكتاب إن قصدوا به التقرب لا يؤكل لأنهم
فلا يؤكل لأنهم لا يأكلونه فليس من طعامهم ولم يقصدوا بالذكاة إباحته
وهذا هو المراد هنا وأما ما ذبح من الكراهة في ذبح الصليب فالمراد به ما ذبح
لأنفسهم لأكلهم وسموا عليه اسم آلهتهم فهذا يؤكل بكراهة لأنه من طعامهم **الثالث**
المدونة للبخاري وغيره على هذا التفصيل بعينه فقيل أقوال والمطلوب عن ابن
شهاب لا ينبغي الذبح لعوام إلا لنبيه صلى الله عليه وسلم عن الذبح للجان
لأنه عن وثار فمنع به احتياطا ما يتبع ما بالذبح كما وإن قصد التقرب به
البيان عن م وكلام ابن عرفة صريح في التفصيل المذكور قال الحطاب وهذا
والله أعلم هو الفرق بين ما ذبح للأصنام وما ذبح لعيسى لأن الذين يعبدون الأصنام
يقصدون به التقرب إليها وما ذبح لعيسى أو جبريل إنما يقصدون به
التبرك عندهم بذلك والله تعالى أعلم وأما الشيخ أبو محمد في كتاب

الأموال

الأموال وأنه ينهى عن الذبح وأنه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن قال
وذبائح الجن أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك فيذبح لها
ذبيحة للطيرة وكانوا في الجاهلية يقولون إذا فعل ذلك لم يضر أهلها الجن
فأبطل ذلك صلى الله عليه وسلم ونهى عنه **قلت** ويشبه أن يكون منه ما
شاع في وقتنا هذا والعياذ بالله من كل بدعة خدمة الحجر يرعون الجن الأسود
بما يخصونه يوما مخصوصا فكان يقصدون على وجه مخصوص ويتولونه في عيدهم
ويتقربون بذبحهم لله ويذكرون أمورا كفرية وخصوصا هذا بعد من العيس بقلانسهم
الكنا وله يذكرون في ذلك كفريات صريحة لا يشك معها أحد في كفر من يلتزم ذلك
وقد قال الشيخ يوسف بن عمر عند قول الرسالة وما ذبح لغير الله يؤخذ منه
أن ما ذبح للكنوز والجنون لا يجوز أكله فكذا المنع مطلقا لأن الغالب قصد التقرب
فيجب على من وله الله تعالى أن يكف هذا الفرد العظيم المتعين الشيخ الرهيم
ولعز عن زمن أيام الإمام بركة الله حيث سأمتم بمنعها مورثا بهم تعقبوا الجهة بلعنهم
وأكرامهم فلما تم جمعهم على الوجه المعهود لزبهم ومنع الذكر للمعروف العشكية
وبالمينة حسم مادة ذلك الأمر العظيم ويتكون في جميع مع الشريعة ومسس
ما زال أحسنه يفي بمثله واستيلا له رضي الله ورضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالطوائف في زماننا كثيرة وجلها يخلو من البدع ومنها زادت بكفريات
ويالله للمسلمين وأما ما نقله من ابن سراج وفتصه وتلوح منها ما يحمل المحموم
من طعام ويصعد على الكرسي ويسميه ضيافة الجاره وأخته بعضهم الكرامة فإن
بعادتهم قد تقدم للأمور فقد نوع الخير في الثر البعض ابن يونس أم جرة المشايخ
لقضاء الحوائج فيذبح ويبدأ بما في غيظه الذبح فإن اعتقاد التأثير في قضاء الحوائج
لغير الله تعالى فهو جنة حرام وإن اعتقد أن التأثير إنما هو لله تعالى وإنما ذبح على
ذلك الولي ونوى كونه ينوب له في إيصال العادة بقضاء حاجة من فعل ذلك منه
لا بأس بأكله قاله بعضهم قال الشيخ في مختصره موكلا والله أعلم
قلت وهذا إذا اسم الله تعالى وأما الذبح الشرعي وأما نوع العرفي عند

الزوج فلا قال شيخنا في ابن غنيمة في زوج الديار ما نصه قال بعضهم ولو سمع
الزوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ... الله وهو من عرفنا الزيمة ه ونقل ايضا
كلام النووي ... ونبه ان المعتبر الذي تفرق فيه بين الحكم عند الشيخ بناني هو
ان الفرار على العقد لا يعلم ان شيئا ولو مع النهي والتقليب الحيا وسعدنا من بوحة
الشفاعة بابواب ذوي الجاه فان كنتم فيما اخذ ما تفرق فيه ان الزوج ان
تسمى وهو الذي كان انما تركها رأيه فلا وسل بكلمة ذوي الجاه الذي يحث عليه
او يحثهم جمع يعرف حكمها على التفصيل في ذوي الجاه وهو انه ان كانت تحصل له
مشقة في قضاء الغرض فلا بأس بأن ياخذ على الجاه على قدر مشقته وان لم تكن
فيه مشقة فلا يجوز ان ياخذ عليه وشهد القول بالمنع من اخذ على الجاه
الذي قيل فيه مع بقية الثلاثة *

الفرح والعرس ... بالجاه * تمنع ان ترجع لغير السنة

من انشد الزهر تولى في باب الغرض لمن اقوال الحط وفي الجاه والقاضي قال ابن
... في شرحه انه لا يمنع الاخذ على الجاه الذي كان ابن بشار يمنع عن ... بجاهه من
امر يجب عليه في الجاه ... بان يكون من غير مشي ولا حركة وان قول الحط وفي
الجاه والقاضي مقيد بما اذا ... من غير جاهه ... اذا اخذ من زيد ... فلا يدفع
الجاه ومنع من اجل ... من ... اخذ من زيد ... قول ابن عرفة يجوز
المسالة للضرورة ان كان يحمي بسلاحه فان كان يحمي بجاهه فلا ... ثمن الجاه
يجب ان يغير ... وبيانه ان ثمن الجاه انما حرم لانه من باب ان اخذ على الواجب
ولا يجب على ابن بشار ان يذهب مع كل احد ه وفي المعيار سئل ابو عبد الله
القوري عن ثمن الجاه فاجاب بما نصه اختلف علماؤنا في ثمن الجاه فمن قائل بالتحريم
بالاطلاق ومن قائل بالكراهة بالاطلاق ومن مفصل فيه وانه ان كان ذو الجاه يحتاج
الى نفقة وتعب وسفر فاخذ مثل اجر نفقة مثله فذلك جائز والا حرم ه من حاشية
الشيخ بناني فعلم من هذا ان ما استشكله الناس من الكلف ... حتى يتعولوا ...
الكلفة فلا ... وفي كلام ابن ... الزبيعة ... بناء على ... والمجتهد

الاباحة

ابن باجة قال وهو المنع المذكور ... قيل ومن ... فمن منع الله او اعتقاد انه
الشرع او نحو ذلك لا يحتج انها معروفة ... ولم ينف الا التفصيل بين وجود
الزكاة الشرعية بتسميتها ونيتها فيجوز وعدم ذلك فلا يجوز ... الناس
في ذلك انما هو الحث على قضاء الغرض لما علم من كراهية ... على ... لتسهيل
النوع عليه وليتشاء من ذلك وبعضهم ... عنده فيتسارع الى تمييزه من بعد
واجتهاد المسمى ... الطريقة اليهود فانها من ... اهل الكتاب المحرمة
عليهم بغير شرعها كما تقرر بالاخبار عنهم ... فليست بعد ... فلتمنعه بكونه
الغير او ... واما قوم ... انما لا تعيش ... ذلك بمنزلة
منفوذ ... وقد وقع في ... المسلمين ... اذا علم ... ليس
بمنزلة ... الكراهة لقوله ... من جميع ... او ما لقوله وشراء في
... ودفع البيع فيها فلا يفسخ على القول عليه لان الفسخ فيها مرتب لا فيما كراهة
... على سبيل ... فان لم ولا يفسخ البيع في الطريقة ... خلافا للشيخ
احمد ... ولا البيع لا يفسخ وقوله في ... يفسخ لعله محمول على الندب
فلا ... المشهور ... لا يفسخ شراء الطريقة
مثل ما للشيخ احمد ... على الندب ه وتبع الخرشي رحمه الله القول
بالفسخ ... في الطريقة بناء على منع الشراء كما صرح به عند قول المصنف
وشراء ذبحه ... عند الشيخ بناني ... كذا بكره شراء ... في
كل ... كلام ... من ... الخرشي من ... عنه ... وسلمه
... الشراء ... الفسخ الا الخرشي
... على ... الشراء والطريقة ... الكلام فيه اقوال ثلاثة في المذهب المشهور
منها ابن باجة قال العلامة الرهوني لما قال ... لان اقوال ... والاكره
كما ... من ان ... مكروه به جزم ... وشرح به كلام ...
وعليه اقتصر ... عند قوله ... وذكرنا ان التعبير ... لا ...
عليه لا ... في شرح المدونة والرسالة ... بان المشهور ... قال

اكلها قال عنه قول المدونة وما ذبحوه لليهود فاما يؤكل فلا بأس عنه منهم
لما لا ربية وشبهها التي يحرمونها في دينهم فلذا اجاز مالك اكلها ثم
تحريمه وقال ابن نافع تؤكل هـ فانظره اختلف في المسئلة على ثلاثة اقوال الجواز
والكراهة وكلاهما لمالك فيها والتحريم لكنها من قول ابن القاسم كما هو
ظاهر المختصر عوامر كتانة والمشهور منها الاباحة هـ منه بلفظه وقوله
له في شرح الرسالة وكانه اخذ ذلك من كلام ابن الحاجب ونصه وما
لا يستحلونه ان ثبت بشرعنا كذي الظفر فالمشهور التحريم والا فالكراهة من كلام
الموثق قال شيخنا المحقق رحمه الله تعالى قلت والذي رجح بمثل مقوله
المعرفة لا انها كلام المدونة وما ذكره الشيخ عبد الواحد الشلابي رحمه
الله ان في كتب اليهود لا فاكلوا اللحم بعد ان زعموا حرمة الكلابية وقال
ايضا وفي الجواهر ايضا لا ينبغي الشراء من ذبائح اليهود كلا بيع وكفاية فلا
اشتراه على التحريم كلام المدونة وكلام عبد الواحد بن شلابي وقول الشيخ انه
لا ينبغي وقول ابن حبيب ينهى المسلمون عن الشراء من اليهود وفي جزمه بالتحريم
نظر بقوله كلام المدونة يرده فما تقرر للعلامة الرهوني في مزائد المسئلة
فيها اقوال ثلاثة المشهور منها الكراهة وقول عبد الحق جوازها بلا كلام
وقول الجواهر لا ينبغي وقول ابن حبيب ينهى كلها لا تدل على التحريم كما ان ينبغي
وانما يدل على الشرك عندنا فيقوى القول بالكراهة نعم الكراهة فيها في
وجه لم يقع بل المعول عليه فيها انها الجواز مع الكراهة كشحوم يهود في
لوجوه الاول ما تقدم من النص الثاني ما تقدم ايضا انها غير محرمة
عليهم بنص عند الثالث انها من بوجه اقتضت وقد يحتج لها باخبار بانها ان هو
عادة لا يؤثر فيما ابيح اصالة الرابع انها اخف من شحوم اليهود ولذلك بالكتاب
رفع ذلك كله فقط وان كانت الاحوط قول الباجي في الشحم لليهود في المذهب في
التي في الطريق بعد المخافة وما وجد في الطريق بعد انها غير مأكولة ثم بناء
على ان طعام الذين احل لنا شرعنا لحومهم في قوله تعالى وطعام الذين اوتوا

الكتاب حل لكم وآخر المقول عليه ان طعام من ابيح لنا ما هو من طعامهم قال ابن
عبد عند قول المص وشراء ذبح وحملوه المكيس من على ان المراد بالطعام الذبيحة
قال الشيخ بناني لان قول المص وشحم يهود وما ذكره في البيان ان في شحم
اليهود ثلاثة اقوال الجواز والكراهة والمنع وانها ترجع الى قولين
المنع والجواز لان الكراهة من قبيل الجائز قال والاصل في هذا الاختلاف
في تاويل قوله سبحانه وتعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فمن ذهب
الى ان ذلك ذبائحهم او ما يأكلونه فمن ذهب الى ان المراد بذلك ذبائحهم
اجاز اكل شحومهم لانها من ذبائحهم وقال ان تقع الذكاة على بعض الشاة
دون بعض قال ومن ذهب الى ان المراد بذلك ما يأكلونه لم يجز اكل شحومهم لان
الله سبحانه وتعالى حرمها عليهم في التوراة على ما اخبر به في القرآن العظيم
فليست مما يأكلونه المساهل بعد ان بعضهم احتج على التحريم بانهم قد بدلوا
وبدلوا وغيروا ولم يبقوا على اليهودية ورد بان الله تعالى ابيح
لنا طعامهم مع علمه بانهم قد بدلوا الكلم عن مواضعه وكذا يجاب بان كونهم
لم يبقوا على اليهودية الا المحرفة لم يخرجوا ايضا بان مع خروجهم عن اليهودية
الاسلام وقد بالغ المص على اباحة ذكاته بقوله وان سامريا وقد تقدم قول الشيخ
رحمه الله عند قول المص فيما تقدم ولا فرق بين الكتابي والامريكاني على
المشهور وعليه فيمن كونه كتابيا انتسابه لدين وشرع في الجملة الساعة
فقولها الكتابي وذلك ان بعض اهل الكتاب يسأل عنه الحاجة ويشرح راس
الشاة على انها ذكاة يعتقد بعدها كل المسلم منها وعليه ابن العربي ومن تبعه
اولا باكل ونحو المشهور وامثال ذلك الحلال في ذبيحة الكتابي علم بيمن له فيما
ان يكون هو ابعد لذكاتها وهو الذي بعضهم من المص او لا تشترط النية فقد
وهو مبني قول ابن العربي ويدل على القول بعد ذكره الكتابي في غير الذكاة الشرعية
في قول المص فمن يناله تلك المطعوم والفرق غير ذلك الذبيحة والجلد والجزء بيع
مسلم او كتابي وقد ذكر المص الراجع الكتابي في صفة الذكاة الشرعية فيمن فيقع

قطع الحلقوم والودجين غير منكر فيما اذ ليس عليه ان انما كلوا من ذكاتهم موقوفا
على ذكاتنا وقد رأيت هذا فيمن يستحل الميتة من اهل الكتاب انه لا تؤكل ذكاته
بشرط ان لم يغب عنا حين قال رحمه الله واكل الميتة ان لم يغب . فان غاب لم يعلم
عن الذبيحة عند ذبحها بأن يحضرها مسلم عارف بالذكاة الشرعية ولو
قبل ان يغيب فتحمل على قولنا بحمله على غير الشرعية فيما يظهر وينبغي ان يكون مثله
يعرفها اذا وقع ما حصل من الكتابي بحضرتنا وكان ذكاة شرعية كذلك ه
قال ابو الوليد الباجي في المنتقى ما نصه واذا علمت ان النصراني ممن يستبيح
الميتة فلا تأكل من ذبيحته ان غاب عنك ذبحه ووجه ذلك انه انما
يستباح من ذبيحته ما وقع على وجه الذبح والاستباحة من ذبحه منه ومثل ذا
خنقه فاذا علم انه قتل الحيوان على الوجه الذي لا يبيح اكله وجب الامتناع
من اكله فان علم بحاله من استحلاله ان يغلب ان ذكاته وجدت منه على وجه
الميتة مما يتوقع ان يكون ذلك منه على وجه القتل الخفي في الاباحة فقال
مالك وغيره كان فيما اكره فيه ه فهذا نص صريح في اشتراط الموافقة فيمن
تأمله حاسم لمادة النزاع في المسألة ومن اوضح الدلائل على عدم الاكل في مثل
ان مشروطية الذابح تعفو ولا عفو عندنا في ان نسي لفظا ولو كان من مسلم
فالمنع من كتابي اولى اختلف في عفوه في المتروك التسمية عمدا فلذلك فلا رخص
فيما عفي له من الحي نسي وقالوا انه ذكر عندهم امر على غير سبب الخمر ويدا انه لا
نسبه الى الوحشي يعفو من تربية اذ في نسي وهو متحمل لا نسي عفا وقد
رد على ابن العربي انكاره وقال شيخنا ابن الحسن للعلامة الرهوني عند قول الحط
ان لم يغب قلت هذا صريح في انه لا يؤكل من ذكاتهم ان لم ... فلا كان مستند قول بعض
الطلبة ذكاتنا فانه التوضيح ونقل عن ابن العربي الجواز فيما قتلوه وان رأينا
ذلك لانه من طعامهم واستبعد لان معنى طعامهم الحلال لهم وانتشر عندهم
فكيف لا يغبطون على غيرهم ذلك ه واستبعده ابو عبد الله السلاوي في الفتاوى عن ابن
سراج ان ما وقع لابن العربي بعيد وقد اتبع البقينة في احكام القرآن وفي غيرها من
كتبه وقال البساطي ليت قوله هذا لم يخرج للوجود ولا سيما في كتب ابن سلام

وتبع

96

وتبع ابن العربي على مقالته الحفار ونقله صاحب المعيار ولم يتعقبه وتنزل
العلامة المحقق الرهوني للرد على الحفار بوجوه عديدة منها ان غالب
اهل الكتاب يعرفون ان ذلك طعامهم وانه حلال عندهم لا وجه لتفريقهم
في ان المنخنقة والمقتولة العنوة والموقوذة المضروبة في الرأس بشاقور مثلا لان
عندهم وعدم تفريقهم في ان الميتة والخنزير حلال عندهم وما فرق بين ان الله
قد كذبهم في الميتة والخنزير دون المضروبة بشاقور للذبح لانه تعالى عنى ان الله
كذبهم في اخبارهم بحليتهما بل نص في القرآن وفي الاحاديث شيء من ذلك وان
عنى ان الله كذبهم بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فيما ذكر
فهذا وارد بان الله كذبهم فيما زعم انهم يعرفون فيه نصا الا المنخنقة
او الموقوذة وقد ذكر الله هي مما كذبوا ايضا فيهما في الآية نفسها بقوله
عز من قائل والمنخنقة والموقوذة الآية وساق من كلام ابن العربي في احكام
القرآن ما يبين ان الرد لمسألة العنق وما بعدها في المنخنقة والموقوذة وان
الجميع ميتة ثم قال فهذا نص صريح من ابن العربي نفسه في التسوية بينهما فاذا
ان حمل قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم على طعامهم بهذا فيه
الميتة والخنزير وما ذكر معهما واما ان يقتصر على غير ذلك كله اي وهو المعول
عليه وحمله على بعض دون بعض تحكم بلا برهان عن الله تبارك وتعالى ولاسيما فيستثنى
فتأمله بانصاف ه قلت فيحصل من هذا التحليل ان الخلاف اليسير الذي لا يبين
فيه موضع ومرادي بطعام الذين اوتوا الكتاب الحلال لنا هو ما نص الله تعالى
على تحريمه في قوله حرمت عليكم الميتة الآية فيكون عموم الآية مخصوصا
بالسنة وان مسألة العنق عند بعض اهل الكتاب من المخنوقة ومشروطة
ان ليس من الموقوذة التي ان ذبحت مقاتلها بذلك فلا تؤكل وفهم الحمد فات
في الآية علم ما لم يذكر بذكاة كتابي وانه جاز كما صرح به بعض العلماء من عمل
بالنبر وغلوه في الترويج والحياة بالانية وفي وراء هذا العمل الاخير بقول
ابن العربي وحاول جملة في الآية ... واني له ذلك وبينهما وبينهما انما

ابن عبد
... بل
نحو
مسائل هوند

لأنه

يقبل من الكلام فالمعتمد مسألة من رواية كان حاذرا على ما قيده نشر الله
الغائية ثم قال الرهوني ولا شك أن ما قاله ابن العربي في شأنه يخالف المشهور
ومن نحا بذلك ابن ناجي في شرح الرسالة ونصه واختلف المذهب
إذا كان من يسأل عنه النصارى بين من كان منهم فقال ابن عبد السلام وهو
بعيد وغيره نقله الحطاب والشيخ أحمد بابا وسلمه وذكر بعضهم في كون ابن
العربي في شأنه الإباحة بناء على عزوه له وحده ولم يعترضوه فكيف مع
اعتراض غيره واحد له كابن سراج وابن عبد السلام والتوضيح والبساطي
وقد اقتصر عن حكم المسألة والرد على ابن العربي ما عدا العلوم المقدم
على النصوص والعموم وصاحب النظم إلى أن قال أبو علي عند قول المصنف
والميتة فإن سأل بما نصه أن الكتابي إذا سئل عنه النصارى معتقدا أن ذلك
ذكاة وأن ذلك مما يعتقد أنها توكل وأن الله تعالى وأن على الناس بأنهم
بقوله وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم الخ إذ آخر الآية الأولى فإن نسخها ندم
عليكم الميتة ومنزله ميتة إذ هي التي لم توجد فيها الذكاة الشرعية كما في
التلبيس للقرآن المجيد وكذا أن آية المحللة للذبائح مقيدة بالآية المحرمة
للميتة وما ذكر قبلها ولذلك حكى ابن العربي حيث قال أن الدجاجة تؤكل
بلا ذكر ونسخ عليه والتشنيع عليه صحيح وقد بيناه في الأصل فكن على
الحذر منه ولولا خوف أن كلامه من غيره فإن يراه لتتبعت كلام ذلك
العالم وحالته فلا بد له لذلك نبينا عرائه من شغله بما يعني وبنده فلا
يغيرون بعني وقد تكفل بنقل كلامه كله والرد عليه وحل عقده فاضل
أقراننا وحبيبنا العلامة المحقق ابن دبيش سيدي عبد الكريم بن بنيس في تأليف له
بالمسألة بالخصوص ونغزل العرائس من تغييره حمدله على عادته أبقاه الله
في نعيم مريح :. زادنا الله وإياه من فضله التتبع والفطنة :.

الحمد لله جزاء دائم واسعا :. على قضاء إباده بما شرعا
ثم الصلاة على النبي وشيعته :. ومن لنهج من والاه اتبعا

ذعو

وجعول لسبب الشرعي الحبيب لنا :. ثم المباح إذا أطلقوه قطعا
وقد يأتوك حيث من تقدمه :. والثمن مقابلة كذا شرعا
مع الشروط التي في كتب مذهبنا :. كما يجتمع إن الفقيه أجمعا
وقد أباح لنا الحوت من غير تذكية :. ثم الكتاب معنا للذين يأكلها
إذ حرم الميتة والخنزير مثل دم :. ومنعوا للذي بالغدر قد ربعا
ولم يقصد بذا التحريم مسلمنا :. ولا الكتابي بل تعميمه أن تبعا
والجاهلية كانوا يقتلون معه :. وبالكلاب بغير الذكر قد وقعا
وقال إن الذي كبيتهم جهلا كشف تعني به ببعضهم ووجعا
هذا الذي زجروا عليه وانتصبوا :. وإن رواه منهم رواه سمعا
والقبر قد خفي فيه ومذهبنا :. بالمسلمين وعن أهل التوحيد منعا
أما الكتابي فلا عرف يسوغ له :. به فلا في لغتهم الوحيد إذ برعا
فإن يقولوا بأن الحنث مشرعهم :. فالذكر كذبهم فيما به صدعا
وللمغافر يشري بأن ما هو في :. حنق الدجاجة من كتابي خنقا
يقول من بنيه فمن الذكاة به :. فيستباح به أكل لنا تبعا
يقول إن كلوا يقذا بحل لنا :. وأكل ميتة نهوا كما منعا
وذي ذكاء ونبهم لا نص يعضده :. إباحة إذ عينا بما البيه دعا
بل إنه ينهم بالمنع قد نطقوا :. وانفقوا أن من إباحه ابتدعا
كما خليل أفاد أو وسلمه :. بشرحه وكذا الذي له اتبعا
والفعل منهم ومثله بذا سابقه :. يكون مشغا فلا يكون متبعا
وما أخذنا من الكتاب أتى :. بحله عن هداه كوا إنما شرعا
نعمه شروط مرامات مختصر :. وما قد الشرع منها أكله امتنعا
عموم ما جاء في الكتاب خصصه :. نص أتى معجم لما له منعا
وما أتانا به الشرع العزيز كفى :. وبالتبيان لما أشكل قد نزعا
ثم بدلوا كتبهم وغيروا وبغوا :. فلا ركون لما من عليهم سمعا

فلا نبيذهم مرووا الكتب وافهم ∴ وكن لما كلفهم فستغفروا ورعا
ودع كثير بغيهم وانزل أكثر بغيهم ∴ منه وجرى في ابن عرفة فوائد منتجعا
وبه يعرف الجعل الأعلى وكذا ∴ الشمعيا وامرغزا البزابيع نقعا
بكونها قال في جواهر جيني يعسل ∴ ذاك الرهوني شيعه فكعا
ففي تقرري لنهر قد بتولها ∴ ابرا في البلد ذا ايها منعا
كذا الحاجب ابي قصار سيدنا ∴ جثو ليث على من زلع وابدعا
وفي اقتراء بعض في الزرد مبينة ∴ الشرد الموحي بقصيص كرية فمنعا
واسال يجعلنا غيرا ذو لستا ∴ واختم بعبرا مرون لنا مرعا
بجاه خاتم رسل الله فاطمة ∴ محمد وبالأثر كالمرقد كلعا
والأولو وهما با بحد انبعوا ∴ والكحوبا بربر شأن ادان زبعا
ثم الصلاة مع السلام تشملهم ∴ والحفتر بروم في بند بر عا
والمسلمين والحبترا بعضهم بذا ∴ عبد الكريم ومن لديه تلاوة عا
والحمد لله في بدء وخاتمة ∴ والحمد لله دائم واتسعا

خاتمة ذكر العلامة الرهوني لذا فوز ان جيمينتهم وخصص وقاسم قيمة في
الاكل بحذا الشارو والغامب والمتعري ومعناه اذا ذبح فلا من فيه فلا لبه اكله
او يبيعه بكنه به بوجد الشاة من بوحه فلا تمنا توكل بذات الذبح اذا فقد
فقد سئل فالك عمن سرق شاة من بعدها اتوكل فقال نعم توكل ولا بشد في
هذا احد بعد الذبح والغاصب عليه السرقة قال القاضي هذا امر متفق
عليه في المذهب ولا خلاف فيه انتهى بعضه ابن قصار وهو اقوم وغلوم
مسلم عند اهل المذهب كما في البنا وابن يونس والذخيرة وفي غيره ذلك كله
على الخلاف في الزيادة وان اختلف بالجواز والكرهه فمن جواز اكله في نفحة
الشارو والغاصب والمتعري وعدم جواز اكل ذبيحة السكران لغيرها مع ان
الكل فاسق هو ان السكران قد حصل الشك في وجود النية منه للشك في تمييزه
وهي شرط صحة والشك في الشرط مؤثر فكلا ولبس منه ما بذبح هذا الشاة ابت

بيخ
٩٨

خبثه ومنوعه فغيره بعشقه والشارو والغاصب ومثله تار المخلا.
والكتابة وغيرهم من نفيه من ينبه انعسا والبنية منهم منافية للدفع بثمين
وابن من فصح به الزكاة لذا جعل الغفلاء تمام عن تعيين واحتمال
ان ذلك وقع منهم عبثا لا يوجب شكا وان عرض للاحد تردد في ذلك فانما
هو وهم هو وفي تنبيه سيدي عبد القادر الفاسي رحمه الله تعالى
عن التنبيه فلا تزجر فسلوخه فراخذ الشارو جلوما بل توكل اي ب
ما جاء به بان الاجتناب عن الاكل منه وشكوا في نيته ذبحه والتسمية
عليه ثم اشترا بما نقله ابن عرفة عن ابن رشد في ذبيحة السكران وقال عقبه
ما نصه انظر كيف نص على الاجتناب في ذبيحته للشك وانما هذا الشارو بتر لي
ذلك فتعوق عليه لعدم قصد الذبح وانما مراده انه فر في الجلوه فيبادر من محل
ان في ذبيحة الشارو فيها تفصيل وهو انه ان دلت القرائن على ان مراده الكسم
فتوكل ذبيحته وهو محل الاتفاق والتفريع وان دلت على ان مراده التوصل
بجلويها للغلاية فلا توكل انتهى منزله لا توكل وهو كلامه ∴ وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام البررة اجمعين والحمد لله رب العالمين

في اثنين وعشرين ربيع النبوي عام
تسعة وعشرين وثلاثمائة
زالعه

99

316 الفلق الكاشف لظلمة الغلس
في حكمي الفجر والشفق للشريف
العلامة الموقت ابي
عبد الله سيدي محمد
العلمي عفا
الله
بمنه

317 وبها يليه فصل الخطاب في حكم دايرتي الفجر
والشفق المستخرجين بالحساب للفقيه
الموقت سيدي محمد بن عبد الوهاب
ابن عبد الرزاق المراكشي دارا
ومنشأ عفا عنه
الله
بمنه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله حمدا متواليا على مر الزمن والشكر له في كل أوان وعلى ما أنعم به من الفطنة والمنن والصلاة والسلام على من أشرقت شموس معارفه على سائر الأكوان وانشرح بشريعته كل من أذعن له في جميع الأزمان صاحب المعجزات الباهرة التي من أعظمها القرآن الذي فيه لكل شيء تبيان وعلى آله نجوم الاهتداء الذين لا يبالي من اقتدى بهم من كل شيء أقدان وأصحابه البررة الكرام أهل العلم والعرفان صلاة تنال بها الحظوة وأبلغ بها العلو في غرف الجنان وتشنف عقولنا بشذا أنوارها استنارة الأفلاك وضياء النجم عشية وكشف الحق المبين وبعد فهذا تقييد فتح الله به في موضوع مهم وفن شريف مست إليه الحاجة بعد وقوع النزاع فيه والحاجة مشتبهة بالعقول الكاشفة لظلمة الغفلة عن معنى الفجر والشفق وذلك أن بعض الأجلة من الناس وقع له الالتباس اعتمادا على ظاهر كلام بعض الأعلام الأكياس وكثرة اختلاف دلائل الأفلاك التي تتفرع بتفرعها الشروق والغروب وعلى الشروق الحقيقي وبناء تفرعها الغروب الحقيقي تتفرع بها أيضا طلوع الفجر وبناء غروب الشفق وأن الحصة المحسوبة لها التي هي الجزء بين الطلوع والغروب نقص من قوس الليل الحقيقي وتزاد على نصف قوس النهار الحقيقي ليعمل بذلك الحصة الشرعية لها وهو غير مصيب للفهم لبين الشروق والغروب للشمس والطلوع والغروب للفجر والشفق وذلك أن الفجر الذي في حساب وقت شروق الشمس أو غروبها هو المركز في الأفق الحقيقي الذي يعتبر منه حساب أحوال الأفلاك الجزئية والبين غروب المركز في الأفق المذكور ومنه فمنه يعتبر غاية غروب جميع قرصها أو كسوفها أو جزء منه في الأفق الحسي هو الذي تتعلق به الأحكام الشرعية والأول يتوصل إليه باستخراج نصف الفضلة

في الأفلاك إنما يلزم أن يكون للشمس مثلا عرض عن معدل النهار وزيادة نهارا على نصف قوس نصف نهار الاعتدال أو نقصا منه حسبما هو معلوم والثاني يتوصل إليه باستخراج دقائق اختلاف الأفلاك وهي ما بين الأفقين الأفق الحسي عن الحقيقي بعد جمع فضل الأفقين المذكور بطرح دقيقة الذي هو من غير أهل هذا العلم وقد نقله وقرأ بعض الفضلاء في كتاب الحسين بن الغفري عن علماء العصر وليس هذا محل بسطه وليبطل ما هناك فليتعقب فإذا استخرجت تلك الدقائق فإنها تزاد حينئذ على نصف قوس النهار الحقيقي وتنقص من نصف قوس الليل الحقيقي فيحصل نصف الأفق الحسي والذي عليه مدار الأحكام الشرعية المنوطة بشروق الشمس أو غروبها ولما كان حساب نصف الفضلة يجري في الأفق فهذا المطلوب أضيف إلى حساب ذلك الدقائق ليعمل بزيادة نهارا أو نقصا نهارا على نصف الأفق الحقيقي الظاهر الذي هو محل الشروق والغروب المرئية الشرعية أما الشفق والفجر فأمر حصتهما على التعاريف والأمر في الأفق حقيقي ومن أمر مراتبه وبعد تمييز الفجر الذي اختلف فيه الشمس عن الأفق الحقيقي أن يرتفع بها ضحيها عند طلوع الفجر أو مغيب الشفق الأعلى ابتدأ الحساب ثمانية عشرة درجة ذلك أنه لابد أن يعلم أول الانفصال ومعلوم أن حقيقة الدائرة في انحطاط العلويين على الجهة هو قوس من دائرة الارتفاع فيما بين الكوكب والأفق الحقيقي وهو في موضوعنا ما بين أوله فلما كان محل النهار من كون

قوس الليل الحقيقي ليعمل الشروق والغروب وتزاد على نصف قوس النهار الحقيقي ليعمل الغروب الشرعي وأن من زاد الحكم فيه حينئذ تكون أن الشفق الأحمر المحسوب فلا يتناوله من وقت طلوع مركز الشمس على الأفق الحقيقي وأن هذا ولا يعتبر بعد مغيب الشفق الأحمر عن الأفق الحقيقي وهذا الحكم قد اتفق عليه الأئمة عقلية ونقلية وكلها واضحة وضوح الشروق مسلمة عند أرباب هذا الفن بحيث لا يمكن لأحد أن ينازع فيها إشفاقا ومعرفة إذا كانت عنده معرفة بعض الفروق بذلك الآلة الذي يعلم بغيتنا بطلان في المطلع السحيق من أن دائرة الفجر المحسوب هو غير الحصة الشرعية وأن دائرة الشفق المحسوب هو غير هذا العشاء مراتب المسألة وغير ذلك كما ستسمع ذلك بإذنه تعالى عز الرحيم

من مركز الشمس او نظيرها على الافق الحقيقي الى ان ينحط المركز عنه اذ برزوج
النظير بقدر معين نوع الشفق من جهة الفجر فقط وذلك بواسطة خلاف
مدى ابراغ حكام الافق المرئي عن الحقيقي وبهذا الاحكام من عوض مدة
انحطاط الشمس المذكور عند مغيب الشفق وطلوع الفجر فبدا بدلة من
بعض مدة ابرانحطاطها المذكور ولاكن ثابتا فمثلا شروق الشمس بعد مضي
زمن غروبها في الافق الحقيقي ايضا اقتضى جعل ذلك البعض المذكور
من حين النهار ومدة الشفق بعض مدة ابر شروق الفجر بعض مدة المطا
واذا كان جزءا منهما فيجب نقصه ذا بدلا من الجزء الذي تستخرج بالحساب
فيما بين غروب الشمس وغروب الشفق وفيما بين طلوعها وطلوع الفجر
اذا اريد نقص الجزء المذكور المستخرج للفجر من حصة الشروق المرئي
ليحمل حصة الفجر المعتبرة من نصف الليل او زيادة الجزء المذكور المستخرج
للشفق على حصة الغروب المرئي ليحمل حصة الشفق المعتبرة من نصف
النهار واما اذا اركن الحساب الى المزيد على حالتيهما وابرزا النقص
او الزيادة فانه يتعين ان يكون من حصة الشروق الحقيقي او الغروب
الحقيقي والاداة وذلك لاختلاف في الاعمار وفي النقل الى قيام حسبما
يتبين لك بعد بحول الله وسنطلعك على حساب الجميع الخمس ليوم
معين في علم الفلكي الشهير الرياضي الحكيم محمد فتحا ربنا شاء الله حسبما

صاحب المطلع وتستعمل وجه بطالله من كثير من النقل والعقل والحساب والبيان واذا اشترك
لذ بان علة مواجب لتعرف المشارقة بهذا العمل لا يحصل في استخراجه ليوم الانقلاب الشتوي حصة
الفجر والعشاء لعرض مدينة فاس وبنحو 30 درجة وتقريبا فانه ذلك مع قلة فيها جميع
وحصولها نتيجة الدولة المصرية التي يعتمد ونقلا عن صاحب الدرر ينتهي فيتبين في الجهود فيها بين
في العشاء (1) مع انه يخالف جميع موقت المغرب في حصة الفجر يبين دقائق بها اعكس هذا

(1) وجد العلامة البن فيغير ذكر في شيمتنا في ذلك التي الرابعة في مع هو مسلسلة في 22 رمضان عام 1353
هجرية ومقاله بالعلوم الكاشف لظلمة العلو عن منع الفجر والشفق واحدة لتغرب الى الاصطلاح عليه الناس
وكيف يكون لعلم والا اشتراك في ذلك التغيير العمل تتحقق تحقيقا لامزيد عليه بان عمل عن غلافه لا
يوافق عمل المشارقة لا يوافق عمل المغاربة

جارية على الصواب في ... العادة جارية بان ... المغرب في الاوقات ... فيما اخر حتى ... واما ... الخمس ... انه من ... الجهة ... ومعرفة ... العمل في ... متعلقة بالعقل ... كلية
و وضع من ذلك في الاصل ... ايضا

ختمتة انما ملته في كتابنا هذا ختم اعمال التعديل المطبوع بالمطبعة الاميرية
سنة 1308 هجرية على عمدا قوال المذكور المتلقى بالقاهرة للعقول العشر
بنة واليبياضية المتعلقة في الحنابة الشافعية المنايب عن موضع مؤتمر
جنولة العلمي صاحب اقوالفان الرياضية والفلكية التي منها ما ذكرنا
المتوفي سنة 1315 المتعرف بالاصلاح عليه الخطا بعض لرايتنا والوافقة
لما النجعة ذكرنا ثم بعد ذلك نكرنا بالاجنة على هراويهم كلامه اذ اوفق بخلاف
ما ذكرنا كالشيخ حسين وابرج قطعه والشيخ اشماعيل الكلنبوي في
عمر ابراهيم والشيخ حسين امرجيفي في دزنه وقبل الخوض في ذلك انزع لك
تعريفة معرفتها فلا بد لما فرض دولة بل الزمنية وهي ان اليوم
بليلته مجرا باربع وعشرين ساعة وينقسم الى فلكي وفرنجي وعربي بالليوم
الفلكي عبارة عن المدة التي تشغلها الشمس بين مرورين متواليين على
خط نصف النهار لبلد معين اي بين كل زوال بين زوال الشمس واشهاء
من زوالها ثانيا ومرة وعدد ساعاته الاربع والعشرين متوالية من مبدئه
الى منتهاه واليوم العربي ويسمى بالفرنجي وبالافرنجي عبارة عن المدة

الفلكية بالقاهرة وذلك ان هذا الاستاذ من جملة ما حسب لديه بتوقيت واجزاء مدينة مراكش
وما وافقها فاستخرج لما حصل اوقات اليوم الاخير الرمضان عام 1353 الموافق 29
دجنبر سنة 1934 والوقت بالعينية الساعة الغربية فاستخرج وقت الزوال الحقيقي ومنه

الظهر على الساعة	6	58	يوافق بساعتنا	12	00
والعصر على الساعة	9	42	يوافق	2	44
والغروب المرئي على الساعة	12	00	يوافق	5	02
والعشاء على الساعة	01	23	يوافق	6	25
والفجر على الساعة	12	23	يوافق	5	25
والشروق المرئي على الساعة	01	56	يوافق	6	58

فلا شك ان عمل هذا الاستاذ رئيس الجمعية الفلكية موافق لما وافقه لعمل سائر موقتي المغرب

الرفق ... المتوفى ... القصاد ... الناس ... يغلط ... ثم افتضه ... قاطبة في ... الاشتغال في ... الاقلام الاول ... بعد ... تتبنت بعضو ... الاستاذ ... من صناعة حضرة ... نشئة عنه ... كما شاء الفلكي ... الجمعية

النصا

بالقاهرة

التي تستغرقها الشمس بين مرورين متواليين على خط نصف النهار تسمى
فيعتبر اي بلد كان ابتداؤه من نصف الليل السابق على ابتداء اليوم الفلكي
بيوم ويفرع عليه باثنتي عشرة ساعة وساعة تنقسم الى قسمين من
نصف الليل الى الزوال النهار اثنتا عشرة ساعة ويعبر عنها بالساعات
التي قبل الزوال ومن الزوال الى نصف الليل اثنتا عشرة ايضا ويعبر عنها
بالساعات التي بعد الزوال واليوم العربي عبارة عن المدة التي تستغرقها
الشمس بين غروبين متواليين لشاهد معين او بلد كان وهو ينقسم
ايضا الى قسمين من الغروب الى الغروب اثنتي عشرة ساعة فيتم اوله وقت
يلي منتهى هذا القسم الى الغروب الثاني ويتم مرة اخرى ... على الساعة 12
فتم تارة واذا تقرر هذا اختلاف مقدار الدقائق تعلم انه يمكن التعيين عن الوقت
الواحد من الليل او النهار بعدة ساعات مختلفة للفرق مقدار الفضلة فاذا
علمت هذا فاعلم ان ... مختار باشا المذكور استخرج حصص
الاوقات لعرض بلدة ... القاهرة للبقوم ابتداء سنة 1880 ميلادية كل
وقت بحيل الشمس في ذلك الوقت وذلك بغاية الدقة والاحكام ...
في حسابه بالثواني والثوالث ... وطلب اعمال الحسابية لا ينبغي

العقيقة العلامة النحرير المشارك الجهبذ في مختلف الفنون وعلى الاخص فن التوقيت والتعديل
والهيئة وسائرها يتعلق بالفلك في القطر الذي ... كل مغرب وشارك بعروبة
الفاضيا وعشرين ترتيبها الشريف النزيه سيدي محمد بن محمد بن ابراهيم العلمي ادام الله حياته ...
... هذا العلم ... كاد ان ... وسود ... من مخلفاته
... هذه المسئلة ... التي هي ... العالم ...
في كتب ... وغيرها في حاشية ... على شرح ... لرسالة
... في ... التقريب ... وفيما ... ينبغي ... في ... فما بدا ...
فرور (1) فجزاه الله عنا وعن المسلمين احسن الجزاء

(1) بل فيهم من يستطيع تفسير لما هو في هذا الزمان كما علمت

(الهامش: ... بعد ذلك ... فضلا ... على ... من ... على ...)

عدة ورقات ولاكن ابتدأ الوقوف على هذا الفارق بحساب الدقائق
بكيفية حساب العرض البلد المذكور ... وعين زوال اليوم المذكور حسبما
ذكره وهو كما هو في حساب مغرب باشهر ... وذلك بطريق تتميم عملها
وعمله فانك اذا فعلت ذلك وهو ما سلكته تجد ما يقرب من الاماكن من
الفرق القريب الناتج لك من التغريب وفي امكانك استخراج الجبل لكل وقت
واستخراج الانساب مع قلة الجداول السطرية وبناء على ذلك بهذا استخرجنا
نصف الفضلة والجبل المذكورين فكانت 12 : 57 وكان نصف قوس النهار
الحقيقي بالساعات 5 : 8 ونصف قوس الليل الحقيقي 6 : 52 كذلك على
اعتبار اليوم الحرفي ثم استخرجنا انحطاط الافق الحقيقي للعرض
المذكور على ان تقع بعد النهار فاعتبر حسبما جرى عليه الاثنان المذكور وذلك
استخراج ... جرينا عليه في حل المرفقة وكان 52 ثم استخرجنا دائرة
وكان ... بالساعة بالتقريب زدناها على نصف قوس النهار الحقيقي
فكان المجموع نصف قوس النهار الحرفي بالساعات 5 : 12
ونقصناها من نصف قوس الليل الحقيقي فكان الباقي نصف قوس الليل الحرفي 6 : 48
وها هو ما للاستاذ في ذلك بغاية الدقة

نصف الفضلة	12 . 56 . 40 فلكية
نصف قوس النهار الحقيقي	5 : 08 : 13 : 20
نصف قوس الليل الحقيقي	6 : 51 : 46 : 40
انحطاط الافق الحرفي	52 : 11 فلكية
دائرة وهو فاضل مختلف	0 . 04 . 25 . 00 ساعية
نصف قوس النهار الحرفي	5 . 12 . 28 . 20 وهو حصة الغروب
نصف قوس الليل الحرفي	6 . 47 . 31 . 40 وهو حصة الشروق

الغروب مغيب ... الشمس والقمر وطلوع الفجر ... ويكون ... فيهما ... الاول
عن الافق الحرفي ... وطلوع الثاني عليه وفي علم ... في ... طلوع

(الهامش: فهذا ... التوقيت ... الطلوع ... والغروب ... الطلوع ...)

وكذا ذلك على اعتبار البروج الحرفية واعلم ان سائر [illegible] الاصطلاحية
الشرقية ينزون [illegible] الاوقات الشرعية على البروج العربية كما ان المغاربة
ينزونها على البروج الحرفية فمعنى ان حصة الفجر والشروق تعتبر عند المغاربة
من نصف الليل والظهر يعتبرونها ابتداء عندهم على الساعة 12 وحصة العصر
والغروب والعشاء تعتبر عندهم من نصف النهار بخلاف المشارقة فان الغروب
والشروق ابتداء عندهم على الساعة 12 وسائر الحصص [illegible] فما عدا الغروب
يعتبر عنده ما [illegible] بينها وبين دخولها عند اثني عشر ساعة [illegible] وزوالها عندهم
فتزال الحصة من اول الاثني عشرة الثانية الموالية للاولى وابتداؤه من
الغروب فالمشارقة لا يستخرجون [illegible] حصة لانها عندهم على الساعة
12 ابدا ولما كان استخراج سائر الحصص من [illegible] لا يخرج على البروج
العربية وانما يخرج على البروج الحرفية او الفلكية اضطر المشارقة بعد استخراج الحصص
الى [illegible] ونقلها بالزمن العربي فاما حصة الظهر فمبينة بالزمن
العربي بنفس حصة الشروق الغروبية المبينة بالوقت الحرفي واما حصة
الشروق الغروبية فمبينة بالزمن العربي ايضا بنفس حصة الشهور [illegible]
المبينة بالوقت الحرفي ايضا ومعنى ذلك [illegible] من الغروب [illegible]
كان اثني عشرة ساعة [illegible] من القسم [illegible] وما زاد عليها بالزائد
هو حصة الشروق الغروبية وتكون [illegible] من القسم الثاني وبناء على اعتبار البروج
العربي كما هو عند المشارقة

تكون حصة الظهر في المثال المذكور 6 : 47 : 31 : 40 من القسم الثاني
وتكون حصة الشروق الغروبية 1 = 35 : 3 : 32 من القسم الثاني ايضا

[illegible] هذا العلم [illegible] وغيرهم ان الشمس اذا انحطت مركزها عن افق المغرب [illegible]
درجة غاب الشفق [illegible] واذا انحطت عن افق المشرق ثمانية عشر درجة
طلع الفجر [illegible] على الافق [illegible] فان شارح [illegible]
[illegible] في توجيه [illegible] كتب [illegible] بالوقت [illegible]

واذ علمت ما ذكر من الحصص فلنتعرض لاستخراج حصة العصر بالعرض
وميل الزوال المذكورين استخرجنا ان [illegible] فكان [illegible] 1
واستخرجنا فضل دائر [illegible] فكان في 53 وعند الاستاذ من زاجيل وفيه
في 53 : 5 وذلك باعتبار البروج الحرفية ابتداء [illegible] بعد الزوال بالقدر
المذكور واما على اعتبار البروج العربية فانك بعد استخراج الحصة على
اعتبار البروج الحرفية تجمعها مع حصة الظهر 6 : 47 : 31 : 40
فيصير المجموع 9 : 40 : 40 : 40
حصة العصر بالاعتبار المذكور واما حصة الشفق والعشاء [illegible]
[illegible] وحد العمل في استخراج
حصتهما ان [illegible] عند مغيب الشفق وعند طلوع الفجر [illegible]
[illegible] الاستاذ زاد على كل [illegible] درجة [illegible]
[illegible] حصة الشفق باعتبار [illegible]
[illegible] 6 : 35
وعند الاستاذ [illegible] 6 : 35 : 33 : 40
وهي معتبرة [illegible] من الزوال [illegible]
الاستاذ [illegible] حصة الغروب [illegible]
[illegible] 28 . 12 . 3
وكان [illegible] حصة الشفق بعد الغروب [illegible] 1 = 23 . 5 . 40

[illegible] وسواء كان [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] للطلوع [illegible] للغروب [illegible]
[illegible] وحلوله على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغروب [illegible]

فتلخص مما ذكرنا انه يلزم على ذلك تاخير وقت العشاء بسبب تاخير
الغروب الشرعي عن الحقيقي عن الثاني بعد باعتبار اليوم الجزئي كلما لانك اذا
جمعت ما بين الزوال والغروب الحقيقي الشرعي وهو 5 . 12 . 28
الى ما بين الغروب الشرعي الحقيقي الذي هو دائما على التمام عند 12
وبين العتمة 1 . 23 . 05 . 40
كان الحاصل هو ساعات البعد عن الزوال الذي هو عتمة العشاء
بالزمن الجزئي 6 . 35 . 33 . 40
وهذا ايضا دلالة واضحة على ان عتمة العشاء الحقيقية وهي الحصة
بين غروب الشمس وغروب حمرة الشفق انما تعتبر حصة شرعية بعد تحقيق دقائق
ابن غزلان فيما التي هي دائر انحطاط الافق وعن الحقيقي الذي هو
بعد دائر الانحطاط كله الحمرة للشفق كما اشتهر بما نقوم بين ذلك وهو
ان العتمة المذكورة التي استخرجها الاستاذ مبنية بالزمن العربي وهي 1 . 3 . 23
هي التعرض دائر انحطاط الشمس وقت مغيب الشفق بل هو ان برد العرض بينهما
تفترق قال ابن غزلان والحاصل ان العتمة الشفقية تعني بها الحصة بين
الغروبين وهي دائر انحطاط الشمس عن الافق وقت مغيب الشفق اذا استخرج
بطريقة واحدة زيادة على نصف قوس النهار ليعلم بذلك قدر وقت بعد
وقت العشاء عن الزوال باعتبار اليوم الجزئي الجاري عليه الامر عند المغاربة

وبعض ذا ابن بما ذكر القاضي في الجدول في الحر من التاسع اعلم ان الارتفاع دائر او ينقل دائر
ترك الكل انحطاط تحت الافق كرنا كان ما تحت الافق من كل مدار شمسي لما فوق الافق من
مدار درجة النظير فينتج في دائر الانحطاط وينقل دائر الى العمل بدرجة النظير فينتج عن الشمس
او الكوكب في درجة نظيرها وتعرض انحطاطا ارتفاعا ويستخرج دائرتها وينقل دائرتها المتقابلين
بما سبق اذا انتقض نتائج ذلك فاعرف ان الراصد يراقب مغيب الشفق الاحمر وطلوع الفجر المعادل
عن الافق وجد ارتفاع النظير في الاول وفي الثانية وانما تقرر بذا اعملنا بدرجة النظير
بان تقرر ان الشمس في درجة نظيرها وتعرض انحطاطا ارتفاعا بقدر الفجر على حيث ان تحطاطا

ينتقص ان تكون زيادة على نصف قوس النهار الحقيقي لا على المروي كما عملنا
وزيادة على المروي انتقال عنها في كيفية سلوك الاستاذ للاعمال الحقيقية
هذا فيما يتعلق بالشفق واما حصة الفجر فقد استخرجها ما بين الزوال المتقدم
الذكر على حسب الارتفاع الذي جرى عليه الاستاذ فكانت على اعتبار الزمن
الجزئي محسوبة من نصف الليل 5 . 16
وعند الاستاذ بشرق وقت الفجر واصطلاح العمل 5 . 16 . 27 . 44
وهنا ان جوكان تنبيه ايضا فانه لما ازاد هي ذلك للزمن العربي اضاف له
حصة نصف الليل الغروبية التي هي ايضا مساوية لحصة الظهر الغروبية 6 . 47 . 31 . 46
فكان الحاصل حصة الفجر مبينة بالزمن العربي 12 . 9 . 59 . 30
فتلخص مما ذكرنا انه لزم الوجوب ذلك تفرقا في وقت الفجر بسبب تفرق الشروق

كذلك ايضا كان يعتبر دائر ارتفاع النظير فقد علمت من كلام المارديني وشارح اللمعة ان دائر المستخرج
بالارتفاع دائر الية او اجزاء الفضل المذكور بالنسبة للطلوع وفضل الدائر بالنسبة للغروب عن الافق
الحقيقي ولا شك ان علم دائر النظير باعتبار جملة دائر ارتفاعه يجب ان تكون كون الشمس باعتبار جملة دائر انحطاطها
بدورة المذكورة بينهما التي لا تماس ذلك الجزء الفاصل بالمركز الشمس نظيرها فعلى هذا دائر الفجر المستخرج
بارتفاع النظير دائر الحاجب وقت علو مركز الشمس على الافق الحقيقي لا وقت ظهور الحاجب الاعلى في الافق
المرئي دائر الشاهد في الافق الحقيقي لان فضل الشاهد دائر النظير الافق الحقيقي ايضا فاذا وصل النظير الى افق
الحقيقي عند الزوال كما ان دائر الشفق المستخرج بارتفاع النظير 17 انما يبتدئ من وقت علو مركز الشمس
على الافق الحقيقي لا من وقت مغيب جميع جرم الشمس عن الافق المرئي فما انتهى دائر الافق الحقيقي لان فضل
ابتداء دائر انحطاطها الافق الحقيقي ايضا كما علم هذا مبسوطا ويوضح ذلك هذا الشكل

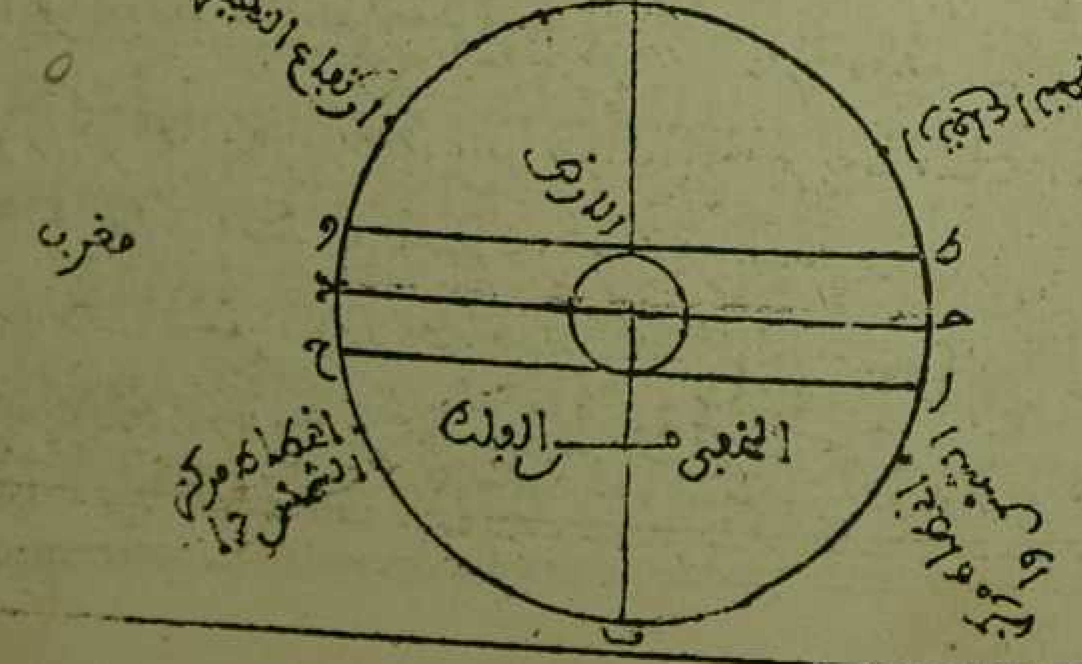

احكام التنجيم فيك درجة النظير فيها اقل العرض ... البعض ... الاصل ... نصف النعت ... درجة النظير

الشرعي على انه فائت عن النتائج بيه باعتبار البلوغ الحرفي المحسوب جيد من
نصف الليل كلانه لانه اذا اخذت حصة الشروق الحرفي ايضا اشنا بعد الجبينة على
الزمن الغربي وهي

الزمن الغربي وهي	32	03	35	1
وزدت عليها نصف دور وهو 12 وكم خرجت منها حصة الفجر	30	59	03	12
كان الباقي الجزء الذي بين طلوع الفجر وطلوع الشمس في الافق الحرفي	2	4	31	1
فاذا جمعت ذلك الى ما بين الشروق الحرفي والزوال		28	12	5
كان الحاصل ما بين طلوع الفجر والزوال	2	32	43	6
فاذا طرحت ذلك من نصف الدور ساوى الباقي البعد عن نصف الليل	58	27	16	

وهو حصة الجبينة بالزمن الحرفي من غير تفريع ولا تام وهذا
كان في التحرير عن مزيد البسط في التقرير وكون الا شناذ … الشرقية والغربية
بعد على زيادة في نصف درجة في انحطاط النظير لكل منهما خارج عما نحن بصدده

فيما اكبر من الجنوبي في دائرة … نصف النهار وهو اقرب … بسمت الدائر والفرع وبالعكس
فاذا كان النظير مركز الشمس على دائرة نصف النهار من فوق وكان مركز الشمس على دائرة نصف الليل من
تحت فاذا مال النظير عنها لجهة الغروب فقد مال مركز الشمس عنها لجهة الشروق فاذا بلغ
انحطاط النظير … انحطاط مركز الشمس وفي هذا الوقت يكون الفجر الصادق في الافق الحرفي
فاذا استمر … ما بين حلول النظير على دائرة نصف النهار الى ان كان انحطاطه جهة الغروب
و … الجزء الذي … من وقت حلول مركز الشمس على دائرة نصف الليل
الى ان كان انحطاطه جهة الشروق وقت ظهور الفجر الصادق في الافق الحرفي وتلك المدة هي
فضل الدائر وهو القدر الذي يوضع في الحصة لوقت طلوع الفجر محسوبا من الساعة 12 الحقيقية
ليلا فاذا طرحت فضل الدائر هذا من نصف نهار درجة النظير الحقيقي بقي الدائر وهو ما بين اول انحطاط
النظير والى ان يكون على الافق الحقيقي وهذا هو الدائر المستخرج بالحساب فانتهاؤه وقت يكون حلوله
على الافق الحقيقي وبالضرورة اذا كان على الافق الحقيقي جهة الغروب كان مركز الشمس على
الافق الحقيقي جهة الشروق لكونه نظيرا فتبين لك ان الدائر المحسوب لا يكمل الا اذا وصل مركز الشمس
الافق الحقيقي ولا يكون كاملا وقت ظهور الحاجب الاعلى للافق الحرفي

ولا مجال للخصم من جهة اخرى للتمسك به لانه بعيد بان ذلك عند من يرى انه
على وجه التكبير وابن مفوز … في كتابه … بالاصلاح التعويض
بان يكون برواية الفجر عند انحطاط النظير ثمانية عشر فتبع عليه وقد نقلته
في بعض مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة في ذلك بين الرماة قريبا شهرة وقد
اشتهر به في ما تبنى على منهج الفقهية ولا … العمل في سائر الاقطار
الاسلامية مشرقا ومغربا على ما حكى عليه الاستاذ الا … لو … الخصم
بقول واحد من اكبر الشهيرا في علماء المراكشي المتوفى في سنة 660 هجرية وذلك
ما جرى عليه في كتابه جامع المبادي والغايات الذي قال صاحب كشف الظنون في
حقه انه لم يؤلف مثله في هذا الفن ان انحطاط النظير عند طلوع الفجر عشرون
درجة وعند مغيب الشفق ستة عشر درجة لكان … البعد استناد … لم …
عليه اعتماد كما قال صاحب الدر المنثور … لفلة … الرصاد

خلاف ما دل عليه النقل والمشاهدة من ان غاية انحطاط … الغربي المأخوذ بالآلة او الجداول
هو الافق الحقيقي واما ان يكون انتهاء دائرة انحطاط النظير والمستخرج بالحساب في وقت حلول النظير
على الافق الحقيقي جهة الغروب وانتهاء دائرة انحطاط مركز الشمس حين ظهور الحاجب الاعلى في الافق
الحرفي جهة الشروق وهذا ابعد … لانه لا يمكن ان حاجب الشمس الاعلى في الافق الحرفي اذا كان
النظير فوق الافق الحقيقي جهة الغروب بقدر ما بين الافقين ونصف قطر الشمس والا لما كان هو النظير
مع ان الدائر المستخرج لانحطاط النظير واخر انتهائه … الافق الحقيقي لا ما فوقه وما قيل في دائرة انحطاط
النظير والى جهة الغروب يقال في انحطاط النظير الى جهة الشروق
فقد اتضح لك بالدلائل الفلكية ووضوح الشمس ان انتهاء الدائر المستخرج بانحطاط النظير … يكون
حين حلول مركز الشمس على الافق الحقيقي لا حين ظهور الحاجب الاعلى في الافق الحرفي وان ابتداء الدائر
المستخرج بانحطاط النظير … يكون من وقت حلول مركز الشمس على الافق الحقيقي لا من وقت مغيب جميع
قرص الشمس عن الافق الحرفي … الدائر … لا شك … ان ما اقتضاه كلام … وصاحب
المطلع السعيد من ان الدائر … يكون ابتداء دائرة … ابتداء …
النظير … من وقت مغيب جميع قرص الشمس عن الافق الحرفي … دائرة الفجر الصادق …

وانما فيه خروج عما عليه الجماعة من تحقيق منزلة الصناعة وايضا
فيه تشويش على الصناعة والعاقد بالنسبة لمن لم ينظر اولا فقبوله مختبرا
وفقنا الله لاتباع الصواب وعسى ان يكون الختم لنا اليها بقرابة يطلع
على هذا رجوع ومآب ومما هنا في المطلع التعبير ما يجب التنبيه عليه
وذلك انه بعد ما ذكر وجه استخراج فضل الدائر قال ان نقصته من نصف
قوس نهار تلك الدرجة الحقيقي بقي الدائر المطلوب وان شئت زدت على الدائر
في المطلع [illegible] والعلكيين بقوسها بين الجهة والافق وفرا عنه فنصف القوس
الحقيقي لان الجزء عندهم بالافق هنا الا في الحقيقي فيكون الدائر المستخرج
للشفق بقوا لما في من الزوال عند مغيب الشفق من وقت كون الشمس او نظيرها
على الافق الحقيقي ووقت كونها عليه سابق على وقت كون الشمس او نظيرها
على الافق الحسي بقدر قوس الاختلاف التي يتاخر بها الغروب الحسي عن
الحقيقي فمتى حينئذ منزوجة في الدائر المذكور ولو اعتبر زمن قابه لكونها على

بعمل فضل الدائر انقصه من نصف قوس نهار تلك الدرجة الحقيقي بقي الدائر المطلوب
ومعلوم ان انتهاء القوس الحقيقي يكون حين وقوع مركز الشمس على الافق الحقيقي فحينئذ يكون
الفضل الباقي بعد طرح فضل الدائر من نصف القوس الحقيقي مقدرا من وقت طلوع الفجر الى
وقت حلول مركز الشمس على الافق الحقيقي بكيفية مع ذلك يقال ان انتهاء الدائر المستخرج
بالحساب يكون حين ظهور الحاجب الاعلى في الافق الحسي حتى يقال انه يحط من نصف القوس
الحسي على ان صاحب المطلع عنده غلط ذاهب في نصف القوس الحسي لانه بعد ما ذكر ان نصف
قوس النهار الحقيقي يوخذ من جدوله قال فان زدت عليه دقائق الاختلاف المأخوذة بالجدول
والعرض حصل نصف القوس الحسي مع ان دقائق الاختلاف التي ذكرها في الجدول غير داخل فيها
نصف قطر الشمس وعليه فلا يحصل نصف القوس الحسي الا بزيادة قابون نصف قطر الشمس
على الزوال التي في الجدول فليتنبه العاقل لمثل هذا ولا ينبغي له ان ياخذ بكل ما قيل ونحو
ذلك التدليل بل ينبغي له ان ينظر المعقول فان رأى فيه التدليل اخذ به والا فلا وحضور ما في
الحسابيات بان المحسنين فيها قالوا فوق العقل والمشاهدة لا قول فلان او فلان فيما اعني

الافق الحسي ومغيب الشفق لكان اقل بقدر الزمان المذكور ان حسبهما
فرضته فيما سبق فاجمعه جيدا التعلم ولا يرد على كلام صاحب المطلع الذي
ذكرته انه لما اخذ في كيفية العمل الشرعية الحقيقية بالزمان المحسوس
وتكييفهما على الزمان العرفي حسبما في النتائج السنوية صورة ذلك بقوله
بان تطرح نصف القوس الحسي من اثني عشر فيحصل حصة الفجر اعتبارا فحصل حصة
الشروق يعني الجزء وزد فضل دائر العتمة على حصة الفجر فيحصل حصة العصر
هذا كلامه فيما يتعلق بتحويل حصتي ما عدا الشروق والفجر وهو صواب
وعلى نظيره سلك الانسان في ذلك كما سبق ثم قال وحصة العشاء سبعة
تفرقت بعينها ثم اطرح حصة الفجر المتقدمة يعني الحصة المستخرجة ويبقى
ذاهبا واطرح حصة الشروق يعني به الجزء تبقى حصة الفجر وكلامه هذا
فيه تناقض ظاهر وخطأ واضح لان قوله في حصة العشاء هي ما تفرقت
بعينها انما يصح لو كان الغروب الذي يقع على الساعة الى الجهة من الغروب

نصف القوس الحسي مع ان حصة انحطها من نصف القوس الحقيقي وحيث ثبت بهذا الدلائل
الواضحة ان الدائر المستخرج بان تقطع النظير مساقة فيما من نصف قوس الليل الحقيقي الى المستخرج
بان تقطع النظير والذي يحصل وقت طلوع الفجر ولهذا وعلى الافق الحسي المتوهم به وجوب الاحتياط
فيما في الفروع وجلبته صلاة الفجر وكذا يزاد على نصف قوس النهار الحقيقي الى المستخرج بان يقطع
النظير ما يحصل وقت مغيب الشفق عن الافق الحسي المتوهم به وجوب صلاة العشاء
عند المالكية ولا يزاد ذلك الدائر على نصف القوس الحسي او ينقص منه لئلا يقع الخلل في وقت
العشاء والفجر وعلى الداخل الفجر فانه يؤدي الى جلبة الصلاة ومنه وقوعها قبل وقتها مع
انها لا تصح الا في وقتها بقدر دخول وقتها وكذا يقتضي تحريم من اكل او شرب قبل الوقت
المستخرج من نصف القوس الحقيقي والحصة المستخرجة بان تقطع النظير وكذا يقتضي وجوب
القضاء والكفارة على من تعمد الاكل او الشرب والقضاء فقط على الساهي وغيره ذلك من الاحكام
مع ان الشارع اباح لنا الاكل فيه والشرب فقال تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر فهذا تغيير عظيم في الدين لا يحل السكوت عليه والله تعالى اعلم.

الحقيقي فيكون مبدأ ذلك من ارتفاع لطلوع الشفق وحينئذ فيتصل بما بين ما قبله الا ان الغروب الذي يقع على الساعة الثانية ايضا هو الغروب الحقيقي وهو متاخر عن الحقيقي بقدر ما بين الحالتين ويلزم منه ان الزائد من حينئذ الى وقت مغيب الشفق اقل منه من حين الغروب الحقيقي الى الوقت المذكور فلو تم ذلك ارتفاع المذكور والحالة هذه الى الغروب العرفي للزم ان يجعل ما بين الزائد عن نهايته فاحسن فتامله وهو ان اخر الفجر الحقيقي ويلزم منه فضل وهو فوق الحد عن الزوال مثلا زمان فالزوال اختلاف لكونه دائر فيما بين الزوال والغروب الحقيقي بقدر نصف الفجر الحقيقي ودائر فيما بين الغروب الحقيقي ومغيب الشفق بقدر الحصة المستخرجة ويلزم منه انه لم يبرح ذلك فالزوال الاختلاف الذي ذكر فخرجه في الحصة ومثله الاهل فما ادى اليه من زيادة الحصة المذكورة على نصف الفجر الذي اعتبر في الغروب الذي يقع على الساعة الثانية ايضا بالاهل وهذا يلزم على قوله

بان ارتفاع ... اذا عملت ... وهو ... كله اذا عملت ... ومن ... فما ... الى ... الى ... ويحمل ... ومن ... فغيب الشفق ... عن ... على ... ولا ... طلوع ... سوا ... في التحقيق

في التحقيق فضل ان لا نه معروف معروف طول مركز الشمس على دائرة نصف النهار الى حلوله في الموضع الذي يتوجه فيه وقت مغيب الشفق الاحمر او طلوع الفجر المتقدم عليه وذلك بمنزلة ما اخذ ارتفاع الشمس وعمل بتمام الرسم ما بين سمت الراس والموضع الذي حلت فيه الشمس وقت الارتفاع فان الخارج بذلك العمل هو فضل الدائر وهو الزمن الذي بين طلوع مركز الشمس على دائرة نصف النهار وحلوله في الموضع الذي يتوجه وقت الارتفاع وقت عمل الفجر الذي لا يدخله اختلاف لا فانه فصل الدائر من الاختلاف الافاق نعم هو مختص بدائرة نصف النهار وهي لا تعدد فيها ولا تعدد لها ما في الابواب وهذا ايضا من الادلة القاطعة على ان فضل الاختلاف الا فاق لا يزاد على حصتي الشفق والفجر ومن لهما والزوال وطلوع الشمس وليس فيه في الدائر لهنا شيء

اذا اختلف الشارح اذ ذكر ليل

على ان من قال له لو استشهر لقول الزي على المراكشي ان الفجر يطلع وقت ان ارتفاع النظير عشر درجة لانه نقطة عنده والمستشهد به في الجملة ولا كن كيف يلاحظ قوله في الفجر يبتدئ نوله في الشفق انه يغرب عند ارتفاع النظير ست عشرة وان ذلك ايضا لو استشهد دائر الارتفاع سبع عشرة

اخرى

نعم

ثم

ثم الاخرى حصة الفجر المتفرقة من حصة الشروق الى المغتبر فيها الشروق الحقيقي ايضا وهو متفرع على التحقيق وما بين الحقيقي والزوال بقدر نصف الفجر الحقيقي وما بين طلوع الفجر والشروق الحقيقي بقدر الحصة المستخرجة فيلزم من نقصها من حصة الشروق الحقيقي وفوق الحد مثلا فالزوال اختلاف ايضا وهو ما فيها ادى اليه بالاهل والحاصل ان الحصة الشفقية والفجرية بمثابة المنزلة التي بين الطلوع والغروب المستخرج فيه بالعمل الذي ذكرنا ما جاء لطالع لا يبعد ان ذكوا بيه منهما حصة شرعية وانما هي ميقاتية فقط ولو اسقط فيهما فالزوال اختلاف لكان حينئذ شرعية ومندرجة في الحصة الشرعية التي ذكرها الشيخ في مقدمته المراد العامة من امره حيث قال لكل من العبادات النبوية حصة من اليوم بليلته من فليراقب فيهما اول من الزوال الى ان يصير ظل كل شيء مثله بعين ظل الزوال عند ابي حنيفة او مثليه عنده حصة الظهر ومنه على ان قول ابي غروب الشمس بالكلية عن افق مواليه حصة العصر ومنه الى مغيب الشفق الاحمر او الابيض على الخلاف حصة المغرب ومنه الى طلوع الفجر الصادق حصة العشاء ومنه الى طلوع جزء من الشمس على افق مواليه حصة الفجر ومنه الى الغروب حصة الصوم ومن الطلوع الى الزوال وقت فضل ليس

زوجته قوم صاحب فيه ... ويمكن ... زيادة ... لفلان ... زيادة ... القلالة ... لا ... اختلاف ... حصة الشفق ... لا ... العشاء ... لا تقدم ... عند ... مغيب الشفق ...

بان ارتفاع النظير كما حرره العلماء الجلة من ارصاد ولما تقرر ايضا من الادلة القاطعة على ان تكبير المغرب لا يبشر للعشاء حينئذ من على العشاء بلا زيادة التمكين للطلوع فهذا انه يجب عندنا ولا كراهة ولا يصلى فيه بلا زيادة فيه من اعادة لقول ابي حنيفة ان المعتبر مغيب الشفق الابيض وهو يتاخر عن مغيب الاحمر قليلا على ان من قال له لواه عين لفحر الزمن لقلنا ان من الاستزادة على الحد المتقدم فقد علمت ان ما قالوه من التمكين فلا ينبغي العدول عنه ولا ابن لتنبيهات لغيرهم والله الموفق للصواب وبعد هذا كله في مسألة دخول الفجر والعشاء وقعت فيها كتابات فيقول عنها لمن ليس بالشرقي اسيعي ومراكش كلهم ضرب يخالف ما حرره الائمة الاعلام رحمهم الله ورضي عنهم ونفعنا وحسبنا الله الصوم الذي تابعهم قول اكلم فقال شيخنا ذلك حفظه وفرق بين الاشياء وما عليه ذا ابن البناء على ان لو لم تذكر المسألة لنا من سيسر وتعلو بالدليل لم ينبها التوقيت على غيرهم وتركنا كلا يقول ما بين من لانه يبشر عن هنا ندفيه امرا وهكذا من فرع واذ يبينها لكان الدليل النميمة في شيخ تحرر امثاله في احياء رشاد لعو

١٠٨

تكتب فيه ملازمين أفراد منه باختصار وبغاية جدا في الفصل الثاني من
المختصر المذكور كيفية حساب الحصتين المذكورتين عقب ذلك بقوله وحصة
الشفق ابيضا واحمرا والفجر هي بعينها حصة الغروب على القول بترائي الجرم بجموع
حصتي الشفق والفجر من الليل الكامل تبقى حصة العشاء وزد حصة الفجر على
النهار الكامل فالمجموع حصة الشروق وهي النهار الشرعي وقيد بالاعتدالي
لصاحب الرسالة المنبهة ومن تابع له وكلا منهما يجيز ما افاده كلام صاحب المختصر
فيهما عليهما ما دار عليه اذ ذاك كرره غير واحد من المحققين الافاضل المعتمدين
المنقولة ولا يعول على ما هو من الفاظ الجلالة فانها بمجرد ذلك لا توجب قبول كل
مقالة اذ كل كلام فيه مقبول ومردود ومعلول ومقصود والله الكافي والهادي
المرشد الى الصواب صلى الله وسلم عليه وعلى آله والحمد لله على كل حال
في 22 رمضان المعظم عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة والف
عبد ربه محمد العلمي لطف الله به آمين

1353

ولو وقفت فيه ما ذكرته لنا بقدر الحصتين لحصتي وقت طلوع الفجر وغياب الشفق
لخص بوحسابه من كل تقريب بان استخرجناه درجة الشمس من الزيج للوقت المطلوب ونسبنا الى
عمل الحساب عليها كان مقدارها محققا تقريبا ولم يتواتر الاشتهار على وقت طلوع تلك
الحصة بتعدد الحساب او شبهها المحقق بينهما مع وقت ومقدار الشمس على خط الزوال يكون
الوقت محققا لا شائبة شك فيه ولا موجب للاحتياط حينئذ لا بتقديم ولا بتأخير وسلوك هذا
هو المشروع في المكلف من عاية الاوقات العدل الفاضل الذي يجب تقليده والاكل الذي قد يحتاج في
ذلك بان استخرجت درجة الشمس بالتقريب او استخرجت الحصة بالآلات وهي وان بولغ في اتقانها
لا تخلو من تقريب او اشتملت على جلوس لها الا بقيد تحقيقا فلابد حينئذ من الاحتياط ولما كان
اعتماد جل المكلفين من عامة الاوقات فريضة على الآلات مثل الربع والاسطرلاب وكان العمل
بهما لا يخلو من تقريب نص جل من الف فيهما على وجوب الاحتياط للصوم بالامساك قبل طلوع
الفجر بالدرجتين والثلاث ولما كان التقريب في التوقيت بالاسطرلاب اكثر منه بالربع نص اهل
الاسطرلاب على وجوب الاحتياط بخمس دقائق فاكثر الى عشر مع مراعاة جميعهم القول بوجوب

جزء من الليل ومن اوجب منهم الاحتياط بخمس دقائق وهي تلك ساعة ابو زيد عبد الرحمن
الفاسي في نظمه في الاسطرلاب حيث قال فيما ترجمه ترتيب اوقات الليل بالغروبين في اثبات ذات
قوله ۞ وذلك ساعة دعاء الفجر ۞ بما الكل في الغسق اللذيذ ۞
هذا الذي جرى به بفاس ۞ عملنا وقاله المواسي
والان شارحه في قوله هذا الذي الى ترتيب اوقات الليل بالغروبين لا بد من امساك القدر المذكور وبانه
لم يجر به عمل ولا جرى وقد علمت ان من شرع فاذكره من وجوب امساك القدر المذكور من التوقيت
بعمل الاسطرلاب والتوقيت المبني على غلا في ذلك بان حصل لنا اليقين بسلوك المكلف
من عاية الاوقات لما يفيد التحقيق فيما ذكره فلا حاجة للاحتياط بالامساك قبل
الفجر بتلك ساعة ولا باقل ويكون الاعلان بوجوب ذلك والحالة هذه كما يشبه في
الموقت بعدم المعرفة وتشكيكا في الدين وان شككنا في ذلك وجب الاحتياط بتقديم الامساك
وتأخير الصلاة بقدر ما نخرج به من دائرة الشك في الوقت درجة او فوقها ثم
قال وقد اشتهر بيننا المسئلة في رسالتنا المسماة بالاسماع ومنع الاذان الامساك
انه يجب قبل الاذان بما يتعلق بها من الكتاب والحديث والفقه والاصول والتوقيت ثم
قال وقد علمت ان القول بوجوب الشك في التقديم عن الوقت المقدر بوجه في التأخير عنه
وجوه قبل ما الفائل بوجوب الامساك قبل الفجر تأخير الصلاة عنه بمقتضى الشك المذكور وان
كان تحكما وقولا بالموهم كلامه افتاه الله وهو في غاية ونهاية وقد كمل
ما اردت بفضل الله وحسن عونه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
قيده عبد ربه محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرازق وفقه الله

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٧٨٩
العنوان: مجموع نحوي رسائل لليوسي الى [illegible] ...
المؤلف: اليوسي الحسن بن مسعود [illegible]
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري والرابع عشر
اسم الناسخ: الحسن بن أحمد علي [illegible] وغيره
عدد الأوراق: ٤٣ ق ١٤٠٥/١/٢٠ ١٦
ملاحظات: يحتوي المجموع على ٤ رسائل ٢٠٨٩ م

١١٠

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

قال الإمام الهمام أبو علي اليوسي رحمه الله ونفعنا به بعد كلام حسن على العلوم الشرعية ما نصه ولوارد نا بالشرع ما يباح تعلمه فيه شرعا وما لا إعانة في الشرع لكانت العلوم المنوه ولا كلها شرعية ولا تلتفت الى ما يجري على علوم الفلسفة والمنطق مثلا فإن جميع الوسائل تعتبر بالمقاصد فمن تعلم علما ليتوصل به الى محرم او مكروه حرم او كره تعلمه لذلك ومن تعلمه ليتوصل به الى واجب او مندوب او مباح وجب تعلمه او ندب او ابيح حتى ان علم السحر مثلا من تعلمه ليؤذي به معصوم الدم كان تعلمه له حراما كفعله ولو تعلمه احد ليجرد ان يحققه ليميز بينه وبين المعجزة مثلا او ليتحفظ فاعله عنه او ليندب اليه ليقع الحكم عليه بالقتل مثلا لكان تعلمه لذلك جائزا او واجبا لأن الحكم على الشيء فرع تصوره فالحكم بالحد على السارق فرع تصور السارق وتصور السارق فرع تصور السرقة [illegible] هذا الفصل ولا تلتفت الى ما جرى من المتصعب واعرف بذلك قدر قول من اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات واعلم ايضا ان العلم بالشيء من حيث ذاته خير من الجهل به فإن العلم غذاء العقل وزهرة الروح وإنما تختلف الثمرات انتهى ما ذكره

أحبك حبا لا يزول عن القلب
ودانك للمحبوب ومشكوك القلب
اذ فتليني ونار [illegible] الليل
ابد العشرة مبتدأ كما [illegible]
ولم يكن لي منك وصال [illegible]
ولا اشد في الى المعشوق [illegible]

الحمد لله

خمس دوائر وخط فوق خط ∴ ثمن نون بعدها سبع نقط ∴ ثم ثلاثة نقط ثم دال
ثم صاد ثم ميم [illegible] ثم [illegible] هلال وفي بأربعة نقط ∴ ثم حملهم فوق جبل [illegible]
فذلك الاسماء [illegible] [illegible] شهر مخلوق [illegible]

ooooo = [illegible] 333 [illegible] 8 [illegible]

الحمد لله وحده
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

من عبيد الله تعالى الفقير اليه الحسن بن مسعود اليوسي الى جماعة الاخوان من اهل ثلاث ورث ومن انضاف اليهم خصوصا منهم الفقيه الذين وردوا على الدار في عيشتنا سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فنسال الله تعالى ان يصلح احوالكم ويبلغ امالكم فان زيارتكم للدار في عين الزيارة اذ المراد الخطوات نسال الله تعالى ان يتقبلها منكم ويحفظكم بها افضل الدرجات واما قلوبنا ان شاء الله فهي مجتمعة نسال الله تعالى ان يجمعنا على السنة والاستقامة واوصي الجميع ومن اتى وقائل بايات بتقوى الله تعالى والجد فيما عندهم مع الاتباع لسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم والتسليم لامره والدوام على ما ذكر ويجمع الخير حسن النية والاجتهاد في اداء الحقوق وهي اربعة حق الله تعالى باعتقاد الكمال له سبحانه وتنزيهه عن كل نقص وان كل نفع منه تعالى فضل لا وجوب وكل ضر منه عدل لا ظلم والعمل بامره والتسليم لقهره والرجوع اليه في كل حال وحق النبي صلى الله عليه وسلم باعتقاد عصمته وصدقه في كل ما اخبر به وتعظيم جانبه غاية التعظيم واعتقاد انه هو باب الله فما لم يدخل منه لا يدخل واتباع سنته قولا وفعلا واعتقاد ان ذلك هو سبب الفلاح والنجاة لا غير كما قال شيخ الطائفة ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه الطرق كلها مسدودة عن الخلق الا من اقتفى اثاره صلى الله عليه وسلم ولا بد ايضا من اعتقاد عصمة جميع الانبياء وتعظيمهم وكل الملائكة على جميعهم الصلاة والسلام وحق الشيخ بالتزام اتباعه وطريقته واعتقاد طاعته فيما يشير به وموالاته والتادب معه في الحضور والغيبة وخدمته بالنفس والمال وتعظيمه وبنحو ذلك يحصل الانتفاع وحق سائر المسلمين اما خاصتهم كمشايخ الاسلام وعلماء الملة وسائر الصالحين فبالاستسلام والتوقير والاكرام وكالولاة ومن في معناهم فبالتسليم لهم وانزالهم منازلهم وكالوالدين ومن في معناهم من عم واخ كبير فبالبر والاحترام والاستماع وعامة المسلمين فبالنصيحة والشفقة والرحمة والاحسان وترك الاذاية وتفاصيل الحقوق كثيرة مبسوطة في الشريعة وعلى كل من اراد نجاة نفسه ان يسال ويتعلم فان الله لا يعذر بالجهل واوصي المتقدم خصوصا بالتواضع فلا يرى لنفسه قيمة بل يرى نفسه خديما للفقراء ويرى لهم الاحسان في قبولهم ويرى لله المنة في جعله اهلا لخدمتهم وعليه ان يجمعهم بالرفق ويخاطبهم بالتي هي احسن وييسر ولا يعسر ويبشر ولا ينفر ويصبر في حقهم ولا يؤذيهم وعلى جميع الاخوان الاستماع والطاعة له والاحترام وتوقيره وانزاله منزلة الشيخ في السمع والطاعة ومن رد قوله فقد رد قول الشيخ ومن خرج عن امره فقد خرج عن امر الشيخ وانما يجب الامر بالتعاون على الخير والتعاون على البر والتقوى واوصي الجميع بالانطلاق والرجوع الى الله سبحانه بالتراحم والتعاون وحسن المعاشرة فيوقر الصغير الكبير ويرحم الكبير الصغير ويعود الغني على المحتاج والقوي على الضعيف ومن زاد درجة من علم او حفظ كتاب الله او عبادة فعظموه عليها وانزلوه الكل واحترموه لله وعليكم بحسن الخلق فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وحقيقة حسن الخلق عند العلماء احتمال الاذى وكف الاذى فعلى الفقير ان يحتمل الاذى فلا يجزي السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح فلا يخاصم ولا ينسابث ولا يقاتل ولذلك قيل اين تنبت الحبة فقيل في الارض وقيل كذلك الحكمة انما تنبت في قلب مثل الارض وقيل انما سلكت هذه الطريق بانواع كنست المزابل بارواحهم فالفقير يكون مثل الارض يطرح عليها المزابل فيخرج منها الانوار والثمار وحقه ان يكف اذاه عن الناس بل وعن كل موجود الا باذن الشرع فلا يؤذي احدا في نفسه بالقتل ولا بالضرب ولا بالشتم ولا بالغيبة ولا بالنميمة ولا بغير ذلك ولا في ماله بالسرقة ولا بالغصب ولا بالغش ولا بغير

ذلك

ذلك ولا في حريمه بالفاحشة ولا بالنظر ولا بالكلام ولا بغير ذلك ولا في قريبه ولا في جاره ولا عبيده ولا غير ذلك ولا يؤذي احدا بالضرب الزائد على الحاجة ولا بالتجويع ولا بالتعطيش ولا بغير ذلك ولا بنملة فما فوقها او تحتها ولا يقطع نباتا ينتفع الناس به او دوابهم لغير حاجة ولا يكسر شيئا ينتفعون به لغير حاجة فان ذلك كله اذاية للناس وسعي في الارض بالفساد والله لا يحب المفسدين وهذا الباب لا ينحصر وما ذكرناه مثال فيقاس عليه ما شابهه وحق الفقير ان يقضي الحقوق ولا يقتضيها فكل ما عليه من حقوق الله وحقوق الناس يجتهد في قضائها كما ذكرنا اولا وما له من الحقوق يتركه لله تعالى والدار الاخرة فان الفقير الصادق لا يرى لنفسه حقا اذ هو عبد مملوك فلا حق لعبده الا الله وعليكم بحفظ نسائكم وبناتكم وجميع من تحت ايديكم من اخت او ربيبة وغيرهن عن التكشف للرجال لا بالبدن ولا بالكلام وعليكم باتباع الشرع والسنة في عقود النكاح وغيرها وعليكم بحسن معاشرة النساء واداء حقوقهن وعدم ظلمهن والصبر على جفائهن واخلاقهن فانهن ناقصات عقل ودين فقال صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من ضلع اعوج وان اعوج الشيء في الضلع راسه اعلاه فان ذهبت تستقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها على عوج وكسرها طلاقها واوصي النساء المومنات بالتقوى والتعفف وملازمة البيوت الا لحاجة متاكدة واذا خرجت فتخرج متنقبة هاربة عن الرجال وبحفظ المال وطاعة الازواج وتوقيرهم فقد قال صلى الله عليه وسلم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها وفي الحديث ايضا اذا دعى الرجل المراة الى فراشه فابت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح واوصيهن باقامة الصلاة في اوقاتها وحفظ اليمين عن القيل والقال وحفظ الزوج في غيبته وعدم تكليفه ما لا يطيق وعليكم باكرام الضيف وملاقاته بالبشاشة والانبساط ولا سيما الاخوان وانزال الناس منازلهم وعليكم بالسخاء والجود فاياكم والشح فقد قيل اقبح ما يكون فيه صورة شحيح ولا تتكلفوا فقد قال صلى الله عليه وسلم انا واتقياء امتي براء من التكلف وكان شيخنا واستاذنا ومفيدنا ابو عبد الله سيدي محمد بن ناصر رضي الله عنه يقول نحن لا نبخل بموجود ولا نتكلف بالمفقود وقد افادت عبارة الشيخ رضي الله عنه ان التكلف في هذه المسئلة انما هو تكلف الانسان ما ليس عنده بالتداين او المسئلة او نحو ذلك على وجه التصنع والتظاهر بما لم يكن عنده بطيب نفس فاما من اعطى كثيرا من الخير الذي عنده بطيب نفس او مجاهدة لنفسه من الشح فلا يدخل في التكلف وان فعل من الخير ما يخشى ان يفعل ولذا قيل لبعض السادات قد اكثرت من الخير فلا خير في السرف فقال لا سرف في الخير وكذا من كان له حالة مع الله في التوكل وقوة الرجاء ويتداين على الله فلا يدخل في التكلف لان مثل هذا يقضي الله له وهو ينفق من خزائن الغيب وهو مالي بربه تعالى وعليكم بتعظيم اهل البيت وتعظيم العلماء والصالحين وتحسين الظن بعباد الله ولا سيما المنتسبين الى الله تعالى فاحبوا الجميع بحب الله ولا تتبعوا الا من صح علمه ودينه واذا رايتم ذا بدعة فاجتنبوه ولا تجادلوه فانه قل ما يرجع عنها فتقعون في الفتنة واتركوا الناس وما اقامهم الله فيه فمراد الحق منهم ما هم عليه ولا تعظموا الا من اتبع طريقتكم او وجدتم منه الاستماع وقبول النصح ودعوا ابناء الطوائف فلا تماروا او سلموا الكل واحبوا علمهم الا من يرضى بعلمكم وعمله وان رايتم ذا طريقة صحيحة مرضية من غيركم فسلموا له واحترموه ولا تتبعوه وابقوا في طريقتكم فان الطرق الى الله شتى وانما ينتفع بالتزام طريقة واحدة ومن يتردد في الطرق لا يصل الى شيء ولذا قالوا الفقير كالنحلة يرعى من كل نوار ويروح الى جبحه وهو شيخه والا لم ينتفع بعسله وهذه المسئلة كمسئلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام نومن بجميعهم ونصدقهم ونعظمهم ونعلم انهم على الحق ولكن لا نتبع الا واحدا وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه نبينا ونحن امته ونعرض على حملة القران واهل الفقه من اخواننا ان يجتهدوا في التادب بما ذكرناه والاستماع للنصح وعدم الخلاف اكثر ما غيرهم فهم اولى الناس به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد

على

مع الله إنما يعرفوا وإنشاء الناس غدا يوم القيامة عالم لم ينتفع بعلمه فاسألوا الله تعالى لنا ولكم التوفيق وعليكم بالتعلم
والسؤال عما لا تعلمون ولا تكتفوا بعقولكم وقلدوا الفقهاء في أحكام الشريعة من الديانات والحلال والحرام والمتكلمين من أهل
السنة في العقائد الدينية ولا تقلدوا في الآداب وصلاح القلب إلا أرباب القلوب وعليكم بالصوفية والمحبة فيهم فقد قالوا شروط
الفقير ثلاثة الصدق والآداب والتعظيم وقالوا اجعل علمك ملحا وأدبك دقيقا والتصوف كله أدب وقالوا لكل وقت أدب
ولكل حال أدب فمن لازم الآداب بلغ مبلغ الرجال ومن ضيع الآداب فهو مردود من حيث يظن القرب بالقبول إلى غير ذلك
وفي هذا القدر كفاية والله تعالى يجعلنا وإياكم من المتأدبين المتبعين الواصلين غير الراجعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم وفقنا للخير وأعنا عليه
بجاه سيدنا محمد وآله وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وصية كتب بها الشيخ الفالح الإمام الناصح سيدي عبد القادر بن أحمد الجيلاني للفقراء المتعلقين بالسلسلة الغازية

إلى إخواننا كافة الفقراء المتعلقين بالسلسلة الغازية خصوصا المغربيين أيدكم الله بالمدد الرباني والأنس
لنا ولكم على تقواه جميع المباني وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ورضوانه وتحياته عن الخير والحمد لله وبعد
فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأوصيكم وإياي بتقوى الله العظيم والمحافظة على سنة نبيه الكريم وشدوا أز
واحكم مع دينكم وعضوا عليه بالنواجذ واقبضوا عليه باليمين واصبروا على ما يعرض لكم من المصائب لأجله فقد
ورد أن القابض على دينه كالقابض على الجمر فلا تغفلوا عن شيء مما يتعلق به ولا تضيعوا أعماركم في طلب الدنيا الفانية
واسألوا أهل العلم عما جهلتموه من دينكم فإن الجهل آفة العمل الصالح وقد أمر الله سبحانه بسؤال أهل العلم وقال
أئمة السنة لا يجوز لأحد أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه فكل من جهل مسألة من دينه وجب عليه أن يسأل عنها ويتعلمها
ليكون على بصيرة في دينه ولا تسألوا عن الدين إلا من كان فقيها معروفا بالديانة والورع ونحن على سادتنا الفقهاء
أن يرشدوا الجاهل وأن ينبهوا الغافل فواجب على كل من عرف مسألة أن يعلمها من طلبها وقد جاء في الوعيد أن
من كتم العلم النافع عمن يستحقه ألجم بلجام من النار يوم القيامة وكل عالم يسأل عن دينه وتضييع العلم فإنه يسأل يوم
القيامة عن تضييع العلم وتضييع العمل فويل له مرتين ومن لم يعمل به يخاف عليه أن يسأل إلا عن تضييع العمل
ويشق عليه لعظم جرأته على الله حيث أساء على العلم فيجب على المكلف أن يقوم بمقتضى التكليف فإن طلب الجنة بلا
عمل ذنب من الذنوب ومما نذكركم عليكم إخواننا التزام طريقة الأشياخ السلسلة الغازية إذ ما لله إلا الانتفاع بهم وأنا
فتصادف على ذكرهم وردهم المعلوم ولا ينبغي لكم الخروج من زمرتهم ولا زيادة على وردهم فإن فاعل ذلك يخاف عليه الحرمان ولأن
المنزه دين الحرمة ولا يملك وقد صرح أشياخنا رضي الله عنهم بأنه لا ينتفع بسلسلتهم إلا المقبول ولا ينتفع بها غيره
وقال سيدنا الغازي لا يعتقد إلا ينزل إلا على المقبول وقال أيضا لطابعنا بقبة لكل طابع ولطابع غيرنا لا ينزل
على طابعنا قوله كلامه رضي الله عنه أنه يجوز لمن دخل في زمرة غيرهم أن يدخل في زمرتهم ولا يجوز لمن دخل في زمرتهم أن
يخرج منها إلى غيرها ولهذا قال شيخنا ومجيزنا سيدي الحسن بن مسعود اليوسي رحمه الله صبغتنا يطلع على

كل

كل صبغ وصبغ غيرنا لا يطلع على صبغتنا وقال أيضا سلسلتنا من سبقت نحو غيرها ولا نحوها غيرها ومن خرج
منها بعد أن دخل فيها يحشر مع الشياطين وقال سيدي أحمد بن ناصر نحن أهل الغيرة فمن خرج منا إلى غيرنا
يكسر بغيرة الله من ظهره ولا ينجبر أبدا فكونوا رحمكم الله على حذر من أن يغركم أحد وأحمدوا الله سبحانه على أن يجعلكم
من أتباع هؤلاء الأشياخ فقد ورد أن رجلا من أصحاب سيدي الحسن بن مسعود اليوسي جلس ذات يوم في جامع البلد
وبين يديه غلمان ركع ركعتين وهو يتلو القرآن العظيم فإذا هو بإنسان حال عظيم من أفراد الشرف مغزو رأسه
وصل بين عينيه من أمامه مكتوب بنور أحمر دائر بالعرض بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما الحسن بن مسعود اليوسي قطب زمانه وخليفته محمد ولده أي إخوانا أولاده في بعض كملة العارفين
منهم إلى سباع والرجال وإخوته فلان ومن الأبدال وفلان البرناسيني وبني الله وفلان المختلط عالم وفلان وبني الله
وبعث والله لو سئل من جميع أصحاب سيدي الحسن بن مسعود لأخبر بما انتبهتم ثم ارتفع القرطاس عنه ونشرع
يتحدث بالقرآن العظيم فرجا أن يكون ذلك شيطانا فرجع لأمر حالته أول فوجد فيه مكتوبا أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وكل من تبعه
وبني الله ومغفور له ومن يقول أو يغير فإنه حسيبه في هذا وروي أن بعض أصحاب سيدي الحسن بن مسعود اليو
سي كان ذات يوم يقرأ مع جماعة من الطلبة فلما نامت الجماعة اشتغل هو بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ذلك منه بأمر الشيخ فإذا هو امتلأ عليه البيت نورا فدخل عليه الشيخ سيدي الحسن فقال الصاحب
المذكور لا تحسبني أنه بربري بل أنا شريف فقال له الصاحب إن كان شرفك من علمك فهذا أمر معلوم فقال
الشيخ بل من أصلي ثلاثا ووقع له أيضا في الليلة الثانية مثل ما وقع له أولا من الأنوار والتصلية وامتلأ
البيت نورا فلما دخل عليه الشيخ أيضا قال له أنا ابن مقام سيدي أبي مدين الغوث فقال له الصاحب ما تقول
سيدي أبي مدين الغوث فقال له الشيخ لا تشك في أمري وأنا سفينته لا سفينتهم قال الصاحب لا أشك إن الغوث
منه بالشيعي التابع لله الحمد كما قال الشيخ قال الراوي وهذا كله بيقظة وعلى غفيعا منى به وأنا حبيبه في
من البهاليل وقال الراوي وقد رأيت له من المواهب والكرامات ما لا يحصى ولا يستقصى ومن جملة ذلك
أني متى أردت رؤيته أغمضت عيني فإذا هو عن يميني بل يقظة قال الراوي وما التقى معه إلا معهم ملت
في شيء إلا أمرني به وأنهاني عنه من بلد إلى أخرى قال الراوي ووقع لي معه أن أمرني بالزيارة فتعللت فلم
منعت وقلت وكيف أجاوزك وأبا عوك فقال لي الشيخ اذهب فإنك قريب مني حيث ما كنت قال الشيخ
سيدي محمد بن ناصر يوشك على صاحبنا الكبراء أن خرج منا لغيرنا ودليله قول الشيخ سيدي الحسن بن مسعود يحشر مع
الشياطين ولا شك أن أصحابنا كلهم مقبولون إن شاء الله ودل على ذلك قول الشيخ سيدي الحسن لما قيل له إن أصحاب
سيدي محمد بن ناصر بعضهم على الطريق وبعضهم غير مرضي الحالة فقال سيدي الحسن بل أصحاب سيدي محمد بن ناصر نوارة واحدة قال
الشيخ سيدي محمد بن ناصر المتمسك في دينه تعميتنه منسوب إلينا متعلق بنا وكان من جملة فقرائنا الأقطاب المجد الصالح
الفاسي متعلقا بغيرنا فقال الشيخ سيدي الحسن من أحبه الله ساقه إلينا ومن لم يحبه لم يأت به إلينا وقال
سيدي عبد الله العبدة شيء من جانب الحسن البصري معلقه بالحسن اليوسي يكفيهم وأكثر
من جانب الحسن البصري يحبهم . فليحب الحسن اليوسي يكفيهم
قال سيدي أحمد بن ناصر من هو مقبول جاءنا ومن لم يأتنا لم يحبه ومن وقال أيضا أهل الكيا والوحي طريقتنا هذه شريعة

ومن مطلوبه فلا تكلف من يليها وقال سيدي الغازي ان اصحابنا يدخلون الجنة من غير حساب ولا عقاب وقد سئل سيدي الحسن عن
هذه المسألة فقال نعم قال سيدي الغازي لكن لا تتكلوا على هذا وانما اعتمدوا على الله كما قال صلى الله عليه وسلم اعملوا ولا تتكلوا وقد قال
سيدي الغازي ايضا بالله لا نترك اصحابنا ولو كانوا كبارا ان حضر بهم الموت يلقنهم الشهادة فيموتون عليها وقد كان منذ ذلك في ايام حياته
في بعض اصحابه وقال سيدي الغازي ايضا فيمن سبيله ابو العباس عشرة ودريهم بمائة وقال سيدي الحسن قد دخل في سلسلة سيدي
الغازي فليحمد الله ويشكره وقال سيدي علي بن ابراهيم الخير قد راى سيدي الحسن فليحمد الله وليشكره فضلا عن ان يكون من اصحابه وقال
سيدي محمد الزايد الدرعي قد راى سيدي الحسن الى ثلاثة فهو آيب لم تتعرض عليه النار وروي ان سيدي احمد بن ناصر رضي الله عنه الى عشرة وقد
ورد عن بعض من يوثق به من اصحاب سيدي الحسن ان سيدي الحسن وقف عليه في المنام بعد وفاته فقال له المريد ما فعل الله بك فقال
له الشيخ والله ما وضعت في قبري حتى غفر الله لجميع من خطا الى زاوية او لو خطوة واحدة واما الاولاد فلا كلام عليهم قال ان هؤلاء
سلاسل الطاهرين من الفضة سوى سلسلة سيدي الغازي فانها من الذهب ونوصيكم بوصية سيدي احمد بن يوسف لتلميذه سيدي علي بن
عبد الله فانه قال له يأتيك رجل اسمه الغازي لا تعطه الورد حتى يضمنني ويضمنك ويضمن جميع اصحابنا الى يوم القيامة واعلم
ان هذا ما وقع لسيدي محمد الحيلي في الفقه المشهورة في مدحه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم في المنام الغازي ومن الغازي اذ روي
ان بعض اصحاب سيدي الحسن راى في المنام مقامه وانه قد رجع الشيخ سيدي الحسن وادي مقطع فلم يكن له حديد خشبة ليقطع عليها
فامتنع من الوادي فلاح عليه الشيخ الى ان قطع فوجد مع الشيخ رجلا فامر الشيخ المريد بالسلام على الرجل وقال انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يتكلم صلى الله عليه وسلم فقال من اراد الله به خيرا يلوذ به الى هذا المكان مشيرا الى سيدي الحسن ثلاث مرات وروي
ان الشيخ سيدي محمد بن ناصر كتب الى سيدي الحسن فقال له اقبل قد اتتني البشارة ان حبلك موصول على فروع الرسول لا يأتيك الا المقبول و
نحكي ايضا بسيدي احمد بن ناصر يقول ان سيدي عبد الله بن حسين قال المليفونة هي الخارجة من جبهته وعند ذلك سيدي احمد بن
ناصر وروي ان سيدي احمد بن ناصر اعطي ما اعطيت الشيوخ ولم سيدي الغازي اخرهم سيدي الحسن فمن اخذ عنه لم يفته واحد منهم ويحكى
انه يكون في اخر عمره يغيب عن حسابه بحيث لا يغيب احد بين يديه الا استغفره او خر له بلا ورد وقال سيدي احمد بن ناصر ان سيدي عبد الله بن حسين
كان ذات يوم مستندا للنخلة الثابتة في الموضع الذي كان يتوضا فيه من غير قصد وهو يذكر الله فاذا اهوالا نادى الله نطق بالخروج لسبيل
ستة النخل فامتنع فاتاه في اليوم الثاني ايضا فامتنع فبقي يومين او ثلاثة يهدد عليه بالكعبة فقيل لا لكن يعد الشتر لهم على الله
ان لا يكون يدخل في سلكهم الا المقبول الى يوم القيامة فاستجاب الله له فانه لا ياتيهم الا المقبول الذي يختاره الله وما نواز من الخلاص والعام
ان سيدي عبد الله بن حسين لما توفي لقيه سيدي محمد بن ناصر فقال له سيدي ما فعل الله بك فقال له ضمني الله بدخول الجنة ومع سبعين الفا امامي
وسبعين الفا وراءي وسبعين الفا يميني وسبعين الفا يساري وملء ما بين السماء والارض وقد ورد عن سيدي احمد بن ناصر انه قال اصحابنا محشر
يوم علينا وقت احبهم فهو محسوب علينا وجميع اهل زماننا ومما شاع لدينا ان فقراء سلسلتنا يتنازعون مع اشياخ غيرهم
يوم من اهل زمانهم في المرتبة ومما سمعنا من رجل صالح صاحب حال انه قال الطريقة الغازية كاللوز المنقى من الحب خذ منه ما شئت من غير
تكليف وكتب سيدي الحسن لبعض اصحابه باب الله مفتوح للقاصدين وفضله ممنوح للسالكين وورد ايضا عن سيدي الحسن انه قال طلبة
زماننا كلهم الينا قد اتى الينا وسلم ياتي الينا من اخذ منهم من غيرنا فليبر هو من اصحابه وانا الناس يحسدوننا فيهم ومنهما واما العامة فمن
اتى منهم الينا فهو من اصحابنا وقد لم يات فليحبنا ومن كراماته سيدي عبد الله بن حسين ان كل من اخذ شيئا من غلته ويخرج به لم يرض ايضا
يشفيه الله ان شاء الله ومن كراماته ايضا ان كل من تكفل شغال ذهب بحوائج او ظلم او مكثه لم يشفع به في ايصاله للزاوية يغنيه مولد
ومما قال سيدي الحسن بن ناصر ان سيدي عبد الله بن حسين عاش قطبا اربعين سنة او احدى واربعين قال سيدي احمد بن ناصر ان القطاع والبدع
انه قال عنه الشيخ سيدي عبد الله بن حسين ومكث ثم خمس سنين ويوم الطهارة مستقبل القبلة ان تاع قطع المدة المذكورة وهو

بذكر الله حتى لقي ربه قال سيدي الحسن اشياخنا واهل العلم كل واحد عنده ما يكفي اهل المحشر كلهم وكان يشير الى نفيسه رضي
الله عنه وقال ايضا اما اشياخ التربية فقد انقطعوا ثم وجدت بعض اجوبته انه لم يبق من اشياخ التربية الملقنين للاسماء
في الا المتلبسين ولم تكن طريقة موصلة الى الله الا طريقتنا هذه الناصرية لانها جامعة للجميع وقال ايضا اما المستخلف
وهو ان اخذ الورد من غير شيخه فعليه ذلك تخليط بين المشايخ فهو كالنعام وضرب له رضي الله عنه مثلا بان قال هو كالشاة الضالة
لا يأوي بها راع فلا تحسب الا في جزء الذيب وهذه كمسألة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانا نؤمن بجميعهم ونصدقهم ونعظمهم ونعلم
انهم على الحق ولكن لا نتبع الا واحدا وهو نبينا وخير امته وكذلك الاشياخ وفي هذا الكفاية في اغراء الاخوان على طريقة اشياخهم
والتحذير من الخروج منها الى غيرها ونذكر على من اتصل بي من هذا الكتاب خصوصا المغربيين ان يذكروا به ولا يهملوه لعل الله يجعله
سببا في نشاط الاخوان والله يجعلنا واياكم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ويكتب
عبد الفقير احمد الحبيب كان الله له ... رضي الله عن الجميع وعنا بهم امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد الف جماعة من الادباء في التفضيل بين البيض والسودان فالف ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان كتاب السودان وفضلهم على البيضان ولا استكثر هذا عليه فانه الف كتاب تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب فلا افضل هذا على ما ادى ولم يكن عليه ان يفضل السودان على البيضان وقال الجاحظ المنوري في تاريخه تنازع رجلان في فضائل البياض والسواد فقال ابو العباس الناشئ رسالة في تفضيل السود على البيض وهذا ايضا عنى بشأنه الذي عمل معارضة بين الذهب والزجاج وبين الكتاب الطيب جامع لما ذكر في تفضيل البيض والسود والسمر فسميته نزهة العمر قال وقع في كتاب الفرحي ثنا محمد بن اسماعيل الحسانية حدثنا وكيع بن الجراح عن زياد بن خيثمة عن نعيم بن ابي هند عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن جعفر عن عائشة رضي الله عنها قالت البياض نصف الحسن اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف واخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان قال عمود الجمال الطول ورداؤه البياض ومن نفسه سواد الشعر وقال الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه قرات على عجيبة بنت ابي بكر الحافظ عن القاسم بن الفضل عن عبد الواحد قال كتب الي ابو عبد الله الحميدي اخبرنا ابو سعد شعيب بن محمد بن ابراهيم البوشنجي حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن الحسن بن العباس الرشيدي البغدادي حدثنا محمد بن هبة الله بن العثماني بالله حدثني ابي هبة الله بن المهتدي بالله حدثني هبة الله بن ابراهيم المهدي عن ابيه المنصور عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض ذكر ما قيل في البياض

يا مغرما بالسمر ما	الذي يهم لك متبع
لاكن على حب الحسا	ن البيض فكيف فرصيع
الحق ابيض ابلج	والحق اولى ما اتبع

وقال ايضا

الا ان عندي عاشق السمر غالط	وان الملاح البيض ابهى وابهج
واني لاهوى كل بيضاء غادة	يضي لها وجه وثغر مفلج
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى	ولا شك ان الحق ابيض ابلج

وقال شهاب الدين بن المستوفي

لا تخدعنك سمرة غرارة	ما الحسن الا للبياض وجنسه
فالرمح يقتل بعضه من غيره	والسيف يقتل كله من نفسه

وقال العز فلنه الدمشقي

ان كنت بالاسمر الرديني معتنيا	فسل عن الابيض العضب الذي لي ل
ان كان في الرمح بشر قاتل ابدا	ففي المهند بشر غير قتال لي ل

وقال الجمال الدين حلنة بن ابراهيم الاربلي الشافعي

البيض امثل مضربا	ومحبتي منها الحسان
والسمر ان قتلت فمي	بيض يطاع لها السنان

وقال الوزير ابو جعفر بن جرجح

وعايب

وعايب للبيض من راوحه | عارض بالكافور والمسك
دع عنك هذا وانقلب خاسئا | ما النور مثل الظلم الحالك

وقال بعضهم

شكى لي صديق حب سوداء غربت	فصل لسان لا املا له وردا
فقلت له دعها نواوم مصيه	فما لسان النور يطلع للسودا

وقال النواجي مضمنا من شبه البيض السود بالبيض الرشاق فقد اودى فضلته الاوصاف والام

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره	اذا استوت عنده الانوار والظلم

وقال الغيلطي

من يطلع بالبيضاء دعه اذا	ما يذل المسحر والنفس
وعاشق السوداء خذ منه اذ	صفعته العلامن النفس

وقال ايضا

فضل السود جاهل	قوله ليس ينهض
كيف يخفى فضائل الـ	بيض والحق ابيض

وقال ابو الفتح محمد بن اسماعيل بن رفاد ومن يذم السوداء

اسود بليل السود لونا	ما فيه محبة لناسب
لسنت ترى فيه حمرة لخد	فيه والخضرة لشارب

وقال الامام زين الدين عمر بن الوردي

ما السود كالبيض وصل السود منقصة	فعد عنهن واذكر خجلة الحبل
وارجع الى الحق والطبع السليم تجد	في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ذكر ما قيل في السمر قال البهاء زهير

لا تلح في السمر الملاح	لهم من الدنيا نصيبي
والبيض انفر عنهم	لا اشتهي لون المشيب

وقال ايضا

السمر لا البيض هم	اولى بعشقي واحق
وان تروني تـ مغا	لي منصلفات صدق
السمر في لون اللمى	والبيض في لون البهق

وقال زين الدين محمد بن الحسن اللانصاري المقدسي

السمر احسن بهجة	ولهن في نظر العيون
ولهن احلى منظرا	واشد شبها بالغصون
لولا قوام السمر ما	وصل السنان الى المنون

وقال علاء الدين احمد بن عبد الوهاب بن ... الاعز

في السمر معان لا ترى في البيض … تالله لقد تحجبت في تعـ … ـريض
ملا الشهوات المحصنة كاللبن … يكفي مقصد محاسن النعـ … ـيض

وقال علي بن الجهم

وعايب للسمر من جهله … مفضل للبيض دون … سمك
فلت له عني اما تستحي … من يجعل الكافور كالـ … ـمسك

نعمتحي

وقال الوزير ابو جعفر بن جريج

وسمراء بلا حجب كلعبة النور وجهها … اذا لاح في ليل من الشعر الجعد
محببة من حبة القلب لو … نها وطينتها للمسك والعنبر الورد

وقال بعضهم

من السمر الدان اذا السكرت … وصوف الدهر الحوف في السمر الللذ … ان
تشبيهات الرماح فيا منون … وكلهن في القلوب … بـ … ـسنان

وقال اخر

الرطيب

سمراء كالغصن الرطيب قوامها … تسبي الانام بمقلة الاحـ … ـداق
ترمي نفوسهن حواجبهن غنطهن … نبلا تصيب مقاتل العشاق

ذكر ما قيل في السود قال ابو الفتح بن ... فارس

رب سوداء وهي بيضاء معنى … تهى مسك ان شئت او … كافور
مثل حب العيون تحسبه الناس سواد او انما هو … نور

وقال الحافظ ابو الحسن بن المفرسي

وسوداء قد احلتها حشاشتي … محل سواد ناظري وجنا … ني
اذا رمت عنها سلوة قال شافع الهوى … اليها وملك بالسلو يدا … ن
وما هي الا المسك لونا وقيمة … ونشرا وزاد منه بالخفقا … ن
واحببتها حب الشباب لانني … رايتهما في العين يشتبها … ن

حشى شنى

وقال ابو الحسن بن ابي الفتح البكري

يا اسمر سوادي فيها … متيم لا يزال
ان كان لليل بدر … بدا نت للصبح خال

باس

وقال ابو الحسن علي بن محمد بن رستم بن الساعاتي

زعموا انني بجهل تعشقتك … سوداء من بعد الغوا … ني
ليس معنى الجمال فيك لجا … انما انت خال خد الجا … ن
خد الزمان

وقال

وقال ابن ابراهيم بن سبيل ... بن ... وقد عشق سوداء فلامه اهله عليها

يكون الخال في وجه قبيح … فيكسوه الملاحة والجمال
وكيف يلام معشوق على من … يراها كلها في العين خالا

وقال الشيخ برهان الدين بن عمر الشعلبي المقري شارح الشاطبية

لما اعان الرجال بالصفير … لم تسبني بجمالها البيضاء
ووقعت في شرك الردى متحيلا … وتحكمت في مهجتي السوداء

وقال ابو اسحاق بن ابراهيم بن هلال الصابي

قد قال لي وسواسوداللون … بيباضه يجلو علو الحدائق
ما فخر وجهك بالجهول وهل ترى … ان قد افتنن به من يوم عاشق
ولو ان مني فيه خالا زانه … ولو ان منه في خال لاشانني

وقال ايضا

لك وجه كان ينبلي خطته … بلفظ مثله اما … لي
فيه معشوق من البدر ولكن … نفضت صبغها عليه الليـ … ـالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا … انما يلبس السواد الموا … لي

وقال يعقوب بن الربيع وقيل العباس بن الاحنف

احب النساء السود من اجل تكتم … ومن اجلها احببت من كان اسودا
فجئني بمثل المسك اطيب نكهة … وجئني بمثل الليل اطيب مرقدا

وقال اخر

وان سواد العين في العين نورها … وما لبياض نور فيعلما

وقال الشاعر المكفوف لما اشتهر قول … لبي

حب سود النساء في لذة العيـ … ـش على انه حياة القلو … ب
مشبهات الشباب والمسك نعد … نفس من كارمات الخطو … ب
كيف يهوى الفتى الحبيب وقال الشيب … والبيض مشبهات المشيب

لقيتني امراة فقالت الحمد لله ان الله اعمى العين ... كما اعمى ... فقلت وما ذاك قالت انت القايل حب … وذكرت الابيات

وقال الشريف المرتضى

احبك يا لون الشباب فانني … رايتكما في العين والقلب تو … ما
سواه بود البدر لو كان رفعة … لجبهته او شق في وجهه … تما
سكنت سواد القلب ان كنت مثله … فلم ادر من عزمن القلب منكـ … ـما
كنت

وماكان سهم العين لولا سواده   ليبلغ حبات القلوب اذا رما
اذا عشق الظبي اللمي وكانه   جنوني على الظبي الى كله لما

وقال محمد بن يونس المعلاني في سوداء تسمى درة

يارب سوداء قد تسمى درة   ومن العجايب درة سوداء
سوداء ليل الوصل منها ابيض   ومن العجايب ليله بيضاء

وقال وجه الدين عبد الكريم المناوي في سوداء

يارب سوداء تجلى   بحسنها الظلمات
كليلة الوصل تغني   لمثلها العشيات
ماذا يعيبون منها   وكلها حسنات

وقال القيراطي

من نسل حام قد سبتنا مليحة   بصبا ولم يرجع الى نجدائه
هيهات يسليه مقال معنف   ومحبة السوداء في سودائه

وقال القاضي ابو الفتح محمود بن اسماعيل بن قادوس في سوداء

وعاذل محتفل   مجتهد في عذلي
يلومني في كلفه   مخلوقة من كحل
اي السواد علة   من نور بيت الحفل
ما الحجر الاسود لم   تخلق لغير القبل
والقار قد كان وعل   للسلسبيل السلسل

وقال بعضهم

سواد عيني فدا اسود   في داخل القلب له نقطه
البدر ما استكمل في حسنه   حتى اكتسى من نوره خطه
مختلط بالحسن لا كنما   قلبي من الغطة في خطه

وقال تقي الدين شبيب بن حمدان الاديب

وبديعة الحركات اسكن حبها   حب القلوب لواعج البرحاء
سوداء بيضاء الفعال وبكرا   حب النواظر خص بالاوضاء
اسري بها سنها العقول فاطلقت   اسرى المدامع ليلة الاسراء
بليت جنيت تجهلا لا بد عنه   احل الجنون يكون بالسوداء

وقال

وقال ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر

رب سوداء علقتها حمامة فولة سودا فلبي صبغة حبها
مذ انكسف البدر على تمه   ونوره الا يحكيها
لا جلها الازمان اوقاتها   مؤرخات بلياليها

وقال الوزير ابو القاسم المغربي

يارب سوداء يتمنتني   تحسر في مثلها العجم
كالليل يستسهل الفعال   فيه ويستعذب الحرام

وقال ابو تملع بن زبلاح

يا كعبة يدعو الالباب للعنبة   واصل حسنه معنى غير منفق
خلعت بيضاء كالكافور ناصعة   ثوب سوداء من سوادك في الحدق

وقال ايضا

وسوداء الاديم اذا تبدت   ترى ماء النعيم جرى عليه
رآها ناظري فصبا اليها   وشبه الشيء منجذب اليه

وقال ابن الجهم

غصن من الابنوس ابدا   ومسك داريني لنا ثمرا
لليل نعيم ظل فيه   للطيب لا اشتهي نهارا

وقال الحسن بن رشيق

دعا بابي الحسن يا سحيب   يا مسكي في صبغة وطيب
تيهي على البيض واستطيلي   تيه شباب على مشيب
ولا يرى على اسود ادلو   كمقلة الشادن الربيب
بل انما النور من سواد   في اعين الناس والقلوب

وقال اخر

يا غصنا وسبح ركب   اصبح مثل الدرج كوكب
سكنت من قلبي مكان الذي   اشبهتموه حبة القلب

وقال البدر بن الصاحب

علقت سوداء كعين العمى   او كالحبا بالعيش فيها يطيب
لا تعجبوا من كلفي بها   بل انما الليل نهار الاريب

وقال بشار

يكون الخال في خد مليح   فيكسوه الملاحة والجمالا
ويوثقه الامير ميصر به   وكيف اذا رايت اللون خالا

وقال ابو المصعب

لم يعبها استحالة اللون عندي   انها صبغة كلون الشباب

وقال اخر
كسيت مراد بها الحلل الجسوه   تن غشاء حسن به من غشاء
مشبها صبغة الشباب ولـ   ـن الحوارى ولبسة الخلفاء

وقال ابو الحسن علي بن العباس بن الرومي   الحسن

سوداء لم تنتسب الى برص   اشفى من الكلفة ولا بهق
لبيست من الحبش الاكب ولا   العلج الشطاه الغبابنا الحوى
بل من بنات الملوك نا عمة   تنتمي بالطول مثيبة الشبق
تجرى وتجرى رسليها معها   قنا وبين مستعجل وطلق
في لين سمورة تخيي بها   السعراء ولون جيد الورق
بيضاء زينت بحضر مختصر   ورمى عليه نهود معتنق
غصن من الابنوس ركب في   موتى ر من معجب ومنتطق
يجتنى من نا عمه في ثمر   ومنا نواهد دراه في ورق
كسبها الحسن انها صبغت   صبغة حب القلوب والحدق
فانثنت نحوها الضماير والـ   ـابصار يعنقن ايما عنق
يفتن ذا اللحم السواد عن يقق   من ثغرها كاللآلي النسق
كانه والمراح يضحكها   ليل يعرى دجاه عن فلق
شحماء كالمهرة المطهمة الدهماء تعدو ايل الصلق
لها حشى تستعين وقوته   من قلب وصورة حنق
كانما حره لخا   رج ما البيت يشتعل من حرق
يزداد ضيقا على المراس كما   تزداد ضيقا انشوطة الوهق
يقول من ذاق الشهى به   كوني لمعتلج ذاك الغلق
له اذا ما الغمر خالطه   ازم كازم الخناق بالعنق
اخلق بها ان تقوم عن ذكره   كالسيف يعرى من قلعب الخلق
ان جنون السيف اجودها   اسود والحق غير مختلف
ولعض ما فضل السواد به   والحق ذو سلم وذو رتق
ان لا تعيب السواد حلكته   وقد يعاب البياض بالمهق

لها حشى تستعين وقوته
الغمر او الغمر
اجوده الاسود
لب يعرى
ذاد

وقال شمس الدين بن الخياط في جارية سوداء اسمها حلوة

خلتي

خلتني من ذكر علوه   لبس في البيض شهوه
واعتدلني في سواد   لها عندي حظوه
ذات حسن يهوانها   كل قلب حلقه صبوه
تفضل البيض بوجه   سعد منهم ان لاح شقوه
لم يزل مذ خلقها والـ   ـخلق لي روض وقهوه
بلغتني ترجمة منـ   ـها كما القلب نشوه
عجبة الاعلام كم حـ   ـتى اليها رب قسوه
كيف تعرى وعليها   من لباس الحسن كسوه
لونها الاسود يزهو   ان بدت في بيض نسوه
جهمي سوداء لم يبها   لبس للبيضاء جلوه
اوحشتني وابتعى   ذكر بها في كل خلوه
عقبت وصلي بهجره   بدل الفتن جفوه
وخطى الرهن اليها   بالمنايا اي خطوه
وسطى الموت عليها   وتحكم الموت سطوه
ليتنى مت لتبقى   لي بها في الموت اسوه
بلا عذولي ليس لي عن   حبها ما عشت سلوه
لا تسل عن عيشتي لي   مره من بعد حلوه
عيشتي

الابيض
البيض
عنا بالاه الرهن او بالالام

وقال الامام زين الدين عمر بن الوردي

لو كلما ارضى بحكم   في الحكم سود وبيض
لقلت للسود سودوا   وقلت للبيض بيضوا

ذكر من انكر بينهما قال البها زهير رحمه الله تعالى

اسمع مقال الزهري   وكن بحفت عوني
ان المليح مليح   يحب في كل لون

وقال الصاحب جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عيسى بن مطروح

اعشق البيض ولكن   خاطري بالسمر اعلق
ان في البيض لمعنى   غير ان السمر ارشق

وشال الابلى عنز	من بعيى الشمس او بنى
وشر العنبر والمسـ ـلى من الكافور اعبق
واذا القعت والاسـ ـاب بالعبد البنى
فبوبح الحسن بهوى	كيف ما كان ويعشق

وقال شيخ الدين صالح بن جعفر بن معاوية انشدني عنه ابو حيان

اعب ابنكم بان جال من القبل	بالسلاك بذلك ان سالت مجيبا
اناه اكرما شكل التي منزلم ازل	بالبيض والضم الحسان معذبا
كلفا بهن مولعا الا بتغي	عن منه بملات النسحي بوما منهبا
من كل ظمياء الحشا تمنالة	ربالى واد في كطلة مال الخبا
ما قلت شمس الضحى الا اختفت	خجلا وامحى البدر الا اختبا
البل جاحمها وطلعتها الضحى	والنخل ريقتها وناظرها سبا
واذا مشت تعنى مدائن البلا	هذا الغصن جيرتيه مرنح القبلا
ونحرها ورد حبى مقعب	بعثت عليه من السوالف عقربا

كمل الكتاب بعون الملك الوهاب

لثلاث من رمضان المعظم عام 1292

على يد الكاتب ابراهيم بن محمد بن عمر الوعوشي الجزائري لنفسه وبعده الله والمسلمين

1292

الحمد لله

في الصحيحين مرفوعا لا فرعة ولا عتيرة قال المازري الفرع بفتح الفاء والراء اول ولد للناقة كانوا يذبحونه في الجاهلية رجاء البركة في الام بكثرة النسل وقيل كان الرجل اذا بلغت ابله مائة يقدم بكرا فيذبحه لصنمه قال القاضي عياض قيل الفرع ان يذبح اول ولد تلده الابل بعد بلوغها المائة قال المازري واما العتيرة فقد جاء في الحديث بانها الشاة تذبح في رجب يتقربون بها لالهتهم ويصبون دمها على اس القدم فلما جاء الاسلام صاروا يذبحونها لله تعالى كما جاء في الحديث ثم نسخ ذلك والعتيرة الذبح قال الشاعر

عنقا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

ومعنى البيت انهم كانوا اذا طلب احدهم امرا ينذر ان ظفر به ذبح عددا من غنمه في رجب وهي العتائر فاذا ظفر به بغنمه وهي الربيض فيذبح عددها ظباء فضرب مثلا لمن اخذ بذنب غيره قال الشيباني سمعت الاصمعي ينشد البيت تعتر بتعنز فقلت ما العنز فقال تنحر بالعنزة وهي الرمح الصغير فقلت لما هو تعتر ان هو بالرماح فلاح على واكثر فقلت له انك لا تدري بعد اليوم الا كما قلت ذكره في بغية الطالب قال النووي جاءت احاديث

بالاسانيد صحيحة في الامر بالفرع والعتيرة وقد ذكر الدارمي عنه احاديث عدة فالجمع بينها قال النووي وقد قال النووي عقبها والصحيح عنده وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة لهذه الاحاديث قال الشافعي وان الشيء في كل شهر حسن وحديث لا فرع ولا عتيرة ليس بنافي لها ولنا عليه ثلاثة اجوبة جواب الشافعي ان المراد نفي الوجوب الثاني ان المراد ما كانت الجاهلية تفعل من ذلك لانهما للاصنام الثالث نفي مسلم وانهما للاكثرية في الاستحباب او في وجوب اراقة الدم هو من الابل على ما سلف بواسطة

الحمد لله وحده وصية سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره النوراني هذه سالة بعض اولاده الوصية فقال رضي الله عنه يا ولدي اوصيك بتقوى الله وطاعته ولزوم الشرع وحفظ حدوده واعلم يا ولدي وفقنا الله تعالى واياك والمسلمين ان طريقتنا هذه مبنية على الكتاب والسنة وسلامة الصدور وسخاء اليد وبذل الندى وكف الجفاء وحمل الاذى والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك يا ولدي بالفقر وحفظ حرمات المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر والاكابر وترك الخصومة الا في امور الدين واعلم يا ولدي وفقنا الله واياك تعالى والمسلمين اجمعين ان حقيقة الفقر ان لا تفتقر الى من هو مثلك وحقيقة الغنى ان تستغني عمن هو مثلك وان التصوف حال الممن فلا يؤخذ بالقيل والقال لانه اذا رايت الفقير فلا تبداه بالعلم وابداه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه واعلم يا ولدي وفقنا الله واياك والمسلمين اجمعين ان التصوف مبني على ثمان خصال الاول السخاء والثاني الرضى والثالث الصبر والرابع الاشارة والخامس الغربة والسادس لبس الصوف والسابع السياحة والثامن الفقر فالسخاء لنبي الله ابراهيم عليه السلام والرضى لنبي الله اسحاق عليه السلام والصبر لنبي الله ايوب عليه السلام والاشارة لنبي الله زكرياء عليه السلام والغربة لنبي الله يوسف عليه السلام ولبس الصوف لنبي الله يحيى عليه السلام والسياحة لنبي الله عيسى عليه السلام والفقر لنبي الله نبينا وشفيعنا وحبيبنا وطبيبنا ومولانا وذخرنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم واوصيك يا ولدي ان تصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك بالاخلاص وهو نسيان رؤية الخلق ودوام رؤية الخالق ولا تتهم الله في الاسباب واسكن اليه في جميع الاحوال ولا تضع حوائجك اتكالا على ما بينك وبينهم من القرابة والمودة والصداقة وعليك بخدمة الفقراء الثلاثة اشياء احدها التواضع الثاني حسن الادب الثالث سخاوة النفس وامت نفسك حتى تحيا واقرب الخلق الى الله اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شيء سوى الله تعالى وعليك اذا اجتمعت مع الفقراء بالتواصي بالصبر والتواصي بالحق وحسبك من الدنيا شيئان صحبة فقير وحرمة ولي واعلم ان الفقير لا يشتغل بشيء سوى الله واعلم يا ولدي ان الصولة على من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك فخر وان الفقر والتصوف جدان فلا تخلطهما بشيء من الهزل هذه وصيتي لك ولمن يسمعها ممن يريد ان يكون من اهل الله تعالى وهم يوفقك واياكم لما ذكرنا ويجعلنا ممن يقتفي اثر السلف ويتبع اخبار نبيه محمد سيدنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وذرياته واصحابه الطيبين الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اولاد سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره ومنهم الشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الجبار والشيخ عبد العزيز والشيخ عبد الوهاب والشيخ عبد الغفار والشيخ عبد الغني والشيخ صالح والشيخ محمد والشيخ شمس الدين والشيخ علي والشيخ ابراهيم والشيخ يحيى والصغير وبنت الشيخ اسمها فاطمة وام سيدنا الشيخ اسمها ام الخير امة الجبار فاطمة بنت عبد الله الصومعي الحسيني رحمه الله

قصيدة التائية للشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

نظرت بعين الفكر في حان حضرتي ... حبيبا تجلى للقلوب فجنت
فسقاني بكاس من مدامة حبه ... بتلك مني في كل يوم وليلة
وكان من السكر خماري وسكرتي ... وما زال بي علانة بعين المودة
فمن بجي بيت الله قد جاء زائرا ... فهي وله تخطى بعز ورفعة
وسعى من الله سار بخلقه ... فلذ بجنابي ان اردت مودتي
وامر بامر الله ان قلت كن يكن ... وكل بامر الله واحكم بقدرتي
واصبحت بالواد المقدس جالسا ... على طور سينا قد سموت بخلعتي
ولحاجت بي الاكوان كل جانب ... فجزت لها الاسلا بتحقيق نسبتي
حلت على عمي ذروة المجد فاهم ... وربيع البنا بابلو لي كل امة
فالعلم الامي تحار وزد تهلل ... ولا فضل الامن حجب روابتي
على الدرة البيضاء كان اجتماعنا ... وفي قاب قوسين اجتماع الاحبة
وعاينت اسرافيل واللوح والرضا ... وشاهدت انوار الجلال بنظرتي
وشاهدت ما فوق السماوات كلها ... كذا العرش والكرسي في طي قبضتي
وكل بلاد الله ملكي حقيقة ... وانظارهم تحت حكمي وطاعتي
وجودي سري في سر الحقيقة ... ومرتبتي جافت على كل رتبة
وذي جلا الابصار بعد غشاوة ... واحيا بمواد القلب بعد القطيعة
فحكمت جميع العالمين بكرامة ... على خلعة التشريف بحسن خلقتي
فقطعت جميع الحجب للحب عاجلا ... وما زلت ارقى في سما المحبة
تخليت عن السلف وقالوا من ... سقيت بها ... شراب الحب وحدي حقيقة
تقدم والخضر كشفنا جهرا ... بلا تعلقا والشراب وردني
ونبا امر الامر فيا من ... وراعني لي الامر من كل جانب
شربنا بها ... كل وجهة ... وشاهدت معنى لو بدا لكشف ... لهم الحبال ... ذكن
فطلع شمس الامن ثم مجيبها ... وانظر ارض الهرى والحلال ... افليتهم في راحتي كنكورة
الطوبة بما جمعا على طول ... انا قطب اقطاب الوجود حقيقة ... على سائر الاقطاب ... عرجت
توسل بنا في كل هول وشدة ... اغيثك في الاشيا ... انا المريد حافظ ما يخافه
واحرسه في كل شر وفتنة ... مريدي اذا ما كان ... اغيثه اذا ما صار ... تلوة
جيبا منشوا الحي ... جا ... بعين العناية ... وكن قادرا الوقت ... تخلط
تعيش سعيدا صادقا بالمحبة ... نجوم رسول الله اعني محمدا
انا عبد القادر ... ورفعتي

روى ان من زار بدهم او كبهر او بشر وليقول هذه القصيدة ... وفي الهند يجري ... وهي من مجربات ... الكرب

من عجائب العرب

الى منتبر وبخل ... وحاجر والعقيق ... بكت عمايتهم حبوة ... بعبرة كدا لعقيق
اذ قد مسوا ... للظاعنين الكرام
فمن خلعوا نسادي ... في بقطتي ومنامي
ياليتني كنت عادي ... مع الشهم الاكرام
لتبعي وتشويتي وتوحدني ... الى المعالم العتيق ... منى تشاهد عيوني ... مزارا ... القديم

الحمد لله ... فبابي ... الكتاب ... اسم الله الاعظم ... من الرملاء

انا لا رجوا عطية الله ... اقول ان قيل من ذا اتى منتى
... الدار ... ما كان ... جود او ان يكن ما كان ذوي
... ما كان ... ما كان سوى
وكل شيء ... الوسر ... والشيء ... كشعبه اذا انتهى
... الله ... الجلال الكريم ... الكرب اذا الكرب ...
كم من مريض ... فرج ... كم من ... ببعد الا ... اسوي
... الكرب بال ... حلوا ... من سوى السعي
... الله ... من كرام ... وقال ...
ووجود الامام الى ... اللطف ... الله ... بالسر
... ما لبس ... بسنا ... ما بسنا ... اسمح
... احل ... اهل العبد
... الحمد الله الحمد الى الحظى
... التي ... الجلال الكرم
... الصبر ...

قد مسني الكرب وكم مرة ... فرجت كربا بعضه ... ولن يرى العجز منى حملا ... لعين ... اذى وكلا
عبد الاخص ... الورى ... برئيد ... العاشق ... يحمل ... الى اشكي ... وان توقفت ...
فيما لي ... الفضل ... ولست ادري ما الذي افعل ... وانت بابي الذي ... انا له من ... كلا
صلى عليك الله ما ... نسمة ... تشمل ... مسكها ... عطر ...
وكلاب ... الندى والمندل ... والحال والاصحاب ... اها جعله املوده لها ...

الحمد لله وحده

فصل ومن اراد ان ينتفي عنه النسيان فليأكل كل الجمعات وليدوم على الحلاوة فلن تجد(؟) ولا ينسى شيئا ابدا ومن جعل خمسا اشياء تحت لسان النحل حسنت ولم ينقد واحدة منهن ان تخرج ما دام عليها وان اخرت المرأة خمسا اشياء وفتحت به [illegible] ادا [illegible] النعاس وولدت من حينها تمت

الحمد لله وحده

اللهم انصر السلطان محمد الخامس وجنوده واكبت عدوه وحسوده وكن معه حيث يكون واستعمله بطاعتك في كل حركة وسكون وانزل على المسلمين السكينة والطمأنينة وثبت اقدامهم واجمع كلمتهم حتى يكونوا ابدا واحدا على عدوهم اللهم لا [illegible] لهم [illegible] تنتشر في [illegible] بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يكون المسلمون [illegible] منصورين واعداء الله المشركون مخذولين وان يكون المسلمون [illegible] واعداؤك المشركون اذلة وثبت اقدام المسلمين [illegible] في قلوب المشركين بجاه خاتم النبيين وامام المرسلين وقائد الغر المحجلين [illegible] عليه افضل الصلاة وازكى التسليم

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه وعن عبد الله بن عمر [illegible] لو كانت السماوات والارض اوراقا والبحار مدادا والجن والانس كتابا الى يوم القيامة ما كتبوا اجر الاجر العظيم من [illegible] وروي عنه رضي الله عنه ان [illegible] لعنه الله [illegible] في زمانه ولم يستطع ان [illegible] حتى توفي رضي الله عنه وتبعه ابن عمر

[illegible] ذكر صاحب الكتاب انه من كتب اسماء اهل الكهف اصحاب الكهف في ورقة [illegible] في الزرع في زرعه لم [illegible] ابدا [illegible] في [illegible] لم [illegible] وهم : يمليخا :
: [illegible] : مكسلمينا : [illegible] : [illegible] : [illegible] : كشفططيوس : انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

اعلم ان النبات منه ما هو طويل ومنه ما هو قصير فالطويل مثل الاشجار والقصير
مثل الاعشاب ومنه ما هو معروف ومنه ما هو مجهول ونبدأ بالطويل اولا فمن
بخر بالطرفاء من ورق ... فانه يغيب من ساعته ومن بخر بورق الجوز فانه
كانه في ... ومن اخذ ... ورق التفاح في
ومثله ورق الآس ومثله من ورق اللوز ويسحق الجميع ويسقى في ...
بقعة ويبخر من ورق التفاح موضع البقعة فانه يبرأ باذن الله ومن
اخذ قشور الرمان وحرقها وذر رمادها على الجرح فانه يبرأ باذن الله
ومن اطعم الجوز المر ... للكلب فانه يقتله ويتبعد ... ومن بخر
البيت ... الرمان ... العقارب ومن استاك بماء الكرفس
زال عنه وجع الاسنان ومن سحق ... فيجعل على ... بشيء من
الملوحة فانها تبرأ ومن بخر البيت ... ومن ...
العقارب ومن جعل ... والملح في باب ... النمل ... فانه
النمل في تلك ... ولا تعود اليها ومن اراد ان ... البراغيث من البيت
فليأخذ ... ويبخر به البيت فان البراغيث ... ومن
البيت ... ومن ... فليمسح ... عليها
ولا ... فانها ... باذن الله ومن اخذ ... وهو
... فانه لا ... ومن

اخذ

اخذ ... ومن ... على ... وذوات ...
ومن بخر البيت بالكمون لم يبق به بق ولا بعوض ومن ...
فانها تبرأ باذن الله ومن ... الورد ... فانه يموت
من ساعته ومن ... من ساعته ومن اخذ ...
... الجماع فانه ...
... الرجل والمرأة ومن اخذ ورق ...
ويجعل ... ومن اخذ ...
ويجعل ... لا ...
حتى ... ومن اخذ ...
منها ... لا ... حتى ...
... على الجماع ... النساء ...
... الورد ... ومن اخذ ...
... على ... باذن الله
ومن اخذ ... الحنظل ... وفي الحنظل ...
... ويسحق الجميع ... ويجعل عليه
... فانه ...
... ويجعل ...
... الحمص فانها ...
ويجمعها ويطلي عليها ... الجميع ...
فانه ... الجميع ... باذن الله ومن اخذ ...
... الكلب ...

والعائد ما يمكن بيد انبار والابعاط ونحو الكلام الانبيق ومن كان ذكي
معجم اي الصياغ مليا من نشار وزنه ونشار ورق وعجنهما بعسل منزوع الرغوة
ثم يلطخ به ذلك وما هو له بعمل ذلك الاناء مراءاة بجولة نسل عظيما
ويرسخ عجم اوز اعجازا انه ذنب حمار فان ذلك الحمار ايمشي اسرا ومن مضغ
العنبة الحمقاء او بين الحلبة فانها تزيل بوجع الضرس ومن عجن نسيل الزرنيخ
ووضعه على الحمار ليتبع العنق اي ابان ارادة الله ومن امزج الحمص غير مطبوخ
ومضغه على بحجر البحر او غيره فانه يحط من الحضرة الكل ومن نثر على ماء
العجل نقعد رايه فان ومن حكاية يريد بذلك العجل ثم يصطهر عنه وايعرفه ولو امرة
سما ومن مضغ السراب نقر الكل التوم او البصل ذهب به ومن ابعده وكنز الح
استعر اصفار وعجن الكمون الاسود بالخل وحكايه بالجمير وجهها فتل البرود
المسمى عيب النوع ومن امتز ربعة الكتان وبخر بها بيده وجع الاسنان فانه
يسكن عنه ويموت الدود المتولد من الاسنان فائدة من اراد ان يجعل الجبال
مليا من تراب القبور بعد وتراب النمل والرماح الحطابه يجيب اعفى كثير
البناء ويعجنه مع التراب المذكور ويجعل ذلك التراب كله ويعجنه بزيت
الفستق ويأتي به الى المكان الذي يريد ان يجعل فيه الجبال الى امثال القنفذ
ويبخر بها ذلك الموضع فانه الا يرجع الادمي الا رجع لذهبات
وذلك عن رجل اسمه المنذر العلامي وكان يصنع ما يظهر به المال وغيره يسمى
مليا من شحم الضفدع وشحم الوز وزيت الكتان ويسحق الجميع حتى يصير
كالمرهم ويرمي به الفتايل ويأتي به الى المكان المبهوم ويشعل تلك الفتايل
فيظهر له جميع ما كان به الا من وذلك عن رجل اخر اسمه تمنع العلامي
وكان يصنع ما يظهر به البقول والعشوام من الغرايب فالى الظهر

المملوك

وزيت العود والعسل ويخلط الجميع ويأخذ زغب الفار وزغب الخنزير وزغب
القط ويحرق الجميع ويخلط مع ما ذكر ثم يسحق ويعجن الجميع ويجعل منه
بنادق ويبخر بها انواع الحمام واراد ان يخرج العجائب فيبخر بذلك البخور
اعني البنادق فانه يرى الحيوانات السباع والعفاريت والغيلان ويجتمع الى
جميعها انتهى كما وجد والعهدة على الناسخ اولا والسلام عام ١٣٠٢ ه
ربيع الثاني عام ١٣٠٢ عمر بن
العبد ...

الحمد لله وحده — من يضلل الله فلا هادي له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

من سل سيف البغي قتل به

لا تجمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا كتب في ثلاثة اعداد من جريدة
السعادة الغراء بعض المنقطعين لخدمتها وتحريرها بعض المقالات بها كلمات عن تاريخ
مدينة ازمور القديم منه والحديث مشيرا بكرامة اهلها والحاضر جانبا للذي عمّا
تقتضيه رسوم الخطة التي يتكلم فيها ومشير الحجاب ان كان من عمياء جهلا او
تجاهلا ونعى عليهم امورا في غاية الشناعة واشنع منها الكلام فيها بما ومن يعلم
الله في من براءة عنها ان شاء الله واعتماد الكاتب في بعضها على قول شعري من
لسان في تمزيق اديم الاجداد والاباء ريب وقلم مسلّط على هتك حرمة الاعراض حتى
انه لم يسلم من كلماته الا من هو مجرور بعد واكتسى فيما من الاغراض في احداث بين كانت
بوسط المائة الثامنة وجاءت من بعدها اجيال تتلوها اجيال وانقلبت حالة
الاحوال من كل العسكر وساكنه وتبدلت شؤون بشؤون سنة الله في ارضه وعباده
ويا ليت الكاتب وقف عند ذلك الحد واقتنع بالدخول تحت عهدة من سبقه لتلك
الجناية على اهل ازمور وان كان والحق يقال امله على كل من عرف ومن لم يعرف من الوفي.
دعاء للوقيعة فيهم كاعتقاد اغراضه وهواه بل كان بابراع تلك الشنع وافتراع
تلك التهم خاسئا لمن الكاتب العالم لم يقف فيهم عليه لابراز ابغاض الجادة
لا يلويه عن التورط في زيغه وازدجر فاجرى في ميدانه خيله الى امد بعيد وغاية
دونها حماة ابطال كماة رماة وعداة ولم يقتنع بسوى تعسفه ثقة بمكانه من
السلاطة استنامة الى تخيله الكمال فيه واعتدادا ببلاغته والنقص في الغير

ويحسب

١٢٣

ويحسب ان لا دلالة على جهل المتكلم ان يخبر بكل ما سمع او يتلقف من حق وذي باطل
او ان يقعد تحت قول كعب بن زهير رضي الله عنه.. من جهل الناس علم ذمه
ذمّوه بالحق وبالباطل.. وان معنى اجل للدلالة على المتكلم وادل على عمر رانه
واهانته مقالته واعمل في جهل جسور واقذاع وهزيع جنس من ارغام الحق واعتابه
النعم التي لم تعزب بنواميس الحق واسناده تسويلا تعامله الزهو وكبرياء الامنية
من اتخاذ الحقائق التاريخية مثلبة للناس ومثابة لمنتحل الحرم وعيون المتورعين
بوافق واجابة من نغ المسموم خسيسا من كتابه عند الامكان فرع كتائب الحمية والانفة
ودفع الضيم وجمهور ابناء الجلدة والبلدة في المجالس وسواها ابناء علانية جامعين
بوجوه كثيرة من وجوه كثيرة واحد جمل يعيب العائب منهم الاما فيه بعقل ما فيه ومن
حرك شر الناس وكم مع الانف فناعم بغم لان دل والتحكم علما مع ذلك عملى
السلامة حتى من معاديه فنابذ الرواع بقذر امن لا يكون وحاول خلاف ما في الكيفية
اجراء لقانون المروءة وغاية لا فعلية اللازم اعتبارها في سير سنة الكون مع
مع مراعاة حكم الشفقة خصوصا اذا دعى لمجاراة قوم هو بعض من الافلاء
وان تعجب فعجب نداء هذا الكاتب على اهل ازمور بالجهل وعدم العلم والافكى
ما يحكم له بكل تاريخ حياته عن شهادة عادلة في حكم العلم اوع من فنون
الكتابة طريقا واحدا من العي الجرير سلكتنا من الافرام الام وكم فتح معانيها
كل طريقة حتى خرجت الى حيز الابتذال فتداول اقلاد الكبر منها والاغراب
على انها ان عرضنا على معيار النقد وميزان الامتحان القويم كذا بهرجا باكا
تحت استار الزخرفة ولعلي يكون لا توجيه للمسيا وتكثير الحشو وتكرير المعنى الواحد
في الغرض الواحد والدلالة عليه بالخبيث ثم الخبيث والسافل والاجلاب عليه

بالاشراب من الدرر ممن تعرفهما والمتبحرين وتلك دراية المترجمة ثم فقه اللغة فن اسرار البلاغة
بالمرة التعريب والاعراب الاجنبية لكي في عرمان سبقه المتاع عند اهل الذوق والدربة
في لسان العرب من كان مشتغلا عليه كي في معرفة كثير من المرفقة الجديدة على ما يعادلها من لغة
بادر الى حقيقة العلوم الحجية بان تفقه مسائل الجموارد عاقبة الرقوم معانيها المستحيل
عبهاة هيهات مما يعبر به نفسه وبحينئذ الا تجرأ لعلم من ادرك البشر مما
الغوامض غوامض ان علم من العلوم فلا وكثر دام استعمال الله استعز الله بل حجة
للمتون الا زمنة للمتحصلين لا استحضار للفوائد عن بال المسائل الغرو بنيوية على علم
صحيح ومن ابين للكاتب معرفة العالم من الجاهل على بن فتح عباية اعيان وان ما فاته
في معرفة الحاضر من امر الازمور واستقصاء ماهية ما حصلوه وفي مسألة معلوماتهم
فقلوه والحالة ما ذكر لا كي المستخشع مما لم يعطه في باب المعارف يحكم على
البث لذوي الحقيقة واسلمك البيرمنيه فتجرأ ويرفع خلو هيئة المعد بحقيقة العلم
عن كل احد حسدا من عند نفسه وتوهما ان الانسان لمعناه الاصعد عنا من هاذا
كله وقيل للكاتب الهاجي ان عز المناهج يصرح لا عن تناول بل عن اذعان للمراتب
واعتراف الحق باهله لانه من اقل علماء الازمور علما من زعم بانه خاض عباب كل
ما خرج من العلوم انما كان خوض متيقظ متتبع باحث عن بحور الحكم وخبايا
زوايا الرعاية وانه ما من واحد احر منهن الاوله فيه اتخاذ وعند شكوك
في كثير من المواضع ولكن صاحب العارفين الحرك في المحل والتحرير ولا براء في بعضها
ووقعوه وما تموه باذن معانٍ ذات الحصر والى الان يستمر عزا المحل في عرض بعضها
من يرى الكاتب الهاجي استمدادا للاجوبة الكافية من لدنه او من حضرة شيوخه
او سائر مواد معارفه التي ارتضاه والمتمد نفعا عسى ركب العلوم الازمورية

عنها

عنها ان لم نقل حكمته وعرفنا كان ولما الجو المتجرد المسئول سابقا بجميع
ما منا له ومما يلزم ان نشاء في نشأة من الرفيع المشكل والخفاء المعضل من اي
فن في ومنا القبول والاعتناء بكلتا اليدين من المتوقف بالرغب على وجه هادي
انصافا لا اذا الحق في كل محل يبين نفسه او يكاد ولو تنوعت الطرق المتوصلة
اليه واختلفت وجرت الحركة عليه فلا معنى اذا للانفعال الجهلة ولا المنقاد الى
الطلب معانه اذا اطلب الحق وليس وراءه وراء فبان الحق مسلك ما مع
وما يخالفه ابدا سبيل . وان رجح الكاتب الهاجي جانب عدم طلب التيسير ورد البغاء
الجواب بعثنا ببعض اليسير مما نستشكله فان اتى بالجواب مطابقا للاقتراح
اعترفنا له بما ينكر لنفسه بنفسه وان لا فقصدنا انا نامله بالجو حماية للحق
وادحضناه في قوله بل فوضنا عليه بنيانه وجعلنا العالم منه دما فلا من ان انابه
من ذكر ما عنه وانصفناه من كل محلوظ ما هي العوائد بر افتتان الانقطاع منه والاخذ بعصمه

بما الكاو المتزلزل حمل تحرير   ومن غلت تهامة بالرجال

كويلب دازمور غيبوح

وللأديب البليغ سيدي محمد بن أحمد الكنسوسي أمتعنا الله به
تسلى البكا عن عيني بهل أدركت فلم أصغ : لمدحك الحال أبلغ بها كل ...
وهل نبعج دار ... أما فلم أدع : ثناء كل أشهى من ... رسا ... هـ

الحمد لله وحده

خرج مولانا أمير المومنين مولانا الحسن من مراكش في ... قعدة عام 1311
فرحلنا من ... ورحلنا إلى تاملالت ثم نهضنا وبتنا بالفاضة ثم نهضنا
وبتنا ... ومنها الى ... وجلسنا فيها ثمنية أيام 17
وفيها توفي مولانا السلطان ثم نهضنا ورحلنا الى البروج وفيها كانت
البيعة لمولانا عبد العزيز نصره الله ومنها الى ... عند
ولد ... ومنها بتنا ... بالقصبة ومنها
بتنا ... ومنه بتنا ... ومنه بتنا ... ونعل
والشيخ ... مولانا عبد العزيز
أبي ... عند ... رباط الفتح وساعة
أجود ... التوبة ودخلنا رباط الفتح وجلسنا فيه ثمانية 18
عشر يوما ثم خرجنا منه وبتنا ... ثم نهضنا منه
وبتنا ... ومنه بتنا ... ومنه بتنا ...
الفايد ... ومنه بتنا ... مولانا ... ومنه
بتنا بقرب مكناسة ومنه دخلنا الى مكناسة وجلسنا فيه عشرين
يوما ثم خرجنا ومكناسة بعد ... وجلسنا فيه ... يوما ... منه
ويوم خرجنا منه بتنا ... ومنه بتنا ... ومنه دخلنا
الى حضرة فاس يوم السبت ... ومولانا
عبد العزيز نصره الله وأيده وجعله الله رحمة للمومنين
وبهذا ما كان ... ولا ... الحمد لله ...
هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

تقييد كاف مستوفي في سكر القالب المصفى، تأليف الفقيه المحقق سيدي العربي الزرهوني الأصل رحمه الله

الحمد لله الذي أحيا بالعلماء معالم الدين، وقمع بأقوالهم الشافية، ونصوصهم الكافية، آراء الجهلة المعتدين، وجعل في كل فترة طائفة منهم على الحق حتى يأتي أمر الله ظاهرين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بين الحلال والحرام، وألغى حكم الشك في تحريم الطعام، ووضح لأمته الشريفة معالم الهدى حتى تركها على المحجة البيضاء والبحر الصافي للمستفيدين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والمقتفين بواضح الشرع المنقول، النابذين للرأي المجرد ومستحسنات العقول، وكل متبع لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فيقول أفقر الورى لرحمة مولاه ورحمته، محمد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني تغمده الله برحمته، وغطى بوصفه على وصفه، وبنعمته على نقمته، إنه قد كان وقع قبل هذا الوقت بما ينيف على عشرين سنة كلام في سكر القالب المصفى بسبب قول بعض التجار الذين يترددون للتجارة في بلاد النصارى، إنهم علموا النصارى في بعض البلدان يجعلون في سكر القالب الذي عندهم طبخه للتصفية أي لأن يطيب في نهايته من البياض والصلابة على الشكل الواصل إلى بلاد المسلمين ويجلبونه لهم، حتى أنهى ذلك الخبر لأمير المؤمنين المغمور بالمنعم عالم الشرفاء، وشريف العلماء، أبو المكارم وأبو الربيع مولانا سليمان جدد الله عليه شآبيب رحمته، وأسكنه في أعلا الفردوس من دار كرامته، فبرز ذلك على عادته إلى أهل العلم فكلهم أجاب بالإباحة على الأصل في الأشياء، وإلغاء الشك في ذلك على فرض وجوده في القضية، وبعضهم قيد في ذلك وأبدى وأعاد، ووضح المستحيل المراد، ونقل في ذلك ما يستشفى به من الأسقام، ويتزول به عوارض الشكوك والأوهام، فممن ألف في ذلك من مشايخنا الأعلام، أئمة الهدى ومصابيح الظلام، شيخنا وعمدتنا مفتي بلد(?) الحافظ المحدث الرحالة المشهر البركة

العلامة

١٣١

العلامة سيدي محمد بن عبد السلام الناصري، والعلامة البركة المفتي المؤلف الفروعي سيدي محمد الرهوني، والعالم النحرير الموصوف بالإتقان والتحرير الجامع المانع بإقرار العلماء ذا عيان(?)، أبو عبد الله شيخنا سيدي الطيب بن كيران، رحمهم الله تعالى ورحمنا معهم، وحشرنا في زمرة العلماء العاملين، والأئمة العارفين، بمحض فضله وكرمه، وغير هؤلاء وكلهم ربانية(?)، ممن اختارهم الله في الوقت للأمة، ولا عبرة بغلاة من خالفهم في ذلك بالرأي المجرد لما ثبت عن أئمتنا المالكية من التحذير من تتبعات النفس الخ، فإنه لم يزل أهل الخير والصلاح والدين من مشايخ الفقراء وعلماء المسلمين على ما كانوا عليه في ذلك من إباحة استعمال أكله وشربه اختيارا أو دواء على ممر الليالي والأيام إلى هذه الأزمنة، إذ أعاد بعض التجار المسلمين ممن يتردد للبلاد المذكورة الكلام في ذلك وزادوا أنهم سمعوا من بعض الروم واليهود أنهم يصفونه أيضا بعظام الميتة مطلقا، فكثر اللغط بسبب ذلك والقيل والقال، والتشاجر والتلاحي بين الرجال، حتى حصل بذلك وسوسة في صدور أهل الدين من عوام المؤمنين، فكثر السؤال عن بيان حكم ذلك، بما يوضح الحق لكل متبع وسائل، وطلبوا من العبد الفقير تقييد ما يشفي الغليل، ويبين الدليل، فقيدت ما تيسر جمعه ورقمه ووضعه، وسميته تحفة السائل الراغب في بيان الحكم في سكر القالب، وبالله أستعين، وعليه اعتمد، وهو القوي المعين.

مقدمة: اعلم أنه لم يبرح ثم مضى للذين فوغبي(?) فقل علم سوى أخذ بالأثر، وأن العلم كما قيل نص وحكمي، وأكل ما لم يسند إلا نهم كلام الناس ووضعه في محله، فإنه ليس المصيبة في فقدان العلم، إنما المصيبة والداهية وضعه في غير محله، كما قال إمامنا مالك، وفي مدارك القاضي عياض أن تقديم من أخر الله وتأخير من قدم الله فتنة في الأرض وفساد كبير، فكان اللائق بالعوام الخائضين في مثل هذا المتعين عليهم أن يعرفوا وقتهم بما هو المتعين عليهم والأوكد في حق كل أحد من تعلم العيني الواجب

تقديم من أخر الله

على كل مكلف وجدت فيه شروط التكليف وهو ما لا يسع احداً من المكلفين تاديته ما وجب عليه
الابد وذلك كمسائل الاعتقادات وفروع الديانات ومسائل المعاملات وعلم دواء امراض
القلوب الغالطة عن العبودية مع فتن علام الغيوب فان ترك ذلك المتعبد والاشتغال بغيره
من متابعة الهوى المردي في هوى ومما يفضي بالعبد الى ضرر عظيم في ايمانه ويعرضه وابغا
نه ان اعتقد اعتقادا فاسدا في الربوبية او النبوة كما ذلك مشاهد بالعيان ومن ليس يعنيه
ما يعنيه والعلم الواجب على الاعيان وقد ذكر بعضهم في كلام له في التوحيد ما ادى اليه الحال
في هذا الزمان الذي اهمل فيه الاشتغال بتعلم الواجبات وتعلم الشرائع والديانات
والاعتقاد الفاسد والراي العاطل الكاسد حسبما ثبت ذلك في جهلة كثيرين من
المتعنتين المغرورين المراد منه بغضه وما احق الخلق بقبح مثل هذا المضيعين
نعلا بقرا بهم في القيل والقال بما ابهم ان يقابلوا بقول سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما للذين سالوه عن حكم دم البراغيث هل هو طاهر او نجس فقال من انتم فقالوا اهل
الكوفة فقال واعجبا سفكتم دم ابن نبيكم الحسين وتسالون عن دم البراغيث او يقال
لهم تركتم الفقه للفرج والكلام في الخنزير بشعره وبعره وما احسن قوله في الحكم من علامة
اتباع الهوى الاسراع الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات هـ فاجبهم والله
المرجع للصواب الملاذ للمحق والجواب اعلم ان خبز هؤلاء الاروبيين شبيه باخبز
الشكر التي هي الاصل في الاشياء لانه على فرض ان يكون كذلك لا يحتمل ان يكون من اخبار كاذب
او مشكوك او غريبة لا تنضبط بالعدد وصولهم فرغا منه كما يحتمل ايضا على فرض صدقه ان
يكون ذلك في بلد خاص او في زمن خاص او لغرض خاص والنادر لا حكم له وايضا لا يبيح ذلك
الا الشك لا محالة وهو لا يعتبر في طرح الطعام للقاعدة المقررة المجمع عليها وقد
سئل امام الائمة مالك رحمه الله عن جبن الروم الذي يوجد في بيوتهم وقد قيل انهم يجعلون
عليه انفحة الخنزير فقال ما احب ان احرم حلالا واما ان يكرهه الرجل في خاصة نفسه

فصل العلم الشرعي في المواضع
ان لنا قدرا ... وقدا
... عندنا قدر ولا ...
... الوحوش ... الا نشر ...
... حيثما شئنا ... نعم
ليس ... سوى الاعمال ...
... وجزاؤهم ...
... الزمان من علم ... ب
... المتعلمين الجهل والحشم

المراتب في الدنيا وبهجتها
اهل العقائد ... عندهم
من غيره من جهل ومن ... غني
وعندنا المتعلمون العلم والورع

البيت الواحد ... جهم
... عندنا ولعدة ... هم

الاصل في الاشياء الاباحة

... العلم لا يطرح بالشك

فلاري

فلا ارى بذلك باساً فهذا امام الائمة وعالم المدينة في جبن الروم لم يقل بتحريم جبن الروم مع
ما بلغه من انهم يجعلون فيه انفحة الميتة ورد الامر لطعام الذين احل الله لنا اكله والشك الذي
تعينه بالدم اولى بهذا الحكم لما لا يخفى على ان الشك حاصل بدون خبر مخبر الا ضرورة ان
الغالب في اطعمة الكفار انها لا تنفك عن النجاسات لانهم لا يتوقونها ولا يعتبرون في التطهير
الماء المطلق وان كان الاصل استصحاب الطهارة لانه يلزم من اجتنابه حرج وضرر فيتمسك
بالاصل لذلك قال ابو الحسن الابياني في كتابه الذي جمع في الورع بعد ان اطال في نقل
جميع الفقهاء من الاصل والغالب والصحيح عندنا التمسك بالغالب الا في كل موضع يلزم
فيه حرج او اضاعة مال بغير وجه او اقتضت الضرورة او دعت الحاجة الى التمسك بالاصل فعلنا
هو المقدم على الغالب اه ومثله للقرافي في الفروق ومما يدل له ما اخرجه ابو داود عن ابن عمر رضي
الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبنة من تبوك من عمل النصارى فدعا بسكين فسمى
وقطع واكل وفي العتبية ايضا قيل لمالك رضي الله عنه فيما نسجه اهل الذمة لانهم يبلون الغزل
بايديهم وهم اهل نجاسة فقال لا باس به ولم يزل الناس على ذلك اه وقال شراح المختصر ان
صنائع الكفار ولو مجوسا كلها تحمل على الطهارة لانهم يتوقون فيها بعض التوقي لئلا يجتنبهم
الناس فيكسد صنعهم هذا فيما صنعوه لغيرهم وكذا الحكم فيما صنعوه لانفسهم واهليهم
كما للبرزلي وهب ان تحقيق النصارى المشار لهم ثبوت المتعين بل تواتر فيما مضى
وغيره فلا يحرم الكل ولا يمنع بيعه ايضا لان العقلاء كثيرا ما يغتفرون ما عمت به البلوى وجرى به
العمل ولا سيما في الازمان المتطاولة في الاقطار كلها من غير نكير وسبق قول الامام مالك فيما
نسجه اليهود انه لا باس به ولم يزل عمل الناس على ذلك في الانفحة المشهورة وقد نصوا في ادلة الفروع
او خرجوه على غير المشهور في المسألة وقد اتوا بذلك بنكار جملة ومفصلة لا يجهلها الا من
لم ينتسب الى معرفة شيء من فروع المذهب واما الطهارة فهي بعد بالاستحالة الى صلاح وعدم الالتفات
سيما اذا النسج فانه في منقعه كله لا استحالته الى صلاح وان كان جزء حيوان لا تحله ...

جبن الروم

ما نسجه اهل الذمة العمل

صنعتهم

هبة البرزلي ...
وتوجيهه

جواز اكل المسكر

ما يصبغ بالدم والبول

بنفي علة النجاسة وبعد الاستقرار وقد قال الخطاب ان جواز اكله كالمعلوم من الدين بالضرورة و
كلام الفقهاء في اكل الجبن الصقلي المتمسك دليل على ذلك وقد صحح البرزلي جواز استعمال ما يصبغ بالدم
او بالبول واجرا اهل على النجاسة تنقلب اعيانها الى صلاح وقال ابو الحسن ان رويك المنصوص في الدم
اذا غسل جلد بيوتا انه طاهر اهـ ونقل ابن الحاج في نوازله عن مصنف عبد الرزاق ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هم ان ينهى عن لبس ثياب تصبغ بالبول فقال له رجل الست قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها
قال عمر بلى قال الرجل الم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر وقال عبد الرزاق
رايت الذي يبي ما تصبغ بالبول اهـ وما حكاه عبد الرزاق عن الذي حكاه الجاحظ بن عمر عنه اهـ واما
الطهارة بكثرة الاعمال فيه بتكرر الطبخ مرارا والسكب في اوان مختلفة بحسب كل طور من الاطوار طبخه
الى غير ذلك مما ياتي التذكرة فانك به احم قال مايع فلذا اسوا ابيض يقق بين او جامد كالحجارة او اشهر
لا اثر لغير الدم النجس فيه بحال لا لونا ولا طعما ولا ريحا واذا تحقق ذهاب عين النجاسة فلا معنى لمنع ما سواه
نحو ما في الرحلة العياشية عن محقق المغرب سيدي احمد بن عمران في الملف الذي يصنع ببلاد الروم من الصوف المتنجس منه
من الغنم الميتة فان الجزء النجس منها لا يبقى مع الاعمال الكثيرة التي يصير بعدها ملفا بالغ النعمة من غسل
ودف ونفش وفتل وغسل ونسج وبغير ذلك بل يضمحل بالكلية فلا يمنع حينئذ من لباسه لتحقق ذهاب
عين النجس منه ودون بهذه الاعمال المتداولة على السكر والملف بكثير • غسل الزيت المتنجس وقد
افتى المازري بجواز استعماله ان لم تتغير احد اوصافه وقال انه الصحيح عنده على اصل المحققين ثم التطهير
بكثرة الاعمال في المتنجس كالسكر والزيت الظهر فيه معنى الطعام الذي طبخ فيه روث العذرة وهو
غالب على الطعام وقد افتى ابن عرفة باكله لا يقال ان هذا السكر يحتمل عقلا ان يبقى فيه شيء من اثر
الدم النجس ولو بولغ في اعماله كما وصف لانا نقول هذا الاحتمال انما هو من جملة التجويزات
العقلية وهي لا تعتبر في الاحكام الفقهية التي تبنى على غلبة الظن مبنية على ان احتمال الحلال
عقلا في اكثر الاشياء اذ لا يخلو ما من طعام او شراب او ثياب او غيرها الا وهو يحتمل عقلا التعلق في
عين النجاسة به ولا ينتفي الاحتمال عنه بتكرر الاعمال فيه ابدا فلا ينسد اذن في ذلك انما

الملف الذي يصنع من الصوف نجس

استعمال الزيت المتنجس

اكل الطعام الذي طبخ فيه روث العذرة

احتمال تعلق النجاسة عقلا بالاشياء

هو

هو الى حكم العادة لا الى مجرد التجويز العقلي الذي لم يستند الى عادة في الغالب فاذا غلب على الظن غلبة قوية
عدم بقاء شيء من الدم فيه مستندا الى العادة الواقعة مع ان تعدد الاعمال والانتقال المتداولة عليه الى ان صار على
شكل ينافي ما كان عليه اولا من كل جهة وفاة ابقاء شيء من الدم مما يخل باتقان تلك الصنعة فلا معنى للتوقف
في طهارته اذ بهذا الطريق حكمنا بطهارة كل المتنجس واعتبار مثل هذا الاحتمال العقلي هو عين الوسوسة المنهي
عنها وقد قالوا انها خبال في العقل وجهل بالسنة نعوذ بالله من وسوسة المتورعين الذين ضلوا عن سبيل الله
المتفقه في الدين • يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واخرج الدا
رقطني وغيره عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض الفرائض فلا
تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا
تبحثوا عنها واخرج ابو داوود والترمذي عن قبيصة بن هلب الطائي عن ابيه رضي الله عنه قال سال رجل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية وفي الا
حياء ان الصحابة رضي الله عنهم انما كان همهم تطهير القلوب واما امور النجاسات فكانوا يتساهلون فيها بل
كانوا يمشون في الشوارع حفاة ويجلسون عليها ويصلون في المساجد على الارض ويأكلون البر والشعير وهو يداس
بالدواب وتبول عليه وتروث ولا يحترزون عن عرق الابل والخيل مع كثرة تمرغها في النجاسات ولم ينقل قط عن واحد
منهم سؤال عن دقائق النجاسات فهكذا كان تساهلهم فيها وقد انتهت النوبة الان الى طائفة يسمون
الرعونة نظافة ويقولون هي مبنى الدين فاكثر اوقاتهم في تزيينهم الظواهر كفعل الماشطة بعروسها
والباطن خراب مشحون بخبائث الكبر والعجب والجهل والرياء والنفاق ولا يستنكرون ذلك منه ولا يتعجبون ولو
اقتصر مقتصر على شيء مما كان عليه الصحابة من التساهل اقاموا عليه القيامة وشددوا النكير عليه ولقبوه
بالقذر واخرجوه من زمرتهم واستنكفوا ان يماسوا اكلته ويخالطوه فيسمون البذاذة التي هي من الايمان قذارة والرعو
نة نظافة فانظر كيف صار المنكر معروفا والمعروف منكرا وكيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس تحقيقه
وعلمه انتهى • فبان بهذا ان طعام اهل الكتاب مع احتمال النجاسة فيه اجاز الجمهور من الائمة اكله
عملا بالادلة الكريمة بل افتى الامام القاضي ابو بكر بن العربي بجواز اكل ما قتلوه من الحيوان بغير ذكاة شرعية عندنا
وان رايناه ذلك وخنقناه فلولا لانه من طعامهم انظر ذلك في احكام القرآن له والمعيار ان السكر الموصوف اولى بالجواز
لان هذه الاشياء كلها وايضا فان الروم يصفون السكر بغير الدم في مواضع كثيرة في بلادهم فمنهم من يصفيه
بالبيض ومنهم بالجير حسبما هو معلوم ومشهور عليه فالوارد علينا منه يحتمل ان يكون مخلوطا بغير الدم
فيعتبر فيه الاصل الذي هو الحلية ويحكم على جميع الوارد من بلاد الروم بذلك جريا على القواعد المذ
هبية وقد قال ابن رشد في البيان ان ما كانت له اخت في بلد من البلدان لا يعرف عينها لا يحرم عليه ان

لا معنى للتوقف في الحكم

دليل الاباحة

تساهل الصحابة في النجاسة

طائفة يسمون الرعونة نظافة

اكل ما قتلوه من الحيوان بغير ذكاة شرعية

مسالة الاخت في بلد لا يعرف عينها

ان يتزوج من تلك البلدة .. شبه به مسألة الغلة تقع في الوقف ثم يجهل انكرنصه في الحطاب • وقد ذكر شهاب الدين
القرافي في فروقه نظائر قدم الشرع فيها النادر على الغالب رحمة للعباد • وقد غفل عن هذا قوم فوقعوا في الوسو
اس وهم يعتقدون انهم على قاعدة شرعية وهو الحكم بالغالب • وهذا كما قالوه لكن الشرع الغى هذا • ثم
ذكر عشرين مثالا اعتبر فيها الشرع النادر دون الغالب • ومن جملتها ما يصنعه المسلمون الذين لا يستنجون
بالماء ولا يتحرزون من النجاسات من الاطعمة الغالب نجاستها والنادر سلامتها فالغى الشارع حكم الغالب واثبت
حكم النادر وجوز اكلها توسعة للعباد • ومما قدم فيه النادر على الغالب مسألة الكافر التي بيانها من اجل البلد
ويباع باسواقنا نظاهره ونحو هاتع ما علم من حال صانعيه وما هم عليه من كثرة تعاطي الخمور وانتقال ايديهم بالنجاسة
مع انهم استعمال الخمر فيها فقد ذكر في الاجوبة العباسية وقال ان حكمه الجواز عملا بالاصل الذي هو النادر من
دفع الحرج والمشقة • فيهما يتبين مما تقدم ان هذا مقتضى قواعد المذهب • اما مقتضى الورع فقد قال ابو علي
ذا الاذ مبناه على الخروج من الشبهات فقف على نصه فيها فقد اراد الدليل ووافق على تقديم الاصل واعتباره وان كان
نادرا دون الغالب عند الاحتمال • ومسألة العسكر اولى من ذلك كله فيحمل هو على الظاهر فيحكم بانه مباح كما هو
لا يقابله يقين على النجاسة وهو الاستقذار • وقصارى امره ان يكون كالمسكر والخبز والجبن وغيره مما المسك
كما تقدم دم منعقد وحيث استعمال الى صلاح صار كما هو ابدا حلالا وكذا الخمر حيث زالت منه علة النجاسة التي هي
الاسكار باستعمال الى صلاح • وليس هو بمجبر الثوم كما للجبن لان جبنهم فيه انفحة الميتة مختلطة به فاستفيد له
هنا منه ومع ذلك لم يحرمه الامام رحمه الله بخلاف الشكر على من نظفه بالدم فانه لم يبق للدم اثر ظاهر فيه
• وقد ذكر الامام ابن جزي في تفسير قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ما نصه • واما الطعام فهو على ثلاثة
اقسام احدها الذبائح وقد اتفق العلماء على انها مرادة في الاية • القسم الثاني ما لا محاولة لهم فيه
كالقمح والفاكهة فهو جائز باتفاق • والثالث ما فيه محاولة لهم كالخبز وتعصير الزيت وعصر الخمر وشبه
ذلك مما يمكن استعمال النجاسة فيه فمنعه ابن عباس لانه راى ان طعامهم هو الذبائح خاصة ولانه يمكن ان يكون
نجسا واجازه الجمهور لانهم راوه داخلا في طعامهم • ومسالتنا من القسم الثالث مما هو ظاهر مذهب
الجمهور فيها الاباحة جريا على الاصل في الاشياء • فتحصل مما قدمناه من اقوال الائمة ونقلناه • ومن عموم الفتوى
عن المذهبية استنبطناه • ان جميع انواع السكر المصنعات المجلوبة من بلاد الروم قبل كان او غيره محكوم بطهارة
عينها وحليتها تمسكا بالاصل فيها عند احتمال كونها مخلطة بالدم او بغيره من الاشياء الطاهرة • وليس من الشبهات
التي ينبغي تركها ورعا • وبتفسير الشبهات يتضح الامر • قال الامام مفتي الاسلام ابو الحسن الع
وبالاياني في تفسير الشبهات ما نصه • القسم الثالث ما نهى عنه بسبب الاشتباه وهذا
فسر الشبهات • والشبهة تطلق على ما ليس لا حقيقة له وهو من جنس الاوهام .. وهذا اعم من الشبهة

إذا اطلقت في مقابلة الدليل ومعناه انه اشتبه الامر على المستدل حتى تخيل ما ليس بدليل دليلا وليس
هذا مرادنا في هذا المكان • وانما الشبهة هنا ما اشتبه على الناظر ولم ينكشف له حقيقة امره • وقد قال صلى
الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات الحديث • والمشكل منها هو القسم
المتوسط وهو الشبهة فلا بد من بيانه فنقول الحلال المطلق هو الذي انتفت عن ذاته الصفة المحرمة
وانتفى عن اسبابه ما تطرق اليه تحليل • والحرام ما فيه صفة محرمة كالخمر او حصل بسبب لا يحل
للمكلف شرعا كالغصب والربا فهذان طرفان ظاهران • ويلتحق بهما ما تحقق امره ولكن احتمل طريان
مغير ولم يدل على ذلك الاحتمال دليل ولا امارة • وليس هذا من مواضع الشبهات اذ الشبهة انما تنشأ عن
الشك • فليتنبه للفرق بين الشك والاحتمال وليقتصر الورع على محل الشك دون مجرد الاحتمالات
ثم مثل للشبهات باقسام اربعة ثم قال فاذا اقتضت الضرورة التمسك بالاصل والاعراض عن الغالب
فعلى ذلك الدليل عليه من كتاب الله وعمل الماضين من الصحابة والتابعين اما الكتاب فقوله تعالى وطعام الذ
ين اوتوا الكتاب حل لكم • ولا يخفى ان اهل الكتاب لا يتوقون النجاسات ولا يعتبرون في التطهير الماء
المطلق فاطعمتهم لا تنفك عن ذلك ولا يكاد يسلم منها احتياطا من حرج وضرر فيتمسك بالاصل لاجل ذلك كما تقدم
• اما عمل الماضين فقد نقل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الغزاة وانشاهم انهم كانوا يخوضون
طين المطر ويصلون ولا يغسلونه وكذلك ما نقل عن مالك رحمه الله انهم كانوا يصلون فيما ينسجه اهل الذمة
وقال مفتي الفالحون على ذلك • واما المذهب فكان مالك رضي الله عنه يكره سؤر النصارى في الماء دون ا
لطعام واعتبر رقة الماء وبارزته ولو كان ما ترى عليه النجاسة مالكه فقلته من الماء ولولا ان يكون التعنت
الى الحاجة فلما ابيح سؤرهم في الطعام والشراب ولم يرج تركه ورعا • وفي هذا تنبيه على اصل
عظيم وهو انه لا تنبني الاحكام على مجرد الخيال واختلاط الحلال بالحرام ولا بد من التنبه للادلة واد
راك امتزاج المسائل ومعرفة تفسير الشريعة في كل اصل • وليعلم الموفق ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هم اعلم خلق الله تعالى بالشريعة واشدهم ورعا وما كانوا يقيمون كل هذا
التنقيب ولا يبتنون امورهم على الاوهام ولو تورع انسان عن اكل اللبن والطعام الذي شربنا منه
الزجاج الخلاف وكان معلوما انه كان غالطا لانه لم يبن باكلها باس ولا يجوز بناء الورع على الشك فيما هو في
الخيالات التي لا تقتضيه • انتهى كلامه ونقل ابن العلكماني في شرح الاربعين حديثا النووية فاتضح
لك بهذا كله اباحة الشكر المذكور وانه من الطيبات المباحة فلا ينبغي تركه ورعا اذ ليس من الشبهات
كما تبين مما تقدم وقال مولانا فلا حرج من زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الاية هذا
هو الحق الذي لا يجيز عنه الا مخذول راض بحظ نفسه زين له سوء عمله فرآه حسنا • او ما علم ان من حرم ما

اباحه الله كما احل ما حرم الله سواء اذ لا يتقرب الى الله بالمعقول :. وانما يتقرب اليه بالشرع المنقول :. وكيف
لا ونحن مقلدون مخشينا الاتباع لما اقتفته نصوص المذهب وقد توهم ان الخمرة التي تبدو في السكر
اول طبخه هي حمرة دم عند الطبخ غلطا نشأ عن قلة الفهم وعدم التمييز بل ذلك الاحمر الذي توهم انه السوء
انما هو عين السكر في اول اطوار طبخه فانه يكون اذ ذاك احمر كانه ممنوع وحمرته اصالة كلا انها عرض وربما
عاد اليه شيء من اثرها بغير استيفاء الغمد الانية اذا قلبته بنار او اصابته رطوبة باردة هذا
هو الواقع الذي لا نزال نتلقاه عن الزاد والسامع وبه كان يحدث من ادركناه من اعاظم الشعراء في الروع عن
هذه الدولة العلوية وكانوا ممن لا يخرج وتلتبس عليه الاشياء لمزيد العلم والادب وقوة التيقظ مع شدة
البحث عن ذلك وبه يسمعون سيما غرائب ما لم يعثر عنه او كذا اكابر التجار في اكثر البلاد الاسلامية
والنصرانية مع كثرتهم في الدولة المحمدية والسليمانية لان السكر من جملة العصارات الحلوة بل اقواها
حلاوة ولا يخفى ان لونها كلها حمرة كالعسل وقصبة البيروت وشبه رب العنب ورب التمر وغيرهما
وقد استوفى العلماء في تنقيح الفهم فيها وحررته الكلام على السكر طبعا وطبخا افرادا او تركيبا وكلهم
يذكر انه احمر في اول اطواره ولم يذكر احد منهم انه يشاب بشيء من الدم ولا بشيء من النجاسات في قسم من اقسا
مه وناهيك بالامام اخر حكماء الاسلام الشيخ داوود الانطاكي رحمه الله فانه ذكر في تذكرته التي
قيل انه لم يؤلف مثلها فيما وضعت له صنعة السكر وكيفية طبخه وجميع اقسامه الكائنة منه بحسب
الطبخ فقال وصنعته ان يقشر ويدرس ويعصر في النهر ونيئه ويطبخ حتى يتخثر ويسكب في جرار على
كبير واسع مما يلي اعلاه ضيق ثم يجاء حتى يجبر كبير الشارب ويترك في بيت مغطى بتجير القصب في محل
يميل الى الحرارة نحو اسبوع ويسمى هذا الاحمر ثم يسكر ويطبخ ثانيا ويكب في اتساع دون الاول ويتعق
من الرماد حتى يخرج ما فيه من الاوساخ وهذا هو السالم ثم يطبخ ثالثا ويكب في قوالب مستطيل ولم
يستقص طبخه فهو العابيد وان استقصي بان جعل انما على صنوبرية فهو المعروف بالابلوج او مستطيل
او مستطيلة على السواء فهو القلم وان طبخ هذا رابعا وكب في قدور الزجاج وقد تشبكت بقضب
او قصب فهو الفواز وقد يقع هذا الطبخ الاخير بالشمس فيكون جيدا ويسمى الان بالمحمود فهذه اقسامه
الكائنة فيه بحسب الطبخ بعينه هذه قليل وقد قال قبل هذا بعد ان ذكر جملة من البلاد التي ينبت
بها قصبه ان اولى البلاد به مصر فان النيل يجود قصبه فيكون به عظيما اهـ ومن المعلوم ان مصر هي
العالم الاصغر الذي اجتمع فيه ما افترق في العالم الاكبر كله وبها في كل وقت من ائمة المذاهب ما لا يحصى
كثرة ولا حرفة لهم الا معرفة الحلال والحرام والبحث عما يحدث في البر على الدوام وما نوهوا قط في السكر
انه يختلط في صنعته بما ينجسه من دم او غيره مع وقوفهم بالمعاينة على كيفيته في جميع اطوار صنعته

شف التذكرة للانطاكي صنعته

السكر واقسامه

ولو قيل

ولو قيل ان طبخه بالدم خاص بصنعة النصارى كلا او بعض الغفلة ان علماء الملة الاسلامية في العصور كلها اكثر
واشد تفتيشا عما يحصل لدينا الانتفاع به وصدقنا بهم ثم لم يعثروا الا على افراد نادرة في طريق الشد فيه وضلال عليه
الحكم المعتبرة شرعا وما ذكر احد منهم السكر مع انه لا يستغني عنه في الاطعمة الفاخرة ولا في الاشربة والمعا
لمعاجين والجوارشنات والشفوفات العجيبة العقاقير الا بعد وكثر الناس عناية بهذا البلد اهل الدولة من عظماء الدول
ولاسيما ان مجالس الملوك والكبراء سوق يجلب اليها بضائع الاخبار من بعيدها قبل قريبها ولا يروج فيها الاخالص في
يد بما احتوت عليه من كثرة النقاد على صحيحها وعناية تحريف بما كان وما يكون وما ذكر لهم احد هذا ولا عرفوه ولا
سمع قط عنهم فيه ببنت شفة فلم يبق حينئذ الا العزو للجهة بهذا الخبر في اخر الزمن فجعل خبره الذي
يوسوس في صدور الناس على مجرد الغلط والالتباس وما زال الغلط يقع بمثل هذا في الاوائل والاواخر
من العالم وفضلاء الجاهل فقد وقع في رحلة العياشي عن شيخه ابي عبد الله محمد بن مساهل ان شيخه علي الاج
الخفيف ذكر في شرحه على المختصر ان الزباد المسمى في عرف غير بلاد الغالبية يخرج من ان كان عرقا حتى لم يرد محل
البول قال وكان بعض الطلبة يتطيب به لذلك وعلمه الشيخ اللقاني قال شيخنا وكنت اتوهم
ذلك الى ان بعثت بحضرة الشيخ عبد الحفيظ الى قطيب القطوط التي يستخرج منها الزباد وكان عنده بعض اولاد
الملوك فلما امر باستخراج الزباد منه واخرجه بحضرتنا فعل مشاهدتنا محل اجتماع ذلك
منه خارجا عن محل البول لا يمر به اصلا وانما هو جليدة صغيرة رقيقة من بين الحل او يسار يجتمع فيه
ذلك العرق ويشتق عليه ويتطور حتى يؤخذ منها قال فحمدنا الله الذي عرفنا ابعثنا بطهارته اهـ
فلهم بهذا نشر وحسن الظن بايمة الدين ونعتقد بانهم على هدى من ربهم وانهم لا يتكلمون بشيء من
انفسهم ولله در من قال لم يدع من مضى للذي قد غبر فضل علم سوى اخذه بالاثر
قلت
ولم يزل اهل الخير والعقل والعلم والدين ومن يشار لهم في الوقت بالولاية والصلاح والمشيخة والتربية
يستعملون السكر بانواعه الكلاوش سلبا للاثاني وغيرهم مما يتأتى بعضهم وبلغنا عن البعض بواسطة الثقات
ويقوا على ذلك الى ان انتقلوا الى دار القرار ولم نسمع عن احد منهم انه تركه او حذر منه قط ولم يزل اهل
القلوب الزكية يدركون بقلوبهم المنورة الاشياء على ما هي عليه ويحفظهم الله تعالى من الوقوع في المتشابهات
ولو مكروهة اذ لهم قلوب يدركون بها ما لا يدركه غيرهم كما هو معلوم نسأل الله ربنا ان يلهمنا رشدنا وان
يستعملنا فيما فيه نجاتنا وان يطهر قلوبنا وقوالبنا ويزين ظواهرنا وبواطننا وان يغنينا بحلاله
عن حرامه وان لا يجعلنا ممن يجهل طيب نعمه وطعامه وشرابه انه واسع الفضل والانعام والحمد
لله كما يليق بجلاله على الدوام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله البدور الكرام وصحابته الائمة الاعلام
تسليما كثيرا ابدا والحمد لله رب العالمين انتهى ما تيسر جمعه والحمد لله اولا واخرا
تم بعد

الغالبية

حكاية في

هذا بمرة وردت اخبار مستفيضة بتجار من تجار بلاد الكفار انهم عليهم امر اكب عظام الميتة ترد والنواحي
وشاع هذا انها تراد ليصفى بها سكر الغالب وذلك بان يحرقوها حتى تصير رمادا ثم تغربل بقصبيق ناعما حتى
تصير كالدقيق ثم تلقى في طنجير طبخ السكر حتى يبلغ ماء الغيث غاية ثم تقعر فيجتمع عليها ما بالسكر من الخبث
فيزيلوه ذلك الخبث ثم يلقون الغبرة المذكورة كما فعلوا ولا ثم هكذا حتى يصفى السكر من الخبث ثم يصفونه
في قوالبه حتى ينعقد بها هذا هو الواقع المستفيض المتواتر وقد نقل ما يفيد حكمهم وكذا ورد بغرابه عن بعض
التجار من سبلينة بلاد افرانصيص انه سمع ان منه ما يصفى بعذرة الادمي كتب بذلك يسئل عن الحكم وهو
لم يعاين ذالك بنفسه وانما بلغه فقط فتثبت وفقك الله في هذه الامور والاخبار المستفيضة من التجار
وما ثبت لذلك بموجب الشرع والثبوت المعتبر نظرا وما عمل عليه امثالنا ان فانه لم يثبت شيء يعتمد
عليه في الحكم بالتحريم فيبقى الامر على مراعات الاصل في الاشياء وهو الاباحة وعلى الغالب فيها وهو انهم يتوقونه وصا
يعمم ما يرى لكساد عليهم وعدم شرائه منهم بالكلية واحذر لنفسك ما يعلو وتطيب به النفس والقلب
والله يتولى هداك وهداك ويجلو في قلوبنا الهداية لطاعته والبغض لمعصيته ويستعملنا فيما يقربنا
اجمعين بمنه وفضله وكرمه امين والصلاة على نبي يعف عليهم ومحبوه تغمده الله برحمته بمنه امين والحمد لله وحسبنا
الحمد لله ولكاتبه سامحه الله تعالى بمنه والشيء بالشيء يذكر والمناسبة ظاهرة

يا اهل من رام نيل المنى ... وجلب السرور ودفع العنا
عليك بشرب الاتاي تفز ... بجسم خصيب طويل الهنا
ولا سيما ان تغامز على ... شروط اتساع اهل القنا
كعنبر زيد او سمن صعل ... وخل ومن من اهل الغنا

وللشيخ عبد الواحد العلاسي

ايا شاربا كاس الاتاي لك الهنا ... فزال بفضل الله عنك كل العنا
فتشربه في جلوة الهيئة براحة ... فلازمه تطمع في شبابك بالمنى

وتخميس الشيخ ... عبد الوهاب ادراق ايام مولانا اسماعيل

بشارة منها من اتاي افراحا ... حتى الصباح فمنا به ارو احا
ولم يمش لحرمنا على احد ... شكر الكمال الذي هو هدي النزاحا
هو الحلال الذي ملازمه احق ... من الانام وكل افضلهم كل حا
يستعملونه بقدر اكل مخمرة ... من خوضهم وفضل الاكل اروحا
فالعجم لا تنتفي بشربه بركة ... والهند لما بلوه زادهم راحا

لا كن لشربه انواع فدونكها ... يتلى نقيع بصفي الماء اغلا حلا
ويبقى لطبخ بنار غير لا بنة ... حتى يرى لونه في الكاس مصباحا حلا
ثم يطعم له فنر قليل اذا ... شئت فكم فاضل بفعله بلاحا حلا
والهند ليعلم من تنبل عوض سواء ... ان قصروا للكبير تقبلا حلا
والروح تشربه اذا الخمار سطى عليهم ... من قوام تشربهم برا حلا
فشربه موقف الارواح حتى لغدا ... فصح كل به في الارض قصا حلا
ومثله دائم ومعتبرة مليكة ... رعلا فلها يكون الشرب مفتاحا حلا
فاغتنم شربه قبل الصباح ولكي ... يغسل ما فوق عسى ينصب انشاحا
لا كن اذا شئتم فاشربه سخنا ولا ... تزعم من امر فلا وقراحا حلا
وليس في غير ناتيت يشبه ... من لونه وطعما وهيبة ونفعا حلا
وطبعه الحق للطعم الذي شهدت ... به مرارته للفقر جناحا حلا
والعنبر يصلح من ضرر الفؤاد ... وفي المطابق اصلاحا واغلا حا
فاشرد عليهم بذا باشراق الامن ... اتاك يسئل ارشادا وانجاحا حلا

وله ايضا في النعناع

يا اهل من را عشاب بنت مواهبها ... موافقة النعناع بل وبطا بقى — طويل
فكم من خصال حازها وفوائد ... وكم من مزايا لا يفي بها ناطق
يسارع بالتسليم عن فلا على الذي ... يشربه في روضة ويتسابق
فما العنبر الشحري ما المسك ما الشذى ... اذا فاح طيبا كلها منه سارق
اذا عبق النعناع فاغنى به ولا ... تعرج على روض خلا منه عابق
ففي طبعه حر يلاخي او لا ... ويفضي عليه العشق ثم يعانق
ولا كن به لين من الماء عارض ... يزيد به اسرار والزفا سابق
يؤنس بالتعريج نفسا مشوقة ... ويزكي فهاما للمعارف عاشق
ويرسل معوان العقل بفعله ... ويفتح ابوابا عليها مغالق

نعمه فلما غما

كل الناس ارا ابعيه

لا نزاح والصلاح على نعيمه

بجزمنه قبل ذا اكل زرا وبغره ترى عجبا نعم العشير الموافق
بصوم بغذاء المرء من كل آفة تخاف ولم يحرفه بالضوء طارق
اذا الشهوتان احتاجتا لمواقف ولبس كما النعناع خير موافق
ففي هضمه ان عز هضم لنافض وفي التخمة الشنعاء خير موافق
وقالطرف في الكل مثل طبيخه بسكر نبيت بهو راق ورائق
وللماء اصلاح بتصعيد على وشا ايعه ان غيرته ريح ناشق
له في علاج الضر سهم مفوق وفي خفقان القلب سيفه بارق
وفي الغرا التي تعافى ضعفها له الجنة العظمى على الغير فائق
وفي الغشيان الصعب قد شاع نفعه وللقيء والاسهال بالقرب عائق
وللزوجة الصفراء بالراس نافع كذا الصداع لا تراه يعاود ق
وقد للدماغ قد وهو مثله وهل غيبوة وهذا عما سواه رائق
ويمنع اقبا نام القعر عندما تكون حقوتها للغذاء نسائق
ويخرج ديدان البطون باسرها وللشم دماغ وللبرء سابق
مدر لبول للحصاة مفتت منق لانواع البلاغم ماحق
وفيه لطرد البرد بالحر غاية كذاك القوافح بنيته الحواذق
وفيه لدفع الريح نفع مقرر اذا ببطن الاحشاء برقه خافق
وفي الم القلب الضعيف برتبة لنا منافع الجلا بسوقه لاحق
فمضغه يشفي البس من وجع ومن يتور بلثاة لدا الفتى رائق
يحيل لون المرء حتى كانه اذا راه قال المبصرون شقائق
وللسكنة التعطيب عند امتناعه وناهيك منه ما حوته الحقائق
وقد جربته للتواليبه اسرة وازواحه فانزاح عنها التضايق
فما التي لا اثني عليه واغتني بنظم لنياليه وفضله سابق

ابن يحيى سليمان الحوات الشريف من قصيدة كبيرة له في مدح
على ما اظن

دعوا شربكم للخمر فالخمر مسكر :: وفي الشرع كل المسكرات حرام
وهيموا بشربكم اتاي فانه :: حلال وليس في الحلال ملام
وكونوا عليه ملازمين فانه :: شفاء النفوس ان عراها سقام
يشير نشا لطبه الكف بالثرا :: جرثم كل شاربيه كرام

تمل
البدل بالنون

١٤٢

وسادوا بها كل الملوك وشيدوا بها من مباني العز والمجد بنيانا
وكان لهم فيها بهاء وبهجة وحسن نظام لا يعاب بنقصانا
وكان لهم فيها عساكر جمة تصول باسياف وتسطو بنيرانا
جيوش وفرسان يضيق بها الفضا وتحجم عنها العرب من آل ساسانا
وكان لاهل المفاخر والعلا وكان بها حصنا امانا وايمانا
وكان على الدنيا جمال بحسنها وحسن بنيها من ملوك واعيانا
وكانت لطلاب المعارف قبلة لما بها حماها من ائمة عرفانا
وكان لاهل العلم فيها وجاهة وجاه وعز يجوده ليس بالعانا
وكان بواديها المغاني منيفة تغر بها ريها بذكي وفرانا
وما ادباء النظم والنثر معشر تغوص بناديها بلاغة سحبانا
وكانت على الاعداء في حومة الوغى تطول بابطال وتسطو بشجعانا
وما برحت فيها محاسن جمة وفي كل نوع اهل حذق واتقانا
الى ان رمتها الحادثات باسهم وسلت عليها سيف بغي وعدوانا
فما لبثت تلك المحاسن ان عفت واقفر ربع الانس من بعد سكانا
وشتت ذاك الشمل من بعد جمعه كما انتثرت يوما قلائد عقيانا
فما عذر من لم يجر من دمعه دما وخير اناس بين حرب وعدوانا
لعمري لقد كادت عليها قلوبنا تقطع من خطب عراها بنيرانا
وقد عمنا غم بعظم مصابها وان خصني منه النصيب بحرمانا
وان بعيني فيما اعتمناه بلدة من الشرق الابسنة ثوب احزانا
فصبرا اخي صبرا على المحنة التي رمتك بها الاقدار يا خير اخوانا
فما الدهر الا هكذا اما صاحبه رزية مال او تفرق خلانا
اراحنا ان فرق الدهر بيننا ولما تغيب عنك منذ ازمانا
فانا على حفظ الوداد وحفظكم مقيم وما قطعنا حبة من شانا
فوالله والله العظيم اليمين على صدقنا فاسمت سوابه بر بهانا
لقد زاد وجدي واشتياقي اليكم وبرح بي طول البعاد واضنانا
فلا تحسبوا انا نسلينا بعدكم بشيء من الدنيا وزخرفها العانا
ولا اننا يوما تناسينا عهدكم بحال ولا ان التكاثر الهانا
ولا راقنا روض ولا هش مسمعي لنغمة اطيار ورنة عيدانا
ولا حل في مكان سواكم بخلوة ولا جلوة مما يبين حور وولدانا
ولا اختلجت يوما ضمائر مهجتي لغيركم في سر سري واعلانا

ولولا أصيل النفس عني بالغرب والقنا لما درج جسمي في مطالع الكعبان
فما الذي عودة اليكم بنا بعض من البلاد اني علامة كعبران
عليكم سلام الله في كل ساعة تحية صب للذويين بسلوان
مدى الدهر ما ناحت مطوقة وما تعاقب بين الخافقين الجديدان

وللصاحب المترجم لسان الدين بن الخطيب قصيدة طنانة بهذا الوزن والقافية يمدح بها السلطان
ابا سالم المريني حين فتحه تلمسان وهو رايت ايراده في هذا الباب لما اشتمل عليه واخرها
من شرح امر الاعراب الذي هو في الباب وللمناسبة اسباب لا تخفى على من له فكر مصيب
وكل غريب للغريب نسيب وهي

ألحّ لساني في مديحك احساني وقد لهجت نفسي بفتح تلمسان
فاطلعته تفترّ عن شنب المنى وتسفر عن وجه من السعد حيران
كما ابتسم النوار عن ادمع الحيا وجف بخد الورد عارض نيسان
كما صفقت ريح الشمال شمولها فبان ارتياح الشكر في غصن البان
تهنيك بالفتح الذي معجزاته خوارق لم تؤثر سواك لانسان
خفيت الحيا والجفون ثقيلة كما خفق شنف الكف من اسمر حيران
وقد الى اذا عادوا فيها سباد رالبعوث رجال في مناكب غفلان
تمد بنود النصر منهم ظلالها على كل مصطاع العشية مطعان
بجاجحة غير الوجوه كانما عمائمهم فيها معاقد تيجان
امولاي فيها كان ينصر بالملا الاعلى فجيشك منهم احفظ لام جيشان
لقد جليت منك البلاد لخاطب تقر جنية منك الفتوح الى جان
لقد كسبت الاصلاح بفعلك الرضى وكانت على اهليه بيعة رضوان
ولله من ملك سعيد ونصبة قضى المشتري فيها بعزلة كيوان
وسجل حكم العدل بين بيوتها وقد وافى بالشهور راي بونان
فلم تخش سهم القوس صفحة بدرها ولم تشك فيه الشمس من خلس ميزان
ولم يعترض مستورها قطع قاطع ولا انا زعت نوبتها كف عدوان
تولى اختيار الله حسن اختيارها فلم يحتج الرعيا فيها لعرفان
ولا امرت فيها دلايل نعمة ولو خفقت فيها طوالع بلسران
وجوه القضايا في كمالك شأنها وجوب اذا اخطت سواك بامكان
وما قاس منك الجود بالبحر والحيا فخوفا لمن تم بها قياس سفسطان
ولما عنك العظمى بشارة رحمة وعصيانك المحذور نزغة شيطان
وحسبك عنوان السعادة والرضى ويعرف مضمون الكتاب بعنوان
وقد بين الانوى جسمي وذاتك روحه وكم وصلة ما بين روح وجثمان

نفض

نفض بك الدنيا مدرسك العلى كانك منها بين لحظ واجفان
بنيت علا اسلافك الاكرمين فلم تذر العلا منهن المبنى ولا عزم البان
وصاحبت بك العليا فلم تك خاملا وتلادت بك الدنيا فلم تك بالعان
ولم تك في خوض البحار بهائب ولم تك في نيل الفخار بكسلان
لقد سرّ منك العزم لما انتضيته فوائب رضوى او مناكب ثهلان
ولله عينا من رآها بحلة هي الحشر لا تحصي بعد وحسبان
وتنشر عزم ما رفع الزجاجة بسحرانا فلح وانا داني بحوملان
عجائب افكار وما البدر شارد واملاك اجيال وموعد ركبان
اذا ما سرحت الطرف في عرصاتها تبلو منك الدنيا في العالم الثاني
جناها سوى النصر الذي رضيته ذاته الانتظمت بالقلب منها جنانان
فمن صعب لا يقتفى بها شهب القنا ومن كتب يطردن جوف كثبان
مضارب في البطحاء بيض قبابها كما قلبت للعين ازهار بستان
وما ان رأى الراء ولا في الدهر قبلها فرارة عز حمو بنية كتمان
تعوث الجنات الطرف حتى اقتنا لها كانك قد سخرت جن سليمان
فقد الكرفت مما حولها كل يبعة ولما لطائف اجللتها كل ايوان
وقد ذعرت غزلان بين بيوتها غداة بدت منها البيوت لحرلان
فلو رميت مسكها وعيونها لا يخشن خللا بلغضا بعد عمران
ولو شعت سبعين ذي الشنفر ذاك الشيف في غمر غمدان
تراع بها ارض وشان في ارض ومسة اذا خيمت شرقا على الجرب او شان
وتجعل اجفان النعام بعرقة ليوث السري ما بين ترك وعربان
وعن ضاكيوم العرض اذ يهل هولها عيانا واغبيا لمن نعرة ذا غيلان
وجيشا كقطع الليل لجيشه اذا صلت مقتنة رجع الحان
فيومض من بيض الظبا بالبوارق ويخوض من خط الرماح بشهبان
ويسطو من ودق السهام بحاصب سحائبه من كل عوجاء ارنان
وجردا اذا ما ضمرت يوم غاية تعجبت من ريح تقاد بارسان
تسابق ظلمان الفلاة بمثلها وتذعر غزلان الرمال بغزلان
ودون مهب العز منك قواضب ابت النصر يوما ان تلم باجفان
تلوث البها والنجيع لباسها فقلت سيوف ام شقائق نعمان
تعيجوا ورد خدها جرح ولا تنكر الافواه حمله عن بيان
كان الوغا نادت بها لوليمة فواحتفلت اوطاعمها منها رسلان
جنان لطعنت بالنصر كان وضوءها نجيعا واجفان الغبار بافسنان
لقد خلصت لله منك سجية يدارك علا احساننا منك باحسان
فسيفك للبغي المبين مصاحب وعزمك والنصر السلطان العان

فتوح وانس للرحمان تحت كلاءة وسرحان وغلب العوادي سرحان
ودم والمنى تنونه اليك فطائر مبشرا وطائر معبرا وطد ن
وكنا والتغلب انه مستنصر ابه فسلطانه يعلو على كل سلطا ن
كجدك العراكاب لملكك كامل فضرك نضو ميت بين الجعلا ن
رضا الوالد المولى ابيك عرفته وفرانك المعروف من بعد عرفا ن
فكم دعوة اولاك عند انتقاله الى العالم الباقي من العالم الفا ن
فعن همت في الاسراء نعمة منعم والحقت في الضراء رحمة رحما ن
فجيت لمن يبغي الفخار بدعوة مجردة من غير تحقيق برها ن
وسنة ابراهيم في الفخر قد اتت بكل صحيح عن علي وعثما ن
وقد مثل ابراهيم في ثبت موقف اذا ما التقى في موقف الحرب جمعا ن
اذا اتهم لم يلتفت للحظة هائب وان قتل لم ينبعث بلعطفة منا ن
فصاحة قس في سماحة حاتم واقدام عمرو تحت حكمة لقما ن
شمايل ميمون النقيبة اروع له قصبات السبق في كل ميدا ن
محبته فرض على كل مسلم وطاعته في الله عقدة ايما ن
فهنيئا امير المومنين بنعمة حبيت بها من مالك الجود منا ن
تزينت اجياد المنابر بالذي اتاح لها الرحمان في اوان زيا ن
فلا برحت منه سنى لا كسف بدرها تشرق ان يدعى فلا يدعى عقيلا ن
امولاي حسبي في علاك وسيلتي ولطفك في ادا المدحك اغرا ن
ايادي بك لا انسى على بعد المدى نعوذ بك اللهم من شر نسيا ن
فلا نحو ما خولتني من سجية ولا كفر نعماك العميمة من شا ن
ومهما تجلت العفو لاهله فانك مولاي الحقيق وسلطا ن
وركبني التي لما انبا بي منزلي اجاب نداءه بالقبول واوا ن
وعالج ادوائي وكانت مريضة بحكمة من لم ينتظر يوم بحرا ن
فامنني الدهر الذي قد اخافني وجدد في الشعر الذي كان ابلا ن
وخولني الفضل الذي هو اهله وشيكا واعطاني فاتمم اعطا ن
تخوفني صرف الحوادث فانثني بفضلك اردانه وما بعد اردا ن
وان يحييني من منشئي ومبواتي ومعهد احبابي ومالف جيرا ن
بلاد التي فيها عقدت تمائمي وجر بها ذيلي وجل بها شا ن
تعرفني عنها الشمال بنفحة وقد عرفت مني شمايل نشوا ن
وما امل ان لا احتجب من الكرا اذا الحلم اوطاني بها ترب اوطا ن
تلوح اخوانه على وقد حنت على خطوب جمة ذات الوا ن
وما كنت ادري قبل ان يتنكروا بان خواني كان يجمع خوا ن
وكانت وقد جم القضاء صنايعي على بما لا ارتضي شر اعوا ن

بلوالي

١٣٤

بعضهم
تبا لكم يعادين يد الخبث
بدأته لي الكروح ومسكنه الفلب
اين مما الغيم دون الكل
وكذا المشرق مقنع كما افتر الضحك
في منه وصل وافعل
واسكنه في المعبر ادنى

في المسلمين

١٣٥ ٥

مذكرة في الحشيش المبيع وفي صرف الاخشاش بالمخرج الحشيش الضبيع

الحمد لله الذي فتح لنا ابواب الفرج ولم يجعل علينا في الدين من حرج امّا بعد فهذه
مذكرة حسنة في الحشيش المبيع معبّرة بلا اسناد بحسب السكون ان شاء الله
تعالى عن بعضها بحيث لا يخفى للسامع ما يفرح به من خلاف بعض ما الغريب
عن المخرج المحسن الذي استحسن الاقتداء الاشتهار وضوى كما استحسن اهل الجاه في السهـ
في السهول والجبال والحواضر والبوادي الاشتهار حزوى تزججت تقيّم متبرّجة
بالحواجب وفاح بها الخمر بين ثنايا من شغلها بها تخاطب عن نفسها فتشبه المذهب
عالم الاملاك فيبي عبد الرحمان بن القاسم بلسان حالها

فخذ الطيب بنانا في العطر من بني خلوة
تحكيني بناني بالبيان اي غبطة
وعاشر بحرا ابيض العفاف بعفة
وبادر ببياض المبتداع بحظوة
حنانيك بات الروح من حنين بكسرة
عليك بحد ترك النفس من ذوي شهرة

وما هي الا اشتهار العرب لا تستتر باح العلا في البحث تترتب
بما اسمى حق وهشتاها من موالي بسلامة تنبيه الاعلام الاولى لم تعلم ابين ان لا دواهلهم
مصباح الدنى لهي في اجراء الليل وجمع الفكر من شغل النهار وحطان تنبيه
تانيس الروح وتزويج النيّر وحبّ العقل المطالعة الفكر وانفتاح عبادة

بلاد احلك المدونة عن مسائل الجعل المتفقين المعروفة عن الجماعة المعتنين
المحررة على الفقهاء المعروف المتقين النصرة الملقين السيوف الاقلام
على جمع الورع والعلم والعابدين فعلى حدود الشرع بالحق الجامع المانع
التقوى سيدي شهد الملك العباد في فقهاء السلف الخز من تورع الفقهاء الخ
الخلف والكلام فيه على اربعة اقسام القسم الاول هل يجوز الافراغ على بيع الخ
الجبس ام لا القسم الثاني هل يصح ويرد ام لا القسم الثالث هل يجوز
المكث الفقهاء ام لا القسم الرابع هل يرجع المكتري على البائع بالثمن ام لا جوابه اقول
مستعينا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله اما القسم الاول وهو الافراغ على البيع
فلا يجوز لانه حق والحق لا يباع الا بمسوغ والمسوغ هو قيام شيء ولهذا لا يقع فيه
وفي اية الحرج المنفي معاشر الامة المؤكد في الطلب فقوله تعالى ما جعل عليكم
في الدين من حرج ومن فهم الحرج في امر من امور العبادة والدين فالحرج مرفوع
عنه بقول الله لقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم
ومن لم يجد ما يسد به رمقه ولا رمق او لا يجاز له بيع الجبس ان كان الا
الضروري قال الشيخ خليل رحمه الله ورضي عنه في كتابه المختصر الذي يرجى به
ما تجب به الفتوى والضرورة ما يسد غير الادمي وقدر الافضل في هذا ومن لم
يفان ما فيه والله اعلم قاله :: عبد المروزي الناسي ابنا :: ...
ابن ... الحق وان :: ونحن نقول عليه ... وحينئذ فلا يلتفت الى قوله
الموثق للايداع فهو ... به الخصوص ... الا ان وقع المكتري ...
بالادلة

بي شرح الرسالة ان المراد بالاجبار على الخفا اصلا لا المعنى قال العلامة رحمه
الله في ... وعن المقصود بالاجبار لا المعنى في عمل اهل فاس
قال ... رحمه الله وما ذكر من الثاني من ... الاجبار ... عن ...
... ان كل ما يتغلب على الظن ان الجبس لو كان حبسا ... عليه ...
واستحسن يجوز ... في الجبس هو ثم ما يتعلق بالقسم الاول يليه ما يتعلق
بالقسم الثاني ... مع ... واما القسم الثاني ...
به ... والفقه به ان البيع في الجبس ... فلا ... الا ...
موجود الارض ما ... وهو ... عليه فلا ... من يقول ...
بيعه الا ان كان ... من يقول من احتاج بيع ... لانه شيء ...
قال الشيخ خليل رحمه الله ورضي عنه وانتفع ... ان جاز ...
ما تعلق بالقسم الثاني ... واما القسم الثالث وهو رد المكتري الى
الفقه فهو امر مختلف فيه ... وهو ...
وهو المشهور لانه رواية ... القاسم ... المدونة والذي ...
... الاقاليم ...
السهل والجبل الحضارة والبداوة ...
ب ... وهو البيع ...
...
على ... قال العلامة
...
١٢٦

ونوازل المتيطي ومختصر الوقف ولا علم الحبس بالحال لانه يرد ما استغله وقال الباجي في شرح
المعيار ما نصه وسئل يعني سيدي عبد الله العبدوسي عن رجل كان جنانا او جنانا له
او دارا حبسه على المكتري ليستغل الجوائح مكتري من رجل اعواما او اكثر فوجد رسم
حبس في تلك الجنان على الاملاك المذكورة ولم يكن للبائع علم بذلك والمستعمر فهل تلزم
المكتري الغلة بطول المدة المذكورة فاجاب اما الغلة فلا يرجع عليه بشيء
منها فيما مضى لان المشهور من المذهب ان من استغل من يده ملك الحبس بعد
ان استغله انه لا يرجع عليه بالغلة اذا لم يعلم انه الحبس وهو محمول على
انه غير عالم حتى يثبت عليه علمه به هذا اصل ابن القاسم وبه مضى
العمل وقال ابن عتاب عن فضل المتيطي في الاستحقاق للاصول حرة او غلتها بعد
كلام ما نصه وكذا الارض المستحقة بالحبس لا يرجع بغلتها على القول المعمول
به [illegible] ابن رشد في مسائل الحبس من [illegible] له فانه التوجيه
وهو الذي به العمل ونقل التوضيح زاد الحطاب هذا اذا لم يعلم المستعمر من يده
بالحبس واما اذا علم بالحبس واستغله فانه يرجع عليه بالغلة الا ان يكون
البائع للحبس هو المحبس عليه وكان كبيرا عالما بالحبس فلا رجوع له بالغلة
ولو كان المكتري عالما انتهى ومن شرح على جواز العمل المذكور [illegible] وابن
المفروض قال فلا وبه يعني بطيب الغلة للمكتري جرى العمل عندنا فيما
يستحق من الاصول بالحبس ونقل الكلام في اول التزام منه هذا من سيدي عبد الله
العبدوسي قوله في جوابه له بعد كلام ما نصه وليس هذا الجميلة من استحق
ملك من يده بالحبس لانه يباع بعد انه لا يرجع عليه بالغلة على قول ابن
القاسم

يعطي الخصوصية على الرسل بعد الحصول على حلال ومن زاد من مطلب المقصود فالامر طيب وهو
وضيع التاليف فلا يخفى صيغ العموم بينهما تباين لا اشتراك فيه اذا التاليف [illegible]
الرشيقة وهذه الصورة فقال ابن عرفة ان رضي اهل عنونه في مقابلة الاسم الاختتان وفي
خرجت على ملك المحبس كالمفتاح الكنائس ومراجعة بالمفتاح للحيازة وهي ملك للمحبوسين
فورث عنهم والمحبس لا زال على ملك الواقف فلا يستحق الحبس عليهم الغلة الا بالحيازة فمثل
المانع كالصدقة والحبس على غير الختان وقد عقدنا هذه الجبرية تبيانا فيما علم الحبس
كمالك بعضه بها او لولاه لم يستحق له الفائدة ان كتبها المؤثق بصيغة الحبس فلا يحتاج
الى الحيازة لانها خرجت عن الختان معاملة لهم بتقبيض فحينئذ تكون بمنزلة الحيازة
والذي عليه المحققين بالحبس مسلمة انها للمفاد [illegible] بين اهل عمير هذه في حملها
التسويح بالتفسير ان لا يعترض على المختصر بين لحقوله واختصاصه تكرارا فهو صادق عليه و
على ولد لو على عقبه هل يكون ملكا او حبسا اللخمي والاول احسن وكذا يمنع الاول من التصرف بانه
التنوير كذا قال في المقنعة وبيانه نصيحة البيعة ان شاء الله واختصر سيدي عيسى من العلماء
والكبك بانفها مالح والحجة في ابن العتق على قبيل المفاد حرام اكرهن على السبكي
المتوهم عنها ان هذه تذكره في شتى الخلال ان به مقابلا وفي الحق من يكلم في شلة فليه ومن شاء اهملا
فليفهم والله ولي التوفيق والحمد لله على رفع الحرج وعلى فتح ابواب الفرج وكتب الضعيف المحبسي
بن محمد [illegible] النفيس [illegible] الله [illegible] صلاة العبد المحتاج الى
فرج من ضيقه وحرج والتفضل من ربه الكريم [illegible] ابواب الفرج وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم انتهى هذا ما انتهت [illegible] سميتها مراد [illegible] على [illegible]
المؤلف الفقيه الحسن [illegible] بن علي بن عمر [illegible] المقاني [illegible]
[illegible] علام [illegible] الله [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال الشيخ الإمام ... أبو علي الفقيه الأجل السيد الحسين
ابن محمد بن ... النجيبي بتلمسان رحمه الله ورضي عنه ونفعنا
ببركات علومه آمين والحمد لله رب العالمين

متقلدا نهج مالك المتحرره   بل حقق الأقوال في وجه الأئمه
في الحكم مراده لديه قد غمض   فيبدأ أعلمه في الكتب أعتمد
من رام عند القوم كبير بالجنس   بمثل الجناني أحمد بن سوس
وليس يحسنه على الاعتماد   بمثل الفقهاء الكتب الأولى كسان
عبارة الشيخ من شيء القبس   فإنه زوى الفتى الفتلاء بغير عيس
فنهكم في صرف المتان   عند رجال التسهيل من افسان
حذوا التمنع من شواهد   بشرح المعلى مع الشواهد
أعني اختصاص ساقها الآلد   بالمغني عن شواهد ابن باد
جزاك بالقيد نوبة الخصوص   عنك ودع حليته تحليه النصوص
متوكلا بكل القوم من قد سلف   ينقضي به إتمام المعتمد في الخلف
بمرجوع القول لا الحول   ولا حول ولا حسب العتبى ينبغي عمل
مراجل أشعار في الملتمس ترى   بالآراء مصنوع وعموم باسم فعل
عن أنه بقيه العموم مقيد   لم يلف ثابتها ابن حشا بن العطف
من القواعد العموم للخصوص   فيها على النسك أجل من منصوص
متعهدا له فيه مفتوح أم انتج   فهاكم يا أعزتي ساعدا الأفتح
وليس

وليس ذا من حيز ذيل المختصر   من لم يدر بشرح الفيود لم يشرد
وليس في الفقه عنه مندرج   من لم يدر محوي الشكل يندرج
إن ميت زوا نسبه والمعتلة   والغير منهم واجب الإتقان
كن متصلا بالعمار بن يتبع   تحت الهوى نسبه وجنبت من منزع
سادتنا في العقائد كيف ثم حلا   تعشقوا وأتذكر المراد مفصلا
أحسن علم الشيء من نقص العمل   بله الفقه أقل وسواه يعتني
مسلك الحاذق مع الشيوخ عن   غرضهم في ذا المريد المنى
لا ينبغي الفقه ولا الفتوى بلا   عرض المسائل المعلم ثم اشرح كل المسائل
مما يعتمد من العرف ينقل الأخبار   صد ففهار غم التمييز نقله
وارجع إلى كتب المقاصد ودع   من بالحديث فاردها بالمستنبع
بقول المؤلف لبوصفهم غرض   من أولا سابقا بدع حكما غرض
هلا تعوج ابن المغاربة على   بقية البداوة منعت في العلك
هذا وأحمد الله عبد المؤمن   ثم بغير حمد أجل الجواب ثم الحسن

انتهى هذه النبذة التي نظمها شيخنا أبو علي الناظم الفقيه الأديب
العالم العلامة سيدي الحسين بن محمد بن ... النجيبي بتلمسان نفعنا
الله وإياكم ببركات علومه آمين على صرف الاختتان ... أمر ربيع
النبوي على حلول ... اللهم اغفر لناظمها ولكاتبها ولمن ذكر بها بعين
الرضى ... الاختتام ... النبي وآله والختام وجاه ... باللحد
بلاد ... بتاريخ ... شوال عام ... كتبها لمريده الضعيف
الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن ... المتأخر ... أمين

الحمد لله وحده لا اله الا الله [illegible] سبحانه [illegible] اولها تقرا احدى واربعين [illegible] البحور وانت
تبارك سبحانه البهي [illegible] تسبيح عليك والتسبيح وكذا [illegible] باللطيف تسع وتسعين وثمانية
والعشي في كل يوم [illegible] المذكورة تقرا بعد باللطيف تسع وتسعين وثلاثمائة والعشي [illegible] اثنين
على [illegible] هذا تسبيح الله سبحانه بالكعبة والتسبيح هذا [illegible] تقرا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تهلكني
به [illegible] ومولانا [illegible] صباحا ومساء والتسبيح [illegible]

١٣٩

اربعة من العود تبعث بربعة لكل وتر منها يا مر بعه
فاعلم من الابدال وليس ذا اخي من المحال
والحبل بالخيط [illegible] فالعشرة ذا الذراع طوله شبران
في كل شبر منهما ست اصابع في كل اصبع منهما اربعة
من شعير الوسط عند الناس ذكره اسبق ذا الانجاس
شعيرة قدرها [illegible] بيت شعرة من البرذون
انتهى

ZEMMOURI

قال في المقتبس
جعل اهل الموسيقى العود
اربعة اوتار

قال الامام العالم العلامة الحابر الدراكة الجوهرى سيد الزمان بتحقيق بيان العلوم المجيد ...
على تمام وعون اسرار اهل صاحب التواليف الجمة المفيدة التي منها الروض لطالع العلائق الصوفي
العامل ... امام ارواح العرفان خاتمة اهل التحقيق وا ... صاحب المواهب الربانية الجليلة
ابو عبد الله سيد محمد بن سيد احمد ابن ابي الادوزى البعقيلي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا
ببركاته امين بعد كتبه البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يلوح الوجه الاول من الكتاب
المستعان به وبينهما هذا الحصب ابانه وهو نسبة محمد التسليمات ومبداء الحمد له الى مولي
اي انه قول الناظم الى اخر الكتاب كله للشارح وسو ليبيه محمد الادوزى المذكور اعلاه ومسب
ولا كلف منه شي مما عليه كما الله ... شرح الرحمة **الحمد لله على ما انعم به من البيان**
والتبيان وحلى به الجنان ونطق به اللسان وعلى ما اسرى الينا من نعمه التي لا يحصيها جنس
من انسان وصلى الله وسلم ومجد وكرم على نبيه محمد افضل الخلق البشر وعلى اله واصحابه ما طلع نجم او قمر .
وبعد فيقول هذا العبد الضعيف الراجي عفو مولاه اللطيف محمد بن احمد التسكاتي قد كنت زمن
القراءة وقفت على القصيدة اليوسفية فالفيتها كما اعلم في معانيها يسير وا تمنى ان اضع لها
تعليقا كالشرح ليستفيد منها الصغير ويحتاج اليها الكبار فلما الهمني ونعم حالي واشتغل
زاودت اخانا الفقيه النقي التقي الزكي الاوحدي المعين الحاذق الزكي السيد محمد بن شيخنا
واستاذنا سيد احمد ابن ابي الادوزى البعقيلي زاده الله فضلا على شرحها فاجاب لذلك فيقول عند
ايلام ما يليني فيعتابه الى فاذا سرحوه ما رجعوا على ما يخوض فيه فكره ويعوق لما تقدم من العو
ايد المعزوة والغرائب النحوية فيبيت تجد فيها الا الفينة وتنوح فيها ابعة التناكيس ...
حرف النداء البعيد قال في المغني وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك وقال في التصريح
عن الشارح واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس ...
الهادي الى الصواب قال في المغنى اولى ما تقتحم الغرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله
الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه
الذي سول فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل
المصالح الدينية والدنيوية **واصل ذلك** علم الاعراب الهادي الى الصواب الصوا
ب وقال السيوطي في البغية في النحو فهو ما به المرء غني
اذ ليس علم عنه هو فا يغنيه والمراد بعلم الاعراب هنا علم النحو المشتمل على التوقيف
قال

قال في التصريح وله حد وموضوع وغاية وفائدة فحده علم باصول يعرف بها احوال
ابنية الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات لانه يبحث فيه عن عوارضها الذاتية من حيث
الاعراب والبناء وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام
من خطئه **دونك** اي خذ مني **جملة** اي طائفة من مسائل كائنة **من الحروف** اي حروف الاعراب ١٤٠
بكثرة في الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها كحروف الجر والنصب والجزم وذكر فيها غيرها
كاقسام الكلام وبعض مرفوعات الاسماء ومنصوباتها ومجروراتها كما ياتي **الفتها**
اي جعلت هذه الجملة **في شعر** اي في نظم من بحر الطويل الذي هو مركب من فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن ومثلها فكان فيه ثمانية اجزاء اربعة خماسية واربعة
سباعية والجملة صفة ثانية لجملة قال في التصريح التاليف وقوع الالفة والتناسب
بين الجزئين وهو اخص من التركيب اذ التركيب ضم كلمة الى اخرى فاكثر فكل مولف مركب من
غير عكس وقال في ايضاح معاني علم العروض الشعر في اللغة هو العلم بالشيء اي كان لا
نه يقال شعر به بفتح العين وضمها يشعر به بضمها فقط شعرا وشعورا اذا علم به وفي العروض
هو كلام موزون فصح امقفى وقال الامام الخليل بن احمد رضي الله عنه السخي
امتح او وضع هذا الفن الشعر هو ما وافق اوزان العرب وجعل انواع الشعر على
حسب ما هو مشهور عند فصحاء العرب خمسة عشر نوعا فقال لها بحور انتهى
ثم وصف الناظم هذه الجملة بصفة ثالثة فقال **تكون** هذه الجملة **للاعراب** الا
صطلاحي قال في التصريح الاعراب لغة البيان واصطلاحا تغيير اواخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا على القول بانه معنوي وعلى القول بانه
لفظي قال في التوضيح اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة وقال وانواعه
اربعة رفع ونصب في الاسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد
وجزم في فعل نحو لم يقم **وهي** اي وهذه الجملة **قريبة** للافهام وهي **منظمة** اي منظومة
في بحر الطويل على ما تقدم **تيسيرا** للاعراب **تفسيرا** اي سهلتها لك تسهيلا
كاملا ثم اشار الناظم رحمه الله الى عدد ابيات هذه الجملة مخافة ان يزاد فيها او يدس
فيها او ينقص منها شيء فقال **ابياتها** اي عددها **ثمانون بيتا و ... ثلاثون**
ابيات اي ابياتها ثمانية وثلاثون بيتا فارعها ايها الطالب للاعراب والمراد بالبيت هنا

مجموع التشطير ثم نظم الجملة بصيغة اخرى فقال تعلمك بهذه الجملة لاختصارها و
سهولة عبارتها وسلامتها من التعقيد والحشو والايجاز المفرط يوما اي يوم واحد
من علم الاعراب ما اي العلم الذي تعلم من غيرها لاتصافها بضد ما هي عليه في الشهر
مثلا يعني او اقل منه او اكثر بحسب التوفيق والتيسير وليس كل الناس في فهم ذلك
سواء ولما فرغ الناظم رحمه الله من الخطبة شرع في المقصود مفتتحا بحروف الجر التي
هي علامة من علامات الاسم فقال باب حروف الجر قال في التصريح ويسميها
الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي تربط بينهما وحروف الصفات
لانها تحدث صفة في الاسم من ظرفية وغيرها انتهى والباب في اللغة هو المدخل
والمخرج وهو على قسمين حسي ومعنوي فالحسي كباب الدار وباب المسجد والمعنوي
كباب حروف الجر واصل باب بوب لقولهم في الجمع ابواب وفي التصغير بويب لكن تحركت
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واعراب باب خبر مبتدا محذوف تقديره هذا باب
وهكذا يقال في جميع التراجم الاتية اي هذا الباب اي مدخل لمعرفة حروف الجر وان اردت
معرفة حروف الجر فمن ومن معانيها الابتداء الغاية قال في المغني وهو الغالب عليها حتى
ادعى جماعة ان سائر معانيها راجعة اليه وتاتي لهذا المعنى في غير الزمان نحو
من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه
وفي الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة والى ومن
معانيها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى قال في المغني واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرات القران من
اوله الى اخره او خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل نحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل
يدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان
الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد انتهى وقال الراجز
وفي دخول الغاية الاصح لا تدخل مع الى وحتى دخلا فقص والى مبتدا وخبره
محذوف كما بينا في بعض اخواتها اي حروف الجر التي هي عشرون على ما ذكر ابن مالك
في الفيته وذلك كقولك من بعد خبر مقدم والصحيح كما في التوضيح ان الخبر في الحقيقة
متعلقه المحذوف وان شئت قدرته كائن او مستقر لا كان او استقر انتهى فمن هنا لا

لابتداء الغاية قال في التصريح وقد يكون ابتداء الغاية في غير المكان والزمان نحو من محمد
رسول الله الى هرقل عظيم الروم كتاب مبتدا مؤخر الى بشر متعلق بما تعلق به
الخبر والى هنا لانتهاء الغاية وعن ومن معانيها المجاوزة قال في المغني ولم يذكر
البصريون سواه نحو سفرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس وعلى ومن معانيها
الاستعلاء على مجرورها قال في المغني وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما
يقرب منه نحو او اجد على النار هدى فعن وعلى مبتدا والخبر كما بينا منها اي من حروف الجر
وذلك كقولك قم فعل امر وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره انت اي اذهب وان حرف
شرط وخطوت فعل ماض وفاعل محله جزم لانه فعل الشرط لي وصلت اي الخطوة
بضم ما بين القدمين وعلى عمار متعلق بخطوت فعلى هنا بمعنى الى بناء على ان حروف الجر
ينوب بعضها عن بعض حسبما نقله في المغني عن الكوفيين وبعض البصريين فاشتكيه
الفاء رابطة بين الشرط وجوابه واشك فعل امر ومفعول به والجملة في محل جزم لانها
شرط جازم وهواي واعن خصمي متعلق باشكه ومنها رب ومن معانيها التقليل نحو رب رجل
صالح لقيته قال في المغني وليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما
خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه
ثم قال ومن الثاني قول ابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وقول الاخر الا رب مولود
وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان اراد بذلك عيسى وادم عليهما السلام
ثم قال وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا
وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا الى اخر كلامه وانظره
وتاء اليمين اي القسم قال في المغني وهو اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل
معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها
في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي اسالك بالله مستحلفا ومنها
تاء اليمين اي القسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم قال في المغني وتختص بالتعجب وباسم

الله وبهم قالوا تربة وترب الكعبة والرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم وتالله لأكيدن اصنامكم اذ
الباء اصل احرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب
كانه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتاتيه مع غيره نحو ترب وحق ومنها واو ها اي اليمين
نحو والله قال في المغني ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقران
الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج
كل من الاسمين الى جواب انتهى وهذه الثلاثة احرف القسم وسميت بذلك لدخولها على المقسم به ومنها كاف بها اي بالكاف التشبيه مبتدا وبه تعلق المجرور
قبله قال في التلخيص التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى والخبر داخله
بكلا الناظم في كلام العرب من معانيها غالبا ثم الى غاية الكرم اي الزمان او الابح
وظاهره انه لا يأتي لغير التشبيه وليس بمراد ففي الخلاصة شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا التوكيد ورد زاد في التوضيح من معانيها الاستعلاء قال
قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير اي على خير وزاد في المغني المبادرة وذلك اذا اتصلت
بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد
السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا ومنها منذ ومن معانيها ابتداء الغاية في الزمان فتكون
بمعنى من ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته منذ يوم الخميس والظرفية فتكون بمعنى
في ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته منذ يومنا انظر التوضيح والمغني ومنها في ومن
معانيها الظرفية قال في المغني وهي اما مكانية او زمانية وقد اجتمعتا في قوله
تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين
او مجازية نحو ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب ومن المكانية ادخلت الخاتم
في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما قلبا ومنها الباء ومن معانيها التعدية
قال في المغني وتسمى باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا
واكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب
الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم ومنها اللام ومن معانيها الملك نحو له
ما في السموات وما في الارض ومن معانيها الاستحقاق قال في المغني وهي الواقعة
بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل

للمطيعين

للمطيعين ولهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين النار اي عذابها ومن معانيها ايضا
الاختصاص قال في المغني نحو الجنة للمومنين وهو الحصير للمسجد والمنبر للخطيب وال
والسرج للدابة والقميص للعبد وقال في التصريح والفرق بينهما ان التي للاستحقاق
هي الواقعة بين معنى وذات كما تقدم والتي للاختصاص بخلاف ذلك اي فهي
الواقعة بين ذاتين كما مر ايضا ثم حض الطالب على الاجتهاد بقوله فاجتهد ايها
الطالب في طلب العلم فانه لا ينال الا بالصبر والعناية التامة والملازمة مع التعرف
ولله در القايل تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم
تعلم فان العلم زين لاهله ولن تستطيع العلم ان لم تعلم تعلم فان العلم ازين بالفتى
من الحلة الحسناء عند التكلم ولم يزل العلماء يوصون طالب العلم بالمواظبة عليه
والدوام من غير اكثار ممل وقال بعض السلف خذ العلم مع الايام والليالي ولا تكابده
فمن رامه جملة ذهب عنه جملة وقال ابن رشد من افضل ما يستعان به على طلب
العلم تقوى الله تعالى فانه تعالى يقول واتقوا الله ويعلمكم الله انتهى وفي الحديث
من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم الى غير هذا مما افرد بالتصنيف واياك احذر
اي واحذر ايها الطالب تلافي نفسك والتقصير اي العجز عن طلب الخير وهو كما في
الصحاح ضد الشر والمراد به هنا العلم بقرينة ما قبله وما بعده وهو كن ايها
الطالب سائلا علماء النحو عما اي عن الذي بقي من حروفه اي حروف الجر انشد الهرر
وسل الفقيه تكن فقيها مثله من يسع في علم بفقه يمهر ومن الذي بقي منه تسعة حتى نحو حتى
مطلع الفجر وحاشا وعدا وخلا نحو قام القوم خلا زيد وعدا عمرو وحاشا زيد ويجوز
نصب ما بعدها على الاستثناء ومد وهي كمنذ فيما تقدم ولعل ومتى وكي ولولا اما
لعل فلا يجر بها العقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم
واما متى فلا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم بعد السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج واما كي فلا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم
في السوال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه واما لولا فلا يجر بها الا المضمر في قولهم لولاي ولولاك
ولولاه وهو نادر انظر شرح قطر الندى والتوضيح فان اختصرت القول اي الكلام
عليها والاختصار تقليل الالفاظ مع كثرة المعاني وقد يطلق على تقليل الالفاظ فقط وهو ضد

الاضطرابِ جزمها اي في حال كونه جازما له قاطعا على ارادة الفصل اي عدم تطويل الكلام في هذا
الباب وفي الابواب الآتية ترغيبا للطالب في حفظها وضبطها وفهمها فتكون له سبيلا وذريعة
خول في هذا الفن وتعينه على فهم مطولاته والله على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير ثم شرع
في النواصب للمضارع وفاقا وخلافا فقال هذا باب اي مدخل لمعرفة الحروف التي تنصب
المستقبل اي الفعل المضارع قال في التصريح اجمع النحويون على انه اذا تجرد من الناصب والجازم
وسلم من نوني التوكيد والاناث كان مرفوعا كيف وقع وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو على اقوال
وقال في التوضيح رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء لا حلوله محل الاسم خلافا للبصريين
لانتقاضه بنحو هلا تفعل وقال في التصريح فان المضارع فيه مرفوع وليس حالا محل الاسم لان
الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض انتهى فانظره واما نواصبه فعشرة عند الكوفيين واربعة عند البصريين
احدها ما اشار اليه بقوله وان المصدرية كائنة من بعض حروف اي الحروف التي تنصب الفعل
المضارع لفظا او محلا عندنا معاشر النحويين فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني
يريد النساء ان يرضعن اولادهن ولن هذه موصول حرفي وهو كلاهما في تاويل مع صلته بالمصدر
ولم يحتج الى عائد ومثل لها بقوله وذلك كقولك ارجو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة
على الواو منع من ظهورها الاستثقال وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا اي كامل
من الله سبحانه والرجاء تعلق القلب بمطموع يحصل في المستقبل مع الاخذ في اسباب الحصول فان
تجرد عن الاخذ في السبب فطمع وهو قبيح والرجاء حسن ان حرف نصب واستقبال افوز فعل
مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا اي اظفر
بسبب تعليمه بذا الخير اي العلم الذي انا فيه لان احوج ما التمس منه الاجر وتوجهت
اليه العناية وبذلت فيه النصيحة تعليم العلم لاهله في الرسالة ولولي ما عني به النحويون
ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب اولاد المومنين ليرسخ فيها والثانية ما اشار اليه بقوله
وكي المصدرية وهي الداخلة عليها لام التعليل لفظا نحو لكيلا تاسوا او تقديرا نحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر
كي اللام كانت تعليلية فاما المصدرية فناصبة بنفسها قال في المغني فهي بمنزلة ان المصدرية
معنى وعملا ويرادفه صحة حلول ان محلها وقال في التوضيح واما التعليلية فجارة والناصب
بعدها ان مضمرة وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية ان سبقها اللام نحو لكي لا تاسوا

والتعليلية

والتعليلية ان تاخرت عنها اللام او ان نحو قوله كي ليقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس
ونحو قوله كيما ان تغر وتخدعا انتهى وسواء معنى وتقدير لا النافية نحو لكيلا تاسوا فاللام
حرف تعليل وجر وكي حرف مصدري ولا حرف نفي واستقبال وتاسوا فعل مضارع منصوب بكي
وعلامة نصبه حذف النون او مجرورة منه لو اليه اشار اليه بقوله وكي فكيلا وكي في كلام الناظم مبتدأ
والخبر كائنة مقتصا اي من الاحرف التي تنصب المضارع وذلك كقولك زرني فعل امر والنون
للوقاية ومفعول به وكي حرف مصدري ونصب اي لاجل ان افيدك فعل مضارع منصوب بكي وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة على الدال وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف مفعول اولا وعلما
مفعول ثان ولا حرف نفي واستقبال ويفيدكه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على الدال والكاف مفعول اول والهاء مفعول له الثاني غيري فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل
ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المجانسة للياء المتكلم وياء مضاف اليه والجملة
المنفية بلا صفة علما اي زرني ايها الطالب لاجل افادتي اياك علما جليلا من وصفه ونعته انه لا يفيده
كه غيري من المعلمين والثالث ما اشار اليه بقوله ولن كائنة منها وهو لنفي الفعل المستقبل الى
الغاية ينتهي اليها نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلن حرف نفي ونصب ونبرح
فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة فان نفي البراح مستمر الى رجوع موسى
واما الى غير نهاية نحو لن يخلقوا ذبابا فان نفي خلق الذباب مستمر ابدا لان خلقهم الذباب محال
وانتفاء المحال مؤبد قطعا والا كان ممكنا لا لافادة لا قال في التوضيح والمغني واللفظ له ولا تفيد لن
توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا
دليل قيل ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد
في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه والرابع ما اشار اليه بقوله واذن منها كائنة اي من الا
حرف التي تنصب المضارع قال في المغني قال سيبويه معناها الجواب والجزاء وقال الشلوبين في
كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقال في شرح جمع الجوامع فاذا قلت لمن قال ازورك اذن اكرمك
فقد اجبته وجعلت اكرامك جزاء زيارته اي ان تزرني اكرمك انتهى فاذن حرف جواب وجزاء
ونصب واكرم فعل مضارع منصوب باذن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الميم والكاف مفعول
به وقال في المغني وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة
هنا وقال المحلي ومدخول اذن فيه مرفوع لا تعلقه باستقباله المشترط في نصبها انتهى وشرط

النصب بإذن أن تكون في صدر الجواب والفعل بعدها مستقبل متصل بها ولا يضر فصله منها بالقسم
أو بلا النافية فلو قيل لك أتيتك فقلت إذن أكرمك بالنصب ولو قلت أنا إذن قلت أكرمك بالرفع لفوات
التصدير ولو قلت إذن يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا قال في المغني وأجاز ابن
عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء أو بالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول
الفعل والأرجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فقلت
إذن أظنك صادقا رفعت لأنه حال ثم أشار الناظم رحمه الله إلى ثلاثة أحرف من النواصب المختلف
فيها والأصح أن الناصب بعدها أن المضمرة بقوله ومنها حتى الجارة المفيدة للغاية أو التعليل
قال في شرح قطر الندا والحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك
إذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى إلى وذلك إذا كان ما بعدها
غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وقولك لأسيرن حتى
تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله يحتمل
أن يكون المعنى كي تفيء أو إلى أن تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بأن مضمرة بعد حتى حتما
لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لأنها قد عملت في الأسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر
حتى حين فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة
في الأفعال وهذا لا نظير له في العربية وقال في المغني ولا ينتصب الفعل بعد حتى إلا إذا كان مستقبلا
قال قطر الندا بالنسبة لما قبلها أي قبل حتى سواء كان مستقبلا إلى زمان التكلم أو لا فالأول كقوله
تعالى فلن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فإن رجوع موسى مستقبل بالنسبة إلى الأمرين
جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لأن قول الرسول وإن كان ماضيا بالنسبة
إلى زمان الإخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم انتهى ويرتفع الفعل بعدها إن كان
حالا أو مؤولا به أولا كقولك سرت حتى أدخل المدينة إذا قلت ذلك وأنت في حالة
الدخول والنصب فيها المثال المذكور إذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك أردت حكاية
الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول لأن الزلزال والقول مضيا ومنها
لام كي التعليلية وأضيفت إلى كي لأنها تخلفها في إفادة التعليل نحو جئتك لتكرمني
فتكرمني منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام وتسمى هذه اللام لام التعليل قال في المغني
وانتصاب الفعل بعدها بأن مضمرة بعينها وقال الجمهور بأن مضمرة أو بكي مصدرية

مضمرة

ZEMMOURI

١٤٤
مضمرة للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الأصالة [illegible]
بنفسها عن أن خلافا لثعلب ولك إظهار أن فتقول جئتك لأن تكرمني بل قد يجب وذلك إذا اقترنت
بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين انتهى قوله بأن مضمرة
بعينها أي من غير تقييد بجواز إضمارها وإظهارها قاله الشمني في حاشيته وبه يحصل
الفرق بين كي وقول الجمهور ومقابله المذكور بلا ومنها لام الجحود أي لام النفي وهي المسبوقة
بما كان أو لم يكن وإليه أشار بقوله وهي التي بعد ما النافية لكان يعني أو بعد لم يكن أبدا
مما بين الأزمنة المستقبلة تجي أي تقع وبه تعلق الظرف قبله أي وهي التي تجي أبدا بعد ما كان
يعني أو لم يكن قال في المغني وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان أو لم يكن ناقصتين
مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله
ليغفر لهم وتسميتها لام الجحود لملازمتها للجحد أي النفي قال النحاس والصواب
تسميتها لام النفي لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار انتهى وقد حكى
صاحب المغني أن هذه اللام تفيد توكيد النفي انتهى ووجه التوكيد فيها عند
الكوفيين أن أصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم أدخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما
أدخلت الباء في ما زيد بقائم فعندهم أنها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه
ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته وهو غير جار ووجهه
عند البصريين أن الأصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل أبلغ من نفيه ولهذا كان
قوله يا عاذلات لا تردن ملامتي إن العواذل لسن لي بأمير أبلغ من لا تلمنني لأنه نهي
عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر متعلق بخبر كان المحذوف والنصب
بأن مضمرة وجوبا انتهى وحاصل كلام الناظم أن المضارع بعد لام الجحود ينصب بأن مضمرة
وجوبا بعدها لا بها خلافا للظاهر ويفي له من النواصب المختلف فيها ثلاثة والأصح أن النا
صب بعدها أن مضمرة وجوبا الأول أو العاطفة إذا صلح في موضعها حتى التي بمعنى إلى
نحو لألزمنك أو تقضيني حقي أي حتى تقضيني أو صلح في موضعها إلا الاستثنائية نحو لأقتلن
الكافر أو يسلم أي إلا أن يسلم والثاني والثالث الفاء السببية والواو المعية مسبوقين
بنفي أو طلب محضين نحو لا تقضي على زيد فيموت أو ويموت ونحو أقبل فأحسن إليك أو
وأحسن إليك ولما فرغ من النواصب شرع في الجوازم فقال هذا باب أي مدخول المعرفة
حروف الجزم أي الحروف التي تعمل الجزم في المضارع وأما حروف الجزم للمضارع لم ولما

وفيها ... التسهيل تعليبا وهي كثيرة ذكر منها ابن الحاجب ثمانية
عشر وابن مالك في الفيته خمسة عشر ما سقط منها الم والما وكيفما والناظم اثني عشر
جمعها في اي بيت ... انا منها اي من حروف الجزم ما اي الذي يدل منها على الاثنى عشر على
ما بقي منها بعد البحث عنه والسؤال لقوله الان وباقي حروف الجزم كم عنه سائلا ثم اعلم ان
حروف الجزم هذه قسمان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين والذي يجزم فعلا واحدا منه ما اشار
اليه بقوله ولو سالت عن حروف الجزم فلم نحو لم يقم فلم قال في المغني حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا ويقم مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والم نحو الم نشرح فلم حرف تقرير وجزم
ونشرح مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وفي المطول على التلخيص فيه يقال التقرير
التحقيق والتثبيت وفيه يقال بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والالجاء اليه انتهى
وقوله فلم والم حيث اخبرك بانها منها اي من بعض حروف الجزم ومنها لما المرادفة للم فيما
تقدم نحو لما يخرج فلما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ويخرج مجزوم بلما وعلامة جزمه
السكون وانظر الفرق بين لم ولما في المغني والتوضيح ومنها من الشرطية فهي وما بعدها الى قوله
ومنها ما يجزم فعلين نحو من يعمل سوءا يجز به فمن اسم شرط وجزم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن
وعلامة جزمه
حذف الالف من اخره ومنها ما الشرطية نحو وما تفعلوا [مفعول مقدم بتفعلوا]
من خير يعلمه الله فما اسم شرط وجزم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون
ويعلم جواب الشرط وهو مجزوم ايضا بما وعلامة جزمه السكون قال في التوضيح ما معناه من وضعت
للدلالة على من يعقل ثم ضمنت معنى الشرط وما وضعت للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى
الشرط انتهى ثم مثل الناظم رحمه الله للم بقوله وذلك كقولك لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا ويفهم مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهو مبني للمفعول وكلام نائب عن الفاعل فهو مرفوع
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره وابي مضاف اليه ما قبله وهو مجرور وعلامة جره السكون
الظاهرة في اخره وفي نسخة لم يفهم كلام ابوابكم ولم يفهم جازم ومجزوم وكلام مفعول به وياء المتكلم
مضاف اليها ما قبلها وابوا فاعل وبكم مضاف اليه ما قبله ومنها اي من حروف الجزم ايضا متى الشرطية مطالع
نحو قوله متى اضع العمامة تعرفوني فمتى اسم شرط جازم واضع فعل الشرط وهو مجزوم بمتى
وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين والعمامة مفعول به وتعرفوني جواب
الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف نون الرفع منه والاصل تعرفونني بنونين الاولى نون الرفع
والثانية نون الوقاية ومتى في الاصل ظرف يسال بها عن الزمان ثم ضمنت معنى الشرط ومنها ان

الشرطية

الشرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم فان حرف شرط جازم وينتهوا فعل الشرط ... مجزوم بها
وعلامة جزمه حذف نون الرفع ويغفر جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون
قال في المغني وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه
فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهن
اصب اليهن واكن من الجاهلين وقد بلغني ان بعض من يتعاطى الفضل سئل عن الا تفعلوه فقال
ما هذا الاستثناء امتصل ام منقطع ومنها ايا وفي نسخة ومنها متى ما ثم اين وايما وكلتا
هما مشكلة لذكره ايما بعد وعلى الصواب يقول ومنها متى ما واين وايما اليسلم من
التكرار بالقافية ويتبعه اين من الجوازم نحو اين ما تكن تامن غيرنا فاين اسم شرط
جازم وتكن فعل الشرط وهو مجزوم باين وعلامة جزمه السكون وتامن جواب الشرط و
علامة جزمه سكون اخره واين في الاصل ظرف يسال بها عن المكان ثم ضمنت معنى الشرط
ومنها اينما نحو قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فاين اسم شرط جازم وما صلة وتكونوا
فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ويدرككم جواب الشرط وعلامة جزمه
سكون الكاف الاولى والكاف الثانية في محل نصب على المفعولية والميم علامة الجمع والموت
مرفوع على الفاعلية واين في الاصل ظرف يسال بها عن المكان ثم ضمنت معنى الشرط ومنها
مهما نحو قوله تعالى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فمهما اسم شرط
جازم وتاتنا فعل الشرط مجزوم بمهما وعلامة جزمه حذف الياء ونا مفعول به وبه متعلق
بتاتنا ومن اية بيان لمهما في موضع نصب على الحال من الهاء في به ولتسحرنا فعل مضارع منصوب
بان مضمرة جوازا بعد لام كي والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انت ونا مفعول به وبها
متعلق بتسحر وفما رابطة للجواب والشرط وما نافية ونحن اسمها ان قدرت ما حجازية ولك متعلق
بمؤمنين وبمؤمنين خبرها وجملة فما نحن لك بمؤمنين في موضع جزم جواب الشرط ومهما
لما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط ومنها لا الموضوعة للنهي وهو طلب الكف على جهة
الاستعلاء نحو لا تخف فلا حرف نهي وجزم وتخف مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه
السكون ومنها اللام الموضوعة للامر وهو طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء
واحترز بغير الكف من النهي وبقوله على جهة الاستعلاء عن الدعاء والالتماس
انظر المطول على التلخيص وجمع الجوامع نحو لينفق ذو سعة فاللام لام الامر وينفق

... مد السكون وما في حرف الجزم للمضارع كن ايها الطالب عفه
متعلقا بقوله سايلا اهل العلم به ان كنت غير عالم به قال الله تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلم خزاين مفتاحها المسئلة فسئلوا
رحمكم الله فانما يوجر في العلم ثلاثة القايل والمستمع والاخذ وقال الا سألوا
اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال فامر صلى الله عليه وسلم بالسؤال وحث عليه قيل
لابن عباس بم نلت هذا العلم قال بلسان سؤال وقلب عقول وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حسن السؤال نصف العلم وانشد ابو العباس عن ابي سليمان
الغنوي وسل الفقيه تكن فقيها مثله لا خير في علم بغير تدبر انظر شرح جامع مختصر خليل
واخر ايها الطالب نقادا اي مواليا العلم بان تعمل به لان ثمرة العلم انما هي العمل به وانما العلم بلا عمل
فلا فائدة فيه لانه كشجرة بلا ثمر وانهد اي اطلب ايها الطالب الذي بلغه من الخير تغنم وتغنم
والخير اسم جنس شامل لكل شيء كمال ونفع ورمي بلايم وهو هنا العلم والعمل به بقرينة ما قبله
والله تعالى اعلم واعلم ان شرف العلم ظاهر لا خفاء فيه افرده العلماء بالتآليف فانظرها
ان النظر فيها فعاينه بحر رغبة الطالب والله المستعان وبه التوفيق هذا باب اي مدخل
لمعرفة اقسام اي اجزاء الكلام التي يتألف منها واعلم ان الكلام في اصطلاح النحويين ما اجتمع ما
اجتمع فيه اربعة امور اللفظ والتركيب والافادة والوضع مثال اجتماعها زيد قائم فيصدق
عليه انه لفظ مركب مفيد مقصود انظر الازهري على الجرومية واما اقسامه فاشار اليها
بقوله وهذه الاقسام اي اجزاء الكلام التي يتركب من مجموعها لا جميعها ثلاثة لا رابع لها
بالاجماع قال المرادي والنحويون مجمعون على ان اقسام الكلام ثلاثة الا من لا يعتد بخلافه
ابو القسم فاعل قال النحوي اي المنسوب الى النحو لكونه عالما به والعربية ولعله ابو القاسم
الزجاجي تلميذ ابي اسحاق الزجاج انظر التعريف بهما في حاشية الزرهوني على الشعا
او غيرها في اول الجمل اي قاله في اول كتابه الجمل في النحو وكذا قال ابن مالك في الفيته
وابن اجروم وغيرهما من النحويين في هذه الثلاثة اولها الاسم وهو على ثلاثة اقسام
مضمر نحو انا ومظهر كزيد ومبهم نحو هذا والثاني فعل وهو على ثلاثة اقسام ماض
كضرب ومضارع كيضرب وامر كاضرب ثم الثالث حرف كاين كذا اي كما ذكر من الاسم والفعل
في كونه من اقسام الكلام على ما ذكرنا جيء هذا الحرف لمعنى نحو حروف الجر وحروف الجزم
والنصب وهو على ثلاثة اقسام ما قاصر وما مشترك بين الاسماء والافعال فلا يعمل شيئا نحو هل

وحرف

وحرف مختص بالاسم فيعمل فيه نحو في وحرف مختص بالفعل فيعمل فيه نحو لم وحتى بقوله
يجيء لمعنى من حروف التهجي اذا كانت اجزاء لكلمة كزاي زيد وياءه وداله فلا فيها عند
النحويين حروف لانها لم تجيء لمعنى قال المرادي ودليل انحصار الكلمة ان نكون ركنا
للاسناد فهي الحرف وان كانت ركنا له فان قبلته بطرفيها فهو الاسم والا فهو الفعل
وقال السيوطي في الفيته فان على معنى بنفسها قد دلت واقترنت باحد الازمنة فعل
والا فهي اسم والتي بغيرها حرف وسم بالفضلة وفي نسخة من هذا النظم فاسم
وفعل ثم حرف يجيء للمعاني وهي في المعنى كالتي شرحنا عليها واشار الناظم رحمه الله بقوله
ونعم للشعر القول فاعل نعم قد مخصوص بالمدح او القول الذي قاله الفهري بكسر الفاء اي المنسوب
الى فهر قبيلة من قريش كما في القاموس واراد به امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
المرادي وهو اول من فتق الكلام الى هذه القسمة وسماها بهذه الاسماء امير المومنين علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انتهى الى ما قال ابو القاسم الزجاجي في اول اماليه الخ يعني الناظم بالشعر
من قوله في اول الشعر ونصه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني
حدثنا ابو عمر عن ابي الاسود الدؤلي او قال عمن حدثه عن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال دخلت على
امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرايته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المو
منين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت
احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة
المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل انتهى ما نسب له وقال الاندلسي في شرح
تنوير سيدنا الشريف وقد صح عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه امر ابا الاسود الدؤلي
ان يضع كتابا في النحو وقال له ان كلام الاولين والآخرين يتركب من اسم وفعل وحرف فانح نحو
هذا المذهب قيل ولذلك سمي بالنحو وفي نسخة من هذا النظم وعم القول ما قاله البصري
فهي كقول ابن مالك في الفيته والقول عم وقيل وهو مذهب سيبويه ولعل مراد الناظم بالبصري
من قوله ما قاله اي على ما قاله البصري وان اردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف فقال ونحو
خبر مقدم الفعل مبتدأ مؤخر اي فالفعل المنقسم في التقسيم الشامل للماضي والمضارع والامر
مثاله قام للماضي ويقوم للمضارع وقم للامر وحقيقته كل كلمة تدل على معنى في نفسها وتعرض

ببنيتها لزمان هذا على حسب الاجمال واما على حسب التفصيل فالماضي ما دل على حدث
مقترن بزمان ماض وقبل تاء التانيث الساكنة نحو قامت والمضارع ما دل على حدث مقترن باحد
زمني الحال والاستقبال وقبل لم نحو لم يقم والامر ما دل على طلب حدث في زمان الاستقبال
وقبل ياء المخاطبة نحو قومي ولكل من الافعال الثلاثة احكام وتعريف وخواص تطلب من المطولات
واما الاسم فله حد وتعريف وخواص واحكام اما حده فكل كلمة او ما في قوة كلمة تدل على معنى
في نفسها ولا تقترن ببنيتها بزمان فهذا حده كابن عصفور واما تعريفه فاشار اليه بقوله والاسم
المتقدم في التقسيم تعريفه على المشهور كلما اي لفظ ثبت له اي لاجله ملا اي خلوا وفي نسخة اصل
اصل بضمتين جمع اصيل وهو كما في القاموس العشي وقال في الصحاح الوقت بعد العصر الى
المغرب انتهى فهو مستعار للظل ايضا وذلك كالدار والثوب والحجر بكسر ما حوله كالحطيم
المدار بالكعبة شرفها الله تعالى من جانب الشمال او ديار ثمود او بلادهم والانثى من الخيل وما
بين يديك من ثوبك انظر القاموس فالدار والثوب والحجر اسماء لثبوت الخلو لها وتعريفه
ايضا كلما صح معه ينبغي او ضربت نحو ضرب زيد وضربت عمرا واما خواصه واحكامه فتطلب
في المطولات واما المصادر جمع مصدر سمي بذلك لان الفعل صدر عنه اي اخذ منه انظر التصريح
وشرح المكلاتي على لامية ابن مالك والقيام مصدر قام ونحوه من اسماء المعاني كالقعود والوقوف
والجلوس والامر والخوف والفهم والعلم والغضب والكرم والفخر والشجاعة ونحو ذلك فالمصدر
اسم الحدث الجاري على الفعل وليس علما ولا مبدوا بميم زائدة لغير المفاعلة كما قال الموضح في باب
اعمال المصدر فانظره وفي نسخة ومصدرهم مثل القيام ونحوه فهي كالاولى في المعنى واما الحروف
المتقدمة في التقسيم جمع حرف نحو من والى ونحوهما من كل كلمة تدل على معنى في غيرها فقط
قال سيبويه رحمه الله تعالى الحرف ما جاء لمعنى في غيره ليس باسم ولا فعل لان معنى الاسم في نفسه
ومعنى الفعل في نفسه ومعناه في غيره ويعتبر كون الحرف معناه في غيره بان يوقف عليه دون ما بعده هو
فلا يكون له معنى حتى يأتي بعده فيكون معناه فيه كقولك اكلت من ومررت ب فان ذلك
لا يتم فهمه الا بقولك الرغيف وزيد وما كان مثله قاله شيخ الشيوخ وفي نسخة بدل هذا الشطر
الاخير ومن وعلى حرف ومن والى فهي كالاولى فادر اي فاعلم ذلك هذا باب اي مدخل لمعرفة
الفاعل وهو لغة من اوجد الفعل واصطلاحا هو اسم صريح او مؤول به مسند اليه فعل تام
مقدم عليه فارغ باق على الصوغ الاصلي او ما يقوم مقامه انظر التحفة المرضية والتوضيح وللفاعل

وللفاعل

١٢٧

اي الاسم الذي كان فاعلا وسمي به لكونه فعله قام به مفعوما في بعضه او كونه وقع منه نحو ضرب
زيد قال السيوطي في البهجة الفاعل الذي قد رفع العامل له لكونه قام به او حصله واحترز
بقوله الذي قد رفع العامل له من نحو اسم ان والخبر وخبر ان وذلك كقولك قد حم [illegible] فعل
ماض اي دنا واقترب والموقت فاعل اي المعلم بحصول الوقت بالالفاظ المعلومة في طاعة المفتي
جار ومجرور متعلق بنادى فعلم من هذا المثال ان الفاعل لا يكون الا اسما مرفوعا مؤخرا عن الفعل
وبقية احكامه تطلب في المطولات هذا باب اي مدخل لمعرفة المفعول به [illegible]
الدال الموصولة في المفعول قال ابن آجروم وهو الاسم المنصوب الذي يقع به اي عليه الفعل وقال
وقال السيوطي في البهجة وما يقع عليه فعل فانتبه والناصب الفعل هو المفعول به وله
احكام منها النصب واليه اشار بقوله وينتصب المفعول به بالفعل الذي دل على المعنى الوا
قع عليه عندنا وما ذكره الناظم من ان المفعول به منصوب بالفعل هو قول البصريين واختلف
قول الكوفيين فقال هشام الناصب له الفاعل وقال الفراء كلاهما وقال خلف الاحمر معنى
المفعولية ولكل حجة انظر التصريح وقوله بالفعل يعني او ما يقوم مقامه من مصدر او وصف
وذلك كقولك دع فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت اي اترك وزيدا
مفعول به منصوب بدع فقد الفاء سببية وقد حرف تحقيق وجاء فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازا تقديره هو اي زيد وانتصبه بسبب مجيئه بالغدر جار ومجرور متعلق
بجاء والغدر كما في القاموس ضد الوفاء انتهى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء ولله در القائل
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي وفي نسخة بدل
بالغدر بالعذر اي اترك زيدا فانه معتذر ومن كان كذلك فالمطلوب قبول اعتذاره ولو كان
كاذبا ولقد احسن القائل ومن كان ذا عذر فبلغ اعتذاره ومن لم يكن ذا عذر فعنه له عذر
انتهى وبقية احكام المفعول به تطلب في مواضعها هذا باب اي مدخل لمعرفة المفعول الذي
لم يسم فاعله الذي صدر منه الفعل والتعبير عنه بالنائب عن الفاعل اولى لطول
التعبير الاول وخفائه وصدقه على نحو درهما من نحو اعطي زيد درهما كما قال ابن هشام
في قواعد الاعراب وله احكام منها الرفع واليه اشار بقوله واوجب في المفعول به والسنة

ZEMMOURI

[illegible]
اثير الغرناطي ابو حيان في ارجوزته المسماة بنهاية الاعراب في علمي التصريف والاعراب الامور
التي يحذف لها الفاعل وحذفه للخوف والابهام والوزن والتحقير والاعظام والعلم
والجهل والاختصار والسجع والوفاق والايثار انظر امثلتها في شرح الكلاتي على
لمية ابن مالك فاعرابه اي المفعول به حينئذ كائن بالرفع لنيابته عن الفاعل في رفعه وعمدته ووجوب
تاخيره عن الفعل وتانيث الفعل لتانيثه لا بالنصب عنه خذ اي احفظ الحجر بكسر الحاء كما في القاموس
اي العقل وذلك كقولك لم يضرب بضم اوله وفتح ما قبل اخره فلم حرف نفي وجزم المضارع وينفي معناه
ويقلبه الى المضي ويضرب مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهو مبني للمفعول وغلام نائب
عن الفاعل ومحمد مضاف اليه ما قبله والاصل لم يضرب احمد غلام محمد فحذف احمد الذي هو
فاعل لم يضرب لغرض من الاغراض فبقي الفعل محتاجا الى ما يستند اليه فاقيم المفعول به مقام الفاعل
في الاسناد اليه فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا فالتبس بالفاعل صورة فاحتيج الى تمييز احد
هما عن الاخر فابقي الفعل مع الفاعل على اصله وغير مع نائبه بضم اول الماضي وكسر ما قبل اخره
وبضم اول المضارع وفتح ما قبل اخره ولم يعط بضم اوله وفتح ما قبل اخره ايضا واعرابه كاعراب
ما قبل ما قبله وزيد نائب عن الفاعل وحقه مفعول ثان ليعط والهاء مضاف اليه ما قبله من ابي جار
ومجرور متعلق بيعط وعمرو مضاف اليه ما قبله وبقية احكام هذا الباب تطلب في مواضعها
هذا باب اي مدخل لمعرفة الاضافة وهو لغة مطلق الاسناد واصطلاحا اسناد اسم الى
غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه قاله الموضح في شرح
الشذور وانظر التصريح وللمضاف اليه احكام منها الجر واليه اشار بقوله ومهما اضفت
ايها الطالب اسما بعد ان حذفت ما فيه من التنوين او نون تلي علامة الاعراب وهي
نون التثنية والجمع الى اسم اخر فخفضنه اي الاسم الثاني وهو المضاف اليه بالمضاف في
وفاقا لسيبويه وهو الاصح لا بمعنى اللام خلافا للزجاج ولا بالاضافة خلافا للسهيلي وابي
حيان في النكت الحسان ولا بحرف مقدر نائب عنه المضاف خلافا لابن الباذش وفي نسخة
بدل خفضنه فحكم ما اضفت اليه الخفض في الكتب الزهر وهو موافق للاولى كذا
اي كما ذكرنا من خفض المضاف اليه قال الهداة اي ذوو النهى اي النحويون كلهم في الكتب جمع
كتاب الزهر بضم الزاي اي بمعنى المشهورات لهم جمع ازهر يطلق على معان
منها

منها العشرة في الوجه كما في القاموس واستعاره الناظم هنا للشهرة وذلك كقولك هذا مبتدا وعبد
خبره وزيد مضاف اليه ما قبله فبع الفاء سببية وبع فعل امر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
انت له اي لهذا العبد ليعتقك وهو يعطيك فيها دينارا موجلا الى رجب فكلا الشهرين وله جار
ومجرور متعلق ببع ويعطيك الواو واو الحال من ضمير له وفي الابنية وذات واو فعه لا انون مبتدا
لان المضارع افعل مسندا او يعطيك فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو والكاف مفعول اول ودينارا مفعول ثان والى اخر جار ومجرور متعلق بمحذوف على انه
نعت لدينارا والشهر مضاف اليه ما قبله وبقية احكام هذا الباب تطلب في مواضعها هذا باب
اي مدخل لمعرفة العطف اي عطف النسق وهو العطف بحروف مخصوصة وللمعطوف بها احكام منها انه
يتبع المعطوف عليه في اعرابه واليه اشار بقوله ومهما عطفت ايها الطالب اسما بواحد من حروف
العطف على اسم اخر قبله فاعطه اي المعطوف كاعرابه اي مثل اعراب المعطوف عليه وهما سيان
في الرفع وفي النصب وفي الجر والجر متعلق باعطه وفي مختصر وهو تاء بمعنا هنا كما في المغني والتصريح
وفي نسخة بدل فاعطه عرفته باعرابه بالرفع والنصب والجر اي بين المعطوف باعراب المعطوف عليه بالرفع
ان كان المعطوف عليه مرفوعا وبالنصب ان كان منصوبا وبالجر ان كان مجرورا فقوله بالرفع الخ بدل من قوله باعرابه
وبيان له وذلك كقولك في النصب اكرم فعل امر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت وخالدا
مفعوله ومحمدا معطوف عليه تابع له في النصب وفي الجر احسن فعل امر كالذي قبله والى زيد جار
ومجرور متعلق باحسن وعمرو معطوف على زيد تابع له في الجر ومدا الدهر ومدا متعلق باحسن وهو معطوف
بالجر ايضا على سبيل التنازع اي غايته والدهر اي الزمان الطويل اي غاية عمرك مضاف اليه ما قبله وفي الرفع
عدد حروف تخفيف وجاءني فعل ماض ونون الوقاية والياء مفعول به وزيد فاعل وعمرو وجعفر معطوفان
على زيد تابعان له في الرفع اي جاءوا في حال كونهم ركبانا اي راكبين على خيل اي خيول محجلة اي موصوفة بالتحجيل
اي بياض في قوائمها كلها غر جمع اغر اي موصوفة بالغرة بضم الغين اي بياض في جبهتها وفهم من اطلاقه
انه يجوز عطف الظاهر على الظاهر والمضمر على المضمر والظاهر على المضمر وعكسه والنكرة على النكرة والمعرفة
والمعرفة على المعرفة والمعرفة على النكرة وعكسه والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بعضها على
بعض نظائر فالحق العاطفة كذا اي كالمعطوف المتقدم في كونه احد ما يتبع ما قبله في الاعراب النعت وهو
نفس الوصف والصفة بمعنى واحد نحو جاء زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل وكذا التوكيد
وهو تابع بالفاظ مخصوصة نحو جاء زيد نفسه ورايت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه وكذا البدل
وهو لغة العوض والخلف واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة انظر بسطه في التوضيح نحو جاء

زيد أخوك ورأيت زيدا أخاك ومررت بزيد أخيك إذا علمت أن النعت والتوكيد والبدل كالعطف في أجرها
أيها الطالب في الإعراب أي في الرفع والنصب والجر مجرى العطف أي المعطوف فيرفع إن كان ما قبله مرفوعا وتنصب
إن كان منصوبا وتجر إن كان مجرورا وقد مرت أمثلتها واعجب أيها الطالب نحو أي أعجب الخير أي العلم تستفد منه
ما يغنيك عن ... الأبواب وما ينفعك ولله در القائل فخاطب رواة العلم واعجب خيارهم فصحبتهم زين
وخلطتهم غنم ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم نجوم إذا ما غاب نجم بدا نجم فوالله لولا
العلم ما اتضح الهدى ولا لاح من غيب الأمور لنا رسم وقال آخر عليك بأهل العلم فارغب إليهم
يفيدك علما كي تكون عليما ويحسب كل الناس أنك منهم إذا كنت في أهل التقى شاد فيما
وكل قرين بالمقارن مقتدي وقد قال هذا القائل فديما وفي نسخة بدل واعجب نحو الخير عند
نحو الخير بكسر الخاء وتقدم أنه العقل هنا أتاك أي مدخل المعرفة النداء أي بالمد وكسر النون ويجوز
ضمها وهو لغة الدعاء واصطلاحا الدعاء بحرف مخصوص وللمنادى أحكام منها النصب وإليه أشار بقوله
وكل مناد أي مدعو بيا أو إحدى أخواتها عندنا معشر النحويين متعلق بحكمه بعده النصب حكمه أي
وكل مناد حكمه النصب عندنا سوى أي غير المفرد وهو هنا ما ليس بمضاف ولا شبيه به المعرفة أي المعرف
بأنه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وشمل قوله المعرفة المعرف قبل النداء نحو يا زيد في بعد معرفة بالـ
العلمية قبل النداء واستصحب ذلك التعريف بعد النداء والمعرف في النداء أي بالقصد والإقبال نحو يا رجل تريد به
معينا واسمع أيها الطالب أي استمع المثال أي الذي أذكره لك من الأمثلة فمثال المفرد العلم كقولك يا
داوود وفي نسخة يا يعقوب وفي أخرى يا عباد فيا حرف النداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب
توكيدا كما في القاموس والمغني وداوود منادى مفرد معرف بالعلمية مبني على ضمة في آخره وقل فعل أمر
وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وأمانيّ مفعول به منصوب بفتحة مقدرة قبل ياء المتكلم وياء
المتكلم مضاف إليها ما قبلها ومثال آخر له يا يوسف إعرابه كإعراب ما قبله واكتم فعل أمر كالذي
قبله وما موصول اسمي بمعنى الذي مفعول به ولديك بمعنى عندك ظرف مكان متعلق بفعل محذوف
لأنه صلة ما والكاف مضاف إليه ما قبله ومن السر بيان لما متعلق بما تعلق به لديك أو حال إلى السر ما
يكتم كالسر ... وجمع السر أسرار وسرائر كما في القاموس ومعناه يا يوسف اكتم السر الذي عندك
ولا تنشه لغير أهله وحكم الاسم المضاف أي الذي أضيف إلى ما بعده النصب في حالة النداء كما عرفت
قبل أن كل منادى غير ما استثناه الناظم حكمه النصب وذلك كقولك يا إعرابه كالذي قبله و

عبيد

عَبِيدَ منادى مضاف منصوب بفتحة في آخره والكريم مضاف إليه ما قبله وامتثل فعل أمر كالذي قبله و
أمري مفعول به كالذي قبله أيضا وياء المتكلم مضاف إليها ما قبلها ومعناه افعل أمري أي ما مور أي ما
أمرتك به والحكم كذاك أي كحكم المنادى المضاف المتقدم وهو النصب إذا كان المنادى مفردا منكرا أي غير
مقصود بالذات وإنما المقصود واحد من أفراده كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الأعمى
يا رجلا خذ بيدي لأن الواعظ والأعمى لم يقصدا واحدا بعينه وفي نسخة وحكم المنادى المنكر النصب
مثله أي مثل المضاف المتقدم أفق جزتنا أي طمعت وغنمت يا واعي أي حافظ كلامي الذي في هذه
القصيدة في العلم المنتبه في الرغبة فيه بالدرر جمع درة وهو كما في القاموس اللؤلؤة العظيمة
وبغية أحكام هذا الباب تطلب في مواضعها هذا باب أي مدخل المعرفة الابتداء وهو جعلك
الاسم أولا لتخبر عنه والمبتدأ الاسم المجرد فالمبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة
مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به قال السيوطي في الفية الاسم عن العامل اللفظي مجردا إن أخبر
عنه المبتدا ومنه وصف رافع لما كفى يسبقه مستفهم أو ما نفي لكونه قام مقام الفعل لا يخبر له
ومعرد اقد جعلاه وذلك وله أحكام منها الرفع وإليه أشار الناظم رحمه الله بقوله ويرفع أهل النحو
أي النحويون كلهم الاسم أي المبتدأ بالابتداء على الأصح وهو مذهب سيبويه وإليه ذهب ابن مالك في
الألفية والسيوطي ونصه والابتدا رافع مبتدأ أبدا جعلك الاسم أولا لتخبر عنه وذلك كقولك
ونجد مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة في آخره وعاقل خبره مرفوع بالمبتدأ وهو
هنا زيد وجه رفعه به وإن كان جامدا لأن أصل العمل للطالب والمبتدأ طالب للخبر طلبا
وعلامة رفعه الضمة في آخره وعالم خبر بعد خبر ومفي كذلك والخبر هو الجزء المتم الفائدة مع مبتدإ
غير الوصف وله أيضا أحكام منها الرفع وإليه أشار بقوله وإن كان خبر بضم الخاء وسكون الباء أي خبر
المبتدأ أسماء دعي حلو وهو في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبيها بها وإن كان مثنى أو جمعا رفعته بالمبتدإ
كما تقدم تفهم أي أفهم واعلم أيها الطالب جميع ما ذكرته لك في هذه القصيدة ولا تغفل بضم الفاء أي لا تترك
ولا تنسه وفي نسخة ولا تسأم أي ولا تمل ولا تغفل عن الدرس من درس الكتاب يدرسه ويدرسه درسا ودرا
سة قرأه كما في القاموس وعن النظر أي التأمل بعينك وقلبك وفي الخبر إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم
قال بعضهم قد قيل في الزمان الأقدم إن وجدت العلم بالتعلم وقال آخر في قصيدة له واعلم أن العلم
بالتعلم والحفظ والإتقان والفهم البين قال والعلم بالفهم وبالمذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة و
قال آخر قالت مسائل سحنون لقارئها بالدرس يدرك مني كل ما استترا لن يدرك العلم بطال ولا كسل

... التي غير هذه مما انفرد بالتاليف وجد اي اسئ ايها الواقف على هذه القصيدة
كاتبها دعاء اي فاطلب الخير من الله سبحانه والخير هو الامر الحسن الذي فيه منفعة عاجلة او اجلة
افضل شرح دلائل الخيرات [illegible] ناظمها يوسف ابن محمد تغمده الله برحمته ولم اقف له على
اكثر من هذا او ابعده هذا ابيها كانت ما فيها صحيح موافق لما عليه ايمة النحو جزاه الله عنا خيرا
او احسانا او شكر سعيه بالنبي واله واعلم ان الدعاء للغايب فيه فضل كبير قال صلى الله عليه وسلم
دعوة المرء المسلم لاخيه المسلم بظهر الغيب مستجابة وعند راسه ملك كلما دعا له بخير
قال امين ولك مثل ذلك رواه البخاري في الادب كما جاء الكاف تعليلية متعلقة بجد وما مصد
رية اي لاجل مجيبه واتيانه وفي نسخة بدل جاء جد اي اجتهد وتعليمي في على النسخة الاولى سببية
ايضا اي بسبب تعليمه اياك واما على النسخة الثانية فواضحة النحو اي شيئا من مسايل النحو
هذا الشعر اي النظم المعبر عنه الان والمعنى وعلى النسخة الاولى متعلق بجا واما على النسخة الثانية
فتعليمك والشعر كما في القاموس غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم
شعرا وقد ورد من اسدى اليكم خيرا فكافيوه ولو بالدعاء او كما ورد وقال الشيخ ابن عطاء اذا
اوصل تعلى اليك نعمة [illegible] سواء كانت دينية او دنيوية فعليك في ذلك وظيفتان
احدهما ان تشهد انها من الله تعلى فلا [illegible] النعمة الا منه ثم قال والثانية ان تشكر من
وصلت اليك على يده بان تدعو له وتثني عليه امتثالا لامر الله تعلى ولما جاءت به الشريعة
قال تعلى ان اشكر لي ولوالديك وفي حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وفي حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله تعلى اشكرهم للناس انتهى ملخصا ثم قال الناظم رحمه
الله تعلى وانفعه اي جعلته لك في هذا النظم القصيدة اليوسفية المنسوبة الى ناظمها يوسف بن محمد
كما نفعه في حال كونه افتي اي اطلب من الله سبحانه نجاة اي خلاصا بسبب نظمها مع رحمة الله سبحانه
واحسانه الواسعين في صحيح البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن يدخل احدا عمله الجنة ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمته
الحديث يوم متعلق بنجاة ايضا اي يوم القيمة وسمي يوم القيمة لقيام الساعة فيه وقيام الخلق
فيه من قبورهم وقيامهم لرب العلمين ما شاء الله وقيامهم للحساب وقيام الحجة لهم وعليهم وله نحو مائة
اسم انظر [illegible] البدور السافرة والاحياء واوله من النسخة الثانية الى استقرار الخلود في الدارين

معلقة له

الجنة

الجنة والنار قال في مطالع المسرات لجلاء دلائل الخيرات ويوم الحشر اي الجمع وهو حشر الناس الى [illegible]
وحشرهم فلم نغادر منهم احدا والى الجنة او النار قال تعلى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا اي عطاشا وفي نسخة بدل هذا البيت فلم ينظم اليوسفية يبتغي بطاعته رضوان الاله مع العقبى وفيها
من الشذوذ توكيد المضارع بالنون الشديدة بعد لم وفي الالفية وقل بعد ما ولم وبعد لا اي فلم ينظم ابن محمد
المتقدم القصيدة اليوسفية يبتغي في حال كونه يبتغي بها غرضا من الاغراض غير ابتغاء رضوان الله سبحانه في الدنيا
بلزوم طاعته واتباع مرضاته والاستسلام لحكمه والرضى عنه في جميع الاحوال وفي الاخرة بدخول الجنة بغير حساب والتنعيم
بالرؤية والاقتراب ان يعفو سبحانه لذنوبه في الدنيا والاخرة فلا يواخذه بها فيهما فنسأل الله سبحانه وتعلى
ان يعطينا واياه املنا عنده بالنبي واله سألتك اي طلبت منك يا رفيق اي يا كثير العطايا بالجود [illegible]
هبا لي نفعها اي نفع هذه القصيدة بان يجري لي اجرها ولو بعد موتي للحديث المشهور اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به صدور الرجال ويحتمل ان المراد بقوله نفعها ان ينتفع
اي ان تنفع بها من قراها او حصلها او سمعها في شي منها وذنبي اي وضع عني [illegible] اي بسبب نظم هذه القصيدة وزرا
اي اثمي وذنبي فلا تواخذني به دنيا واخرى على جهة التفضل والكرم [illegible] اي وكثر وضعف اي بسببها ايضا اجري اي اجزاء
حسناتي وتضعيف الحسنات ورد في القران والاحاديث الصحيحة في القران قوله تعلى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
الاية وقال تعلى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة ومن الاحاديث قوله عليه الصلوة والسلام من
هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر حسنات الى سبعين وفي رواية الى سبعمائة ضعف والى اضعاف
ان كثيرة المضاعفة وقلتها بحسب مراتب الاخلاص وفي نسخة زيادة هذا البيت التاسع الثلاثين بيتا وهو [illegible]
اي رحمة الله المقرونة بغاية التعظيم لائقة على سيدنا محمد وفي الصحاح الصلاة الدعاء ومن الله تعلى الرحمة وفي القاموس
الصلاة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله على رسوله وعلى اقاربه المجتمعين معه المومنين به وعلى
اي اله وهم اقاربه المومنين حال كونهم [illegible] اي جميعا متعلق بالمحذوف اي مستمرة الى غاية الحشر
اي الابد وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية له والجملة خبرية لفظا دعائية معنى وقد ورد في فضل الصلاة والسلام
عليه صلى الله عليه وسلم ما الف ايمتنا فيه تواليف عديدة وقف عليها [illegible] والله تعلى اعلم قد انتهى ما قصدته
من حل الفاظ هذا النظم بحسب الامكان فمن وجد فيه خللا فليصلحه لان الانسان غير معصوم من الخطا والنسيان
نسأل الله تعلى ان يجعله من الاعمال المقبولة يوم الافتقار وينفع به كل من طلبه من الطلبة الاخوان بجاه
المصطفى من بني عدنان والحمد لله على ما من به من الاتمام والصلاة والسلام على سيدنا محمد
واله وصحبه الاعلام ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العلمين
وكان الفراغ منه عند فجر ضحى يوم الخميس الذي هو ثلاثة عشر يوما خلون من شهر
صفر عام [illegible] على يد اعبد ربه عبد الله بن محمد الصنهاجي تاب الله عليه
الميسري
امين وكتبه لنفسه ولمن شاء

كتب الله النظر
فيه والحمد
لله رب العلمين

1269

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

رفع فاعل بمسند رجح وقيل رفعه بإسناد وضح صرح بالأول سيبويه وخلف ثان سمي لديه

[illegible] التحمل فالواو [illegible] في موضع لمفرد [illegible] وصوغل غنمة مع أسد ورجل ثم رسول وغلام

أمثلة التكسير جا [illegible] ملأ الأزهر بفعل الأنام كفوا الخطاب إن يكن للذكر بالفتح وعكسه بكسر [illegible]

بحى متصلا بالميم والنون فالضم على التعميم فصل تضم التاء في النفس وفي مخاطب مذكر فتح في

أو في تسكينها للغائبة وكسرها يكون للمخاطبة وتنونهم في الأفعال نون مزيدة بمسكنة تاء

في التنصل [illegible] وقابل ثم تكى وعوضا ورنم وبالفعل اختم العد مكملا كعمرو هند [illegible]

بأن رتبه أولا أو لا وبالأمر فلا يعني بالأسماء خصصا مضاف إليه فلولا كان موضعها وفعل حرف وأعراب [illegible]

مضى ما إليه أضف في مذهب سيبويه ومذهب الزجاج حرف مطلقا والأخفش لصفة التي اقتضا

في تثنية الأسماء وجمع سالم بلا امتراء يقال فيه عوض عن حركة في مفرد حقه هذا المعرفة

على حفظ القسم بحر في أمع الباء ملتزم وإن نسبت لأداة حكما فأفكأ واعرب واجعلنها اسما

حتى حرف عطف بإيقان وحرف نصب لمضارع أتى وحرف كسر ثم حرف [illegible] أربعة أقسامها

كمطلع الفجر وحتى [illegible] والناس [illegible] حتى [illegible] محمولا حتى الكلمة [illegible]

[illegible] مواضع حروف أنهم تسع فهاكها موكدة في العلم إن كنت غريبا [illegible]

[illegible] ووزن مخلوق [illegible] من بعد رابعة [illegible] مخلوق [illegible] من علمائنا من [illegible]

[illegible] ومن ذاك ينفع والمفرد اجعله [illegible] ما ليس بالمضاف والمماثلة وهو في الإعراب غير [illegible]

[illegible] وهو في الإعراب بغير جمع وما يثنى والمتبع بالوضع [illegible]

[illegible] وهيهات [illegible] وبنوا على الفتح [illegible] ضمير نحو قالوا وقلنا وقدر الهمز [illegible]

[illegible] والياء إن فتح في المضارع ضمير الغائب مذكر وإن يكن قصد إنشاء ضمير المخاطب [illegible]

[illegible] سمع والنون للمعظم أو من جمع وفعلها [illegible] وتفعل [illegible] على أنه الضمير

[illegible] مشتهر وإن [illegible] مطلقا [illegible] إذا أتبعك النون [illegible]

[illegible] القسم [illegible] أو ليس القسم قبل يعتقد [illegible] للخوف والإشفاق [illegible] والتحقير

[illegible] والسجع والوفاء والإنشاد غيره تعلم إذا ما كنت لست بعالم

إذا ما كنت لست بعالم فما العلم إلا عند أهل التعلم تعلم فإن العلم [illegible]

[illegible] العلم إن لم تعلم تعلم فإن العلم زين بالفتى من الحلة الحسناء عند التكلم

[illegible] العلم وأصحابهم فصحبتهم زين وخلطتهم غنم ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم نجوم إذا ما غاب نجم بدا نجم

[illegible] العلم ما أنفع الهدى [illegible] لنا وأنتم عليك بأهل العلم وارغب [illegible] تكون عليما

[illegible] الناس [illegible] إذا [illegible] أهل الرشاد مقيما فكل قريب [illegible] مقتد وقد قال [illegible] فيما

اللهم صلى على الحبيب الله لا إله إلا هو الحي القيوم [illegible]

والبيي ببيطوى وقبلنا بيو كلاه ۞ ببيطحت اوبسط وبار الوسطى
ارنيي وقوبيي النيرد بنور فيى مدا ۞ وبور الامع اى اقر دا
انيع بيراعشرا يخي بثيبحبون ۞ بنواعالبي هم براط نيي حون
حيرك قسطاس واسعى نيسي ۞ ابسابي بنيصون ابيرته نباخري
بيغع عيى حبير مسجل ۞ بيقر للغاسك الاخسر ساعة
فيبرك اسننبي اسبخ اسعر ۞ وسعب بسغسى الى مو سخى
حرك بشكل الهمز ساكنا جعل ۞ مع جعد لورش فسهل
غوقل ا تعالوا اتل ابنى ادم ۞ والارض غير الاسم فسرونه ام
جثلث الفتح وثنى ضمه ۞ وربع الكسر وفى دا ته
ان عرى المفتوح من لام نقل ۞ كنفله ان يلى كاما لاتترا ل
كلامرا ان الم الحفنا ۞ العابد الوان الا الزمنا
البعر الهى الحا الفى مع ال ۞ بالذكرين وقل العونقه
ان ضم مع ثالثه انقل الكله ۞ اعطوا وان امروا اخترامه

ان لم يضم ثالث كاحكمت .:. فقل كله كاوف اجلت

ان ثالث المكسور تاجل عدا .:. استبرق فهو بنقل اجردا

منون المكسور حلا منه امراة .:. وامروا استكبارا انقل بلا فيه

اوابتنا ان ايت حلا من قبليا .:. مت وفي الباقي افعلن يا تالينا

وافد تنوين وثامن ثالثه .:. تنقل منه كلما ثمانيه

اخوان اسمعيل احدى وارم .:. ايلك ابرهيم ايا اجهم

والنقل في الحرف كلا ان الى .:. الا وان او ان ايان ام لا

والهمز غواى انا اذ اذا .:. سكن كتابيه احج فجع د ا

الف وصلا ان يفتح ابدوه .:. في كسر ثالث وفتحه اكسروه

ان ضم ثالث بضم تبدوا .:. الا اقفوا فا ووا والاسم فاهدوا

وامشوا ابنوا اقضوا ابن مع امضوا تبتدا .:. بالكسر مع لغة امرئ كيدوا بدا

دونك نقل التاء بالعلامه .:. وبعدها الابواب عن علامه

والوضع في فتحة ها تشابه .:. كره وجه ابه الثلاثه

ضمها وكسرها واثنتها فنها .:. فحلا بالواو كلا تنتهوا فقسروا اقتل

بالياء تشتهي فهذه الكلمة .:. اصل كتنوفه فضع كل المعمرة

حل فتحة الواو في نجوى ولهوى .:. تقوى اوى تهوى ومثوى دعوى

ونبلوا معا وكيد اتلوا .:. قد عوا تعبوا سوى ان يعبوا

والوضع في جو النسط وضمته .:. باضاع سوى المرديا واحيا فلتعه

بالحاد صبر صحوا وصبرا .:. في عزة العزة حلا الصحرا

احمر حميرا احمروا حصورا .:. حصرت احصروا سوى محسورا

المعمرت يعصرون اعصروا .:. والعصرا عصار فحكت يحصروا

صد صرك المصطفى صرخ صدع .:. صنع فاصطادوا مرصاد بمرصاد

صم اصغى اصطاد النصب الجماصل .:. صرصرا صرا اصرهم اصرفاصم

صر يصرون يصر صره .:. ولم يصروا واصروا فوحده

في البكر يبصطو ونتع بصطة   وكم قصمنا القمح ضبغ صبغة
جا قصص مصبر القفطر ومع   كصيب جنح قصرا واصطنع
حذفا عما والصور صنعة اصطبر   قصرا الا باسرة مع بسر
قصر الابراص يصير تنكصون   حصب مصاح نحرص تصطلون
والصرو لا اسرقوا واسرجا   ويصفحون باضواع مو سعا
تصوير الا اد تنسوروا وصد   صر على اصلب النصر سو نصرا وقد
ضفو الفصوى حصب خفقة   بصر لصوم صدق معمنة
والحرص غير حرسا شد بدا   والقصر غير قسورة حصيدا
صرح بالنصب الا تعسبا   في الزجر والعرفا يصهرا غصبا
وصحيص صمت كالعصي   صد جعفر احفيا مصبحي
صل خفص اصعد تمعر بالوصيد   وصعصعا اقمد صعيدا غير هود
عصى عصي حاصبا يستنفر   والصيد كالفقر نيصلي يقصروا

قوله في مالي بيت بعيد ذا كمل خميس ... رجب سنة لحل

والله رب اسئل التوفيقا   فلم يزل بعبده رفيقا
القول في مجهول حركة ابت   من قبل همز الوصل للسكون ته
را با نعم ونحل بالمد   كهف واحزاب نرا فدا لمو
تبوء وابالواو مع استوا   وكسرها بالوضع يقرآء
ابا وبا بي الله عقبى بالمد   بالواو جابوا فيسبوا لا تحف
ثم تسبوا اجتنبوا واجتنبوا   مع استجيبوا كذبوا وكذبوا
لا تقربوا ويقربوا مع كسبوا   بالياء يربي ولحد لا ذكتبوا
اتى وكانتا وكلتا فوقوا   يوقوا احياتوا ثبتوا واتقوا
واتوا واوفوا مع بيوت الاعوان   قوت وتات معا ءات الرحمن
تلات وبايت الله طرتا ارفوا   ان ترقوا مع ورثوا الا اكثروا

ضم فتح جيم مع نجي بيونسه بالواو يرجو الله وارجا اليوم عه

ضم حاء غير تنحوا وتنكوا وانحوا في الرعد يمحوا الجنتر حوا

بالياء اخي اشدد وحده ضم غيره باي ما حركة حركته

اتحدى الهدى هدى لدى يدى ودى وطفيل كلم لجملة اذا ا

وهي اذا الصانتم انقلبتم واستايس انسفوا اهتديتم

وانقلبوا انسلخ وانطلقتم والدركوا استويت واستويتم

واستندوا انشقت اذا كنا الواو في نحو اذا الشمس البحار والصحف

واستثن خمسا سكنت من قبل ال فكسرت وصلا لسكن يتصل

اذ التقيتم القلوب الظلمون ثم اذ الاغلال ثم المجرمون

بالواو خذ ومع تودوا اعبدوا تبدوا الراد وا جتنبوا لو جدوا

في حذف فتح همزة التعبد اوس وحذف بالقاف جامد د

ابجي وتهدي العمي بالياولدى جتهي ولا مه قبل جي بنج لمت

يوتي النبي ء مع يهدي النمل والرابع ذلك خذ بالجمل

اري نري القرى النصري سيري نري وذكر الدار والكبرى يري

الا يري الانفس والذين فجزم لم يرى تغيد يفيس

تنسوروا تعتذروا طلبجتروا ذروا اثاروا فدروا يدبروا

وحبروا تكبروا وتفسروا وكفروا واستكبروا ومكروا

فعفروا وتنصروا واستغفروا وضم راء الذكر والفرا حشروا

معا اسروا حاضره وبعثره في البكر والنعل بها لا تعتبر

يجزي الذين صل وفي امتروا اتمر في كسره الياء سوى العزالعزيز

بالواو من طايف بطواتم يا في مهلك الفصص ضع ما يغي

لو لا ادخلا النار صلاموها وبا اولى تعلى الا الاعلى والعلى

يصلى وذاك النمل تبلى والى ويتولى التق في الفتلى على

ضع للذي وللذين للهدى للحق للحسنى وللدار ابتدا

ومد الا تعدلوا وكا فتلوا   وتقتلوا مع الدخول وسئلوا

وفي يقولوا الواو في سبعن   ولجابر فاحذفن النون

وجعلوا لا تجعلوا لتكملوا   لا تاكلوا الربوا وظلوا احملوا

وان تضلوا سبيلوا واعتزلوا   ومرسلوا الناقة وابتلوا اوكلوا

فولوا وقالوا ولى تنالوا عملوا   صالوا وتتلوا تبدلوا اجعلوا

اولي محلي وادخلي الصرح بيا   في فتح ميم الذ يا تاليا

اتلوا اما انما وانما   تعص يتمى بيسما وايما

لما وما وان يزد فلما   وفي مثنى كهما كما هما

صل عزموا فيهموا انتمو اهلموا   تيمموا واطعموا وتكتموا

ان تكتموا وبحا كموا وفي   الحج ياء في المقيم فاكتفي

صل بعد حرف علة اتانا   ثم هدينا ختمته نجينا

ثم اظلونا واسجونا   وفي بيوتنا وفي تاتينا

تعص باوتينا وفي زبنا   بعيد فتح صل وفي وقتنا

ارتنا احيتنا عاجنا   وعدتنا امتنا موتتنا

انالنا وربنا الطفنا   بنا انا داخرها اجلنا

وبعد ضمرينا وحسبنا   وفومنا واباؤنا موتتنا

وشركاؤنا يعدبنا   وختم بشامن يكلمنا

منا يلي الكسر اهدنا وارنا   رسلنا ابا ينا عبادنا

اخوننا وغوها من مضمر   في الكهف لكنا بعقلك حر

في تابع السكن تعد مقصرا   في نحو بجنتنا سمعنا فسر ترا

وهد في الحسن وادنوا استغنى وضع   يرون المصطفين بين

ويبتلون والبلا عبي   وكافتنا بانسا الصعن

واحسنوا هد وامنوا اسكنوا   ولا تخونوا ثم خانوا فتنوا

بليتني انا وتخف بونسر   بالياء والغير بوضع بونص

وتنفصوا المكيال احصوا مدا ... ثمت افصاح الافصا عدا

فضى في الاحزاب وافرضوا صلا ... وتفرضوا وتنقضوا الغير لا

في سمعوا مدا فا عوامى فيباع ... وطاعة وفي دعاء واتباع

والغير ضع مع دين يدع جا نبع ... ويدع الانس وندع تتبع

وبلغوا الصغى ويبلغوا بهد ... ونبتغي بالباء وبا ولا بيهد

كفى اصطفى باله لتشجا عجا ... ويتوفى ويوفى لا خجا

اوفوا واخلفوا وكانشفوا بمد ... تخفى واوفى الكيل فى وان تزد

الفى والاشقى دا فلا الا تنفى استبقى ... ولتلقوا يتلقى والتقى

وخلفوا لغوا مكفوا صدفوا ... والاوى والتقوا وشافوا استبقوا

تشقى ويلقى وصلا بالياو مد ... سبعة اخرى من السين تزيد

موسى عيسى عبس ويبس باله ... فسوا وتحسوا وتلبسوا اله

يغشى وتخشى صل ويخشى والصوى ... يغشى نبيا والضحى ضع لاحاضر

اهل مزيد التاء حشوا كانت ... او لصرفا كتفوا واستقامت

واحكم بضد حكم ما ذكرت ... والنقل في المذكور ان سكنت

ان نونت باى شكل اعجمت ... في كلم وفي سواها اهملت

حرث حثيثا عبثا وغيث ... ضغثا ومنبثا اثاثا مكث

حديثا انكثا تثاقلت ... مع عدت حديث لحلة ثلث

من تلك فاعف والعين فثا بعثرا ... بعثرت اعثر تعثوا ابعث عثرا

وقبل تثمر في تعبانه ... اثخنت يثخن بوصل خائبه

تحاجا اجتثت لحبس الكلمة ... حاتم الاحداث جثيا جاثية

يبعث بعد حديث حرث ... حنث حثيثا حيث دعا وحيث

والنقل في كلم شد التاء ... في الغاية اثا فلتم فشاء

مدثر الثمن والثلث وبث ... وكثر اجتثت تمثل يبث

بث الثواب الثاقب الثرى الثلاث ... والثقلان والثقال الثمرات

قد نقطت في طرف مسكنه ∴ يلهث يجد ث تعنث ابعث اربعه

ومعها يلهث واخرى تجنه ∴ ان حملت بالف مبتداه

المنقط في تا منهم وتاويا ∴ وتا قب وتا بث وتا نيـــا

ان فتحت وخففت واو التواب ∴ فانقط وان سكنت اهمل في الجراء

في شدها ثوب بالنقط انفرد ∴ والنقط في الثياب بالياء يطرد

ميراث الاحداث يغاث في القرع ∴ ثلاث اضغاث التراث مع المد

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي وشح جيد أهل الأدب بعقود التبيان
الذي هي على الشرف عنوان، وسرح عيون أفكارهم في مرآة
كلام العرب، فقطفوا أزهار المعاني من أكمام الألفاظ صنوان
وغير صنوان، وتوج معارفهم بإكليل البيان، وحلى
لباتهم في المقامات بعقود الفلائد وقلائد العقيان، وأطلع
في سماء عقولهم من ملح البديع شموسا، وأراهم نجوم التراكيب
قد لاح من لطائف الأدب سائلها شموسا، فسبحوا في بحر المديح
والهجاء بأجمل إشارة وأكمل احتجاج، فحفروا عن ثمرات
سابغ نعمائه وحفزوا على ملح الأجاج، وتلقفوا بثوب الأدب بنات
في فنون الإغراق، ورقوا بسهم الأدب أهداف مستغرق ومراقي

وغاصوا

بتضعيف الراء والتثقيل للمبالغة

جمع لبة وهو موضع القلادة من الصدر

قوله شموسا بفتح الشين كرسول من شمس كنصر وفتيل شموسا وشماسا بالكسر الشمس على راكبه فهو شموس ... لعجل الصعب الخلق شموس ... [illegible]

أي تلقفوا

وغاصوا في قاموس اللغة على صحاح الجوهر، وافتخروا بسجيتهم
العرب وتبيان المعاني فغنموا كل معنى أزهر، وتلونوا في ملح
الكلام تلون الحرباء، وتجنبوا في تراجم المحسنات كل معهد
سما وأربى، من مجاز الحقيقة، وحقيقة تزري بشقائق
الشقيقة، وإيجاز تقلد بدلائل الإعجاز، وتشبيه بلا
تشبيه، وتقسيم وترسيم وتمليح مليح، وغلو في
غاية الغلو، وجناس موهوا بالإيناس، وتمثيل بالأمثال
والإبهام يخبر الإفهام، وتفريع في الحسن غريب، وحسن
ختام كشف عن وجوه البدائع اللثام، فسبحان من
أتاهم الحكمة وفصل الخطاب، وجعل ألسنتهم لرايات البلاغة
أحسن رحاب، وحقق بهم حماية العرب وكانهم في مشاعر
الانسلاخ، وخص كلا منهم في فنه النفوس فلو رفوا بها
في بطحاء ما لهم ساعة الشاعر، وأدار عليهم راح الملح في
حان الغلاغة فأصبحوا حيارى، وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى

هم القوم يا فخر اتباع سبيلهم، ولو لم تكن شيمنا لهم فتشبه
اللهم كما رفعتهم من سماء الشرف مكانا عليا، وألبستهم في
برود الشعر والنثر حليا، فاجعلنا من المتبعين لهم بإحسان

بفتح التاء وتشديد الباء موضع البحر الذي ينبع

بالغين المهملة بمعنى الحمل وأما بالمعجمة فالتفرق

للمتمسكين بما كان بمجموع المعارف وإيثارهم من حكم ذا رشاد
بالمقامات ختم الدعاء بالصلاة عليه لأنه عين بلاغة جامعة •
مولانا محمد بن عبد الله الذي ختم به الإرسال وجمله وهو في
الحسن غاية النهاية • أفضل الأنبياء والأملاك وغيرهم أولي
الأمر • الفضائل وما ينطق عن الهوى له من الثناء الشيء الأوفر
من البلاغة بأن أوتي جوامع الكلم أتى بما لم يعرفه ولا عهد له •
إنما هو بجوامع الكلم والبلاغة وهو أفصح من نطق بالضاد •
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم بلغاء استعمال
هذه الشريعة • المعتنين بنقل جواهر كلام العرب في النثر والنظم
مع عظيم حرصهم على نشر الشريعة • والداعي عن كل من كمله
نوع إنسانيته بما حققه الأدب وفضله على أبناء جنسه • وبذل
في اقتناء أبكار الفقر وعرائس مخدرات الأدب راحة نفسه
نفسه • علما منه بأن الأدب به تتفاوت الفضلاء في المشاهد
ويستميلون الغائب الشعر عن الشاهد • ولعمري إن كلا من الأ
بتعاطي الأدب • ولا يتسلى بجنات غيره واجتلاب درر من
كل أدب • ما هو لا جرم ممتثلة • أو قيمة ما مسألة • وكما
كان توشيح ابن إبراهيم بن سهل يحلّ ذلك كل من له أدنى الانتساب
وقد خبرت موشحات أهل الجزيرة التي هي من أجل الأدب وأفضل

جمع لبة وهو موضع القلادة

الاكتساب

الاكتساب • فقد جمعت كلمة أرباب البلاغة • واتفق رأي من
نهض لتصحيح آثار المعاني من البلغاء • على أنه عنقاء
مغرب • الذي لا يؤتى بسورة من مثله في مشرق ولا مغرب •
ومشرق حتى ليس للشمس مشرق • وغرب حتى ليس للغرب مغرب •
فلو تصدى لمعارضته النابغة • لأقر بإعجاز محاسنه اللسان
بلغة • أو الجعدي إذا أتيته شاع في أسره • لنشر لسانه بقبول ما
تيسر • ولو نيط به حبيب بن أوس • لم يمكنه المناضلة إذ ذاك
قوس • أو المتنبي كأنما معجزته غير معجزته بالتحيز • أو أبو
العلاء أقر على نفسه فيما لم يستطعه الأوائل بالتعذر • أو ابن
بسام لما ساغ • في مضمار الحماسة له سل حسام • فيا لله
من توشيح رد عيون الأعيان بهذه الصناعة من أحباء مطرقة
• تابعة إذ يلتفت على من فاتها بالأمر في النفس فلا تميلوا كل
الميل فتذروها كالمعلقة • وحيه وقيه • فماله لا عوج ولا
استوفيه • طلبت فيه بعض من الفرق دأبه ورده وارتوى
من زلال معانيه المستغرقة على حياء الفاهمة ورداه • وجعله
في ساعد الفرح • تميمة من الترح • لما اكتنا عليه ما يوضح
غالب معانيه ويسفر عن وجوه الهاربة متسربل الحجاب •
ويدبج على حاشيته من سلافة كؤوس الأعجاب • فقلت

فيل هو اسم عربي ولم يسمى
وقيل كان عظيم كما يعبر
في كبر أنه وكان في زمن بعض
الأنبياء يختطف الصبيان
فشكا إليه أهل البلد إلى
النبي فدعا عليه فقطع أصل
نسله • وقال في ق هو طائر
معروف الاسم مجهول الجسم أو من
الألفاظ الدالة على غير
معنى وفي قوله
مغرب هو بيت من
التخييم
هم

١٦٠

يا هؤلاء لقد جئتم شيئا إدا • وسألتم ما استسهل عليكم فادح
العجز ولدي • وتطلبتم ما هو أبعد من بيض الأنوق • وأعز
من لبن العقوق • ومن أين للقزم أن يجاري أم الكتب •
ومتى تساوت النعال فيها المناكب • ومن أحسن ممن يعارض البحر
بالوشل • أو يقاوم السلاح بالفشل • أو يساوي الجوهر
الفرد بالحصا • أو يجمع في غمد النعل الحبس بين السيف والعصا
• على الخلق لبيت الذيل • وسقطنا على شهد سقوط الذباب
لقبلي لبيس هذا بعيشه قادح • وما أنا وبنات الأفكار
وأخرج • فليتحملوا • ولا تقولوا •
فقد بردا المجد العقيق ولباسه فلو وثوب قميصه من فوق
فما زادهم عذري إلا إغراء وإلحاحا • ورأوا المداهنة الاعتذار
خديعة وإجابة سؤالهم صلاحا • وتمالؤوا على التصميم سرهم
ونجواهم • وما زالت تلك دعواهم • ولم يكن في عذري لهم من
مقنع • ولا حجة للإنسان ما امتنع • فلما رأيت لا بد من
فعله أجبتهم وإن كنت لا أحسن فعله • فوقفنا للشروع
فيه أن نعم • والطف شبيه في الدرس والنعم • واستعنت على
معضل النوائب خير الرزق • وقدمته وأنا أخشى من غيبة واسع
واشتغل من عيب • من سمعت في غيابه أثرهم • وجعلت لها ولته

هدى

هدى الفهم • وحبب إلي أن أجعله مما يرتع عند تفحص إن
الشيوخ وأمر الهمة • متمسكا بقول المصطفى صلى الله عليه
وسلم خير الأمور أوساطها • وجعلت الكلام على كل بيت
منه منحصرا في مطالب أولها تفسير الألفاظ اللغوية
وقدمته لأنه الذي يهدي إلى ما بعده • ثانيها
رفع القناع عن معنى التركيب وتنزيل المعاني على الألفاظ
ونسبة بعضها ببعض حتى تكون من حيث المعنى كأنها سبيكة
إبريز • يشمر لها بعضها بالتفرقة في هذه الصناعة والتمييز
• ثالثها وهو حل الأبيات بسلك المعاني ثم نجمع الأبيات
ثم يتوافقنا التبريع • رابعها الإعراب الذي هو سبب لفهم
معاني الكلام وكثير من الخطاب وربما أتعب حلاوة هذه
الخطاب بما رأيته له مناسبة بالمقام مما تتم به المناسبة و
تقتضيه • وتميل إليه الطباع السليمة وترتضيه • من التتبع
الجزل في الجد والهزل • ومستظرف الحكايات التي يجمل بها
التفاكه ذا امتاع • ولا يعدها من سقط المتاع • وقد قيل
إن الحكايات جند من جنود المتكلم ما أشهرتها • والأخبار عقود و
الأدب وأسطرها • وما كان قصدي أن أذكر تلك المطالب •
إلا ما لا مندوحة عنه للطالب • فتشابكت المسائل وحرج

زيد فهو كما قال القائل

فهجنا على الزمان ثلاثة ✿ وهاب لنا حتى أقمنا به شهرا

ثم أقول كما قال الحريري يا رواة القريض وأساة القول
المريض إن خلاصة الذهب تظهر بالسبك ويد النقد تصدع
رداء الشك وها أنا قد عرضت خبيئتي للاختبار وعرضت
حقيبتي على الاعتبار فمن وجد فيه عثارا أو لفلق نقاء أو اطلع
على سهو وليسدل عليه ذيل عفاء وإن لم يبلغني أنتقم ما رجوته
فعذري باد للعيون من وجوه أحدها أن هذا أول مجموع أبرزته
في قالب التصنيف وأرقت فيما جهدي فيما يحصل به لذي سامعه
التفريط والتشنيع مع كوني في أوان الغربة لبيت الغرائب
على صاحبها أن لا يميز ما يثير من الثلاثة لم أبلغ من البلاغة أشير
ولا ثبت عند فضلاء الأدب رشده فلا يجعل الزلل في بعضه
للوقيعة والسباب وليتذكر

فإن بدا قد أساء الأدب عمرو ✿ فإن مهينة أجمل الشباب

ثانيهما أن اعترض على تعاطي هذا التعريف وسامي العيون
وقصيتها في أن أغوص في بحار البلاغة على درها المكنون
ومن أقدم على نفسه بلا بضاعة من جهالة فمن عذر أن تعاف في
العثر أن يحتمل الة

جمع آس وهو الطبيب

عبارة الغريب خلاصة الجوهر الخ فإنه يشار بذلك إلى ما كان من معرض مثل الذهب وخلاصته ما يصفو بالسبك من ذهبه وعاد عن أن يجعله إلى الكتب فليعلم

ترقيع هو رفع الخلل مع التائب أو فيمن وقع فيجعله الجهالة على وجهها للسنة قال

جزى الله الزمان أقبح من ثياب ✿ على الغيبات ثم ما تفيدنا
بوارقنا الخلاج ولا نراها ✿ وشيمتها القباح فيه وحسنا

مليئها

بين

بين تابعي وتابعي الورى ✿ فذو قرابين الشيء بلوا الشيء له

ثالثها عدم تيسير ما لا يتم إلا بغيه بكل منها من التوشيح بروائع
الجمالات وتنويرها في حل المشكلات المعضلات وإنما يوجد
في ذلك ما لا يغني شيئا ولا يحمل على الطالب في جواهر المعضلات
خللا ولا فيئا رابعها تقسيم الفكر بانتجاع الغربة
الغائبة في غاية الكربة وشغل شاغل من تصرفنا في بدايتي
زمن بالبعد عن البعاد والتنائي وفقدا مجموع شمله فهو بين حيران تتعاقب
ما قسمت وإن بعد لأي وكيف يلهو بين كلمتين من تعهدت
ذاته بينا أو حشر من قريب واستوت عليه شهور رجع وقد انتظم
قالب من الحوادث بكل ضرب أم كيف يتألف مع التشتت والوحشة
عارض ذكر أو يتعلق بالذهن مسألة أو يتعلق على ذكر ويقول
الناس في مثل تذكر غائبات له فما لي عار في بلدي ولا نسمي تذكرته
وكيف أنسى بلدي أن تدفأت على معارفه جلدي إذ يجري بها
هول الهوى بح أنقاد ورعد فرد فهي كقول الحسين بن أبي الزين قلت
في مدح البلد

أحن إلى الحمراء في كل ساعة ✿ حنين مشوق للعناق وللضم
وما ذاك إلا أن جسمي رضيعها ✿ ولا بد من شوق الرضيع إلى الأم

نسأله سبحانه أن يفضل ذيل الغربة فقد كان ويعطف علينا

بلد التركي وبغداد بالمهال • وأنما الذي لم يف هذا الزمان ليس
ليعز الوافي نائل الحظا • ويعلم الشيب في عدم نوم الغطا •
على انه ولو ارضعنا در ثواد المعالي • لم اخلص من عدو وفا لي •
ولو انهضنا نشز ودنا امالي • لم اخل من عقوق يعكس امالي •
مجد الآن أصغر النفايس • والمثل يقول أعلاه من الغاسي •
ما انشاهما انشئ سواه لم تكن ✤ فيمن تغادره عصره او مشرق
والنفوس مشرقة غاية اشرف • في تنقيص الغريب ورفع القريب
كما قال ابن شرف

اغرى الناس باطراح الغريب ✤ وبرفع الغريب بغير الذميم
ليس لادبه ثم حسد والغبي ✤ ورفوا على النعال الى قديم

وقال

فلم تجب بين المعاصر شبها ✤ وبيني للاوائل تشغف بها
لان ذاك الغريب كان حقيرا ✤ وسيغدو اهذا الحقير قريبا

وقال

ان كان الغريب دهم فلا عجب ✤ فوايد العلم يستلحق بانهم
والناس يعاملون مثل الغريب بالجفوة • ويرجعون ام البعيد كما قال ابن حزم •

لا تنكر علما يحل بقوم ✤ فيحلوا غير دار الهوان •

وما شكرهم لمبين الا لانه • بما قل في ابنهم غير طامع •

هذا

163

هذا ولكنه المتبعة ينبت ✤ لكنه يسعى لحجتها المتغالي
ونرى ازهر البرية في الحج ✤ بما اهلها الغريب مكان

وقال ابن الجوزي

عذيرك من قنيد بالقرى ✤ قلوبهم بالجفا قلب
يرون العجيب كلام الغريب ✤ وقول القريب فلا يعجب
وعذرهم عند توبيخهم ✤ مغنية الحي لا تطرب

وهذه في يتبعه لنفوس لما واهل من لم ومع انعم وانجوم انهم • شنشنة اعرفها من اخزم • واعلم ايها الناظر في كتابي هذا العجب كما يقول الناس شمه بعجمه • وتمها بجملة • ولعل ما تستحسنه غيرك يستهجنه • ولا تعجل فيه ما سامحته وتبادر . واني وانت اجهل في محلة الترياب • وانا قد جعلته فيما حملني حملته • من الطلبة • وعنايا لمن اراده • من الدراسة وانه يحسن الثنية • ويخلص من كاد وراثة ابي يافا الطول العبوبة • ويعصمنا من الخطا والغفلة • ويبدلنا الغفلة والعقول • وتم جمعه • لما اسم جنابهم في لغارس المنظر والحمد •

المسلك السهل
في شرح توشيح ابن سهل

وعن لي ان افرد قبل الخوض في حل معاني التوشيح مقدمة تكون

كأنه عبد الجليل إياته • وعلما منشورا على طلائع راياته •
لحسنها التي يعجب بها حقه دون المرقعة • الجهير فيها له
الفصاحة خلال أزهار روضه المعروفة • مع إفادة ما
هو أوقع في نفوس الأدباء من القول في قلب العظيم • والتشبه
في وجه السقيم • وذكر نبذة في صناعة الموشح والخمر لعمله
وفقهما وما يكون كالتذييل الزائد مما تقف عليه في هذه الدو
تفتخر من دينه حينا من جلده وحاله ولقصر المعول في التحا في
سمعهن •

• أبو إسحاق ابن سهل •

هو إبراهيم بن أحمد بن العيش بن سهل أبو إسحاق الإشبيلي نسبة لإشبيلية
مدينة من أعظم مدن الأندلس قيل لآخر ممن دخل مصر والشام
أيهما أحسن أم إشبيلية فقال بعد تفضيل إشبيلية غابتها
غابة بلا أسد ونيلها نيل بلا تمساح وفي نحوها الأثر كور يقول
ابن سهل •

• شق النسيم عليه جيب قميصه • فانساب من شطيه يطلب ثارا •
• فتضاحكت ورق الحمام بدوحه • هزءا فضم من الحياء إزارا •

خ بوزه ارقيبية يخنق البكاء
خ ورق الحمام بدوحها هزءا فضم

وقال ابن سعيد

• كأنما النهر صفحة كتبت • أسطرها والنسيم ينشئها •

• لما أبانت عن حسن منظرها • مالت عليها الغصون تقرؤها •
وقال الكاتب فيا صح الجهد بعد الغربة فما حسن من في
الدنيا بأهلها ونحن نعلل بها في الغلاءة • وانتهاز الفرص
الساعة بعد الساعة • ويعينهم على ذلك الوادي بالطبع
وناديها البهيج • وسلك الرواة بأنها في هيئة
واختيارها هو بلد استوفاها الحجاري وابن سعيد وغيرهما
من مشيخة مؤرخي الأندلس وذكر في نفح الطيب أنه
وقعت مناظرة بين يدي ملك المغرب يعقوب المنصور بين
الفقيه القاضي أبي الوليد بن رشد وبين أبي بكر بن زهر في
تفضيل إشبيلية على قرطبة فقال ابن رشد لابن زهر
ما أدري ما تقول غير أنه إذا مات عالم بإشبيلية فأريد
بيع كتبه حملت إلى قرطبة حتى تباع فيها وإن مات مطرب
بقرطبة فأريد بيع آلاته حملت إلى إشبيلية حتى تباع
فيها • وإشبيلية تسمى حمص لنزول أجناد حمص بها وفيها
يقول ابن سهل •

• يبكينا على الكف أذرع الدموع • مع حمامات الطهور •
• إذا ما سرى نسيم الشراع • أعاد ضم غير حمص وفيهم •
وفيها الذي يتون العجيبا وفيها يقول الإمام أبو الطيب

أبو محمد عبد الوهاب البلنسي مذيلا على بيتي الشيخ أبي الحجاج
يوسف بن الشيخ البلوي المالقي وهما

ما لغة حبيبي يا نبيهما ✤ البلح من أجلها يا نبيهما
نهى حبيبي عنده في علتي ✤ ما للحبيب عن حبيبه في نهي

فقال أبو محمد

وحصل لنسر لما نبيهما ✤ واذكر مع البنون يا بنيهما

وأبو الحجاج صاحب البيتين هو مؤلف كتاب ألف باء
وقفت عليه ورأيت البيتين وهو كتاب عجيب لأهل الاصطلاح غريب
النسج لا يكاد مثاله يعد جيبه علما بالاصطلاح قال ابن وباجنة
إنه ابن عم لوالد عبد الرحيم وأنه وقع في نفسه احتقار كتاب ألف
والباء فألف هذا الكتاب في نكبة ذلك وذكر فيه أنه قرأ على
أبي القاسم السهيلي وعلى الفقيه أبي الطاهر السلفي قال
ومن فتوى أبي الطاهر الذي أن عليه يوما يسترك عن
الشافعية عن الشافعي قال القول في برد الدماغ في برد العقل
فقلت له كيف هذا ونحن نقول في بلادنا نطلق هذا فقال سألت
عن هذا شيخنا فلانا فقلت له كيف هذا وهم يستدلون أكثر بلاد الله
بردا وأهلها أخف الناس عقولا فقال لولا أن نقول لهذا ورافال
أبو الطاهر ويقوي نحو الشافعي قول بعض الأطباء أن الصبي

مؤلف كتاب ألف باء

قول بعض الأطباء أن الصبي يولد بغير دماغ

يولد بغير دماغ ولذا لا يقدر على القعود فضلا عن غيره لعدم قرار
ما يشتد دماغه فيقوى كما في كثير من الأطفال لا يستتم استقراره إلى
حتى يستتم وسعه قال أبو الحجاج فقلت له هذا خلاف
الناس من هذا الشغل ومن الأمور فقال وحكمة الله تعالى لا تجري على
قياس واحد ألا ترى أن لا تنبت بهما الشعر الإنسان وبهما تفسد
الصحبة في الوجه وبهذا كان الخصي لا تنبت له لحية ومن نظم
أبي الحجاج المغربي المشهور

الناس هم ثلاثة ✤ فواحد ذو رفعة
وذو علوم دارس ✤ كتبه وورقه
ومنفق في واجب ✤ ذهبه وورقه
ومن سواهم همج ✤ لا ود لا بد فرقه

وضع ابن سهل هو شاعر إشبيلية ونشأتها في أعلى جماعة
منهم أبو علي الشلوبين وابن الدباج وغيرهما وفقهاء تنزل
علاوة لدخيلة بعد الفرع بنته كقوله

أموسى أبا الكل وبعض حقيقة ✤ وليس مجازا قولهم الكل والبعض
جمعتنا مغاني افتراقنا وسائلي ✤ فكيف جمعتنا بين رفع والخفض

فإنه نكت على أبي القاسم ابن الحاج حيث قال في جمله وإنما قلنا
بدل الكل والبعض مجازا لأن العرب لا تعرف وغيره من شراح الجمل كلامه معنى

أي عمل شرح بيتي الحسن الشهير
على تنجيم ومنه

ما أنشده الأديب أبو القاسم في أجع ما أنشده ابن الفخار علي أبي ومنه قال
في عنوان الديوان أنه بعد أن ذكر هذا التشكيك المريع وفي
هذا دليل على أن يهود الأندلس كانوا يشتغلون بعلم العربية
وأن ابن سهل قال هذين البيتين قبل الإسلام والله أعلم وكان
إبراهيم في أول أمره يهوديا ثم من الله عليه بالدخول في الملة الحنيفية
فأسلم وحسن إسلامه ويقال إنه أنشد هاذين البيتين بعد
الإسلام واستدل بهما بعضهم على حسن سريرته

تسليت عن موسى بحب محمد ❖ هديت ولولا الله ما كنت أهتدي
وما عن قلى قد كان ذاك وإنما ❖ شريعة موسى عطلت بمحمد

وحدث أبو حيان عن قاضي القضاة أبي بكر محمد بن أبي نصر الفتح بن
علي الأنصاري الإشبيلي بغرناطة أن إبراهيم بن سهل الشاعر كان يهوديا
ثم أسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة بارعة
قال أبو حيان وقفت عليها وهي من أبدع ما نظم في معناها
وقال الحضرمي في حقه ما صورته كان يتظاهر بالإسلام ولا يخلو
من غمز القدح والملام وذكر الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر بن
رشيد الفهري في رحلته الكبيرة الغرر والدرر المسماة بملء العيبة
فيما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة
خلافا في إسلام ابن سهل باطنا وكتب على هامش هذا الكلام الفقيه

العلامة

العلامة سيدي أبو عبد الله بن مرزوق ما نصه صح لنا أن أدركنا
من أشياخنا أنه مات على دين الإسلام وقال العلامة أبو العباس
المقري في البحر رأيت في بعض كتب الأدب بالمغرب أنه اجتمع جماعة
مع ابن سهل في مجلس أنس فسألوه لما أخذت منه الراح عن إسلامه
هل هو في الظاهر والباطن أم لا فأجابهم للناس ما ظهر ولله ما استتر
ثم رأيت في الفرع النابت في التاريخ المحلى للأديب أبي الحسن
علي بن سعيد العنسي ما نصه كتبت إلى أبي إسحاق إبراهيم بن سهل
الإسرائيلي أنشد بثلاثة أبيات فبلغته وأجابني عنها بأبيات
أخر وذكر الخبر

سألتهما الأعتبى كتابة ❖ ولا أنشتم ودا سواه بالدري الخفي
فلما وصل الخبر استحسان خطابه ❖ مع شهد عذب جوابه
ثم أنكرت عليه منزع بيته الأخير ❖ ولم أعتذر من الكلام بيسير ❖ فقال
ليس في أعنقه نهى الخبر فقلت بلى ❖ فقال حسبي لا أبغي به بدلا ❖ وكان
أوري لينا وكان عسلا ❖ فقلت نعم ما بينتما أن ما أزال عني شدة
الناس فيك وصرفتني هل أنت على دين الإسلام أو دين المسلمين فقال
للناس ما ظهر ولله ما استتر

ولقد كلفت زهوان نكوى وواقد ❖ على ملة الإسلام كيما يسلما
والقلب يعلم عن هوى مخلد ❖ فليس باهل أن يغير حبهما

وقال في عنوان الدراية سمعت شيخنا أبا الحسن بن
سمعت أبا ... رحمه الله يقول شيئان لا يصحان إسلام ابن
سبعين وتوبة الزمخشري من الاعتزال قال الراعي وهما في هذه البلاد
أما إسلام ابن سبعين فيغلب على ظني صحته على ما رأيته وأما
الثاني وهو توبة الزمخشري من الاعتزال فقد ذكر بعضهم
أنه رأى رسما بالبلاد المشرقية محكوما فيه بصحة توبة الزمخشري
من الاعتزال فقوي جانب الرواية باعتضاد وما ظهر من
توبة الزمخشري على اعتقاد الاعتزال الذي يقول أبو عبد الله القاموني
الفقيه نسبة إلى بني حفص ملوك إفريقية كما رأيته بخطه
فقال عقب الأبيات التي تنسب للزمخشري وهي

يا من يرى مد البعوض جناحها

إلى آخرها وهذه الأبيات استدل على توبته من بدعته المشهورة
وفيه نظر لعدم دلالة هذا الاستدلال وكان بعض مشايخي يبالغ
في إنكاره وهو جدير بالإنكار فإن الزمخشري نفسه أنشد الأبيات
للغير في قوله تعالى إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها فقال على ما يوجد في نسخة العتيقة وأنشد لبعض العلويين
فنسبتها له مع هذا غلط فاحش وقصور واضح ولو سلمنا أنها له
فليس فيها دليل إلا الورطات وما كان منه في زمن الضعف بل يحتمل

انتها

ابن ... باجيل

إنها غير اعتقاد الاعتزال وإنه ليس عنده ذنبا حتى يستغفر منه
ويستقبح ولو قلنا إن التوبة إنما كانت منه لإبطال الشبه
جميعه بعد إنشاد الأبيات بالترهات والأوهام التي أوقعها خلال الكتاب
ويكفيه أنه تجرأ على أهل السنة في مواضع عديدة وسماهم مجبرة
قال الشيخ الإمام أبو عبد الله ابن غازي في تقييد له فائدة
بلغني أن الإمام أبا العباس الونشريسي وسماه بالإشارات الحسان المرفوعة
المرفوعة إلى حضرة فاس وتلمسان وإنما سمى الزمخشري أهل
السنة مجبرة لاعتقادهم قربا من مذهب الجبرية سيما
وقد قال بعض أهل السنة وبالجبر أقول وقد جرت بينهما
له شناعة سيدي أبو عبد الله الكبير مع تلميذه أبي عبد الله القصري
وكان ليتنا أنه كتب له إنا نقول إن إمامين عظيمين قالا بالجبر
من أئمتنا القاضي أبو بكر بن العربي والفخر ابن الخطيب الرازي
كما أن إمامين عظيمين من أئمتنا نسب إليهما القول بالجهة
وهما محمد بن أبي زيد وأبو عمر ابن عبد البر وصححه لزادة ابن الإمام ابن
في تعقيبه البخاري

لطيفة

أفادني بعض أصحابنا أن الفقيه الدراكة أبا العباس سيدي أحمد
ابن الحاج العباسي كان يشير إلى توبة الزمخشري من الأبيات

بقوله

وقد نباه عن وفهما في جمعهما

يعني المعتزلة ذهبوا على ان علمه تعالى ليس يتعلق بالجزئيات
وهذا مذهب في غاية البعد وهو معتقد الفلاسفة وقد استشكل
وقعة الغزالي من وقوعه في هذه المسألة رجوعه في بعض المسائل
الى مذهب الفلاسفة وان كان ذلك هو الغالب وان وقفنا استشفاء الكلام
في جملة الزمخشري فهل بعده من تفسيرنا المعتمد من كتاب الزهار
انه يا قوم في مناقب عياض المنتهي بهذه المسألة في الواقع بعض
ممدود ان مختصر وقد رأيت في كتاب اعلام الزهر في طبقات
اعلام اليمن للشمس الدمشقي العزيز وهو كتاب لا نظير
له في تواريخ الاسلام فانتصف ابراهيم بن سهل اليهودي
الاشبيلي وكان شاعر زمانه اسلم بعد يهوديته ومدح النبي صلى الله
عليه وسلم بقصائد بديعة مات في البحر غريقا سنة تسع وخمسين
وستمائة ذكر هذا في مقدمة الكتاب المذكور وهي في مجلدات ضخمة
ضخمة وقال فهم المراد التعريف باعلام اليمن على حروف المعجم
وقد ذكر منه العلم والمعرفة فالذي يعني ابن سهل كان الدليل وهو
ابن اربعين سنة وقيل انه جاوز الاربعين وله شعر وقال فيه
بعض الادباء كان من قواطع علمائه كتابه الموصوف قال فيه

سنة 659
وفاة ابن سهل وفاته غريقا
وفي نفح الطيب
انه توفي سنة
649

بعض

بعض المسرات هو ابو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابن العريف
فرغا من ابيع كتاب البصوري وهكذا كل ثقيل يغوص
واجابه طاهر بقوله
عمادي انى معرفه انما توقف في ابيات البصوي
وسبب تغيير كتاب البصوي شيعيه لا داعي لانتقائه بل لبيعه
ثم وقعت على تاج المفرق في تحلية علماء المشرق لابي البقاء ابن عيسى
البلوي ورأيت فيه ما صورته اخبرني الشيخ الاديب ابو العباس النطار
المعروف بابن طاهر قال اخبرني بمدينة سبتة شيخي ابو الحكم مالك بن
المرحل قال كان معنا ابو اسحاق ابراهيم بن سهل وقد حسن اسلامه وازرت
الخاطر وعرف القراءة واشتغل بها ونظر في الادب فنبغ في
الشعر وكان من جملة كتاب ابن خلاص صاحب سبتة الوالي عليها
ابن خلاص ولما رسو الى المنتصر ملك تونس ووجه ابن سهل معه
في كتابه الى غرناطة وسار ابران في البحر فغرق فاما تهما وكل من كان
معهما ولم ينج منهم احد ولما بلغنا المنتصر وفاة ابن سهل
في البحر قال قد عاد الدر الى وطنه ثم رأيت عزو الكلام
المنقول عن ابن طاهر في جملة من ذكر ابي العباس بن الغافقي
وكان ابن سهل ممن اشتهر عنه الشعر بين اليهود فمن به ونصرفه وتعلمه
بعلم الادب لم يحب وصف الا ان بلغ الغاية في الشعر فقال فيه المرحوم

وسؤاله لما التقى معا وظاكتاب
افاد ابي على الغافل البغدادي
جلس المنصور ابن عامر لغم اذنه
بين يديه ثم استظله وترك
بعض الكتاب في المجلس فاحتال
طاهر بن ملحتني ووقع الكتاب في
الماء والمنصور جالس فقال احد
العامرين فرغا من ابيع كتاب
البصوي فاجابه من المجلس
فقال وهكذا كل ثقيل يغوص
فقال طاهر عاد الى عنصره انما
يغوص في ابحار البصوي ومعادن
المنصور المجلوس ابنه لم انزحني
فهم ابن كبير

لا يبعد ولا يحد، وهو فارس المضمار، حامي الذمار الذات المحار،
وبهاء البر يميل، واسرة الحال الغيل، تسبي المعجزات، وسبق
في المعضلات المرجزات، نقلت بنقد الصحائف والمهارق، وما
نقلت عنه المغارب ولا المشارق، وفي شرح بعض المغاربة
عن السبب في رقة نظم ابن سهل فقال لأنه اجتمع فيه ذلان
ذل العشق وذل اليهودية، ولديوان شعره شهرة وقفت
عليه وهو في غاية الجودة يتناوله العموم والخصوص، وتتعاهد
على تقريبه على سائر الروايات القبيسة والنصوص، وقد أثبت
من شعره ما فيه فصل الدرر، ويكون منابذة لأسلافه بمثابة
الغرر، فمن ذلك قوله

مغرى الوصل الأمنية تبعث لا أسالا ۞ أداري بضميري إذا الليل عسعسا
أتاني حريبا الوصل زورا على النوى ۞ أعزة لذاتي ورأ العزيز الأموت سا
ويا أيها الشوق أنزته جاءة زاجرا ۞ أضننا لأنا في خير قلوبا وأنفسا
كساني موسى من سقام جفونه ۞ رداء وسقاني من الخمر كؤوسا

وموسى هذا كان أبو إسحاق يشبب به في أشعاره ويحتمل أن
يكون معشوقا له كان بإشبيلية أو غيرها، ويحتمل أن يكون نبي
الله موسى بن عمران على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وهذا
ما دل عليه التسلية أنه تعبد بتشبيبه، وفي ونقعوه جماعة

منابذة

من عظماء علماء الإسلام والله أعلم، ذكرنا هنا قول الجمال ابن نباتة
في مليح اسمه موسى

رأيت في حلو غزاله ۞ تغار في وصفه العيون
وقلت ما الاسم قال موسى ۞ قلت هنا تغرق الفرعون

وفي بعض التواريخ بالموسى أنه أفلق لذكر تيمن لفظة الموسى
ما ذكره ابن الآبار في تحفة القادم أن أبا القاسم بن عميرة حضر
يقيم ثانية من بلنسية في حضرة مع بعض الجمع فاعتوا أيهما
أشبه أبو زيد جماعة وحرم شاعرا فقال أبو القاسم ارتجالا

أرى من جاء بالموسى مواسا ۞ ورام العتق للتزويج معلى
وهذا منيح أن فض شعرا ۞ وهذا يحمق أن فض شعرا

وقال ابن سهل في موسى أيضا له

يا معطشا لتهتك ۞ في حبها وهي نصيب
تمى وكل مغتل ۞ وكلما سهم مصيب

والغزل من قول ابن أبي ورمى

ومر الجياد والعفو والهوى ۞ هو فيه أسهم وهو فيه مقتل

لا بد له من ضمير في قالب تربيع فهو كما قال ابن ظهر زيدان

سقى ساجا وردة نلجا ۞ وعلى فضيعه ورده ديباجا

بلا بيت ابن آدم وهي يتلو من سامحة وقد أدرك الصلاح

وهو أبو جعفر أحمد بن محمد المغربي الإشبيلي المعروف بابن بلال الكاتب رحمه الله

بفتح الباء واللام وتخفيف الياء

مدينة كانت أكبر العواصم النصارية والتي اتخذها أيلام العرب فتحت سنة 714 واسترجعها الاسبان سنة 1238

ليس بشعر إنما هو سجع

الصعدي والجمال بن نباتة فيه كلام اوجب أن قال الصلاح فانعجب
منه لبير من العجيب وشاء اذ هو بمثابة قولك يا عجبا من انسان
كيف يقتل انسانا ولو كان العضو الواحد سهما ومقتل الجماد
واحتج جاء العجب أن الشاعر بعد ذا الجاهلا بر من فتح باب الجناس
وسير باب الحقيقة اذ هو منه سهم وهو فيه سبب مقتل وبضارع
قول ابن سهل قول ابن سنا الملك

ما عذبتها سهم وقلبي مقتل ۞ بل كلها سهم وكلي مقتل

ومن رفيع غزل ابن سهل

نهر جرى قلبي على آثاره ۞ خلع العذار بلا العذار
يا و جرنا تدوا العواد وحلني ۞ ما الحي واخوف من لنز جاره
دنعا بعينيا عن الحبيب وكانه ۞ لو لاذ بالنبي من ابكاره
للدمع خط موقوف صح بخده ۞ فبذ المخل التعشر في دبناره
هيهات عاوعن الضلوع فؤاده ۞ سبب يعود الطير عن اوكاره
مولي به خجي وبغضب قتلها ۞ انس الى شاتم انثنى لنعاره
تشوان بعث في العربية لسانه ۞ عنت انساه في كوس عقاره
والغا بعيوبه عيينة خوله ۞ مستكا خلعت النسيم عطاره
قالوا تسبب ليه العذار سلاهه ۞ وهذا وحم في نباته عذاره
ان تم امته فيل العذار يعترها ۞ يبدوا ابتسامه عاشوج اواره

مثل

شل الثغر يو نجاه وابي سلطانا ۞ واذا اليه سوود وابيض بجواره
ان العذار صحيفة تتلو الثنا ۞ ماكان طال الحسن من اسراره
موسى تنبا بالجمال وانما ۞ هارون كان هاروته ولنعاره
ان قلت فيه هو الكليم بعزله ۞ بعربه معجز التقلبل بناره
روض جرمته ثماره وفضايل ۞ مرور قد وكاس نبتها عذاره
يا مشي فيها غز في بعد قده ۞ وتنسينا ما هجره وغراره
انستنا بنار الشوق بعلم انفس ۞ وان نزلا ببيتك واحي شراره
احرقتنا قلبي واستهفنا من الهنا ۞ كم من خطية وهي كبر الكاره

وقال ايضا ونسيبها ان شرب الثغر نابج لصعوات بداد ربيس

يا حسنه والحسن بعض صفاته ۞ والسحر مقصور على كاتبه
بتنا نشعشع والعقاق تديرها ۞ خمر بدمع غزلي ومن كلماته
قاجعته والليل يزكي تعشنا ۞ تاريبي من نفسه ومن وجناته
وخمنته ثم البنفيل لمائه ۞ احنوا عليه من جميع جهاته
او تفتنه في سلعري ولتد ۞ لهبي خشيتا عليه من ولتاته
والقلبي غيا ان يصيح ساعرا ۞ ليعوذ بالله قال من خطراته
هشراه اهام ادكرها يجعونه ۞ واقترن في عمري طوع بناته
عن ثم الغرام على في تقبيله ۞ في وقفتا بي الهوى عن قلاته
وابي عفا في ان اقبل ثغره ۞ والقلب مهوي على جمراته

يا عجبا لمتيم أضحى على ظمأ * يشكو الظما والما في فمه انتثر

وقال أيضا

ردوا على كرى من النوم الذي سلبا * وخبروني بقلبي أية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة * أن المنام على عيني قد غضبا
وقلت وا حربا والصمت أجدر بي * فرب شخص بالحسرات نادى وا حربا
وليس لي على موسى وعن قدر * بواجب وهو في حل إذا وجبا
إني لأعرف في المسعود معتذرا * أقول هملت في سعيكم تعبا
من طاعة السمر قد أحيا الخيال فقد * جرت بقيته في ثغره شنبا
نفسي تلذذ ساقيه وتابعه * هل تعلمون لنفسي بالأسا نسبا
قالوا تعمد ناظراه الذي تشاد بهما * أعواجا قلتنا الهلبوا في تحطم السببا
يا غائبا فقلت نهى لعز فتنه * والقلب رأى حجبت شمس الضحى انسكبا
يا غائبا تاه في بهمى لعز فتنه * كالغيم غيبا عن الشمس وانسكبا
الغير يروي أن عيني في شمس صورته * وعكسه تشبيه أشياء للكهبا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي * هيهات شوق إذا غابت غلبا
من دون أخذ نوابها فهو ولو نطقت * نجومها رددنا من ها انفنا عجبا
هل تستقى فتنة غير أنني نلحظها * قرنا فإنها سواد الليل والهلبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له * إلا بكا أو شكا أو حن أو كتبا
يرى حبيبا له في الخد أحمر لا يزول * رأى أننا عشرة فهو وما انتسبا

وقال أيضا

خفقت لوى دارهم الأعلام * وذاع السر وانكشف القناع
وهل يخفى لذي وجد حريق * لقلبي النار يحملها اليفاع
أشاعوا أنني عبد لموسى * نعم صدقوا لعمري ما أشاعوا
وقد سكنت الوشاة اليوم عني * لأني الخصم فارتفع النزاع
عمرت هواه واستوى عيانا * كأن النوم وذا أو سواع
بعثت وسيلة للدمع ودادي * فصافح وردها عند الضياع
فعلتك بما رجوت خير خلاص * وقد يرجى سعيكم المشاع
نعم سمح الحبيب العمل رشاد * بعار الهيف وطلا أو بناع
لقد أرى بي هواه على غرام * كما رتبي على خدود بلا اضطلاع
إذا ما علي عاد أرشوكا بنبي * فشا منه فيحملها السماع
ولي عمر نأى عن شوقي بكتب * نالها في أنا ملقى اليراع

وقال أيضا

فلما اقتحمن شبيه الحبيب عرده * وقد أخذ محبوبا بعد موعده
يحيوا الأعاد موسى القلب وا عجبا * رام عزي فعلتني حبا باسمه
قضيب عاشقه من عنده نصب * وحفه مع مدار جاء معهمه
علمته الهجر في قلبي بناهضة * لو يقبل الوصل رأيا من معلمه

وقال أيضا

يهيج بما اعتري ولو ملأ تعظا * ما لي ولتعنيفي عن بعضا

لي شادن صاد الاسود بمقلة … ادنى الكمي بها الرديني معطا
غصن ومنا بين القلوب وكوكب … ما نوره الا المدامع فيضا
ما كان ليلي بعده بان انه … مات الصباح وليله ابيضا
ابكي ويضحك راضيا بصبابتي … والصب يغني الشامتين من الرضا
لا تلوا انفاسي بثغر دار نه … يذ الفاف عليه من جمر الغضا
هلا اذكرها الاكر وغير فتو في … وكم الضلوع فلم يطوا بينها نطا
اهيوا الذي فعمول الكليم وفوقه … قصر الذكي عنه هاو تعرضا
اشكو الى الغرو الى اهلها وضلته … أن يشتكي بهوى الى سهم مضا
بلوى على القلب المعذب جرها … لحظ انهلو ووجنة موسى القطا

وقال أيضا

اموسى متى أحظى لديك وبعدى … وداد واغزار البعاد ثوى
نيرت لهم فيك الكرام عزة … وفاطعنا من نوم راع حبيبي
وهبت ولا من على الغسر مهجتي … ولبي وسلواني لغيبك فتيب
بقاعتك لا ودعلبه وسابلي … وقلبي ولا عتبي عليك نصيب
وقالوا البيبا لو اراد عصى الهوى … تناقض صفا عاشق ولبيب
وما باختبار زار والقلب صبه … ولا كرها والنسيم كئيب

وقال أيضا

بقولون لو قبلته لا تشتفي الجوى … أيطمع في التقبيل من يعشق البدرا

ولو غفل الواشي لقبلته نعله … لأن هذا اذا ذكر الثغر والشعرا
ومن لي بوعد منه اشكو بغلبه … ومن لي بوعد منه اشكو به الغدرا
وما انا ممن يحمل الهجر شوقه … اغار عليها ان يبوح له سرا
بقول لي اللاحي وقد عذب الهوى … ابالمسمني في سوء تقبيله النصرا
الم تر وقف الحب للكل ملمسه … فقلت اما ترى لعل له عذرا
اذا جاءت الغراء فيه بسرها … بوجهك ابق تبهل البسرا

وقال أيضا

سل النوم يا موسى وجئنا بطيبه … متى عم مدة من عين مهجور دا الشغ
وطال التقاء دار اطب بعنة … لغير جلبت عيناك ما كنت اتقي
نهيت بتلاد العين نظرة قاتل … فيما عنه هذا ارحت نظرة مشفق
ايا معرضا الفتنا من حبيب جري … بمثل اشتعال البارق المتالق
ابى هو عين الناس باطل عزوه … واقنع منه بالوداد المطلق
الى بيتي من ثوب وطلا بعد ما … كسوت الثناء عطف والشيب مفرق
ويا سلوة لا اعي الغر وانثني … لقربك من نار اشجار الكرى موثق
ويا طاح اهم نرى له شغاد … تلذ وهو نار بشبه العين بلعشق

وقال أيضا

سائل نفسي فيك ذنبا غير لام … لقد يرمى لي حمى فيك حمام
ونفسي دعتني للشفاء كماء عتا … عطاما ارى العلياء نفس عظام

وقال يهجو ابن القصار

أيا متعجلا في الشعر ببروا ۞ على وجناته كجعل الخنساء
إذا النخيل يوما غش وافى ۞ فلستنا بدرا فلا تحسن الهواء

بالقاف لا بالفاء وهو امرؤ القيس وموضع بعجل بكسر عينه وضمها فهو بالمهملة في الفلاة أو يعرف أيضا ولا خبر فيه مع الحجر

وقال أيضا في أرمد

يا عائب ساعها في حمرة قد بدت ۞ كاللون في الخمر بزاجا كليلا
لا تأمنن فكان لحظها أرمد ۞ فالعضب يقطع ماضيا وصقيلا

وقال

كأن الشعر والسلوان ضمن ۞ يحوم عليه معنى مستحيل

وقال مهنيا بمولود

هي الطلعة السعد التي قد حيا ۞ وسنا الذي بالسنى فزاد بالاهتداء
فهو إن زاهر المناقب ثابت ۞ في المعلوات أشم لا سم إلى با
أسد هول مسدد أجاع إذ بدا ۞ ليثا وإذا وافى بأسد كوكبا
هنئت الطلعة التي بكم وأسعدت ۞ والجاه والآمال وإذ الغيا
لا تجملوا على المحمود فإنه ۞ لين دون الأبطال العلى مثنيا

ومن قصيدة المسمى في الياقوتة

ومع يجيش الذات سري في الشجو ۞ وهز الكاس وابنة بابلي
كأن دربا السلطان صلى ۞ القوم وأقبل له نجح المحبوب

بكسر الجيم وفتح الجيم وهو الدرقة

ومنها

كم نماء في عجب موسى أناس ۞ عزلوني وإن بدا حسن وفي
أكبر ولم تقطع أكفا ۞ نحري بل فلوتهم يجيئون

وقال في صغير في مسلتحي

كان محبا في له بهجة ۞ حتى إذا ما جاء ماحي الجمال
أصبحت كالشمعة لما خبا ۞ منها الضياء أسود منها الذبال

وأما نظمه في التوجيه باصطلاح المحدثين فقال الثعالبي في ذا تواتر أن يستعمل أكثر الناس استعمال الألفاظ العرفي بينهم في شعر ويسلك بها معنى التوجيه في مواضع من التوشيح إن شاء ربنا الكريم عنه تشرح عنايتي افتنان طبيعات ذلك الصنيع

فمن قوله في التوجيه

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلي ۞ فأسقيتني بالبعد فاتن أم عمرو
فبالسر دمعي تغلبني من الجوى ۞ يعاتق إلى أعين بعد الشمر

وله أيضا

إن كان نصب أسود فيما عليكم ۞ فإن بعد التنوين يجزوه إذ وقع

وله أيضا

وقد أنا يا بالمضاف عنافا ۞ وحزينا الذي فيه كالتنوين

وله أيضا

إذا الباس ناجر أن التصرف نطول ۞ أجبتك هنوني نعما وعسى لي

وقال أيضا

هجمت بأسي مروءة الدنيا فلما * فرميت بأس الغم فهو لعمري ابد

فال الثعالبي وهذه الغرائب التي أشار إليها ابن سهل تعجب ومنه في أنعم بيت تنزل على قوة باعه فيه

وقال ابن سهل

قد كان يهوى عن فلك * مثل الغلى فمالا

تب لا تلم ذا غرام * ان لم تتب سوف تبلى

وقال أيضا

قد كنت أعشر على غيره * أنا فيتعلل الدهر فيها اقيبى

يا قلبي ان ملت الى غيره * ما انت الا في ضلال قبي

وقبله

ظبي من أبعد في سبيل فجعني * بوجه تشرق فوق الجبين

يناهيا الناس على رقعة * كأنه موسى على طور سيني

قد كتب

فلت وهذا الذي ذكرته من نوع الاقتباس قال ابن حجة في شرح بديعيته الاقتباس ثلاثة أقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والثاني ما كان في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين أحدهما ما نسبه الله الى نفسه نعوذ بالله ممن نسبه الى نفسه كما قيل عن أحد بني مروان انه وقع على مظلمة فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ثانيهما تضمين آية في معنى هزل فال في عقود الجمان وهذا التقسيم حسن جدا وبه اقول وقد كنت جهدت في حكم الاقتباس كل ما سمعته

حسابهم

لهيئة

لهيئة بطلب نحوي بهذا المطلب منها

وقال ابن سهل

أبو طالب في كعبة وعشيرة * أبو لهب والقلب فيه أبو جهل

وبنتا شعيب مقلتاه وخاله * لو انقدح موسى فقد تولى الى الظل

وفي هاذين البيتين الجناس المعنوي ومن الطائف الادب البيت لا يحوس من لها انه يعول ابن مالك وقول الصفدي في الغيث وفي جناس الجناس بهذا النوع غير باطل دليل على انه عجز عن نظمه واشترط له بعض المتنبي شاهد على انه لم يجمع وكيفية بنظمه تعمد الجناس من حيث هو قال في العمدة من انواع الانواع وقلة البلاغة وقدما لا يبشد في تكليفه وقد كنت قد تها وكرر الساقة المعنوي في نظمه ونثره هنى ورده وقال ابو بكر الحموي لم يجنح لراغي قصيدة ممتدة عن اختراع المعاني التي هي كالنجوم الزاهرة في أفق البلاغة وافلتت بيوت البلاغة من سكان المعاني تنزلت فيها لذا لا طلال اثباتيه وما احلى قول القاضي

انما الدار قبلة يا لشكان * ثم تعفو انشكاب الجيران

واذا ما الدار ولت وما العتيق فما بها اديب ولا برابه

ابن الوردي

اذا احببت نظم الشعر فاختر * لنظمك كل سهل ذا اشتراع

ولا ننصر مجانسة وكيف ✤ فوا عجبه وكلدان الطبا

وقال ابن نعمان

لهيع الجنس فيه نوع قبلة ✤ او وقلت المولعا باللاحق

والصغرى ممن تشاقف على الجناس وذكر انه لما وقف الجمال ابن نباتة على تأليف المسمى بجنان الجناس في الجناس لغبار وجرى بينهما بسبب ذلك ما يطول شرحه ومن احسن الجناس المعنوي قول ابن نعروز وقد اهتجم نجم وتردد بعضهما الى البيل فقال خلا

لدى سبيل الهوى كاس وراحته ✤ انتبا بطعم عمري غير ثابتة

هكذا بنت بسطام بن قيس صبيحة ✤ وامسيت كوجد الشنفرى ابعد ثابتة

بنت بسطام اسمها الصهباء وثابت اسم تأبط شرا او لما فتله بنو هذيل قال الشنفرى

فاسقنيها يا سواد بن عمرو ✤ ان جسمي من بعد خالي لخل

والخل كناية عن الجسم النحيف المهزول والخلاف في قوله خالي قيل بعد قتل خالي وقيل اختيالي واختار النحوي وغيره الاول لقوله والذي بطنه بمعنى يعني ابن سهل انه اراد بالاجـ كاتب مع كبير من الهوى والقبولة الطالبة لما قيل بعشوا وقد بطلب منه ومثل الوصل هو يركبنا بنعم كونه اراده وقع وابو لهب

حمزة الغزوة وكانما حيرت نار وابو جهل فسادة فليس عن سماع الشي ولم اسماء هم فان ابا لهب اسمه عبد مناف على المشهور والكثير المتقدمين كما قال الحاكم ان اسمه كنيته ذكره ابن حجر في الاصابة وابو لهب عمر النبي ويعزا عن لهب لنقره ان لكنيته وابو جهل الحكم وبينا شيء اشار الى قوله تعالى تذروا وافغار من نحن اهل العزل كمو سنة وفي الغبار وورايت في خط الامام ابي العباس المقري ما نصه حضر ابراهيم بن سهل يوما مع الاديب الشهير ابي الحسن علي بن سعيد بموضع من اشبيلية فانتفق جواز وزير انوا علمهم وكان املح اهل شقرة الشقية فقال ابن سهل

✤ وزير وابينا الرضى افلح ✤

✤ فقال ابن سعيد ✤

✤ فهل نرانا من بعده نفلح ✤

✤ فقال ابن سهل ✤

✤ يفي اراجيبه على فيه كلا ✤

✤ فقال ابن سعيد ✤

✤ فحاجة المسكين لا تنجح ✤

وقال ابن سعيد في ديوان شعر اهل العصر على حروف المعجم ما نصه خرجنا مع ابي اسحاق ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الى مرج الفضة

ح

ابي التسمية بعبد العزى عن ابيه عن اسم نبيه ابو العبودية وكناية لكن ضم وسوا من اقوال ثلاثة وقيل انما كنى بكنيته لحال انتهه وقيل لاحمرار كان بوجهه وقد نعم ذا الحال شعبة في العبتة فقال

يكنيه عظيم وخبيثة اللقب
وقيل في تبت يدا ابي لهب
نعم كما اولا حمار يسعى
بوجهه او اسم عبد العزى

بتمر اشبيلية فتشارك كنانه هذا النوع

نعم بمجيل التي تطلع الملاح ◆ ويمد راحته لغير الراح
لا سيما والغصن يزهى زهره ◆ ويميل عطف النشار والمرتاح
وقد استطار القلب ساجع أيكه ◆ من كل ما شكواه ليس بصاح
فرثاه عند جناحه محبا له ◆ من جانح للغصن خلف جناح
يبرا بي باض وقد غدا في مأتم ◆ وتغاله فرحا لها في أفراح
الغصن يرجع نغمه والغصن في ◆ نعف تجيد برداه روح الراح
وكأنما الندى نسام فوق جناحه ◆ لعلام ضمن فوق شمس رماح
عاعغوان فامنا عليه اسطها ◆ لما رأيته مزرعا لكفاح
فإذا تتابع موجرا دماعه ◆ مالنا عليه بقفل خلف صباح

وابن سعيد هو أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد من ذرية عمار بن ياسر رضي الله عنه ذكر لسان الدين في الإحاطة وأطال في تعداد بيته ونظم جملته ان قال المشرق ولما فصل القائم صنع لدا ديا وهام جنته وكاتم ها وكان فيهم أبو الحسن أخذنا بروس النرجس برجله فقال أبو الحسن
بأوائل النرجس ما تستحي ◆ أن تفضلا عيني يا لا رجل
فتعاقبتوا علوا جابته

فقال ابن الصباغ

قد عتق فإني لم أزل مشتغفا ◆ على عادة لم تشاء لانه كمل

ثم طلبوا أبا الحسن أن يجيز فقال

فابل حيونا بحيون وبك ◆ نبتذل ذا رمع بالا سيل

ثم استمر على السبيع النرجس سابقا أن يجلس بضعة أنيل معه وتشبه بالورد وقد هامتا هو له نشاما لأن فقال

من فضل النرجس فهو الذي ◆ برضى بحكم الورد اذ يأمر
أما ترى الورد غدا قاعدا ◆ وقام في خدمته النرجس

ووافق بعض البلغاء النرجس الكل البدا انشاد وفوفي لطرفته وظهر لها أغاظ ورد

مسك ختام يبشع عرفه
فصدرت البدائع الختام

تما جرى ذكر إبراهيم بن سهل واجر بنا من سوابق محاسنه التي تنافلها الركبان في الغرب والشرق وضعنا لبانا الله لعالة بجواهر إعرابه التمينة وصفنا درر فضائله التي هي من انفس في أسواق زلا دبا الأعينة مع كونه نشأ في أمة لا بنيطلوهن تعاق الأعجمة لسانها ولا تمتحا لا بير المجتهدا رسانها حسن ان ننزيله بعد كان على شاكلته من اليهود وارذوي من عيون الغرب الغر جزنم وطلع كالشمس الضحى بين كواكبها لا دنيا بل أذ بلاد الاسلام وأهل البر وزا ولا ذا الكما أو ارايته فلمعة المعكم والتشبيه بالذي يزكره فمنهم ابراهيم بن الفخار وكان قد تمكن عند ادفونش ملك

ملحة

طليطلة النصراني وهي سجن ابيه وبين ملوك الفرنج وكان عارفا بالمنطق والشعر قال ابن سعيد انشدني لنفسه بحضرة ادفونش وقد علم ما كان يفعله فبلغه تعلو زينته ويعود سعيدا بين الملوك والملوك بعد ما حصل من الياس على ما كان يعامله به من الاذلال والاصغار وقصد فيه ربع ابيه المعتمد وكتب اليه

ابا حاكم علام ابن تشيمتي ملالة ❊ من لعقل احساس بمن يتعقل

جعلت الغنا والفقر والذل والعلا ❊ سواء فما ابتغي اشقى وانعم

وهل يستوي حال الفتى بعد عزه ❊ فتطلب تسهيلا وتسلم دمعه

وما كنت اخشى ان اري كنت طالبا ❊ بما كنت في حال الفتى لم تعود

وفرقت ما بيني وبينك شاغلا ❊ فلا تطلبني بالذي كنت تعهد

فان كنت تابعا افواجا اهله ❊ فاني لا ابتغي ان تلحى وتنهد

لاقات في ابوابه كل مسلد ❊ ولا نداكا لا ابتغي فمن ذا يفعد

قال ابن سعيد وانشدني لنفسه

ولما دجا الليل الغزال بخده ❊ تيقنت ان الليل اخفى واسنى

واصبح عذاري يقولون صاحبي ❊ فيا قلو ابدي جهم اولا تنسنى

وقال بمدح الادفونش لعنه الله

مضى الادفونش لا برحنا ❊ غادة اباتها اعرس

وما خلع النعليس تكرمة ❊ في ثراها انما اقرس

قال

قال وادخلوني بستان الخليفة المستنصر فوجدته في غاية الحسن كانه الجنة ورايت على بابه بوابا في غاية القبح فلما الوزير عن حال قبحه فقلت رأينا الجنة كما قد سمعنا ان الجنة يكون بوابها رضوانا وهذه بوابها مالك فضحك الوزير واخبر الخليفة المستنصر بذلك فقال له انا قصدنا ذلك فلو كان رضوان عليها بوابا لخشينا ان يحرمه عنها ويقول له ليس هذا موضعك ولما كان مالكا ادخلها لنا وهو لا يدري ما وراءه ويتخيل انها جهنم قال فلما اعلمني الوزير بذلك قلت انه اعلم حيث يجعل رسالاته انتهى

وذكرتني هذه الواقعة النادرة التي تنشط لاقتناء المقابح للحكايات النادرة ما رأيته ونقل لي ان الخليل لما قدم من تونس الى سلطان المغرب الغني بالله فارس بن السلطان ابي الحسن المريني انشد بحضرة السلطان المذكور في المدح ببلاد الاندلس ابيات ابن خفاجة وهي

يا اهل اندلس لله دركم ❊ ماء وظل وانهار واشجار

ما جنة الخلد الا في دياركم ❊ وهذه كنت لو خيرت اختار

لا تختشوا ان تدخلوا سقرا ❊ فليس تدخل بعد الجنة النار

فقال له ابو عنان كذب هذا الشاعر فانه جعلها جنة الخلد ولو خير لاختارها على ما في دار الاخرة وهذا خروج من الفقه يدري ولا افل

فلو تخيرت هذا كنت اختار صح

لا تختشوا بعد ذا ان صح

من الكذب والاغراق، وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق، وقال
الخليل بامورنا بل صدر الشاعر تميزه موهوب الجهاد، ووقعا رعن
الفقر وجلاه، والنبي صلى الله عليه وسلم الرءوف، يقول
الجنة تحت ظلال السيوف، فاستمسك منه بهذا الكلام، ورفع
عن قائله ذا بيان الملام، واجز له الثناء، ورفع منه لبنه، ولعمري
انه نعم الجواب، جرى بالصواب، وهكذا ينبغي ان يكون رسول
الملوك والقضاة، روح الله ارواح الجميع في الجنان، ومنهم
العباس بن فرناس الطبيب، ذكره في نفح الطيب، قال وكان في زمانه
طبيب آخر كان يقع بينهما المحاسدة ما يقع بين مشترك كبير في صنعة فاصطلح
الناس بينهما ان اتهم هذا العباس فلا ينتفع الناس عنه وكتب الى العباس
ابيات

لا تغترر فيما تكون مسودا ✤ ما بين مشترك كبير امر او احدا
انظر الى النجم يدل انتشاركا ✤ بسناهما كان التلاقي واحدا

وكان العباس طبيبا قائما للنجبة بمسائل العلاج وهو من زندر بادر ال
المملكة وهي في متوسط بلاد الاندلس، ومنهم بسام بن شمعون
ذكره في نفح الطيب ايضا وانه تملك لرئاسة وجدتها ابيه ابن ابي سليمان
لم يوافق رايه وفيهم ها هنا لا يتسع الناظم به، ومنهم حنين بن اسحاق
وكانت له مشاركة في الهندسة، ومن عجائبه انه تعلم علوم الاندلس كلها

الى

الى طليطلة في يوم واحد وهو انه احتال في قلع اهل البيلتين
بطليطلة حكمتهما، وان البيلتين يعني غير ابن الزرقيال وكانتا بطليطلة
صنعهما عبد الرحمان الناصر لما سمع بخبر الطلسم الذي بمدينة ارين من
ارض الهند، وقد ذكره المسعودي وانه يدور ما بعد من طلوع الى
غروب الشمس، فصنع هو هاتين البيلتين فاوقع بطليطلة في بيت
بجوفي جوف النهر لا عظم في الموضع المعروف بباب الدباغين، ومن
عجائبهما انهما تمتلئان وتفرغان مع زيادة القمر ونقصانه وذلك
ان اول الاهلال تخرج فيهما يسيرا من الماء فاذا كان اخر النهار كمل فيهما نصف
سبع ولا يزال كذلك بين اليوم والليلة حتى يكمل امتلاؤهما بامتلاء القمر
واذا كان في ليلة خمسة عشر واخذ القمر في النقصان نقصتا بنقصان
القمر كل ليلة ويوم بنصف سبع حتى يتم القمر احدى وعشرين يوما فيفنى
فيهما نقصيهما، ولا يزال كذلك ينقص في كل يوم وليلة نصف سبع فاذا
كان تسعة وعشرين من الشهر لا يبقى فيهما شيء من الماء، واذا تكلف احد
حين ينقصان ان يملاهما وجلب ماء الدنيا ابتلعتاه في الحين بما
حتى لا يبقى فيهما الا ما كان فيهما تلك الساعة، وكذلك لو تكلف
عند امتلائهما افراغهما ولم يبق فيهما شيء ثم رفع يده عنهما خرج فيهما
من الماء ما يملاهما في الحين، وهما اعجب من طلسم الهند لان ذلك في
نقطة الاعتدال حيث لا يزيد الليل على النهار، واما هذان فليس في مكان

دار عنترال ولم يزل في بيته واحد حتى ملك النصارى دورهم أسد
طليطلة فأراد أبو نصر أن يكشف عن حالة الشلبني فقال
حسبي أنا أقلعهما وأردهما أحسن مما كانا فقلعتا ثم لم يقدر
على ردها وقيل إنه قلع واحدة بيده ونظر إلى الثاني والصنعة
فبطلت ولم تزل المنجنيق تعطل حركتها حتى سمع الذي أعلم
أبو نصر أنه سيدخل في الهيئة ويملكها ومنهم قسمونة
الشاعرة بنت إسماعيل الإسرائيلي كان أبوها شاعرا فاعتنى بتأديبها
وربما صنع من الموشحة قسما فتتمها هي بالقسم الآخر قال لها
أبوها يوما أجيزي

لي صاحب ذو بهجة قد بدلت ❊ نفعا بظلم واستحلت حرمتا

بعكس ذا غير كثير ثم قالت

كالشمس منها البدر يقبس نوره ❊ أبدا ويكسف بعد ذاك جرمها

فقام كالمختبل وضمها إليه وجعل يقبل رأسها ويقول أنت
والعشر أشعر مني ونظرت يوما في المرآة فرأت جمالها
وقد بلغت أوان التزوج ولم تتزوج فقالت

أرى روضة قد حان منها قطافها ❊ ولست أرى جان يمد لها يدا
فوا أسفي يمضي الشباب مضيعا ❊ ويبقى الذي ما إن أسميه مفردا

فسمعها أبوها فنظر في تزويجها فتزوجت وقالت في ظبية عندها

المختبل به خبل اي مجنون

يا ظبية

يا ظبية ترعى بروض دائما ❊ إني حكيتك في التوحش والحور
أمسى كلانا مفردا من صاحب ❊ فلنصطبر أبدا على حكم القدر

ومنهم نسيم الإسرائيلي ذكره الحجاري في المسهب ومن شعره

يا ليتني كنت طيرا ❊ أطير حتى أراه
بمن تبدلت غيري ❊ أم لم تحل عن هواه

السمط الثاني في معنى التوشيح لغة وعرفا

ذكر من ابتكره وانتشر من أزهاره عرفا وطلب ما يكون من ذا الكا
مواليا من رقيق الأزجال والدوبيت والمواليا لا يخفى على فرسان
البلاغة وأرباب البراعة أن هذا السمط فيما يجتني إدراجه في سمط شرح
هذا التوشيح وبعض ما أبداه في هذا المقام وهو من الأمور التي
ينبغي للمتأدب أن يعرفها ما نوره ويرتع منها في [illegible] والعجب
أنه مع كونه من شرف الصناعة الشعرية لم نر من [illegible] لم يتنزلوا لضبط
قواعده كل التنزيل ولم يسلكوا من أمره ما هو غاية الحاجة للتسهيل
والتسهيل ويبسطوا من مسائله ما يجب ولم أر من تعرض لشيء
من ذلك والله أعلم إلا الشيخ الحافظ [illegible] أعجوبة المؤرخين ولي الدين عبد
الرحمن بن خلدون الحضرمي رحمه الله فإنه عقد للموشحات ترجمة ختم
بها مقدمته العجيبة وعليه المعول في الاعتماد في [illegible] فأقول

التوشيح لغة مأخوذة من الوشاح قال في الأنوار والوشاح
خرز ينظم بجواهر وأحجار نفيسة نظمين مختلفين تشد به المرأة
بالتقابل عند خصرها وبين كتفيها كحمائل السيف ومنه التوشيح
الذي في المغرب وهو أن يجعل العامل طرفي كمي الثوب في إحدى يديه
على رقبته * ومنه هذا التوشيح عند أهل البديع وفيه عدة أقوال فقيل بس جمع
وهو أن يكون أول الكلام دالا على لفظه سموه توشيحا فإنه
ينزل المعنى فيه منزلة الوشاح وينزل أول الكلام وآخره منزلة العاتق
والكشح اللذين يجول عليهما الوشاح ومن غريب التوشيح البديعي ب
ما ذكر أن عمر بن أبي ربيعة أنشد أبا بكر بن عبد الله الأحوص جميلا وأبعد ابن زيدون
قصيدته التي أولها *

عم ما أدريا رتوهما فاعتادها *

فلما عاد أبو بكر للاستماع وعاد عمر للإنشاد فقال

فلما أتاني من أزراه مرادها *

فقال ابن زيدون والله لو سمعها هذا بيتين وحمته فلما أنشد
عجزه انقلبناكما هي حسرا وقال الشريف أنشدنا حي في شرح
المفعول لما أنشد أبيات أبي الدرقاء ومنها

على عاتق من ساعديها حمائل * وفي خصرها من ساعدي وشاح

استعمل أبو الدرقاء الوشاح في معنى النطاق وهو ما تشد به المرأة على

خصرها والوشاح ما تشد به على عاتقها فيكون منها في موضع حمائل
السيف من الرجل وقد ضبطها أبو تمام في قوله *

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت * لها وشحا جالت عليها الخلاخل

لأنه إذا استعمل الوشاح في الخلاخل إنما وضعوا الوشاح بالعلو والذي كان
يكون ذا الحمائل على رقبة الغلام ونحو أبطه وسمي التوشيح
توشيحا أخذا من وشح بمعنى زين قال الثعالبي
في قول الحلي *

ما روضة وشح الوسمي ذيلها *

ما نصه وشح بمعنى التوشيح وهو أن يبتدئ بقال ويتضمن الشيء
إذا زينته ومنه الوشاح * وأما التوشيح عروضا فقال ابن خلدون
إن أهل الأندلس لما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه
وبلغ التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فنا منه سموه بالموشح
ينظمونه أسماطا أسماطا وأغصانا أغصانا يكثرون منها ومن أعاريضها
المختلفة ويسمون المتعدد منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قوافي تلك
الأغصان وأوزانها متتاليا فيما بعد إلى آخر القطعة وأكثر ما
ينتهي عندهم إلى سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على أغصان عددها
بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون فيها ويمدحون كما يفعل في القصائد
هـ وهم يلتزمون الأوزان في أعاريض نحو الخمسة عشر بل ستة عشر على كل

بعد فيها وربما استعملوه في الأغاني المطولة والمصنوع المختتم عنه
والنغمات المستمرة ثم اختار حتى عن أوزان العرب رأسا هذا
الاستعمال الغالب عليهم ثم قال ابن خلدون وأول من اخترع التوشيح
بجزيرة الأندلس مقدم بن معافر الفريري من شعراء الأمير عبد الله بن محمد
المرواني وأخذ عنه ذلك أبو عبد الله أحمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد
ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتهما فكان أول من
برع في هذا الشأن بعدهما عبادة القزاز شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية
وقد ذكر الأعلم البطليوسي أنه سمع أبا بكر بن زهر يقول الوشاحون
كلهم عيال على عبادة القزاز فيما اتفق له من قوله

بدر تم • شمس ضحا • غصن نقا • مسك شم • ما أتم • ما أوضحا
ما أورقا • ما أنم • لا جرم • من لمحا • قد عشقا • قد حرم

وزعموا أنه لم يسبق عبادة وشاح من معاصريه الذين كانوا
في زمن الطوائف وجاء من بعده جماعة منهم ابن ارفع رأسه شاعر
المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة قالوا وقد أحسن في ابتدائه في
موشحته التي طارت له حيث يقول

العود قد ترنم • بأبدع تلحين
وشقت المذانب • رياض البساتين

وفي انتهائه حيث يقول

مقدم بن معافر الفريري

صاحب المرية

عبادة

ملوك

بعده

وغنت الطيور • على فروع البان
وأضحت الشحرور • على أبس الجيران

تخطر

تخطر ولا تسلم • عساك المأمون
مروع الكتائب • يحيى بن ذي النون

ثم جاءت الحلبة التي كانت في دولة الملثمين فظهرت لهم
البدائع وسابق فرسان حلبتهم الأعمى الطليطلي ثم يحيى بن بقي ومن
موشحات الأعمى

كيف السبيل إلى • صبري وفي المعالم • أشجان
والركب وسط الفلا • بالخرد النواعم • قد بانوا

وذكر غير واحد من المشايخ أن أهل هذا الشأن بالأندلس
يذكرون أن جماعة من الوشاحين اجتمعوا في مجلس من إشبيلية وكان
كل واحد منهم قد صنع موشحة وتأنق فيها فتقدم الأعمى الطليطلي
فلما افتتح موشحته المشهورة بقوله

ضاحك عن جمان • سافر عن بدر
ضاق عنه الزمان • وحواه صدري

خرق ابن بقي موشحته وتبعه الباقون وذكر الأعلم البطليوسي
أنه سمع ابن زهر يقول ما حسدت قط وشاحا على قول إلا ابن بقي حين
وقع له

أما ترى أحمد • في مجده العالي • لا يلحق
أطلعه الغرب • فأرنا مثله • يا مشرق

وكان في عصرهما من الوشاحين المطبوعين أبو بكر بن بقي وكان
في عصرهما أيضا الحكيم أبو بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة
ومن الحكايات المشتهرة أنه حضر مجلس مخدومه
ابن تيفلويت صاحب سرقسطة فألقى على بعض قيناته موشحته

جرر الذيل أيما جر ۞ وصل الشكر منك بالشكر

فطرب الممدوح لذلك لما ختمها بقوله

عقد الله راية النصر ۞ لأمير العلا أبي بكر

فلما طرق ذلك التلحين سمع ابن تيفلويت صاح واطرباه وشق
ثيابه وقال ما أحسن ما بدأت وما ختمت وحلف بالأيمان المغلظة
أن لا يمشي ابن باجة إلى داره إلا على الذهب فخاف الحكيم سوء العاقبة
فاحتال بأن جعل ذهبا في نعله ومشى عليه وذكر أبو الخطاب بن
زهر أنه جرى في مجلس أبي بكر بن زهر ذكر أبي بكر الأبيض الوشاح
المتقدم الذكر فغض منه بعض الحاضرين فقال كيف تغض ممن يقول

ما لذ لي شرب راح ۞ على رياض الأقاح
لولا هضيم الوشاح ۞ إذا انثنى في الصباح
أو في الأصيل أضحى يقول ۞ ما للشمول لطمت خدي
وللشمال هبت فمال ۞ غصن اعتدال ضمه بردي
مما أباد القلوبا ۞ يمشي لنا مستريبا

يالحظه

يا لحظه رد نوبا ۞ ويا لمى الثغر الشنيبا
برد غليل صب عليل ۞ لا يستحيل فيه عن عهده
ولا يزال في كل حال ۞ يرجو الوصال وهو في الصد

واشتهر بعد هاؤلاء في صدر دولة الموحدين محمد بن أبي الفضل
ابن شرف قال الحسن بن دويريدة رأيت حاتم بن سعيد على هذا الافتتاح

شمس قارنت بدرا ۞ راح ونديم

وابن هردوس الذي له

يا ليلة الوصل والسعود ۞ بالله عودي

وابن سهل الذي يقول [في الهامش: مؤهل]

ما العيد في حلة وطاق ۞ وشم وطيب
وإنما العيد في التلاقي ۞ مع الحبيب

وأبو إسحاق الرويني قال ابن سعيد سمعت أبا الحسن سهل
ابن مالك يقول إنه دخل على ابن زهر وقد أسن وعليه زي البادية
إذ كان يسكن بحصن سبتة فلم يعرفه فجلس حيث انتهى به المجلس
وجرت المحاضرة فأنشد لنفسه موشحة وقع فيها

كحل الدجى يجري ۞ من مقلة الفجر ۞ على الصباح
ومعصم النهر ۞ في حلل خضر ۞ من البطاح

فتحرك ابن زهر وقال أنت تقول هذا قال اختبر قال ومن تكون

بعد مدة قال فوالله ما عرفتها فقال ابن سعيد وسابق الحلبة
التي أدركناها هو أبو بكر بن زهر وقد شرقت موشحاته
وغربت قال وسمعت أبا الحسن بن سهل بن مالك يقول قيل لابن
زهر لو قيل لك ما أبدع ما وقع لك في التوشيح قال كنت أقول

ما للموله ، من سكره لا يفيق ، يا له سكران ،

قال في نفح الطيب هذا مطلع موشح يستعمله أهل
المغرب إلى الآن ويرون أنه من أحسن الموشحات قلت
وأبو بكر بن زهر هو أول من عصر سلافة التوشيح لأهل عصره
ولذا قال فيه تلميذه أبو الخطاب بن دحية في كتابه المطرب من
أشعار أهل المغرب ، وابن زهر هذا شيخنا الموشحات وهي زبدة
الشعر وخلاصته من الفنون التي أغرب فيها أهل المغرب على أهل
المشرق وكان شيخنا الوزير أبو بكر من اللغة بمكان مكين
ومورد من الطب عذب معين مع سمو النسب وكثرة النشب

ومن شعره

وموسد على الأكف خدودهم ، قد غالهم نوم الصباح وغالني ،
ما زلت أسقيهم وأشرب فضلهم ، حتى سكرت ونالهم ما نالني ،
والخمر تعلم كيف تأخذ ثأرها ، إني أملت إناءها فأمالني ،

أخذه من قول أبي بكر ابن الدغاب عبد الله بن هبة

عاقرتها مشمولة لو سالمت ، شرابها ما سميت بعقار ،
ذكرت حقائقها القديمة إذ غدت ، صرعى تداس بأرجل العصار ،
لانت لهم حتى انتشوا وتمكنت ، منهم وصاحت فيهم بالثار ،

ومن شعره يتشوق ولدا صغيرا بإشبيلية وهو
بمراكش

ولي واحد مثل فرخ القطا ، صغير تخلف قلبي لديه ،
وأفردت عنه فيا وحشتي ، لذاك الشخيص وذاك الوجيه ،
تشوقني وتشوقته ، فيبكي علي وأبكي عليه ،
وقد تعب الشوق ما بيننا ، فمنه إلي ومني إليه ،

قال لما سمع أمير المؤمنين يعقوب المنصور الأبيات أرسل
المهندسين إلى إشبيلية وأمرهم أن يحيطوا علما ببيوت ابن زهر
وحارته ثم بنوا مثلها بمراكش وجعلوا ما أمرهم في أفرشة وأثاثها
بمثل فرشها ثم أمر بنقل عيال ابن زهر وأولاده وحشمه إلى تلك الدار
ثم احتال عليه حتى جاء إلى ذلك الموضع فرأى ما أشبه شيء ببيته
وحارته فحار لذلك وظن أنه نائم وأن ذلك أحلام فقيل له ادخل إلى
البيت الذي تشوقت إليه يلعب في البيت فحصل له من السرور ما لا يعبر عنه

ومن شعره

إني نظرت إلى المرآة إذ جليت ، فأنكرت مقلتاي كل ما رأتا ،

وأبنا فيما نشوه السناعم · وكنا احمد من قبل ذا احمدنا
وقلت ابن ابن نديه بالافشر كاربها · متى نرحل عن منزل المكان وفنا
فاستضحكت ثم قالت وهي معجبة · ان الذي انكرت قد فعلناه انا
كانما سليمى تنادي يا اخي وقد · طارت سليمى تنادي اين يومي يا ابنا

ولد سنة سبع وخمسمائة وتوفي في آخر عشر من ذي الحجة سنة ٥٩٦

قال ابن خلدون وانشد بعدها ابراهيم بن زهر ابن عبدون والحسن بن ابي الحسن بن نافع الكاتب قال ابن سعيد ولما سمع ابن زهر قوله

ليل ما كان من يوم بهيج · بنهر حمص على تلك المروج
ثم انعطفنا على فم الخليج
نفض مسك الختام · عن عسجد المدام · ورداء الاصيل · تطويه كف الظلام

قال انه كان من تعزّز ... وكان معه في بلده معه ابن اخيه ابن سعيد عن والده ان معه باهذا دخل على ابن ابي ... فقام له واكرمه فقال له لا تفعل فقال كيف لا اقوم لمن يقول

فلو بتكاتف بالعمائم نصيب · فقل كيف تبقى بلا وجدي

وبعدها ولادة ابنه ... مرويه ... ذكر ابن ... بين ... يبكي الخ رجع وقبل عليه في مجلس وانشده موشحة لنفسه فقال له ... ما الموشح بموشح حتى يكون عاريا عن التكلف قال على مثل

ماذا

ماذا قال على مثل قولي

يا شاهدا هل الى الوصال · منك سبيل او هل ترى عن هواك سالي
قلب العليل

وابو الحسن سهل بن مالك ... قال ابن سعيد كان والدي يعجب بقوله

ان سيل الصباح في الشرق · عاد بحرا في اجمع الافق بحرا
فتداعت نوادب الورق · اتراها خافت من الغرق
فبكت سحرة على الورق

والمشتهر باشبيلية لزال العصر ابو الحسن بن الفضل قال ابن سعيد عن والده سمعت سهل بن مالك يقول يا ابن الفضل لك على الوشاحين الفضل

واحسرتا لزمان مضى · عشية بان الهوى وانقضى
وافردت بالرغم لا بالرضى · وبت على جمر الغضا جمرات
اعانق بالفكر تلك الطلول · والثم بالوهم تلك الرسوم

قال وسمعت ابا بكر بن الصابوني ينشد الاستاذ ابا الحسن الدباج موشحا غير ما مرة فما سمعته يقول له لله در ... في قوله

قسما بالهوى لذي حجر · ما لليل المشوق من فجر قسما
خمد الصبح ليس يطرد · ما لليلي فيما اظن غد خمد

نفحت

فواح

هم يا بلبل انشد الزير ❖ او بغصن فواح النسيم

بنجوم السماء لا تنسم

ومن موشحات ابن الصابوني

ما حال صب ذي ضنا واكتئاب ❖ امرضه يا ويلتاه الطبيب

عامله محبوبه باجتناب ❖ ثم اقتدى فيه الكرى بالحبيب

جفا جفوني النوم لكنني ❖ لم ابكه الا لفقد الخيال

وذا الوصال اليوم قد غرني ❖ منه كما شاء وشاء الوصال

ولستنا باللائم من عذرني ❖ بصورة الحسن ولا بالجمال

واشتهر ببر العدوة ابن خلف الجزائري صاحب الموشحة المشهورة

زناد

من مجامر

يد الاصباح قدحت زند الانوار ❖ بمجامر الزهر

وابن خزر البجائي قال ابن خلدون موشحة ابن سهل شاعر اشبيلية من احسن الموشحات واما المشارقة فالتكلف ظاهر على ما عانوه من الموشحات ومن احسن ما وقع لهم في ذلك موشحة ابن سناء الملك المصري اشتهرت شرقا وغربا واولها

حبيبي ارفع حجاب النور ❖ عن العذار ❖ تنظر المسك على الكافور

في جلنار

وقال

شو

185

شق جيب الليل عن فم الصباح ❖ ايها الساقون

وله

جهد نابغة صارم البغي ❖ عن جفون الغسق

ولما شاع التوشيح في اهل الاندلس واخذ به الجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وترصيع اجزائه نسجت العامة من اهل الامصار على منوال الشعر بلغتهم الحضرية من غير ان يلتزم واجيدا اعرابا واستحدثوا فنا سموه بالزجل فجاءوا فيه بالغرائب واول من ابدع فيه ابو بكر بن قزمان وان كانت قيلت قبله بالاندلس لكن لم يظهر حلاها الا في زمانه وكان على عهد الملثمين قال ابن سعيد رايت ازجاله مروية ببغداد اكثر مما رايتها بحواضر المغرب ومن ازجال ابن قزمان في واد قوله وقد جلسوا تحت عريش وامامهم تمثال اسد من رخام يصب الماء من فيه على صفائح من الحجر متدرجة

يلتزموا

قزمان

وعريش قد قام ❖ على دكان ❖ بحال رواق ❖ واسد قد ابتلع ثعبان

من غلظ ساق ❖ وافتح فم بحال انسان ❖ به الفواق

وانطلق من ثم على الصفاح ❖ والقى الصياح

ولم تزل هذه الطايفة في عامة الاندلس ينظمون فيه سائر البحور الخمسة عشر لكن بلغتهم العامية ويسمونه الشعر الزجلي ثم استحدث اهل امصار المغرب فنا آخر من الشعر في اعاريض مزدوجة

كالموشح ينظمون فيه بلغتهم الحضرية ايضا وسموه عروض البلد
وكان اول من استحدثه رجل من اهل الاندلس نزل بفاس يعرف
بابن عمير فاستحسنوه بفاس وولعوا به وتركوا الاعراب الذي ليس من
شانهم وتنوعوا الى المزدوج والكازي والملعبة واختلفت اسماؤها
باختلافها ومن المزدوج قول ابن شجاع

المال زينة الدنيا وعز النفوس ۞ يبهي وجوها ليس هي باهية
فها من هو كثير الفلوس ۞ ولوه الكلام والرتبة العالية

واما اهل تونس فاستحدثوا الملعبة ايضا على لغتهم الحضرية الا
ان اكثره رديء ولم يتعلق بمحفوظي منه شيء لرداءته وكان
لعامة بغداد ايضا فن من الشعر يسمونه المواليا وتحته فنون
كثيرة اعلاها ما هو ذو وجه من اربعة اغصان وتبعهم في ذلك اهل مصر
واتوا بالغرائب وهو على قافية واحدة واوزان مختلفة في اشطاره
والشطر الاول من البيت اطول من الشطر الثاني ولا تكون قافيته
تامة دون تخرج ولا بعلة ومن كلام صفي الدين الحلي في ديوانه ان
المواليا من البسيط وانه من مخترعات اهل واسط قال وهو ذو
اربعة اغصان واربعة قوافي ومنه

يا حادي العيس بزجر المطايا بازمه ۞ اوقف على منزل الاحباب قبيل النجم
وصح في حيهم بالمرتجى بر الحجر ۞ ينهض يحط على مينا قتيل النجم

وأما

واما الدوبيت فلم يذكره ابن خلدون قال ابن غازي في امراد
ابو عزة هو شيخ الجماعة ابو الحكم مالك بن المرحل قلت
عبارة ابن خلدون وقد اخترع المحدثون نوعا من الشعر يسمى الدوبيت
واكثر ما نظم الغزل والتشبيب حتى اغلى فيه بالوزن ووضع له ابن المرحل
السبتي ميزانا من بحر البسيط وذكر انه فتح من فعلن باسكان العين
متفاعلن فعولن فعلن يحذف العين على هذا الترتيب وجعل له خمس
اعاريض وسبعة ضروب وكلامه يقتضي ان ابن المرحل انما اخترع له اوزانا
يضبطه بها وانه اول من اخترعه خلاف ما افاده ابن غازي والله اعلم

خاتمة

في ذكر ما سمع به الموشحون وناسبا ايراده من فحول الموشحات
وذكر بعض المقطوعات وانبه على رجال هذا الشان ببعض اعلامهم
حازوا السبق في مضمار البلاغة بشهادة كل ناظم وثم كملا
اما نشاة اخرى لم يعلموا التي تلك الطبقة قبلها الى الاختصار وقد
الف ابو الحسن علي البلنسي كتابا في رجال التوشيح بالاندلس
قال في اختصار القرطاس وعدة ما ذكره في هذا الكتاب عشرو
رجلا وانه قصر التوشيح على جماعة بالاندلس كابن سهل وابن زهر وعبيد
الفزازي وآثارها وغربتهم وشهرتهم وتعلقت افئدتها ولا شك ان
شاو من بعد ذلك لا يلحق كما ان من جمع على ما تقدم بالاتقان ونفع

بالعقد • وكتب شاهد أعلوة الحامو تشميته هذه فإنها
على الغزل الجاري • لم أن نقل معارضتها وإنما • وقد تعدى
لمعارضتها أقوام • وكانوا كمن تطلب وهو على ما منح من
الأعلام • ومما نسج على منواله ذو الوزارتين
لسان الدين ابن الخطيب رحمه الله حيث يقول

جادك الغيث إذا الغيث همى • يا زمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلك إلا حلما • في الكرى أو خلسة المختلس
إذ يقود الدهر أشتات المنى • ينقل الخطو على ما يرسم
زمرا بين فرادى وثنا • مثل ما يدعو الوفود الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا • فثغور الزهر فيه تبسم
وروى النعمان عن ماء السما • كيف يروي مالك عن أنس
فكساه الحسن ثوبا معلما • يزدهي منه بأبهى ملبس
في ليال كتمت سر الهوى • بالدجى لولا شموس الغرر
مال نجم الكأس فيها وهوى • مستقيم السير سعد الأثر
وطر ما فيه من عيب سوى • أنه مر كلمح البصر
حين لذ الأنس شيئا أو كما • هجم الصبح هجوم الحرس
غارت الشهب بنا أو ربما • أثرت فينا عيون النرجس
أي شيء لامرئ قد خلصا • فيكون الروض قد مكن فيه

[margin:] الوصل — وصلك — منه — الحسن — كتمت
[margin:] الكرى
[margin:] ورد يقال له شقائق النعمان

تنهب

تنهب الأزهار فيه الفرصا • أمنت من مكره ما تتقيه
فإذا الماء تناجى والحصى • وخلا كل خليل بأخيه
تبصر الورد غيورا برما • يكتسي من غيظه ما يكتسي
وترى الآس لبيبا فهما • يسرق السمع بأذني فرس
يا أهيل الحي من وادي الغضا • وبقلبي مسكن أنتم به
ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا • لا أبالي شرقه من غربه
فأعيدوا عهد أنس قد مضى • تعتقوا عانيكم من كربه
واتقوا الله وأحيوا مغرما • يتلاشى نفسا في نفس
حبس القلب عليكم كرما • أفترضون عفاء الحبس
وبقلبي منكم مقترب • بأحاديث المنى وهو بعيد
قمر أطلع منه المغرب • شقوة المغرى به وهو سعيد
قد تساوى محسن أو مذنب • في هواه بين وعد ووعيد
ساحر المقلة معسول اللمى • جال في النفس مجال النفس
سدد السهم وسمى ورمى • ففؤادي نهبة المفترس
إن يكن جار وخاب الأمل • وفؤاد الصب بالشوق يذوب
فهو للنفس حبيب أول • ليس في الحب لمحبوب ذنوب
أمره معتمل ممتثل • في ضلوع قد براها وقلوب
حكم اللحظ بها فاحتكما • لم يراقب في ضعاف الأنفس

[margin:] سكن — عفاء — ساحر — سدد

منصف المظلوم ممن ظلما * ومجاز المحسن منعما والمسي
فالقلب كلما هبت صبا * غادة عبير من الشوق جرير
كان في اللوح له مكتتبا * قوله آه عذابي لشرير
جلب السقم له والوصبا * فهو للاشجان في جمر هبير
لا يجي واطفي قد الغما * فهو نار في هشيم يبيس
لم يدع من مهجتي الا دما * كدماء الليل بعد الغلس
سلمي يا نفس في حكم القضا * واغنم الوقت بجمع ومتاب
دع عهدا في زمان قد قضى * بين عتبى قد تقضت وعتاب
واصرف القول الى المولى الرضى * ملهم التوفيق في ام الكتاب
الكريم المنتهى والمنتمى * اسد السرح وبدر المجلس
ينزل النصر عليه مثلما * ينزل الوحي من روح القدس
مصطفى الله سمي المصطفى * الغني بالله عن كل احد
من اذا ما عقد العقد وفا * واذا ما فتح الخطب عقد
من بني سعد بن كعب وكفى * حيث بيت المجد مرفوع العمد
حيث بيت المجد محمي الحمى * وجنا الفضل زكي المغرس
والمنا ابن الخليل مثلما * والذي انتهب الى المختلس
هكذا يا برزة اوان العلا * والذي ان عثر الدهر اقال
غادة ابسمها العسر حلا * تبهر العقل جلاء وصقال

خ كبقاء
خ السرج
خ الله
خ ما فتح الخطب
قيس بني سعد
خ فبما
خ المغترس
هب الى المغترس
خ هاكها يا سبط انصار العلى

عارضت

عارضتها لفظا ومعنى وحلا * فتوالى الظفر الغب بفال
فعل ذي الهيثم الجمار قد حما * قلب صب حل مني مكنس
فهو في صد وصبوة مثلما * لعبت ريح الصبا بالقبس

وقد وقفت على أزيد من اثني عشر موشحا مما عورض به توشيح ابن سهل واحسنها معارضة ابن الخطيب ولذا اثبتناها ونبذنا غيرها تجافيا عن التطويل

نفحة الريحان في ذكر الطبوع والالحان

لما كان هذا التوشيح عند اهلها للتلحين واهل الصنائع ومهرة الموسيقى سوى نادر وسابق استحسان واقتيار كثير تشبيرهم لدون نغم بمقتضى الفاظه فاستمر ثواتر من النغمات والطبوع كي يزداد بها حلاوة وان كانت الالحان بعضها فيها ما هو غير مستعذب ومنها ما ليس بمقتضى فيما بالدا بما كان مستعذبا قبله وقد جعل الله في النفوس الميل غريزة للغناء وتأثيره العجيبا والانتعاش للارواح مادة فيه وغيرها من الحيوانات العجم وما أحسن ما قال كشاجم

ان كنت تنكر في الالحان فائدة ونفعا
فانظر الى الابل التي لا شك اغلظ منك طبعا

تغنى بأصوات الحمرا ✱ فينفع العلوان فهما

وقال مجير الدين بن تميم

قالوا أتيناك كل يوم ✱ تهيم بالشرب والغناء
فقلت إني فتى قنوع ✱ أعيش بالماء والهواء

وقال آخر

زيادة حسن الغصن في الغلو زينة ✱ يروق بها على الغصن نضر المحبب
ومن لم يكن بالسماع بصيرا ✱ فذاك الأعمى الغليظ أعمى التصور
تصيخ إلى أنغامه أجمال الغلا ✱ فتسرع في سيرها غير حسر
ولينة الأرواح عند ارتياحها ✱ إلى اللحن سر للورى غير مضمر
وكل امرئ في عاب السماع عادة ✱ من الجهل في عشواء غير مبصر
وأهل الحجا أهل الحجاز وكلهم ✱ رأوه مباحا عندهم غير منكر
وهام به أهل النفوس غبطة ✱ لتهييج شوق نار في النفس تسعر
وأن رسول الله قد قال زينوا ✱ بأصواتكم يا أولي الكتاب المطهر
وزادت لداود النبي زبوره ✱ مزاميرها باتت تنوح في كل محضر
وفي الغلو إشارة تسمع أهله ✱ فيسليهم المسموع عن كل منظر
فيا أيها المغرى بالسماع وحبه ✱ فحسبك افتراء بالذكر بابن جعفر

ومن بديع ابن الموصلي قوله مضمنا

نادمت قوما تحفلوا ولهم ود ✱ ميل إلى الطرب والأسمار

بينشغلونه

يستشفون إلى نغمة حمامهم ✱ وتنام أعينهم عن الأوتار

وقال آخر

وغناء الورق مرد معتل القلب ✱ وشكوى المحب والمهجور
هات قم اسمع بالتي تشدو به ✱ وأداوي النفوس هم السرور

وهذا آخر ما انتهى إلينا في سلك ما ذكرناه من الأشعار و
فيه ما يغني غيره لما كتبته إذ جاء الصفدي من قصيدة
إن الحمام على ليلة ألحانه معناه ✱ وكل شيء يديم إلفه مغناه
إنشاد نظمه الشيخ عند صحبه ✱ من نظم غير ذي الولع ما غناه

فأجابه الصفدي

يا أخلائي منا فينا سعيا بالله ✱ وجعلنا بالقلب في هدا يا له
فصحب نغمة بضرب مرهف ✱ لما أتانا لو قلت نور معناه
من كل بيت فيما فيه مشبرة ✱ كم من حيا يا معاني في زواياه

ونحن نذكر أسماء الطبوع والنغمات عند أرباب هذه الصناعة وجمع ما يستعمل عليها التوشيح فيها فنقول ذكر والد سائر التلامذة والنغمات على اختلافها وتباين أشكالها راجع إلى خمسة أصول عنها تتفرع الطبوع الأربعة والعشرين والدائرة المبوبة بين أهل الموسيقا فأما الأصول فالذيل والزيدان والماية والمزموم والغريبة المحررة

فيتفرع عن الذيل ستة وهي رمل الذيل وعراق
العرب وعراق العجم ومجنب الذيل ورصد الذيل واستهلال
الذيل . وعن الزيدان ستة وهي الحجاز الكبير والحجاز
المشرقي والعشاق والحصار والاصبهان والزوركند
وعن الماية أربعة وهي رمل الماية وانقلاب
الرمل والحسين والزهر . وعن المزموم ثلاثة
وهي غريبة الحسين والمشرقي وعمران . فائدة
تسعة عشر وتصير بزيادة الاصول الاربعة ثلاثة وعشرين والاول
اضيفت لها الاطراف الخمس فانوا ولا يتفرع عنه شيء بلغ العدد
أربعة وعشرين وقد نظم هذه الطبوع الامام الحاذق ابو محمد
عبد الواحد الونشريسي في ابيات ثم كتبها للطبوع فاذا كنت على
بصيرة في الطبوع واحطت بفروعها واصولها فانه يجب عليك ان تسعى
استعمال التوشيح المذكور من ارباب الموسيقى حسبما اخبرني
به بعض أهل الفن وانما يشتغل كل فن ارباب الحسيني
وهو أشهر ما يستعمل عليها التوشيح عندهم وقد استشهد
الامام التشيهي ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن الامام الكبير والقطب
الاشهر سيدي عبد القادر الفاسي رضي الله عنه على رصد الذيل واعلم
ان هذه الطبوع وما تفرع منها تتعلق تماما بالهيكل الذي اربعة

النارية

النارية . والمائية . والدموية . والترابية . فالغالب على
صاحب النارية الصفراء ويحركه من الطبوع المزموم وفروعه
والنغم بين المزموم انه هو اصل بلا فرع والغالب على صاحب
المائية البلغم وصاحبه يحركه الزيدان وفروعه والغالب
على صاحب الدموية الدم وصاحبها يحركه تغزل بالماية وفروعها
والغالب على صاحب الترابية السوداء وصاحبها يحركه
الذيل وفروعه .

لطيفة

قال في المقتبس جعل اهل الموسيقى العود اربعة
اوتار وجعلوها على خلاف وضعهم في الالة فقابلوا الطبائع
الاربع فالزير الذي جعلوه في اعلى العود وجعلوه بمثابة
الصفراء من الجسد وصبغ الوتر الثاني احمر وهو مكان الدم من
الجسد وهو من الغلظ ضعف الزير والذي يسمى المثنى و
صبغ الوتر الثالث أبيض وهو مكان البلغم من الجسد وهو في
الغلظ على نصف غلظ الزير والذي يسمى المثلث وصبغ الوتر
الرابع اسود وهو مكان السوداء من الجسد وجعل ضعف المثنى
في الغلظ والذي يسمى البم فهذا في ذكر الاوتار الاربعة
مقابلة للطبائع الاربع تقتضي هيئاتها ما لها عند الحكيم

فار باسد بغابل المثنى وهو مكان ركنها وعليه سوية
وانه جعل زرياب فوق كل قطيع بنغمة حسنوا اعتدال واستوى
كاستواء الجسم باختلاطها لانه عدل من النفس والنفس
مغروزة بالدم لكان هذا زرياب اخترع وترا خامسا احمر
والحقه الى اوتاره اوسطها الزيرى ووضعه تحت المثلث وفوق
المثنى فكمل في عوده قوى الطباع الاربعة واقام الخامس الذي بدل
مقام النفس في الجسد **وزرياب المذكور** اول من هنا عن المغنين
والمتميزين في الموسيقى والمقدم فيه على غيره وكان يحفظ
عشرة آلاف مقطعة بألحانها **وهذا** العدد من الالحان
غاية ما ذكر له بطليموس واضع صفة التعاليم ومبتكر هذا وفكر
ان زريابا ادعى ان الجن تعلمه كل ليلة ما بين نوبة الى صوت
واحد وكان يهب من نومه سريعا ويدعو علوية فيلقنها ثم يعود
لمضجعه **و**حكايته في الرشيد عن هارون الى تشير وانصار بالعلم
الفهم والخير بالغرو مشهورة وفي زرياب قال ابن حبيب الفقيه

بلوغ الغم والذا بتغني ✽ عبيد علو الهموم في فنه
الى من الغم واهل الحبيبا ✽ لعالم اربى علو بغيته
زرياب قرابة هيبما جملة ✽ وهي متى انشدك عم فتنه

واسمه علي بن نافع ولقبه زرياب لسواد لونه وفصاحة

لسانه

لسانه ولطافته شمائله شبه بطائر اسود عندهم وفيه
قال عبد الرحمن بن سمعون ضعاف على العمر ففوه

يا علي بن نافع يا علي ✽ انت انت المحبوب للمووعي
انت في ظرف جعفر بسيط فيه ✽ هاشمي في الهوى عبشمي

وممن اخذ عن زرياب واشتهر بعده مصابيح جارية
الكاتب ابي حفص عمر بن قلهيل فيذكر ان عمير بن طاهر الحافظ
بدار ابي حفص والجارية تغني فوقف يستمع فاشار ابو حفص
فسكتت فكتب له ابن عمير بهذين البيتين

يا من يذهب بصوت الهاجر الغرد ✽ ما كنت احسب هذا الفعل من احد
لو ان اسماع اهل الارض قاطبة ✽ اصغت الى الصوت لم ينقص ولم يزد

فخرج اليه ابو حفص حافيا وادخله الى مجلسه وتمتع
بسماعها ولا بأس بايراد جملة مما قيل في العود **قال ابن ابو د**

حاكيت بعود كلما لعبت به ✽ لعبت بنا نشوة والبنين بع

وقال الصنوبري

اتتنا بعود كنت بانيه ✽ هي الماء للعجايب انه تلمح فانشر
فكاد وقد حسنا فتانيه (تكتسي) ✽ باوراقه تماثيل الماء في العود

وقال ابن تميم

وعمانه قد راحنا العود حتى ✽ عاد يغري الجماع وهو قلول

بغرهبته

وبعدهما 2

فان من عهد الفتى او عهدها نها ✻ فلمثل الكما تقول يقول

وقال اخر

وملحنة ياتنا لانزع عودها ✻ بفصاحة حتى تغني العود
بكانها ام عليه شفيقة ✻ وكأنه في حجرها مولود

وقال اخر في مغنية

ونائحة لها وجه ✻ به فتنتا بني آل نبيل
فباكية على الموتى ✻ وضاحكة على الأحيال

وقال اخر ايضا

ماهي في غنائها بنيسير الشيء ✻ رفيملا مسامع الندماء
لو تغني لميت بعثت لعيه ✻ ابيض من وقته بالشقاء

وقال الشقراطسي

غنى على العود شادن سمع ناطقه ✻ اصمى بها جسم المغنى على خطه
رنا التي وجسنا كعه وقرا ✻ في احتكار الروح بين الجسم والروح

وله ايضا في عود مغني

عوادكم فقعقع جمع ✻ ونغمه نغم من الجيبي
وعوده في الكف من فنه ✻ ما زال مثل العود في العين

وما احسن قول ابي الوردي على طريق التورية

غنا لنا يوم حضر ✻ فمات تيه ذا رفاق

يا لبيننا

١٩٢

يا لبيننا في حجاز ✻ لما شرا في عراق

وقال اخر ايضا

مغنية سوء الفعل فيها ✻ يميتنا الشرور في الكرب
مغيمة الوجه معلوجة ✻ فلا الفن ناء ولا الطرب

وقال اخر

رأيت زيرا فاعرا للغنا ✻ فقمت من مجلسه هاربا
لانه يمنع من عوده ✻ جهدا ومن اوتاره كاذبا
ويحسب الناس ان في عقله ✻ حاجة يخنقها ثعلبا
ما عجبي منه ولا كنني ✻ من الذي يطرب بها يعجبه

وانشد لنفسه بعض الحماسات الادباء في ضرب عواد

راعني بضرب يا لمثالث كفه ✻ اطلنا به للانس روضة كلها
من الالة العيش منه العاشق ✻ فاهي بر كلها وكلها رهاء

جملة كافية
فيما يتعلق بالتوشيح
من العروض والقافية

يجتمع على معالي صنعة التوشيح انواع النظم والاستعمال الشعر انما يكون لمن اتقدمه بين العلميين ونتيجة فيما يعرف وقع جماعة كلهم تمام وابتدئ وغيرهم اخلاف الوزن وان يمسك عليهم

البحور وتنزلت عليهم التفاعيل وماذا احاجة العروض الى درايته
بهذا الفن وهل علم العروض للشعر الا بمثابة علم الاعراب
للكلام وكما ان النحو وضع ليعصم اللسان من اللحن
فكذلك علم العروض وضع ليحامى به الشعر من خلل الوزن
فلولاه لاختلفت الالحان ولعزبت عن الصواب القرائح او
الالسنة عن الاعراب ولا يلتفت لما وقع لجماعة من استهزائه
وادعائهم ان الناظم ان كان سليقيا فلا حاجة له بالعروض كما
لم يحتج اليه من سبق الخليل من العرب وان كان غير مطبوع
فلا يتأتى له الشعر بدي كلفة كما قال ابو عمرو ابن الحمراني

تناهض الناس للمعالي ✤ لما راوا نحوها نهوضي

تكلفوا المكرمات كدا ✤ تكلف النظم بالعروض

قال بهاء الدين السبكي

اذا كنت ذا ذوق سليم فلا تمل ✤ لعلم عروض يوقع العقل في ريب

فكل امرئ غاب العروض فانما ✤ تعرض للتقطيع واستال للنهب

قالوا وتقطيع الابيات يخرج بربع اللياقة ورايت اشد الى
اشتداده وركاكته وعرفت ان جمعا من الاعراب كان
يجالس الادباء فاداموا يتناشدون الابيات فاذا اخذوا في العروض
وتقطيع الابيات ولى عنهم وهو ينشد

فمن كان

فمن كان انشاده للشعر يعجبني ✤ حتى تعاطوا كلام الزنج والروم

وليت منقلبا والله يعصمني ✤ من التقحم في تلك الجراثيم

وربما اوقع التقطيع الهم في اذن الولد واخجل كما جرى في مراجعة
ابي نواس وعنان اسم جارية الناطفي حين قالت له ان كنت تحسن
النظم في العروض فقطع هذا البيت

حولوا عنا كنيستكم ✤ يا بني حمالة الحطب

فخرج له ذا كنيس فعلاتن من ونحوك عندي فقال لها فقطعي انت

قوله

اكلت الخبز والناسي ✤ في هريسة خباز

فخرج لها اكلت الخبز بفعلة فيهما قال في الغيث وعندي ان
هذه الحكاية موضوعة وان ذكرها صاحبا العقد وغيره واذا انتفى
شرف الحاجة لهذه الصناعة تعين ان نلم بشيء منها على سبيل
الايجاز فنقول هذا التوشيح من بحر الرمل وذكر ابن بري
في شرح عروض ابن الساقط اقوالا في تسمية ذلك فقال الزجاج
من سرعة النسيم وقال الخليل تشبيها له بالرمل من الحصير وقيل لان الرمل
انما هو نوع من الغناء يخرج على هذا الوزن قال الصفاقسي وهو
اعرفهما ولا يظاهر اختلاف فيها بان اهل الموسيقى متفقون على
ان الرمل مما وقعت الرباب على الغصن لعله هذا الكتاب على هذا التوشيح

الناسي

كأن تلك الكلمة تعتبر بالحقيقة لأنه يوافق شيء حقيقة ثم إنه
لا يستعمل إلا مجزوء العروض والضرب والحذف عندهم هو حذف السبب
الخفيف من آخر الجزء ومثاله فعولن يحذف سببه الخفيف
فيبقى فعو وأما مثال الكل وهذه مجزوءة ومحذوفة وستأتي أخرى وهذا
التوشيح من عمه الأولى المجزوءة ومن غيرها التالية الذي هو
مجزوء العروض والضرب فيه

قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب

والرمل مسدس الأجزاء تتركب من فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
ويكون في الدائرة الثالثة وتسمى دائرة المجتلب على رأي الجمهور
سماها الخليل دائرة المشتبه والتوشيح ذا الذي بيننا من التوشيح

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى * قلب صب حله عن مكنس

تقطيعه

هل درى ظبـ • يلحمى • أن قد حمى • قلب صب حـ • لله عن مكنسي

تفعيله

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * اسمه سالم سالم محذوف
سالم سالم محذوف

وعلى نهج أبي قيس والأمر والتقطيع لمعنى سيوفينا وما أحسن
قول ابن سهل الإشبيلي

وقليح

ومليح بعلة علم الخليل * لبسته لوعة قلبي فليعي

وبنسبه قول شهاب الدين

ونحو عروضه سبع أبحر * وجرى به مثل جواد هويل
قلت له قطعت قلبي أسا * فقال لي التقطيع دأب الخليل

وتذكرت هنا قول ابن جعفر ربيع ابن حاتم على مذهب الخليل

خل المنام ولا تغالط منهم * أمرا ولو أوفى البدائع أبحرا
إن الموقوف يكون كما أنه * فتغار نجمو أبو جبر بدا أبحرا

وله على وزن الأخفش

إن الغلام من كان نائم أحمد * لاكنه ما قال لها سالما
الخمس بن أحمد له فتغار ربا * بجوا الغلام يعافه متداركا

وله أيضا

دائرة الخمس فرنتاه هنا * جمالها في الهوى مدبر
فيه شوق بها طويل * ويح دمعي بها مديد
وإن وجدت بها بسيطها * فليفعل الحسن ما يريد

وفي هذا النمط قول شهاب الدين بن صارة

ونحو عروض سبع أبحر * بغار بعض الناس عطفه
الورد من وجنته وأما * لاكنه تمنع من قطفه

وتذكرت بالتورية بالقطف ما وقع لبعضهم في أبيات

كتب بها الى بعض اصحابه لما تخلفت عن زيارته وهي

ما التخلف عن وعد فراقبها ۞ وعد السقيم ولا امنا فاستمهلا

ان كان قد حرم اللقا ووداده ۞ انا وهو ودادي لم تحل وبلا

فركائبي وودي عن ثابت ۞ والبعد عازبا ومطولا

عهدي به بيانه لكل عروبة ۞ وهي به بها وأعربت منهلا

وإذا انكب وطنا بجنابه ۞ فالحب يحمل قلبه ان اجملا

وبينه منع عوارض مودة ۞ وأراه في سوء اذ وفاه مهيعا

ولقد عمرت جواره فيما مضى ۞ يطوي البسيط وكم واقطعا

تالله ان لم تشعر كلف به ۞ لعلمت ان اود كان تكلفا

فلو ادعى ابها لما انه قد ۞ يقضي عليه لتهمة ان يجملا

عامر

عزوبة

وقال ابن جابر الأعمى

ان هد عيني ولي لا اعاينه ۞ فما التنائي في الغرام تنقص

تشوقا من بعد ووجدي كاملا ابدا ۞ عاجلا ذلك قلبي به معقوص

وله أيضا

عاذلي بالنعي وضيق قلبي ۞ في مدير الهوى بالفطحي سريع

عند هوامش وفي يدروا ۞ وحبيب مرفص الفطوع

وله أيضا

سيبا حبيب قدرها ووراءه ۞ مدروجها سيبا تقبل الخاتم

م

لم يجمع الشوق علي في كبدي ۞ الا لأن العشق بي وافي

وقصة ذلك ان هذه الابيات انشدها ابو جعفر بن ... للرئيس
ان ... لابن جابر رفيقه في شرح بديعيته المسماة ببديعية العميان
واليه ينسب شرح الحلة هذه المشهور بشرح الأعمى والبصير والأعمى
هو ابن جابر المذكور والبصير ابو جعفر ... وهما ممن جال في
مناكب الارض وقطع ... واللبيب ... وانتفض قال
ابن حيان وسبب خروج ابن جابر من الاندلس انه كان على مذهب ...
وكان ... مع ... في ... على ما صح في المغرب فبلغ ذلك السلطان
ابا عبد الله بن الاحمر فتوعده بقطع يده فخرج من الاندلس ... وقال
ثم بين ... ويتوعد عليها ابن جابر ان ... منه وفرج ومن ...

بالحج من عليه ان

فلا تعجبن ممن عوى خلف ماجد ۞ لكل علي في الأنام معاوية

قال ... وفيه ما لا يخفى من عدم التأدب مع الصحابة

ولله در من قال في رجز

ومن يكن يقدح في معاوية ۞ فذاك كلب من كلاب عاوية

وفي فوائد ... في جمعه ... المذكور انه سئل
عن معنى قول الشاعر

ثمن الغزال قلبي ۞ باعه وامراه

لك الثلثان من قلبي ۞ وثلثا ثلثه الباقي

وثلثا ثلث ما يبقى * وما في الثلث للساقي
وتبقى أسهم ستة * قسمناها بين عشاق

قال هذا الشاعر قسم قلبه إلى أحد وثمانين سهما فجعل
لمحبوبه منها الثلثين أربعا وخمسين ويبقى الثلث سبع
وعشرون فأعطاه ثلثيه ثمانية عشر فيكمل له اثنان وسبعون
ويبقى ثلث الثلث وهو تسعة أعطاه منها ثلثي ثلثه وهو اثنان
بقي من الثلث واحد أعطاه للساقي فيبقى من التسعة ستة
قسمها بين العشاق فاجتمع لمحبوبه أربع وسبعون وللساقي
سهم واحد وللعشاق ستة والجملة واحد وثمانون وتذكرت
بالدائرة أيضا قول القائل

يا أيها الفقيه الذي * علم العروض به امتزج
أين لنا دائرة * فيها بسيط وهزج

وتذكرت والشيء بالشيء يذكر قول السراج الوراق على
وجه التورية

مالي ونظم الشعر بانتاهبوني * والناس قد رغبوا عن الآداب
أأقول عيشا بلا سبب أرد * والشعر مبني على الأسباب

ومنه لابن نباتة

قد متعوني من أناس * فيهم تخبب ذهني

٥٤
١٨
٧٢
٢
٧٤
١
٦
٨١

صح
بقيته يحكى أنه لما تقول
الشيخ نجم الدين القفال أنه
سأل جماعة من الطلبة
الحاضرين عن معنى هذين
البيتين فكم يعرف بعض الطلبة
فيه شاعر هو ملتبة ثم قال
هذان الدوائر لا تدار إلا فيه
بالبسيط الماء وبالهزج هو
أن سافيت الدولاب فقال له
الشيخ عرفنا أنك درت في
الدولاب زمانا حتى فهمت
هذه التورية وهذا الكلام فيه
غاية الظرف من الشيخ
رحمه الله انتهى ابن حجة

لا درّها

لا درّها وزنوه * وما ولوا الشعر فيه
وقل سمعتم بشعر * بات على غير وزن

ومناسب هذه الجملة قول ابن صارة

ليل الهوى يقظة والنعوض * ليل الهوى به بلا غموض
فذا الحبيب وأجل السرور * وذا يغني بلا عروض

كذا النشر هذين البيتين أبو جعفر الفهري في كتابه المسمى
بجمع التلبيس وحقيقة التخميس بعد البيتين وهو كتاب
وجيز في بابه وقفنا عليه واعتمدنا عليه وأنشدني
بعد البيتين لابن رشيق

يا رب لا أقوى على دفع الأذى * وبك استغثنا على الضعيف الموفي
مالي بعثت إلي ألف بعوضة * وبعثت واحدة على النمرود

وأما الكلام على القافية
ذا أمنا لنا ولكم العافية

قال الدماميني صاحب العيون الغامزة علم القوافي
وإن كان كالجزء من علم الشعر لكنه أدق وألطف منه ولذا
لو عمنا الشعر عند وما القافية لعز اشتغالهما من قبله ما أتى له
تبعته كان الشاعر يبني عليه قصيدته فهي فاعلة بمعنى
مفعولة وتطلق على القصيدة وهو كثير واصطلاحا أحسن

ما قبل فيها قول الخليل انها من آخر حرف البيت الى اول ساكن
يليه مع حركة الحرف الذي قبله وشرع ذا الحاجب الحلبي من غلام
ومن لطيف الغوائي ما ابتنى الامام ابن اسمه من جبر
للشيخ من كان الفيسطيني ان ابا نواس انشد ابياتا وجعل
في بيتها اشارة من اسماء المعاني وهي

ولقد قلت للمليح قولا ❊ من بعيد لمن يحبه ❊ فأشار فلبه
فأشارت بمعصم ثم قالت ❊ ايها العاشق المتيم ❊ فأشار بلا كلا
فتبعتها ساعة ثم ارخى ❊ قبلا انعل عنبرة الحي ❊ فأشار فشى

وانشدني من لفظه لنفسه صاحبنا الاديب ابو عبد الله
الذهبي المهيني كلاما انه بيتان الد خمس قواعد بنوع الى ثمانية
وثمانين وخمسة وعشرين الف نوع وهو

يا شادن العذر الجليل الحجبة ❊ يا باذخ البعض الذيل السعيد
المنيف العظيم الغريب العجيب ❊

وبيان ذلك حسب ما افهمه الفقيه النجيب العلامة
الدراكة شيخنا ابو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن بناني وعاد الامر
ذالك ان البيت الاول مطلعه احرف هذه بدر وبشادن وباذخ
غير وباذخ والاولى يليه اما العذر او البعض وفي كل منهما اما ان
يكون ثالثه الجليل او الحجبة او الذيل او السعيد او المنيف او

العظيم

العظيم او الغريب او العجيب فهذه انما بهذه الانواع مضروبة
في النوعين المذكورين بستة عشر وكل منهما بنوع اربعة
انواع على ثالث المصراع مثلا ان كان بعد الجليل فيه اجمل الى
هو هنا مدار اما الحجبة او الذيل او السعيد او المنيف او العظيم
او الغريب او العجيب وان كان ثالث المصراع مثلا بعد الحجبة
فيه بعده الجليل او السعيد او المنيف او العظيم او الغريب او العجيب
او الذيل وهكذا مع كل من الثمانية فاذا ضربت ستة في
ستة عشر كان الخارج مائة نوع واثنا عشر نوعا ستة وخمسون
فيها ان كان ثاني البيت العذر وخمسة وستة وخمسون ان كان
البعض ومثل هذا في المصراع الثاني المنيف وبباذخ كان الخارج اربعة
واربعين وخمسمائة واثنا عشر الف نوع فافهم ذلك في انواع
المصراع الاول في انواع المصراع الثاني وهي مائة نوع واثنا
عشر نوعا المذكورة وان اعتبرت تقديم المصراع الاول على المصراع
الثاني والعكس بان جعلت الاول هو الثاني والثاني هو
الاول كان الخارج ثمانية وثمانين وخمسة وعشرين الف نوع
فافهم ذلك فهذا قدر ما تبين في الانواع المذكورة هذا كله
ان كان البيتان في التسبيع فان كان من مجزوء الكامل تنوع الى
انواع اكثر وهي خمسمائة واثنا عشر بيتا فان كان هي

الموضع الذي فيه ثلاثة أبيات فإن كان القفل الأول بالمطلع
فالقفل الذي يليه إما الفرد أو العجز فهاتان صورتان وكل
منهما إما أن يكون بعده التحليل أو واحد من الأبيات الثمانية
فهذه ثمانية تضرب في اثنين بستة عشر وكان المطلع الثاني
وإن ركبتها على صورة من صور المطلع الأول مع كل صورة من صور
المطلع الثاني تخرج من ذلك ستة وخمسون ومائتان فإن اعتبر
تقديم أحد المطلعين على الآخر وتأخيره خرج من ذلك خمسمائة واثنا
عشر وجعل لبعض الصور كلها جدولا

الزهر الغض في الذي يلج
من معانيه في التوشيح والغنى

كأنه بمنعطفه متلثم الخد بالأغصان وأهل بنكرة الكتاب على
إيقاع مفعل هذه الموشحة ونخبر بأنها مشتملة على وصف الخدود
والقدود وإنما نغنيه وصفها لها أح وكل ذلك كما اعرفت هي إليه بعينه
فأقول كما قال ابن الوردي وهو القائل المجيد إن الصحابة
كانوا يتشددون ويشغلون ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون ومن
المسألة تشبه التي هي بين السلف والخلف كثيرة الخلاف بين أوائل
والأواخر والحق الذي تلقيناه من أفواه الشيوخ وقيدناه عن أهل
الإتقان والرسوخ أن الشعر الذي هو رشاقة القد واحمرار الخد

إن

العجز

وغني

جمع إحنة وهو الحقد

١٩٨

إن كان فيما يملكه الإنسان أو في غير معين فلا حرج في ذلك وإن كان
فيما لا يملكه من المعين فوجهه الغض منه لا بالتغني بالإيقاع قال
في المعيار نقلا عن ابن رشد إنه اختلف العلماء في الرخصة للشاعر
في وصف الخدود والقدود بين مجيز ومبيح وقال جماعة الأشياخ
الطرسوسي أما التشبيب بوصف الخدود ونحو ذلك فمن كان الصحيح
عندي هو ما قاله صحيح إن كان فيما يملكه الإنسان أو غير معين وفي
وصف النساء أجوز وأما المعين الظاهر الذي يراد به بعينها فلا يجوز
ولو نوى بها التغني في الكلام والتمثيل بالشعر أو الشخص الجميل من
حيث هو لا ذكر ولا أنثى فإن كان بلفظ المذكر فالظاهر الجواز
ولا يخلو من الكراهة وقد سلكه الأفاضل وعفوا عنه وما ذاك إلا
ولا أعمال بالنيات وقال ابن يونس ما نصه من المدونة
قال ابن القاسم إنه يجوز على تعليم الشعر والنوح أو
كتابة ذلك والإجارة كتابة فيه عياض ومعنى النوح الأشعار
المصورة على وجه النوح والبكاء قال ابن حبيب والأشعار التي
وما قصد على التيمم والأظهر هذا مع قرينة كثير من الأشياخ كتاب فقالت
الغير مع تحسن بعض ألفاظها وقد أخبرنا أن أبا محمد بن أبي الكاتب بيعها
المغاطي يرى جامع الذي يتوب فإذا كتب الغارع عن الأبيات الفحش
قال الشيخ وكذا روينا عن أبي القاسم بن إبراهيم وعكس هذا

أن بعض الفضلاء كتب كتابا في الأدب بيض فيه مواضع وكتب
عليها فإذا هي محشية وإذا الجهة بها الغول التي ما يجري معها التشبيب
والنسيب فلنستغفر الله من الوقوع على ما يجري من أمثاله وما يجوز تكميلا
للفائدة ولنا أيضا ذكر أوصاف الميت الباعثة على تهييج الحزن
وتجديد الفجيعة وهي أقسام ثلاثة مباح ومندوب ومحرم قال
القرافي فالمحرم ما تضمن التغالي في أوصاف الميت بما ادعوه وتسخطا لقضاء
وبراعته وإقامته بالتشجيع ونحوه بالتسبيب والترغيب على الجهة والجهار
التي غيبه ذا الحامل فعلى أن المهنا أنه تقتضي لمثله أن لا يموت فإن يموت
تنقطع المصالح والعصمة تقتضي بقاءه ونحو ذلك مما لم يكن مثله إلا
قال في النوادر ومن المحرم ما وقع في عصر أحمد بن عبد السلام
أن بعض الشعراء رثى الخليفة ببغداد أيام الملك الناصح وذا الكا
محمول على ما لحكاية بقال من قصير كبير

وأما من كان بعض أخلائه أهلا ومن كان يجتنب الفضلاء
فيسمعه ابن عبد السلام وكان من جملة من حضر في المجلس فأمر بتأديبه
وحبسه وتعلق في إنكاره عليه وبالغ في تقبيح ذلك وبقي في السجن
مدة ثم استتابه بعد شفاعة جماعة من أهل العلم وصلحاء أن ينظم قصيدة
يثني فيها على الله تعالى ليكون مكفرا لما انتقده من شعره في التعرض
للفقهاء والمندوب كل ما حث على وعظ ومنه ابتدأ علامات العباس

ابن

١٩٩

ابن عبد المطلب بهاب الناس تعزيته ولده حتى أتى إليه أعرابي فدخل
عليه فأتاه وسلم عليه وأنشده

اصبر نكن بك صابرين وإنما ... صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس أجرك بعده ... والله خير منك للعباس

فسري عنه واستحسن الناس في تعزيته والحرام ما كان فيه
من الألفاظ المحرمة ورأيت في كتاب الفضل المبين في الصبر
عند فقد البنات والبنين للإمام المحدث محمد بن يوسف الدمشقي
الصالحي ما نصه ما اعتبر من إنشاء المراثي فالظاهر إباحته
كراهته وروى أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن أبي أوفى قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراثي وحمل بعض أئمة
الحنابلة بأن ما يهيج المصيبة من وعظ وإنشاد شعر من النياحة
يحرم ونحوه ما نقله الإمام أبو الحسن المالكي عن شيخه سلطان العلماء
ابن عبد السلام الشافعي أنه كان يقول إن بعض المراثي كالنوح يحرم
لما فيه من التبرم بالقضاء

تكميل

قال الصلاح الصفدي اعلم أن استعمال التشبيب بالمذكر هو
أقول إن كان ما ذكره اصطلاحا فما الشأن في رأي بالأدب فلا مشاحة
في الاصطلاح ولكل أن يصطلح على ما شاء وإن أراد في اللغة لكل

بحيث خطئ في القاموس نسبت بامرأة شبب بها في الشعر وقال في
الغزل ومحادثة النساء مغازلة تمني وكاسم الغزل ولنا سيد الأنام •
فإنا نهلوي بإشارات الإمام • ولعلنا أن أطلنا فقد أطنبنا • وأن
أسهبنا فقد بسطنا • والعذر في الإطالة أنا رأينا كتب الأدب
إذا لم توشح بنوادر وأخبار لم تقع في العقول • موقع القبول •
إذ الأدب كله فكاهة وأحسنه ما وقع في قلوب الحسان وما هذا
الكتاب تمامه إن شاء الله أشد أدب كما قال ابن أبي حجلة •

• هذا الكتاب ذكرت فيه عجائبا ❦ تغني الشراقي عن أمر فنون الفهم •
• يفتر سامعها لطيب حديثها ❦ لما حسوه البشر بعجيب العجب •

ولما كانت البسملة فاتحة كل كتاب منزل • وكانت فاتحة كل كلام
لذي بال • كما حققت بذلك الأخبار حسن أن نجعل البسملة ديباجة هذا
التوشيح فإنه من الأمور التي يهتم بها لما اشتملت عليه من رقيق الأشعار
والتشبيهات البليغة التي يستحسنها الأدباء وقد نص في عقود الجمان
على أن أشعار المولدين يجوز الاستشهاد بها في علم المعاني وسبيلها في
ذلك سبيل كلام العرب على أن الافتتاح بالبسملة فيه خلاف مشهور
ذكره الحافظ ابن حجر وغيره كالحطاب والشهاب والمعتمد في ذلك أن حكمها على
وفق ما ابتدئ به إن كان مجانا وإلا فلا وقد أفتى الحجة الشافعي بجوازه
جواز تعاطي هذا التوشيح وما هو على شاكلته فنقول بسم الله الرحمن الرحيم

وقد

قف
وهو شهاب الدين أحمد بن يحيى بن
أبي بكر بن عبد الواحد المغربي التلمساني
يابن أبي حجلة ولد بالمغرب بزاوية
جده الشيخ الزاهد أبي حجلة عند
تلمسان قدس الله روحه وكان حنفي
نزل بالقاهرة ... وتعلق بالحجاز والحجاز
بالقدس ... مع ... وخرج
لزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انتقل
بعد ... وشاعر ...
بعد ... الأمراء فصنف
كتابا في غرائب العجائب وعجائب الغرائب
وقال فيه هذا ... ولم أكن
... في مصنفاته

وقد كان بعض الفضلاء من أشياخي قدس الله سرهم يقول لطلبته على كل
من تصدى في فن أن لا يجهل شيئا من الحكايات والتعاليم
كما هو صنيع المفسرين وأئمة اللغة قد ألفوا في الأحسن • أن
يتكلم في كل علم بما هو من قواعده وذكر ما يليق في العلم من التعليم
تشغيب على الشافعيين وحنابلة على الناظرين وأما على رأي هذا
الشيخ في هذه المسألة فإن تكلمت على البسملة بقدر ما يليق به عند
الناظر فيه ذا الحال مشرفا وإن ابتدأ بغير ما به المعقول لم يعذر في موقعه
هناك أثبت للدلالة أن نتكلم على البسملة ما يليق بهذا الفن الذي
قصدنا فيه فنقول رأيت في كتاب منطق الطير لابن أبي حجلة
ما نصه وفي كتاب نشر الدرة في شرح قصيدة البردة ما نصه قال
أبو محمد أبو عبد الله بن سعيد الصنهاجي بلغني أنه يلغز أمر البكاري
أنه ضرب لذلك وانتزع من البسملة التسبيح تسع عشرة ليلة على نقوش اغتفاره
في التسبيح وهي تسعة فقلب حروفها • وذكر معنى وجهها • وما في وجهها •
وقدم فيها وأخر • وذكر وفرد • فقيل كيف فرد • فقال فرأيته من
البسملة التسبيح لا إله إلا الله المحمود • وظهرت آيات في قلب البسملة معنى •
وعلى حبيبي الكتاب العربي بن مسعود • فنبهت إلى ما عزاه للبسملة واستخرج
واستخرج من حروفها المستعملة والمهملة • فإذا هو ... مع رأسه
يسقط في تدبيره ونكص على عقبيه • وقد أتيته من لسان عليه • ثم قال

قالت البسملة بلسان حالها إنما الله رب المسيح وزعمت أنه ربه فقال
هي من كان رب الله المسيح فقلت إنه هو بالحقيقة مسمى فقالت من رأى
المسيح اسم الحقيقة وقلت إنه إله حلال وقع فقالت نقل ابن هشام أن اسم الله الحرام
وإن قلت إنه رسول عرفته وقالت أبدا رسل الحق هنا من يلهم أبدا اسم
من أسماء الله بكتبهم ويلهم بيت لحم أنه ولد وجيه المسيح وقلت إنه ركب
الحمارة فقالت سلم إلهي لا يحمله حمار وقالت من هو لا سلالة عز محمد له لكن
لحماري المسلمين قال ابن أبي حجلة وفي قول النصارى في تأمل لا سيما
أيهم ليبغض هـ ويعجبني في الرد على النصارى قول المعري

عجبا للمسيح بين النصارى • وإلى أي والد نسبوه •
أسلموه إلى اليهود وقالوا • إنهم بعد قتله صلبوه •
فإذا كان ما يقولون حقا • فبسلمهم فأين كان أبوه •
وإذا كان راضيا بأذاهم • فاشكروهم لأجل ما عذبوه •
وإذا كان ساخطا لأذاهم • فاعبدوهم لأنهم غلبوه •

فلنشرع في التنزه في روض التوشيح فأبين ألفاظه وأورد ونادره وغرائب وتشبيه • قال ابن إبراهيم بن سهل •

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى • فليق صب حله عن مكنس •

اللغة درى علم قال الجوهري دريته ودريت به دريا ودرية ودراية علمته والظبي الغزال والجمع أظب وظبيات

كراسة

والأنثى ظبية والظبيات قاله ابن سيده وذكر الكمال الدميري أن الظباء
ثلاثة أصناف صنف يقال له الآرام وهي بيض خالصة البياض ساكنة الرمال
يقال إنها ضأن الظباء لأنها أكثر لحوما وشحوما والعفر وهي
محمرة اللون قصار الأعناق أضعف الظباء عدوا وتألف الأماكن
المرتفعة والمواضع الصلبة قال الكميت

وكنا إذا جبار قوم أرادنا • بكيد حملناه على رأس أعفرا •

وكأنما الأسنة فيها مكنى عن القرون والأدم وهي طوال الأعناق
والقوائم بيض البطون قلت ما ذكره الدميري مخالف لقول
القاموس الأدم من الظباء ما تعلوا بياضه جدة فتأمل •

فائدة

رأيت في حلية المحاضرة لابن بشر علي بن الجهم أنها تحكي أن امرأ القيس
أول من شبه النساء بالظباء والآرام والمها والبيض وشبه الخيل
بالعقبان والعصا وهو وبين التشبيه وما سواه ولها في الاستعارة
والتشبيه وتبعه الناس في ذلك وفعل هذا أيضا الشعراء الأعراب شعر
أغار عليه حكاه عن الأصمعي والحمى بالكسر والقصر ما حمي من شيء
والحمى المكان يجعله حمى لا يقرب وكانت الملوك تحمي مواضع فلا
يدخله أحد وأول من فعله كما قال العسكري النعمان بن المنذر ملك
الحيرة وحمى الشيء كرهه وأحماه التنزه وهو يحميه حميا وحمية وحمى

محمرة

النعمان

وتخريج الغافر سراه حمي من باب فعل بكسر العين لا فعل كما في البيتين
سيبا في تمام القول في ذات الحمى والقلب الفؤاد او اخص منه والغيب
من حيث كمنع يحيب كهداية وهي الشوق او رقة او فقد الهوى وحل
المكان ويدخل المكنس اسم مكان من كنس الظبي يكنس وحل
في كناسه وهو مستتر في الشجر لانه يكنس فيه واختير بحل ق منه
الجوار الكنس اي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء في الكنس

المعنى هل علم محبوب الذي هو كالغزال في حسن الخلقة
وكمال الرونق وجمال الحيا بما فعل بقلبي الذي هو قد يتهييه علمني و
اضرم نارا تلظى وهو مع ذلك اتخذه مسكنا وجعله له دارا هذا
استفهام على اصله من طلب حصول العلم او على سبيل التوبيخ فهو
بدا انكار وفعله عليه وتعبير لدابه ليقلع عما هو عليه ويرجع الى الوصال
والانقلاع محل ما ذكرته لانه ثم لا الى قوله وهيج معاده فاللائق
ان يفصل من الحال بالانه مسكنه وبين ما ادته بوصله لنفعه كما
قال الشاعر

يا من فاق النار وجه محبه ✿ فملا وجه مدامعي تطهيره
هو في جسمي وكل جوارحي ✿ واعز على قلبي بان يحيطه

وللبيت حكاية

مساقها ما نقله الغزولي عن الشهاب الحجازي ان محيي الدين ابن الخياط

الدمشقي

الدمشقي كان يتعشق غلاما تركيا فسكر في بعض الليالي وخرج
فوقع في ازقة حي فحمل بيد فتية المحلة وجاء محبوبه ونزل عن فرسه
واوقد شمعة واقعده ومسح وجهه فنقطت الشمعة على خده
واحس بالحرارة ففتح عينيه فرأى المحبوب على راسه فاستيقظ
من سكرته وانشد في الحال البيتين ✿ ولا يخفى ان في البيت
وهو بين يديه ويقاسيه من لواعج هواه فانتفى بالجمع ان احساسه
وتاجيجها نارا ان الى هذا فعل العدو بعدوه ✿ وقد افتتح بهذا
المعنى المظفر بن عمر الفوي بقوله

قل للذين جفوني اذ كلفت بهم ✿ دون الانام وخلوني للغو الحرق
احبكم وتلاقيني بحبكم ✿ كعابد النار يهواها وتحرقه

وقال الاخر وهو الارجاني

أأحبابنا لا تحسبوا يهجركم ✿ فؤادا لبيت النار باتم مكرما
اذا رمتم قتلي وانتم احبتي ✿ فماذا الذي اخشاه انتم عداء

وفائدة الاستفهام انه حصل عنده علم بما فعل
بالعاشق المستهام ✿ ورضي بذلك العاشق بشروح برضاه
ويصبر على ما انطوى عليه كبده لانه فضاله

فما حمى الا لانكم انتم ✿ وان لم يرض بهم يتبعونه

حصل المقصود وعمل بالوصال واشعره وان لم يكن لديه علم بذلك

وحكي غير واحد من اهل الفضل وفعله ببغداد معروف بان بعض اهل الصلاح [illegible]
الغلام الجميل حتى اشتهر امره عند
علماء ان الغلام [illegible]
في [illegible] والكواكب ليتنزه في [illegible]
ليلة يطلع على نجمه او شمع ضوء
ما اشتغل من على الشمع في [illegible]
فحكوا افعال من لا يعلم ما لكم [illegible]
فاقسم عليهم فتقدم الشيخ بعصاه
الذي اليه واعلمه انه يهواه في
لم فادى زمانا وهو بلا [illegible]
الى ان يعرف من احبته [illegible]
عنده [illegible] واوقد شمعة [illegible]
الشيخ بفتح عينيه [illegible] اصحاب
البيتين
رحمه

بضم الكاف والنون مخففة وبضم الكاف ايضا مع فتح النون المشددة وكلاهما جمع كانس كما في ق

أراد أن تعاشق عذابا، وفيه للاستفهام والإنكار وجاء في الأدباء
وهذا أعجب شيء فإن الحبيبة لو كان لديه علم ببعض الحال
ربما رجي عوده، وحيث كان هنا لم أر ذهني فلا غرو إن كان دمه
هدرا

المعاني

نكتة إضافة الهوى للعجمي التنويه بأمره، وتعظيم قدره
لأن الهوى الذي أضيف إليه أجمل من الهوى سواه لما هو عليه من كمال
في سره وسكونه بأنها من غفلة غافل وكبيرة طائر وهيب وكأنها
ونهاره أدواحها وبهاء حسنها، وهذه كلها أمور موجبة لتعظيمه
لديه فلا جرم أن كان الهوى الذي أضيف إليه أجمل من غيره، وفي
التمثيل أمر هوى أنجع فإن قلت لم أضاف الهوى جنسية أو عجمية
قلت فقرينة وأراد في المكان الذي ثوى به محبوبته
كما يقال الهوى الحجازي وأراد به ساكن سلع أو نجد، وذا العامل حسب
الفاعل والمفعول

البيان

الهوى العجمي هو من باب الاستعارة التصريحية وما بها يعني
أن سكنى أن يكون الهوى المذكور من باب التشبيه بهوى المشبه
به فاستعار الهوى المحبوب بجامع الجمال الذاتي والحسن الخلقي

معزو

٢٠٣

فحذف المشبه وأثبت لفظ المستعار تشبيها بليغا ورشح
بذكر الكناس، والترشيح هو أن يذكر ما يلائم المستعار
منه، وألفى بينة لمنزلة الاستعارة قوله هل دري كما لا يخفى والتعبير
عما يحدث أن الزمن وعدم أن يوجد بالمحبة مجاز لعلاقة اغتنى به
عن النفس في معظم بقية، وكذا التعبير عن انشغاله في ذلك
العقل وتخييل الذهن لصورته وأن تسامح فيه بالحلول مجاز
كما لا يخفى ونسبة الحماية له مجاز أيضا إلا أن حمل على أن السبب
فيها حقيقة **وهاهي الألفاظ** عارية عن الشعر أي
حقائق عرفية وإن كان تنبيه الاصطلاح أيضا **قال الصلاح
الصفدي** لكثرة دوران هذه بكلامهم وتعاطيهم استعمالها
في العوائد التي تتداولها على مسامعهم كأنه ولدت الحقيقة فيها
منذ ابتدعت، ولكنها الرؤى والمعاني العزل، والأمر لا في
أي غيرها كالحال، والشعر إنما يستطاب بمنزلة الألفاظ ويستلذ
لاستعمال هذه المجازات ولولا أنه جعل سكنى الحبيب في قلبه وأن
قلبه ممتلئ نارا وهو ساكنه ما هو لعبا عز عطفا، ولا هض في
غير البراعة قطعا. **وعلى قدر التفاوت** في العمل التفاوت
رتب الكلام، وقد يأتي الشعر في أحسن الفواتح والنهايات حتى
أن تعاكسه تجري ما استلفته، وما أحسن قول ابن الساعاتي في مليح

بوجه بدر كى

لا تحسبوا البكى على زفرة ✿ اثارها النار بغير لها بسر
وانما فعلها عاشق ✿ فاحترقنا مع جمر انفاسه

والطف منه ما ذكره الحجازي في ام انعدام انه بليالي بعينه كان يهوى غلاما وهو كثير التاعي فسهر ذات ليلة ينتظره بباب ان يأخذ فساجره بداره الغلام فقام وعمل ما تقول ان ردّ البعض الجمران والهبا النار والعلم الغافي بالادب فاقض بيتين بديهة وقال على شيء من حرقتنا باب الغلام فانشا الاديب يقول

لما تمادى على بعد ✿ واضرم النار في فؤادي
ولم اجد من هواه بدا ✿ ولا معينا على السهاد
حملت نفسي على وقوفي ✿ ببابه وقفة الجواد
وبها رماني تعقد نار قلبي ✿ اقل بالوهم من زناد
فاحترق الباب دون علمي ✿ ولم يكن ذا من ارادي

وما احسن قول ابن سهل الاندلسي

لا غرو ان يصلى الفؤاد بحبكم ✿ نارا تؤججها يد التذكار
فلبعد ما غبتم بحور شخصكم ✿ فيه وكل مصور في النار

الرابع

في الجناس بين الجمع ومعنى وهو قسمان مركب ومطلق والواقع

ابن سهل

فاحترق الباب

فاستطر بين الثاني وعمل عند ما الجسر

في البيت

في البيت الثاني من انواع منها التام وهو التركيب وقد اختلف عبارتهم في التام فمنهم من يسميه بالتماثل ومنهم من يسميه بالمستوفى قال الاستاذ ابو محمد بن القاسم الفاسي في انوار التجلي على ما تضمنته بردة الهوى فاتّحد الجناس التام على قسمين قسم اتفقت الكلمتان فيه بالاسمية والفعلية وقسم اختلفتا فمن الاول قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال الصفدي ولم يقع في القرآن الا هنا ومنه قول منبجيا لا ملام مغرل بن الاستاذ بن داجروع

باغا يا سليتني الناس لعنة ✿ كيف اطيق وقد كان بينهما
دعوا في لحظ قلبي يعارضهما ✿ شتى في البعد وكيف الجمع بينهما

ومنه

ان يوم افلا عد يوما يتعلمه ✿ انسا اكل كل حكيم عاملة
واما قام على ربي انا ملة ✿ الى بابي كتاب لا نام له

ومن الثاني قوله

اوان اوان واثر موع نبته ✿ ومر لي بالهباء اللهيب وقد وقد
ولا تعزلوا من بات عنه حبيبه ✿ ومن فات وهيا بنوها فقد فقد

وفي البيت التشبيه كما بيناه وقد اختلف عبارتهم فيه

في الجناس

قول ابن الحسن البستي رحمه الله

بين قوله رق وابين جناس محرف

نوما

قال ابن حجة في شرح بديعيته وهو التام يقوم انما تكلم كتابا و التعقيد واختلفا معنى من غير تفاوت في تركيبها واختلاف حركاتها سواء من اسمين كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة او فعلين كقول شمل الاسا جيبه دعهم كلما غزل او غزوا وعبر تبانان وهما كنت في بها الحوك فيا لدم فعلن غ لن وحي او بين اسم وفعل كقوله سم يحيى في البيت ثم قال ابن حجة ان ادا انتظمت ركناه من نوع كاسميين او فعلين سمي تماثلا وان انتظم من نوعين كاسم و فعل سمي مستوفى

الواقع في البيت الثاني من البيعة الجناس المركب والمركب ينقسم قسمين متشابه لفظا وخطا كالشاعر عضنا الدهر بنابه ما حل بنا به ومتشابه لفظا وهذا الثاني هو الواقع في البيت المركب ان يكون احد الركنين كلمة مفردة والآخر كلمتين من كلمتين ابن حجة في شرح بديعيته

فمن قائل هو أن يعقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر ومن قائل صفة
الشيء بما شاكله من جهاته أو جهة لا من جميع الجهات وإذا كان إياه
ولذلك كثيرا ما أعرضنا عنه خوف السآمة وفيه المساواة ومن
كما قال التيفاشي التوسط بين الإيجاز والإسهاب وعرفوها فقالوا
هي أن يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد ولا ينقص ولا
بعضهم أيضا هي الإثبات وقيل لا احتراس يقول عن مكيس قال
في المصباح وهو أن يأتي المتكلم بالمراد أو بجزئه بكلام مساو له
من غير أن يعيب فيه وربما يصونه وقال الدالة لو اقتصر على حله لربما
توهم أنه لا كاد يخرج عن معتبر به فإن قلت ما وقع فيه أنه
غير واقع لديك فهو معتبر بأن قلت وجه ما وقع أن عن المراد
وأنه إذا اشتمل على لفظ زائد كان مساوية التقريب أقرب
كذلك لا يرجع إليه أبدا وفي المثل كره قرحه وزجها التطويل لطلب إلى
ما يستقل به من أمر ولو لا ما زاده احتمل حمله فيه مع غيره مما لا يليق
بالمقام

الاعراب

هل كلمة استفهام موضوعة لطلب التصديق بحسبه ومعنى بسيطة
ومركبة فإن قلت وما يعم الواقعة في البيت قلت هي
البسيطة التي هو طلب وجود شيء أو لا وجوده تنبيه عليه فهي

منه

منه ويحتمل أن تكون التي في قولنا هل علم أو لم يعلم ودرى يعمل ما في
يعمل في الغير يعني وينصب الجزئين وإذا كانت فيه أن تتعدى بالباء
وتحتمل أن لا فيحمل على أن ذكرته ومراده بالعلم المعنى الذي هو
مقابل الظن وما تحته وكذلك المعنى فلعل ومضاف إليه وأو مخففة
من الثقيلة اسمها ضمير فيها وفي ما دخلت عليه خبرها وجملة أن
وخبرها سادة مسد الجزئين لدرى نحو علمت أن زيدا قائم ولم هي
في شرح أحاجيه فيه كلام لم يحضرني عين ما قدمته وفي أن نفرع
في تعقيبهم الجمع وأن أن هي من باب رضي لا غير وهو في البيت على فعل
بالفتح والجواب عنه أن فعل في لغة طيئ تبدل الكسرة فيه فتحة والياء
ألفا فيقولون في بقي بقى قال في التسهيل وفتح ما قبل الياء الكائنة
لاما مكسورا ما قبلها وجعلها ألفا لغة طيئ وقال في الكافية

والكسر فتحا رد والياء ألفا ⁂ لطيئ كبقي أردد فعلا

وأو فيه لمناسبة

فهو حرف عوض مثل ما ⁂ لعين رجح أفضلا بالقبس

اللغة

الغمر الماء كالغمر وبالضم والحمرة والحمرة وبالفتح النار والشمس
والفجر أول اليوم والشفق الحمرة بالليل وقد تكون بالنهار كذا في القاموس زاد
أنه يبقى في الغرب والشفق عكس الفجر وتكون بالنهار وقد تكون بالليل

لئلا الا الكسرة فتحة والياء ألفا في مثل بقي فبقى لغة طيئ ح

والخفق اضطراب يقال خفقت الراية تخفق وتخفِق خفقا وخفقانا
مثل كتب الخفقة ونحو كنا ونحن بيدا العراء وفي الروية خمورة والعصب
غير أنجد ولعلنا الريح بالغصون عبارة عن امالتها اياها والريح
معروف وجمعه ارواح وارياح ورياح وقال الحريري في درة الغواص
انه جمعه بالياء لحن وحكاه الجوهري وهو الريح اصله روح تشقافد
فبقيت الواو ساكنة اثر كسرة فقلبت ياء وبكثرته في الجمع قالوا ارواح
في روح فلا وجه لقلبها لسكون ما قبلها قال ذو الرمة

اذا هبت الارواح من نحو جانب ... به اهل مي هاج قلبي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما ... هوى كل نفس حيث حل حبيبها

وفي درة الغواص للحريري ان الرياح ليس بلحن بل هو مسموع قال في شرح
التسهيل قال ابن مالك ابدلت الواو ياء لوقوع الكسر كرياح في جمع ريح للالتباس
بجمع روح والقياس ارواح وهو الافصح وقال لغة الجمع الريح الهوى
المتحرك وهي مؤنثة واصلها اقواح لريحة قلبت في الواحد لسكونها وانكسار
ما قبلها وافتح على فعال للالتباس بافعال ونحو الصبا قصي
والصبا مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وثنى صبوان وصبيان
والجمع اصب وصبوات وصبت تصبين قلت رأيت في تاريخ ابي
فرات عن الملك الكامل بن سعد القسمي بالاسكندرية في الخلافة الخليفة
المعتصم سال الشعبي عن مهاب الجنوب والشمال والدبور والصبا فاجابه

وقال الجوهري في صحاحه الريح واحدة الرياح وقد تجمع على ارواح وهذا يقتضي ان الرياح
سمع تكثيرا وليس بحن اذا وانما الكثير الارواح ومنه قوله لبيت يجمعه الارواح جمعه فلا يبع شيء الاعنده

بانّ

بان الجنوب مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا والشمال مهبها
من مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر والدبور مهبها يقابل
مهب الصبا وذكر المبرد الرماني عن ابي هشام انه قال
ما انشد سائل تساءل من ابي تميم الصبا فانشدته

الم تعلمي يا عمرك الله انني ... كريم على حين الكرام قليل
واني لا اخزى اذا قيل مملق ... سخي واخزى ان يقال بخيل

ووجه الشاهد منها والله اعلم انه نبههم بها على
ليبين المدح المستاو لعاملين في اعراب اسم ان وان المبهم المضاف للجملة
الاسمية ونحو قول الشاعر

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني ... نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

فائدة

قال ابو الفجاج بن الشيخ في كتابه المسمى روى ابو
عبيدة عن يونس بن حبيب ان لبيد بن ربيعة الشاعر نذر ان يطعم الناس
كلما هبت الصبا فوافق اياما متوالية حتى اخل به فبلغ خبره الوليد
ابن عقبة بن ابي معيط وهو امير الكوفة من قبل عثمان رضي الله عنه
وكان اخا له لامه فوجه اليه بنوق ودراهم وكتب اليه

ارى الجزار يشحذ شفرتيه ... اذا هبت رياح ابي عقيل
طويل الباع ابلج جعفري ... كريم الجد كالسيف الصقيل

ابلج

يطعم به يوما وقال فيه علمتم ما جعل ابو عقيل على نفسه فاعينوه على مروءته فوجه

وجواب الجعمي بما ثوابه * على العلات بالمال القليل
فلما وصلت الجارية لبشر شكى له وقال كيف لي بان اجيبه وقد
نذرت ان لا اقول شعرا فقالت بثينة لكن عمي قد كان نذر وشعره لنا
أفتسمح بان اجيبه اقتداء لي فقال قولي ما عندك فقالت

اذا هبت رياح ابي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا
طويل الباع اروع عبشمي * اعان على مروءته لبيدا
بامثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها واطعمنا الثريدا
فعد ان الكريم له معاد * وظني يا ابن أروى ان تعودا

فقال احسنت لولا انك استزدته في شعرك فقالت ان امراء
لا يستحيى من سؤالهم فقال لها انت في هذا اشعر مني وقوله
نذرت ان لا اقول شعرا فيقال انه لم يقل في الاسلام الا بيتا واحدا وهو

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي * حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

ويقال انه قوله

بان الشباب فلم احفل به بالا * واقبل الشيب والاسلام اقبالا

ويقال انه قال ايضا

ما عاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقوله بالقبس القبس شعلة من نار كذا في تقبيس النعم يرى

ربيعة
لبيد
ابن عقبة

الغاموس

القاموس والمحروقة مثلثة فهي عليه من الذهب فيها نار
بلا لهب فالمراد التعريض في المعنى ان قلبه بسبب حب الحبيب
لدوا يقاد به نار الصبابة هو في اي واحتراق وانه يشعر ويغري
بالنار مشتعلة وهو كما قد كان النابغة لما انتهى ذلك كما قد كان المقياس
لانها وقد به تقليب ذات اليمين وذات الشمال والمقبس لان
قلبه يتقلب من شدة امر الهوى والجوى فاما الغرارة
وقد كثر التشبيه فيهما وتوهمت الدرر ولعل على الشكاية فيهما وسلف
بعض ذلك وقد تقدم عليهم ذلك المعنى من قال

ولو ان لي قلبا تشكيت اخذه * ولو ان لي قلبين اقمت له واجبا
ويكن محال ان يكون تعشقي * وقلبي معي يقضي لما كان نفسا

وقول الارجاني

عوجا عليها ايها الركب * لا عار ان يتساعد الصحب
فزكاة لي قلب ولا اتم * وابغوا لي ايتم وبه قلب

وقال الصفي الحلي

سألتها عن فؤادي اين مسكنه * فانه ضل عني يوم مسراها
قالت لدينا قلوب جمة جمعت * فايها انت تعني قلت اشقاها

وقول ابن سهل

ونحل جسم اشتكي منه بالضنا * وقلب فاشكو منه بالخفقان

وما عشنا عيشنا الا لا تنثني ❊ فقعقعت بما يدري اجتماع مكان

وبذلك ملح من اجاب عن بيتي الشمس محمد بن التلمسانى وهما

يا ساكنا قلبي المعنّى ❊ وليس فيه سواك ثاني

باي شيء كسرت قلبي ❊ وما التقى فيه ساكنان

فاجابه بقوله

كسرته حين قلت قلبي ❊ ولم تجد ان يقال قلبان

ان بملك المستقيم قلبا ❊ يا جاهل اللفظ والمعاني

قلت واطلاع المقري على معنى البيتين موافق لمحصوله ان الكسر لامر الساكنين يمنع التقليب والكسر في البيتين للقلب اه واستملح المواخذة ابن حجة فقال اما البيتان ففي غاية اللطافة وللكلام فيهما ورد عليهما ايراد حسن وهو ان الساكنين اذا اجتمعا كسر احدهما وهو الاول وكلامه في البيتين يوهم ان المكسور غير الثاني وفيه نظر لانه يقال الكسر على القلب من اسناد ما للمحل للحال وهو ذائع في كلامهم على ان مثل هذا المعنى يعانق لا يقع دليل تشم فيه ومن هذا المعنى قول ابن شهاب

كم ذا كري في الورى وانثني ❊ اولوما تنثني يا تنثيني

ارى القنا بالي انتا بالحي ❊ تجمعها بين ساكنين

واما التغافل بسبب مغايرة التغاشي وانقلاب ايالة وقصار

ينتقض

ومثل الشيخ ابو جعفر ابن خاتمة رحمه الله

وقد اجاب عن البيتين ابو عبد الله ابن عبد ربه الفناني وقال ما نصه يحتمل ما يقال في هذا فقد اذ احدثت كاني عاقب واذ كان في مقامها انه على الكسر فيه ثاني فاني نسج الذهبي بين سا ونفي الجواب قلت رايت في حاشية الشيخ على ما مثل هذا الجواب ما صورته قلت في هذا البيت تصحيح الجواب ان البناء مبني على الكسر وهو رأي مرجوع عند النحاة والصحيح انه معرب على ان ذا الحكم يحتاج اعراب كما يظهر بالتامل ثم قال في النسخ ويعني بذلك ان الساكنين انما بكسر الاول منهما لا مطلق والله اعلم

اي كلام ابن حجة

محلا بقول الاصل ما لك ان ساكنان التقيا الكسر ما سبق ١٠

٢٠٨

ينتقض لو ثبت بعض او بعض نحو كما ينتقض اقلبك الذي يعي وما احسن قول المكودي

بي داء هجو فواك بغير ذو ثبته ❊ من بعد ما كان عبر القلب وانتركا

كانه حين اجلتا من انشاه مفتنتي ❊ فكان يرمي متنها الى انشركا

ومما في معنى البعد قول ابن يعقى

عاهته والليل بسحب ذيله ❊ صهباء كالمسك الفتيق لناشق

وضممته ضم الكمي لسيفه ❊ وذوابتاه حمايلي في عاتقي

حتى اذا مالت به سنة الكرا ❊ زحزحته شيئا وكان معانقي

باعدته عن اضلع تشتاقه ❊ كي لا ينام على وساد خافق

وقد اعترض علماء النحو عليه بان من الحول قال الشيخ يعقوب الفناني ذكر ان ابا القاسم الذهبي المعروف بالفقيه قال لابن يعقى وقد انشدته الابيات يا هذا كيف يكون الوساد وساد الذراع كيف يتصور خلوه الجماد ان يساد والثاني في قوله باعدته عن الجفوة وباب البلاغة فلا يليق في التغاشي وهو فرح جاء فيه قول اهل الباعة

وقال المقري في ان معلية

ابعدته من بعد ما زحزحته ❊ ما انت عنده ولا غالب بعاشق

هذا يدل الناس فيك على الجفا ❊ اذ ليس هذا فعل صب وامق

ان شئت قل ابعدته عن اضلعي ❊ ليكون فعل المستهام الصادق

أبعدته

وقيل لو قال باعدته عن اضلع لكان اولى بالمقام

أو قل فبات على افقها اجوانحي * كانها فيلق مفجعا لهم بخافق

والعقول ابيات ابن بقي في غاية الجودة والحسن لا كرجت عادة الشعراء بالمنافسة فلان الاديب يسامح في شيء ومعاني الادب محمولة على ابن عنقاء

يسامح ولا تستوف حقك كله * وعف فلم يستوف قط كريم

وقيل الاعتراض قطعوا على قول ابن بقي قول الحكيم بن عقال

اماكانه لا تبرحني رقاده * يا مقلتي ساهدا عن رقاد

ونم على خفقها سروا * كانه قلبي في تمنيه الوساد

وقال ابن سناء الملك

اما وانه لولا خوف سخطه * لهان علي ما القى برهطه

فبتنا اغنا ونعير ونمتنا جميعا * وليس بيننا سوى قلبي وقرطه

وقال معن الرئيس

لم انس اذ قال ابن تغلب * حذرا عليه مراقبا الاهدار

واخشى قلبي فقال تعجبا * ارأيت من هو ساكن في خافق

اخذه من قول الراضي

وسكنت قلبا خافقا * يا ساكنا في غير ساكن

وقال ابن العطار

يا نازلا في فؤادي راحلا * ومن اعجب نازل في راحل

افرقنا

كتب قد لدعيلا الى الاساد (خ)

يا ميتا في قلبي (خ)

احرقت قلب متيم اهلكته * وسكنته والنار مثوى الغافل

وقال ابن الوردي

قرطها خافق وقلبي ايضا * فاعجب من اثنين هو بيني

باعتزازها في الجيب تهوى ثنائي * اذ جمعنا وهي تملك الخافقين

وتلطف الوزير له

يقول لي حين وافى * فدلني فما تشتهيه

ثم القليب فردا * فخفق به يعني به

فقلت وصله عرس * والقلب بي فرح فيه

وقال البهاء زهير في مجزوء الكامل المرفل

لا تنكروا خفقان قلبي * جاء الحبيب لديه زائر

ما القلب الا داره * ضربت له فيها البشائر

دفنت له فيها البشائر (خ)

المعاني

نكتة التعطف بالفاء للاشارة الى ان ما بعدها تسبب عما قبلها وانى بالجملة اسمية للاشارة الى الدوام اي ما هو عليه دائم لربه وتكرار المجرور بعده وما عطف عليه لغرض التعظيم وتنوين التعظيم وعطف التبع بالواو لتعقيب المشبه مع اختصار واتفاق الى مع لقصد زيادة التعظيم وفصل ابصاما لانها ايجاز رواح وارى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد

بالدبور كيف والشعراء مكبون على إرسالها وإنشاء أرج
هبوبها لأنها أغلب ما ذكروه في أشعارهم قال الشاعر

لا تبعثوا لغير الصبا بتحية • ما الذي في سمعي سواها
حملتها أحاديث الحمى وتحملت • نشر أحبائه فما أذكاها

وما أحسن قول عز الدين الموصلي

إن كانت العشاق من أشواقهم • جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا
فأنا الذي أتلو لهم يا ليتني • كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

ومن هذا ما كتبه القاضي فتح الدين لوالده محيي الدين بن عبد
الظاهر

إن كنت تنعم في ونعيم هانئ • فأنا الذي أهدي النسيم قبولا
تلقاه مثلي رقة ونحافة • ولأجل قلبي لا أقول عليلا
فعوائد سوال الحاجبي لبنني • كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

وعدل عن العكس بلام الحقيقة وأراد به الواحد باعتبار عهده في
الذهن لقيام القرينة على أن ليس القصد إلى نفس الحقيقة من
حيث هي بل من حيث وجودها في ضمن بعض الأفراد كلها و
المعرفة لعينه فإن قلت ما وجه العدول للإتيان بالدهن
في قوله يحور في حور وحقق وهلا قال حار وخاف قلت وجهه
مراعاة البلاغة والاكتفاء أن قولك بلان في حزن أبلغ من حزن

وفي سرور أبلغ من مسرور وسببها واضح فتأمل وهذه لطيفة
استعرتها من الكشاف في غير ما موضع

البيان

بعد التشبيه في الذي أثقلت بشعلة النار وتعقرق الجوانح
بالنار ونشبيه لعينها بلعيبها وبالأول يحسب أعز فوق هذا في
التشبيه قول بعضهم في الثريا

فحكي الذي بالثريا تأنقها • وقد لواها نسيم وهي تنتفر
كأنها لزوج الميزان أقرعة • مما تنتشع خوف أن تنعر

وقول ابن الحاج

لو شاء الحسن في البلد منه قد • من الذي جاج هواها وهي تلتهب
كأنها الشرف الجمال بأزره • عند الهجير فما تنفيذا تنقلب

وعلى ذكر الذي يحكى الرواية أبو عبد الله محمد بن بكر شيبر العهم
الحسيني القاسي في حجه بسنده فالكتابة مع الفقيه الأستاذ أبي
القاسم الذي بأتي نخته أبعاد ثم جامع الغربي جاس بعد
صلاة المغرب وإذا بهجال الفتل واخبر أبا القاسم بقدوم الأستاذ في
عمرون وإنه بباب المسجد فقال لنا أبو القاسم قوموا بنا إلى لقائه
فالتقيناه وهو داخل إلى المسجد وسلمنا عليه فاستقبلنا
الذي بأ وهي مسرحة فقال ابن عمرون مرتجلا

انظر الى مني بين نورها • يسطع بالالاء بين الغصون

فقال ابو القاسم •

كانها في شكلها ارنوه • انتظم النور بها فانتسق

ثم اجتمعت بعبيبة تلك الليلة مع ادباء مالدار الحمل

واخبرته فقال لو كنت معهم لقلت • معهم

اعيذها من سوء ما ينبغي • من حسد العين برب الفلق

كذا ساق هذه الحكاية الثعالبي في الانوار ونقلها ابو العباس

ابن القاضي في كتابه المنتقى المقصور وزاد على الحكاية

وقال محمد بن خلف •

يا هي بها لاسطع ما اشرقا • كانما نمت عن مغيبه الشفق

الشمس من خلفه •

البديع

ويسمى التمثيل وحقيقته ان يمثل المتكلم شيئا بشيء فيه اشارة

وقيل هو تشبيه حال بحال ومثاله الخليل في قوله •

وما ذرفت عيناك الا لتقدحي • بسهميك في اعشار قلب مقتل

وقال ابن المعتز •

اصبر على مضض الحسود • فان صبرك قاتله

فالنار تأكل بعضها • ان لم تجد ما تأكله

وقول

211

وقول ابن خفر •

ابا حاجبين زلال الكلام فانما • عقل العيون مرتهن المسموع

فانهم يحتبئن لالاه يغفر له • فيرى الصحيح بمنزل المصروع

وفيه الطباق بين الربح والخسر اذ المراد به التلاز

وهما ضدان والطباق هو الاتيان بالمتضادين فتناديين كقول

ابي وشيع •

وقد لفحوا الشمس النهار وابرزوا • نجوم العوالي في سماء عجاج

وقول ابن سري •

رمى الحدثان نسوة آل حرب • بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا

الاعراب

الفاء للعطف ولها معان التعقيب وهو ان يكون المعطوف

بها متصلا بلا مهلة وما الطف قول ابن نور السعودي فراعيها

واغر كم في جفنه من فاتك • وقوامه في لينه كقضيب

لاقيته فنبيتهما من بعدها • فدكنت للفاء غير مجيب

استفهمته راحتي فقام وبكني • والفاء اقبلت للتعقيب

وليس التعقيب باللائق هنا ومنها السببية وهو اكثر ما

تقتضيه الفاء وهو الموافق لما في البيت اي بسببها حصلت قبلة

في من وهو وليس ما ينفيه قلت بتنبيه لفظة الحب فإن
القرابة بلازمها الفقود فإن قلت وما نكتة التعبير
بهذا اللازم قلت إرادة المكافأة عادة والمبالغة في عدم
ما يلاقيه فإن الفقيد بين الناس يسعى أو يستبشر الشامت به
وهو غاية النفع فيه كقول الشاعر

وكيف أرجو انطفاء نار سعت * في بر قلبي وفؤادي حرها لهبا
ويعجبني قول بعض الأدباء في تجاهل مليح مشيبه
علقته مشيبا عهدها * أضعفني حبي له فيشيخ
لا غرو أن تشيب من تشيبه * نار الهوى الآن ترى ينبلج

وفي هذا المعنى حكاية لطيفة تواترها في أعلى أن السلطان الأشرف
كان له مملوك بديع الجمال ولكن في رجله دقيقة وكان يجلس
في مجلس الملك الذي المملوك مع الشاطر حاشيته لزنده الأمير
فمنع المملوك من أن يكون معه فمن أجل العقيد يسبب ذلك الأمير في
له الملك وبعث المملوك وحده لعيادته فجلس عند رأس الفقيه
وجعل يروح عليه فيه وحدثه مع العقيد كهيئة والنشر

روحه عليه فقلت له * لا تخف على الزاجر
لأنني كلما أخمد * عند هبوبه إلى نار تتقد

وقيل هما إلغاء العصبية وهي التي يكون العطف

معناه على مقدار ما في المفتاح وهو في اللغة أن يكون الأمر جملة
فصلته وتشتد أسميته بإلغاء العصبية وهذا المعنى لا
يناسب هنا أيضا وهو مشترك أولاهما المستغرب ومعناه
الغالب لا الحقيقي والواو في قوله وفعل للعطف وقال
أبو نواس في أشجع السلمي

فلم يدر سلمى سقاها * لست أنادم ولا فلانة كلهم
لما أنتج في سلمى أكوام * لحقت بالمنية وكلما يعم

حكي أن بعضهم رأى ليعقوب أنه كتب على كفه وأراها
لعابر فقال الناس دعني في نسبه واستشعر بالبشر وقال
أبو سعيد ابن شتمي ده * ونحن ما دار إلى نحو شاعر قبلي
ابن العوان بعض ثلاثة شاعرا * وتحيم ما دور إلى نحو شاع قبلي
كما سمعوا عمي وأبو ومن يزيد * وهو يرى تبسم أسد بالعالم الوطل

وقيل منصوب على المفعولية المطلقة من مقدر أي يلعب لعبا
مثل لعب نحو علما بحال وما زائدة للتأكيد ولعب بفعل ماض
وربح مفعول والصبا مضاف إليه والجملة على معنى اللازم
وعلى الحالة طاقة مما على قول ابن نباتة

يا أم الكأس فم فعاده * جمال الدر والله فكأي عليه
شكرا لله في العود مغنية * يمسح في الغني فيما بيد

ع
التار

إذا انتهى ونما في تمامه * كان نقصانا ونقصانا إليه

وقول ابن سناء الملك *

تمشي الملوك لأبوابه * فيغمرهم بره الشامل

ويحفظهم أنه كالهلال * ويرى بعضهم أنه الكامل

وقال بعض الشعراء *

وكنا خمس عشرة في التئام * على رغم الحساد بغير آفة

فقد أصبحت تثوينا وأمسى * حبيبي لا يفارقه المخافة

يا بدرونا أفلت بيوم النوى * ثم استلحق في فج الغمر

اللغة

البدور والأهلة واحدها بدر وهو الكوكب المعروف والشعراء تارة يعبرون بالبدور وتارة يعبرون بالقمر وتارة بالهلال وهي كلها ألفاظ متباينة قال ابن عادل في تفسيره اختلف اللغويون متى يسمى الشهر هلالا فقال الجمهور لليلتين وقيل لثلاث ثم يكون قمرا وقال أبو الهيثم يقال له هلال لليلتين من أول الشهر وليلتين من آخره وما بينهما قمر وقال الأصمعي هلال إلى أن يحجر وتحجيره أن يستدير له كالخيط الرقيق ويقال له بدر من الثانية عشر إلى الرابعة عشر وقيل يسمى هلالا إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل وذلك إنما يكون في سبع ليال وفي القاموس الهلال غرة

القمر

القمر أو لليلتين أو إلى ثلاث أو إلى سبع ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمر والقمر يكون في الليلة الثالثة والبدر القمر الممتلئ وسمي بدرا لعلمه أنه ما اعترض بدا أفقه ابن حجر الهيتمي على حاشية النمر فيه جيدة كان البدر الشمس لتمام ليلة السلام بأنه يحتاج إلى نص أنه كان في الليالي البيض وأنه فيها البدر اعترض بعض الأقوال وليس بلازم

فائدة

الذي تلقيناه من أنه تسبب أن الذي نوره مستمد من نور الشمس دون النجوم كما هو مصرح به في الياقوت والجواهر في باب معرفة النجوم والقسم وقسم النجوم إلى أنواع منها الكواكب وقال هي بسيطة غير مركبة وكونه في أفلاك مضيئة إلا القمر فإن ضوءه مستفاد من الشمس ويظهر من قول شارح المنفرجة أن النجوم حيث قال في قولها

وهلال الليل له سرج * حتى يغشاه أبو السرج

أن كثيرا من النجوم مستفاد من نور الشمس أيضا ونصه السرج هي النجوم وأبو السرج هي الشمس تمد القمر بالضياء وما أحسن قول ابن التلمساني

أتشكو الزمان بما شاكلنا * تبعد الشمس وعن بعضها

تجمع كالشمس والهلال معا * تكسفه النور وهو يكسفها
وقال الأمير أبو الفتح البستي *
لانا كسفناهم بلا علة * ومازنا قدرهم باللطف
فقد يكسف البدر من دونه * كما يكسف الشمس ضوء القمر

وقوله أولا أي عزت بمقال العقل كيفها ونظمها وعلم أبو لا غاب
والبوح معروف وينطلق بالإزار بمعان ذكرها ابن هشام في شرح
الكعبية والنوى البعد والبين والتحول من مكان لآخر وهو مقصورة
والقمر الشمس وما أحسن قول بعضهم مورّيا

فالنوى مذ تأنيث مقصورة * من قبل معنى فيه بها مقصورة
إن تغلبوا وإن تقتفوا أثرها * لم يرضوا بها وكيف دون قصورة

وقد أكثر الشعراء من استعماله في قصائدهم فذكروه لا إهمال فقال
بعض الشعراء

فالنوى جر النوى قطع النوى * وكذا النوى فقاعة لوطال

لو سلّم الله على هذا البيت شاة لأكلت هذا النوى كله وغيرها وأجمع
من معنى ووجه يعني بالفتح غرام محكنه وغرامه بالفتح وغرارة بالفتح صار
ذا غرام والغرامة بالضم الخيبة وأستعير للكل والفتح معروف والفتح في الحسن
أقفله ونشلذ من سلك المكان يسلكه وفيه وسلكه غيره وفيه وأسلكه
فيه وقطعه والنهج الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج ولابن الشاطر

قدرهم

مجنسا به *
إذ سلكنا من انقباض مسلكا * وجهتنا من حمنتنا على منهاج
ونحن كنا أقواك أبرته جانبا * كي لا أمين باد هامي هاج

والغزوة في القاموس عزّ ويعشيه نقع بي أو تفع عن خصمه للمبالغة
ودا شيم البعد *

المعنى

كان في البيتين قبله في مقام التجنية فتفاعل وجرى الأوان استغرق
في أوقات جمال محبوبه وفنى في مشاهدة حسنه فصار حاضرا لديه
فما يحتاج إلى معرفة وجه في وصفها حمد بما فاته من هواه ويقول لربابه
النغم الذي كان لها لعادة ولدا النغر حاضر لكي يسمع أن التقلب النظر إليه
ثم غاب بحبه ونحيب بالبعد والبين فسلط الهم أحشاءه التي يعمل
على شغله المملكة إذ يحينه سواده عن سواده هم تغيبا أرواحهم فيملك
نفوسهم ويقوي بؤسهم ويجعل همهم بأن البين عذابا لا يطاق وكم قيل

لو أن ما لكا عالم يحوي الهوى * ومحله من أهل العشاق
ما عزب العشاق إلا بالهوى * وإذا استغاثوا أغاثهم بالفراق

وقد أكثر الأدباء الشكاية من النوى ولولا خوف السآمة لجلبنا
من بعض ذلك وما أحلى قول ابن هوبان *

مثلي عشق ومعشوق أنا * وفؤادي من الحب في عنا

غيبتنا عنه فمنني المعنى ✦ انا من وجدي فيه في فناء
إنها السامع تردد ما الذي ✦ قلتنا والسند ولا احمد وأنا

وقول ابي الطيب

من قصر بالدهر العمر او قلته ✦ من لا يرى في الدهر شيئا يحمد

هذا ما يلوح من المعنى على وجه تلذذ القائل ويحتمل ان يبعد غير ان التفسير الآخر وهو ان تجعل غيرا بدلا من قول اداة الابتدا والمراد بيا ايتها الغير انها تستلذ بعشقها كما يقولون المتملكة لكلامهم بها ازمانه دليلا على جميل فعلها

وماذا رأى المصاحب في العسل ✦ والسم نافع في سنان الاسل
بمعنى غاية من رقة الجمعة

المعاني

تكلمت في ان الجوهر على اقبال المخاطب واحضاره عند لعمر ما يلقى عليه كانه دعي بعيد كقوله تعالى يا موسى اقبل يا فلتت كيما اتى بيا انتي للبعير والمخاطب هاالي سوبرا في دولة فلت التنبيه على عظم أمره وعلو شانه وان المخاطب مع تمامكه على الامتثال كأ ضعفا عنه بعيد كما تقول الرسول بلغ ولما تقدم ابتغاوهم بصيغة الجمع للتعظيم فهو مناد فولد قال رب ارجعون على احد الوجوه وقال الخفيم وفي الآية يسئلوند عمد اهلة انه جمع باعتبار

اختلاف

15

اختلاف ازمانه وان في التنوين عوض عن كناية اي نواها وهذا كله بعيد مع جعل اليوم بمعنى ان فتاك رحلهم علت في غيبتهما وابدل على الاحتمال الثاني لنداء الغير بما فيه من التكرير فان قلت في جانب الغير عبر بالمضارع وهنا في البدر وعبر بالماضي وقال اولا فلما بم قلت قصد الاستمرار في الثاني مبالغة والمضارع يفهم بدالة كيفه العكس الاول والاضافة فيه نبيه الغير من اضافة الاعم للاخص

البيان

ببدر الاستعارة حيث اطلق لفظ البدر واراد به محبوبه ولا قول فما البلاغة المستعار وهنه فهي في حقيقة ولا بمناته تشبيها وشاع عندهم تشبيه المحبوب بالبدر وايسر عليهم هذا التشبيه القائل

فقلت للبدر واستعجبت تشبيها ✦ يا بدر ما بيد الي عري جميلا خلقه
نبدو النا كلما اشتاقنا محاسنها ✦ وانت تنقص احيانا وتنكسف

وقال آخر

حسبنا بحا البدر امنيه ✦ وابى البدر من ذاك الجمال

ومن هذا قول الحلي في مطلع قصيدته

كيف البدر حسنا ان يقال نظيرها ✦ فيه هوا ولا كنا نراه نظيرها

وهاذه قصيدة بديعية

فهان كان في بعض الروايات باسناد المتصل الى تاخيمها انه لما انشرها عند

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عن بعضهم من الملائكة
يعرفون بالحجرة النبوية وقال في الكامل ✽

والصبر شيء أنت فارقتها ✽ والأولياء أولو السماء حضورها

فلما وصل قوله ✽

وقابل ثناها بالقبول فإنما ✽ عن أيسر وكم والقبول مهورها

سمع من الحجرة قبلناها ثلاثا وجعل الفقهاء بها مجازا وكذا الانشاد
الاسلوب الفقير ✽

البديع

في الجناس بين الفقير وعترة وقرابته يسمى مثل هذا الطباق
قال أبو الفرج الأصبهاني قلت لعلي بن سليمان الأخفش الصغير وكان
أعلم من رأيناه بالشعر إن أهل اللغة يعيبون قول زياد الأعجم ✽

فالبيتهم يتنصرون بكاهل ✽ واللؤم فيهم كاهل وسنام

فكاهل قبيلة وعضو فقال من قال هذا قلت قرأته في الكتاب فقال يا
بني هذا تجنيس محض وعى أنه طباق فقرأته على الخليل والجمعي
فقلت وكانا يعرفان هذا فقال سبحان الله وهل يعرف هذا الشعر
وتمييز حسنه من قبيحه أعلم منهما ✽ وفيه من أنواع التطبيق بين
البدور وقوله أولئك وغروبها فالحالي جمع الشعراء الوما بيناسير من
أنه الوجه الأعلى وهو الاتحاد كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان

والنجم

والنجم والشجر يسجدان فإن النجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له
ساق ومنه قول الأحمر بن عبد الحنان في عياض ✽

كلهم عابد الشفاء ولكن ✽ ما أنس بالشفاء كعياض

وقول ابن جزي ✽

فمن هو يشا تولعي وتولعي ✽ فيها أصابعها البيض بالموضوع
ويبدي فيه مسترا بماء أدمعي ✽ عن مقلتي عن قلبي المجموع

وفيه من أنواع التطبيق قول بعضهم للحوزي المطلبي إنما ابنا
النوري إسماعيل أبو عمر شعيب التوفيق يوسف العفو محمد
المنك أشار في إسماعيل إلى قوله إنه كان صادق وفي أبو عمرو وشعيب
لقوله وما توفيقي إلا بالله وفي يوسف لقوله لا تثريب عليكم وفي محمد
إنك لعلى خلق عظيم وهذا من أنواع الأدب والعلو وفيه ما اشتق وهو
أن يشتق من علم معنى في مدح أو قدح كقوله في رجل اسمه هارون
يرعى النجم ✽

بالشام يبتسم من خمر هارون ✽ ثم بكى أن دخل مصر بالهدوء

وقول الأدهم ✽

إلى من من الناس أشكو الحبيب ✽ سبا في بقر بقر القلوب
عصينا العواذل في حبه ✽ فما العيش والطاع إلا فيه
وسالنا السلطة فيتني الهوى ✽ وعبر العتاب على القلوب

والغمر في البيت من الغمر وجمعه الغمرات ويقال للداعي أخو الانصراف
حيث فالعبد يعثر تعرفه من غيبته وهو التغيب عن معنى يهذي
الغيبة أو التكلم أو غيرها ثم يعجب عنه مع الخوف بواحد من ثقفا له
فقال الذي محتشم واستحسن لما فيه من التشابه أسامع وابقا هذه
الصغاء ابيد وقال الاصطلاح الصغري ارباب البلاغة يسمون الالتفات
شجاعة العربية واشكال انه لابد ان يكون منه انه هو عم للخطاب عن
الغيبة والعكس مردود وامثلته شهيرة ولذا تركناها

الإعراب

يا حرف نداء وبرود المنادى منصوب لانه نكرة غير مقصودة وجملة
لعلها في محل نصب نعتا للمنادى والظرف متعلق بلاملنا وهو لغو
لغوي والشوق مضاف للظرف وقوله عذرا على المعنى فانا قد هو منصوب
على الحال وعلى الثاني فهو بدل وجملة تسلط نعتا له وفي نسخ العمر
خامض ومعمور

ما القلب في الهوى نباسوى ✿ منكم الحسن ومن عيني النظر

اللغة

القلب تقدم وفي بعض النسخ ما النفس وهو هنا والنفس الروح
والهوى العشق يكون في الخير والشر فاده في القاموس قلت
ما ذكر من مرادفة الهوى للعشق صرح بها الصغري بانه التخفيف

وان

وان الصواب انه اعم من الهوى وسائر ما تسمعه وقال صاحب
ابن نعان والبعان اعجب اوله الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم
الوجد ثم العشق وهو مقرون بالشهوة والحب والمحبة في الله
تعالى ثم الشغف ثم التتيم ثم التبتل والهيام وهو شبه الجنون
والعشق عند الاطباء من انواع المالنخوليا والمراد بها تغير الظنون
والفكر مع الجوع الطبيعي الى العشاد وسموا العشق بانه مرض
وسواسي جلبه المرء الى نفسه بتسليطه فكره على استحسان بعض
الصور والشمائل قال ارسطو هو عمى الحس عن عيوب
المحبوب واعلم ان قول الاطباء جلبه المرء الى
نفسه ليس بصحيح لان الغالب في العشاق انهم اضطراروا مجبرين
من يهوونه ولهذا قال الفضيل بن عياض لو رزقني الله دعوة
مجابة لدعوت الله تعالى ان يغفر للعشاق لان حركتهم اضطرارية
لا اختيارية كذا قال الصغري والصواب ان العشق في اول امره
اختياري ثم يصير اضطراريا وعليه قول العباس بن الاحنف

الحب اول ما يكون لجاجة ✿ تأتي به وتسوقه الاقدار
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى ✿ جاءت امور لا تطاق كبار

وآخر

الحب اول ما يكون مجانة ✿ فاذا تحكم كان شغلا شاغلا

قال ابن قيم الجوزية وفسر كثير من السلف قوله تعالى ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به بالعشق وهذا لم يرد به ساحل الحب وللناس
في تعريف العشق خبط كثير والحق ان يقال انه لا تعريف فوا
العشق اه وفي عقيقه والذي لا تم والحسن الجمال الجامع محاسن
على غير قياس قلت هو في كلامه وفي القاموس ان الجمال والحسن
مترادفان لانه قال في الحسن ما سلف وفي الجمال الحسن في الخلق
والخلق وانه فيرته من بعض مشايخي ان الحسن في الذات والجمال
في الشمائل والافعال والله اعلم وانظر اخبارهم مشتركة في
معان وما احسن قول ذا دبي ابونا امرار بنو عمها مين

دمعي بلا عين ✦ جرى بالعين
وانا بلا بين ✦ عليل بلا عين

وانظر الغين في الشين نعزي ورايت في الف باء للشيخ ابي
الحجاج البلوي

يا رب هل بين ديرق البين ✦ اجري من العين دمعا بلا عين
بلا سعي بلا عين ✦ على بلا عين

اراد عليل ومعنى بلا عين بلا شك

المعنى

هذا الكلام المذكور هو الملغى المرور فيقول باي شيء

استحق

استحق قلبي هذا العذاب الاليم انما يليق بمن صدر منه جناية
وانه جهلتها عنو بيت له على اجترافها وقلبي الذي عذبتموه لم يفعل
سيئة توجب ان يجعل النار الموقدة التي تطلع على الافئدة ولا تسبب
فيها وانما الذي فعل فيها وقع فيه عين عاينت بديع جمالكم وشاهدت
بديع صفاتكم فالمشاهد انتم نعيتم فيها والمشاهد وقع فيها
من غير مشاورة قلبي لو صدر وعن اذن فالقلب بريء لا امر فيه له
في هذه القضية ولا عمل ولا ناقة له ولا جمل فكيف يعاقب ويعلى
عذاب والغرض من هذا الاستدلال اقامة الحجة عليكم في ان فعلكم
وقع في غير محله والفرق ان جنيتما عينه لا يؤاخذ قلبي بجنايتها وما
احسن قول ابن شرف القيرواني

غيري جنى وانا المعاقب فيكم ✦ فكانني سبابة المتندم

اخذه من قول ابي الطيب

وجرم جره سفهاء قوم ✦ فحل بغير جارمه العذاب

قلت كان ابا الطيب اقتبس من مشكاة قول الله تعالى افتهلكنا
بما فعل السفهاء منا ويحل بيتي ابن شرف ما حكي ان الملك
انشد لابن رشيق قال هل سمعت بهذا المعنى قال نعم سمعته و
اخذته انا وافسدته اما الذي اخذته انا فقول الذبياني حيث قال

وكلفتني ذنب امرئ وتركته ✦ كذي العر يكوى غيره وهو راتع

وأما أبو يسار فلان سببا لذا المتقدم أول شيء يتألم منه ولا
يكون المعاقب بغير الجاني وهذا الخلاف بين النابغة فإن
المكوى من الإبل يتألم وصاحب العر لا يتألم جملة ومعنى البيت
قريب من مثل العامة الوجع في الراس والكي في العرقوب وبضد
هذا قول التهامي شعر

عجبت لأيام الخميس وجورها ◊ ومن حكمة فيها تسر المسامع
إذا أذنبتا أين تعاقب أرجل ◊ كما العر يكوى غيره وهو راتع

وسبب قول التهامي البيتين أنه ولد جاءه من المكتب يوم
الخميس مضروب الرجلين فقال له أبوه ما السبب فقال الفقيه ضربني
مع قريب لي فغلبني في الخط فضربني المعلم على رجلي انتهى فمحصله
أن القلب بريء من الجناية وأن العين هي صاحبتها والحقيقة
بالمعاقبة وأنه لولاهما ما علق القلب الصبابة مرقا ولا تجرع
منها كأسا دهقا وقد أحسن الأرجاني إذ قال

أعينيّ كفا عن فؤادي فإنه ◊ من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقد جمع ابن سهل بابه أجمع بين العين وبعضهم هذا الذي
في ذا الأفعال

إذا لمت عيني اللتين أضرتا ◊ بجسمي وقلبي قالتا لم القلبا
وإن لمت قلبي قال عيناك جرتا ◊ إلى الرزايا ثم لم تجعل الذنبا

وقبله
تمتعتما يا ناظري بنظرة
وأوردتما قلبي أمر الموارد
وأوردتما

بعيد

اللطيفة

قال القائم بالحجة على براءة القلب واحتملوا العين بالذنب
وإنما التي تولت كبره يعني ومنه أن العقل كالإمام مع الجوارح
ممن أراد ولعلمهم أمر أفاده للإمام من جوره فكان العقل في محله
الشيء كابها فمعنى الموصلة المسببة في الادراك وهذا رأي بعض
الحكماء ومنهم من قال إن معظما كالطاقات للحس يجلس على
سرير يشرف من كل واحدة منها لما يصل إليه وكم هذا الخلاف
المتشابه القرافي وليكن على ذكره هنا انتهى وقد جعل ابن سهل
الهوى دنيا وبعض المتفقهين يجعله غير الطاعة والبشر على بالي
في هذا المعنى كان قول الشاعر

استغفر الله إلا من محبتكم ◊ فإنها حسناتي يوم ألقاه
فإن يقولوا بأن الحب معصية ◊ فالحب أحسن ما يلقى به الله
قالوا أتنسى الذي تهوى فقلت لهم ◊ يا قوم من هو روحي كيف أنساه
وكيف أنسى الهوى والشيء من حسنه ◊ من العجائب ينسى العبد مولاه
ما غاب عني ولكن لست أبصره ◊ إلا وقلت جهارا قل هو الله

المعاني

نسب الذنب وأتى به بمعنى التعدي لإفادة انتفاء كل نوع من أنواع
الذنب فإن النكرة في سياق النفي تعم وقدم المسند للتخصيص

وعلى نسخة ما النفس وحدها يكون قصرا له على من زعم أن قلبه
اللفي وبالذنب وأكثر بواحد لدفع شبهة خالجت قلب السامع
وهي اعتقاده أنه إذا تغلب فيكون الغضب لغلب الاعتقاد
فيه إن قلت هذا يقتضي ثبوت الذنب للنفس مع كذا وابتغى
اختصاصها به وهو خلاف ما سلف قلت ما ذكرته هو وقد قال
المولى سعد الدين في حواشي الكشاف عن الشيخ أن ما من كلام فيه
أمر زائد على مجرد إثبات الشيء للشيء أو نفيه عنه إلا وهو
الغرض الخاص والمقصود من الكلام والنفي هنا تسلط على نفي
الوجه الذي بكلا غير ومنتهى ما يلمح من المعنى فيتميز أن نفسي
اختصصتموها بنكال الوبال وحملتموها من الجرم ما لا يخطر بالبال
كأنها النفس دون غيرها بهذا الهوى وحدها وإن كنتم فسادها وهو المعنى
كأنها لا مدخل لغيرها في الحب ولا يخفى على ذي ذوق ما في كلام الناظم من جواهر
المعاني إذ المعنى على دال الذوق

البيان

فيه الكناية حيث عبر بالذنب وأراد لازمه وهو استحقاق
العقوبة فإن قلت ما الفائدة في الكناية قلت هو في مقام التقبيح
عليهم وابن هلال عبر الناب العقول أشرف وأبلغ من ... المعنى
بعض الفعل المستلزم للوجود وفيه الاستدلال بالملزوم على اللازم

والآتي

وبيان عكسه وإقامة الحجة عليهم بأنهم أوجدوا المسبب مع
انتفاء السبب ولو قال فلم لا يستنفد ما فعلتموه لم تتم فيه الحجة
بالأول وعلى ذكر أبي هلال الثاني ومما أحسن فيه قول من قال

تالله ما المعجز بي في حسنه * شبه ولو ... عليه لم يهم
علم الغزال وفيه مبسمه على * ما ادعى في حسنه هاروتهم

البديع

فيه الجمع مع التفريق وهما قال الخطيب أن تدخل شيئين في معنى
وتفرق بين جهتي الإدخال كقوله

فوجهك كالنار في ضوئها * وقلبي كالنار في حرها

وهو في البيت بين قوله منكم الحسن ومن عيني النظر حيث جمعهما
مشتركين في التسبب في الهوى لا كن الحسن تسببا من جهة النظر
وهم من جهة الجمال ومنه قوله

أرى عيني فرطها * على غضبي في عشق
وفي توبتي فرطها * مبالغ الخمر والفسق
فهاد الشمس في شعري * وهذا البدر في فسق

وفيه بين منكم ومن عيني خفي كقوله

فهم أو حشر لا آن هلت أو انسر * فنا الحظ لديه أن تلحظ وأيل

وهو بين وتلحظ وهو التعلق من الغيبة في قلبه هيأ الكلم في

وقال ابن حجة سموا مجمع الأسماء شيئين في حكم ولهم ... في الكلام المحكم

وقوله ما لقيت

الإعراب

قلنا فيه يحتمل أن تكون حجازية وتميمية وذويها اسمها والفعل
خبرها وفي الهوى وصف للقرينة على حرماني بردهم في اقرار
وسوى أداة استثناء والأصل سوى أن منكم الحسن

لحيني القرات مكلوم الهوى ❊ والتراني من حبيبي بالعكس

اللغة

جنا الثمرة اجتناها كجتناها وهو جان وجناه أيضا وكل ما يجتنى
فهو جنى وما أحسن قول الصفدي في مليح قابل معه كتابه

جنينا فرحا وودا ❊ غضا وفرحا إذ أبل
فها أنا كل وقت ❊ أجني وأنت تقابل

والمكلوم مفعول من كلمه يكلمه جرحه فهو مكلوم وكليم
والجمع كلوم والهوى ميل النفس والصبابة والتراني من تراءى
إذا تقارب وفي بعض النسخ والتناءي وهو من التناءي
التباعد والحبيب والحباب بالضم والحب بالكسر والحبة بالضم
المحبوب والعكس جمع عكسة وهي إعمال التلقي في التشنيع

المعنى

أن حبيبي وإن غاب عني بعد فهو مقيم في مهجتي وإن كان بعيدا

فهو

فهو قريب مني بالتفكر في أوصافه وجماله فأنا أهيم من ثمار محاسنه
ما اشتهي وألتذ بما أرى منه كما يتفق لمحبوب غاب عني وإنما هو
كأنه قريب حاضر كما يمثله بفكره فهو بالبين من حبل الوريد فلا
احتياج بيننا للسفير ولا حاجب وهذا المعنى كثير ولبعض الأدباء

بيت

وقائلة ماذا الذي أم بهم وقد ❊ حموا حسنهم صونا بأردية الستر
فقلت دعيني والذي أم بهم ❊ فإن حجبوا عيني فما حجبوا فكري

فائدة في البيت مقابلتين من مقابلات المشاهدة الأول أن الذي يتمتع
بعلي جماله في سره والثاني أنه قريب منه بفكره وإن زحزحتا
داره وشط مزاره فالأول ما أخذه من قول القائل

يجني ثمار وصاله متلذذا ❊ قلب بأسرار الهوى مصدوع
إن غاب عن عيني مليح جماله ❊ فمرتبه بفنائه موضوع

وأما الثاني فمن قوله

أنت في عيني وقلبي ❊ وضميري وجناني
وفؤادي بك مغرم ❊ وعلى طول الزمان
فمتى غبت بشخص ❊ بك ناجاك لساني
فاجتمعنا بالمعاني ❊ وافترقنا بالعيان
إن يكن غيبة الشخص ❊ عن لحظ عياني

عيني

فيلقاهم ذا أنس وخير من لا احتشام دان

وقال آخر

ونعرف في الغلو لكل صب * شفاء للنفس وفيه إبراد

واعلم أن الاعتناء الغزير وهيهات أخي عن المتعلم وهو لا يمني نفسه بوصاله ويترك قلبه بتمنيه ويقطعه بيعد لزوال الارتياح ارتياحا وكربا كما قال الأرجاني

أبهج بالأماني الهم عني * أعلل بالمنى قلبي لعلي
وأعلم أن وصلك لا يرجى * ولكن لا أقل من التمني

وقال آخر

في المنى لو لقيت وإن عللتنا * من هواها ببعض ما لا يكون

وقال ابن شرف في هجو الأماني

قوم تمنوا في البيوت أمانيا * وجميع أعمار اللئام أماني

وقال الغزي

من نال من دنياه أمنية * أسقطت الأيام منه الألف

ولا يليق في هذا الغرض كثير وإنما عدل عن الاعتناء الغزير لأنه يحتمل إما أن يكون امتنانا وهو عبارة عن التنعم في مجالس المحبوب وأما ما هو بالجوانح من تمني شأمله وسببا في مهيج لهذا التمني وقوله مكلوم الجوى من إضافة اسم المفعول للعلم

وقوله

وقوله بالعكس راجع للاعتناء والتلف فإن كلا منهما حاصل بها

المعاني

عبر بالمضارع في اجتني فقصد المبالغة لأنه على ما شم رائحة الدوام وأتى بالتفعل فيه إشعارا بأنه لم يشر هو كذا الحب في الغارج وجمع الغزلات إشارة إلى كثرتها فإن قلت جمع السلامة من جموع القلة عند الإمام وكيف يعبر بها ولم يعبر بما هو من جموع الكثرة قلت مثل الذي أورد وقد اعترض الأعشى على حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

وقال له يا فتى قللت جفناتك ذكر هذا الشيخ أبو علي في زهر الأكم فراجع بقية الحكاية فيه ووقع الجواب عن الاعتراض كما قال الشيخ بشرح هو أن ثم أغلاط هذه بأن جمع السلامة للقلة ما لم يقع أو تدخل عليها أل فيصير للكثرة ومعنى هذا قولهم أل إذا دخلت على الجمع أبطلت جمعيته انتهى قلت وعندي في هذا الجواب نظر فإن كون جمع السلامة إذا دخلت عليه أل يصير للكثرة لأنه لو كان كذلك ما اعترض الأعشى على حسان ولا نقض حسان لنفسه كيف وقد قيل أنه لما اعترض عليه سكت ولم يجد جوابا فإن كان ما ذكر من الجواب

أهو من تتبع كلام العرب فجزاه الله من معول لي فيما
في الجامع إن مثله لو كان سليقة فيهم وإن كان باصطلاح حدث
فلا عجب فيه مع هذا فتأمل. ونكتة قوله مكلوم الجوانح لا يزال
بأن جرحه لا ينقطع من أقطفها ثمار اللذات فهو في غيبة عمن ذاته
مستغرق في مشاهدة محبوبه ومكافحة بفؤاده الأثر وإنما هو لا شعور له
بالمرور لا حاجة فيه فيبقى للاستلذاذ

البيان

تمام في قوله اجتنى حيث استعمله في حصول اللذات والجمع
لذا الكلا بنيان بما يلائم المستعار منه وهو الثمار وما شأنه أن يقطع
فإنه شبه اللذات بالثمار تشبيها مضمرا في النفس استعارة بالكناية
وأتى بما يلائم الثمار وهو الاجتناء فإثباته لها استعارة تخييلية
على هذا مذهب صاحب التلخيص وعلى مذهب السكاكي فليس فيه
لا تخييلية فقط ومذهبه معنى في محله والجمع والإسناد مجاز الربط

البديع

فيه الطباق بين اللذة والألم قال في المصباح وهو الإتيان بلفظين
متضادين وقال الخطيب وعلى ضربين ولم يتعرض لبيانها وقال الثعالبي
في الأنوار بيانها أنه كان على قسمين ما يكون من لفظين من نوع واحد
وما يكون من مختلفين ولا ول إما من اسمين نحو وتحسبهم أيقاظا وهم

تقدم أن بيتا الثاني من بيتي التوشيح

رقود

رقود وفعلين نحو تعز من تشاء وتذل من تشاء أو حرفين نحو
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال ابن هشام في المغني كسب
بمعنى كسبتها أصاب واكتسب عوقب والثاني كقوله أو
من كان ميتا فأحييناه ومن الطباق قول بشار

إذا أيقظتك حروب العدا ✶ فنبه لها عمرا ثم نم

الإعراب

اجتنى فعل ماض وفاعله مستتر فيه وكان هذا الكلام
مستأنف عما قبله لا علقة له به ولا ارتباط بينهما إلا أن اجتنى ح وما
هذا الاستئناف تسلية ظاهرة وترويح نفسه ولاستئناف قرب لاحظ
فيه أمثال هذا وفي الكشاف عند قوله تعالى لا يألونكم خبالا الجملة
استئناف فحد التعليل قال وهو أبلغ واللذات جمع لذة منصوب
على أنه مفعول به بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وما أحلى قول
زنغايل

إن فرقا تجمعوا ✶ وبذكرهم تفرقوا
لا بالي بجمعهم ✶ كل جمع مؤنث

ومكلوم الجوانح منصوب على الحال من فاعل اجتنى والثاني يحتمل
أن يكون مبتدأ أو بالعكس خبره ومن حيث حال أن يحتمل أن يكون
معطوفا على مفعول اللذات فيكون مجرورا فقوله

وهو ابن هشام

ولواه وأنشد باليمامة دارها ✿ ودار بفخ موثت أمسى لبا

فإن قلت التزاوج لا يختص قلت بل ظهر لي أنه اختيار به
القرآن يختص الحقيقة بما التزاوج ولو سلم ما ذكره جعلناه من باب
المشاكلة اللفظية وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته
تحقيقا أو تقديرا كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ✿ قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

وكقول بعض المغاربة في قاض شهر برؤية هلال فلم يقبل شهادة
الشهود

أترى القاضي أعمى ✿ أم تراه يتعامى

سرق العيد كأن ✿ العيد أموال اليتامى

ومن هذا ما يذكر أن رجلا أشهد عند شيخ القاضي فقال القاضي
لسيده الشهادة فقال الرجل إنها لم تفعل عندي وعلى نسخة التزاوج هو
منصوب على المصدرية ونائبه من لفظه التزوج فقدرا ويكون على هذا
مفعوله من ادى معين

وإذا اشتكوا بوجع بسما ✿ كالربا والعارض المنبجس

الشكو

اشتكى من شكا أي وجع وشكاية وشكية وشكاوة وتشاكوا أي شكا
بعضهم إلى بعض والشكو المرض وكغني أي يشكو ومنه قوله المرضى

واهونه

والهوند والوجد الحب من وجد به وجدا بالضم والحزن كلاهما بكسر فاهيه
وبسم يبسم بسما وتبسم وهو أقل الضحك وأحسنه كذا في القاموس
وفي المعنى على الغيب أن التبسم أول الضحك الذي لا صوت له وفي الأخير وليس
على أبي سادة التبسم أول الضحك وانتهاء الوجه والهمار ابتهاجا وأورد
على كون التبسم أول الضحك قوله تعالى فتبسم ضاحكا وأجيب بأن المعنى
شارعا في الضحك قاله الشهاب الخفاجي في شرح الشفا وأهي بالجمع ربوة
فلتلة ما ارتفع من الأرض ومنه أي بوادي التيبع ويقال ربا ورباوة
قاله أبو الحجاج البلوي قلت وقيل في قوله تعالى إلى ربوة ذات قرار
ومعين إنها دمشق وقيل بيت المقدس وإنما سماها الله تعالى
ربوة لما قاله كعب الأحبار وإن بيت المقدس أقرب إلى السماء بثمانية
عشر ميلا وذات قرار يستقر فيها العمارة ومعين ماء ظاهر جار
وفي محشي الحجاجي أنها مصر والعارض السحاب المعترض في نواحي
وهيئة الجو والعارض الأعذار ولم دار الغافل

لما تراءى خده عارض ✿ وشاق قلبي بشدة خافض

أمطر أجفاني مستقبلا ✿ فقلت هذا عارض ممطر

وآخر

لما بدا العارض في خده ✿ بشرت قلبي بالنعيم المقيم

وقلت هذا عارض ممطر ✿ فجاءني منه العذاب الأليم

وقال ابن المعتز

وتكاد الشمس تشبهه ... ويكاد البدر يحكيه
كيف لا يخضر عارضه ... وبماء الحسن تسقيه

ابن نباتة

لقد كنت لي وهو ووجه بدا فيهم ... وكنا وكانت للغرام مواهب
بعارضه ورد فقد عارضني ... وزاحمني في ورده بعد شارب

وقال آخر

رفقا هواك شيء هو من حسنه ... فقلوبنا شغفا عليه رقاق
ما عاب عارضه السواد وإنما ... نقطت عليه سوادها الأحداق

وقال الغزي

يا قاتلي بعارضه لقد عنيتني ... للحبيب فارحيا بن لا تنتهي
شبهت خطا فقد بغيت حاشه ... فدعوت بالنمل سورة يوسف

ولابن سهل

إن كان ما نبتت الشعر عارضه ... فشبهه بالشوك في المكار حبيبا
والأبيات في هذا المعنى كثيرة ولولا أنه لا يعقد بالعارض لأوليتنا
عليك ما قيل في العارض وقد رأيته في استقصاء ما قيل فيه في جملة
الشمس البديعة النواجم سماء المطلع العذار في مدح العذار والمجنيس المهم
الذي بلوغ ما فيه من التجنيس بتجنيس والاقتباس التنوع في الحسن فانظره

أو علم

أو عام ومجنس يجنس شعر وحلا ناشئه يجوسا ومجنسه تجنيسا
مجنى ، تجنيسها أقبا التجنيس وان قيل لم قال الله تعالى في ءاية فالتجنيس
وفي الخبر فالتجنيس فالجواب ما قاله لنا إن الإ التجنيس الخبير ولا انجاز
الإنذار يكون أو لا ولا التجنيس وتابلوا وقيل لهما بمعنى واحد كالتجنيس والتجنيس

المعنى

يعني أن الحبيب لما قام يزور ما فقد ولا يحوج ما يحوج عنه بعد فيه
إذا ذكر ما كان الكائن في هواه وتحملته في بلواه لأنه لا يعرف الشوق
إلا من يكابده فما ينبغي معه لما دته ان كلام مع الشعاب الحمها فمن ظلمته
من يكابده فتسليه فستفشيه نحو ندو كمدو عام با ازهار جما له ابيا نعته
والوفاء به انما معناه انما نعته والعارض المجنس هو ما انواكا المتسكنه
والعيون المتر الحمه والتنبيه لتشكل هذا الكلام الاعلام بان ما بطلبه
بالشكاية بسؤاله يتشبر بالشكاية وان شكواه لا تنفع عنه شيئا
بل تزيد اساءة فهو معه كقول الارجاني

ما لي شكوت إليك ما أنا واجد ... لتكون معه مطمعا فكنت المشعل

وقولي

وفي ليلة الوصل اشتكينا الغرام ... فبادر لها من حبه ثم تاه فقطع

وقال آخر

أعلمتها بهيامي فتجهمتها ... فكأنني أعلمتها بمحال

أبكي وتضحك يا من شكا وكلانا * في حالة أنت بها وهو حال

وقال آخر

فضحكنا إذ رأت بكائي عليها * فضحك الروض من بكاء الغمام

وأعلم أن سبب هذا الضحك هو كون المحبوب لم يعرف بعد الوجد ولا ذاق مرارته فإذا سمع الشكاية بدا له التعجب لأنه لم يدر حال المتيم فيه وجراءة ضعفه ولذا كان بعض الشعراء يدعوا على محبوبه بأن يذوق شيئا من غصص الهوى ليلين قلبه ويرق للعاشق ويرحم لعلمه بما هو فيه من الحسرة العظيمة قال الشاعر

ولا ترك الله غيري زاكيا * وإن هواك ليس عني بمنتقل
تمنيت أن يهوى ويجفى لعله * يقاسي من الهوى بعض ما لي

وقال آخر

قلت لمحبوبي وقد مر بي * محبوبه كالنجم الساري
هذا الذي بأحشائي لك قد * منه قد الوسنان بالثار

وقال آخر

يا ذا الذي كل يوم * يزيد عقلي خبالا
ولعت فيك كأني * عاد رشدي ضلالا
أدعو عليك وقلبي * يقول يا رب لا لا

وقال

وقال آخر

فقلت لا امتحنتني * أراك في العشق مثلي
وقلت في ليس مقدر * يا رب لا تستجب لي

وقائل هذه الشكاية من بث النفس ولو عند أصغاء السامع لأن سماع الشكوى ربما فيه تخفيف على العاشق وإراحة لخاطره قال الشاعر

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع

وذيل عليه السراج الوراق

وإن كان من وجه الهوى متماليا * يواسيك أو يبكيك أو يبيت يسمع

واعترض الصلاح على هذا وتبعه المنافسة وإفساد على الشاعر أن علو السراج في قوله الذي زاد وإنما يزال لا العاشق فإن الذي أتى بالمواساة والبكاء من التوجع وعدم السماع من عدم الهوى فقال فهو في دعوى الذي بادرته فيه كقول الحاجي

أقول لشيء لنا تغار أن شان فما * يا مري العظام وصنعوا بناء
فراح يبعثني فيما قلته زمنا * وشبه الماء يغر الصبر بالماء

وبعض الناس يرى أن التغافل من كتم الهوى ولم يبتد لهجير هيام يقول التغافل

لا تطلبي لعاذلي الوعاد ذر * ما لي في الناس آخر وادع آه

ولهجة المتوجعين حرارة ❊ في القلب مثل شماتة الاعداء

وقد يكون بعض الاحباب كما قال ابو بكر بن ماء السماء الاندلسي

لا يشتكون اذا اعترت ❊ الى الحزن سوء حالها

فهي بها انواع اسى ❊ اين ذلال ثم نخفيها بالها

والعلم المشهور في هذا قول ابي الطيب

ولا تشك الى خلق فتشمته ❊ شكوى الجريح الى العقبان والرخم

المعاني

نكتة الانباء بان الاشعار يقصر الاستمرار في الاحوال الماضية
والحاضرة والمستقبلة فان ذا يفهم بها بدلالة على الكلام ومنه
اذا لقوا الذين امنوا واذا خلوا اي هذا شانهم وكذا قوله واذا قاموا
الى الصلوة قاموا كسالى قاله الجلال السيوطي في كتاب الحج ولهم ومنه
تعلمت بعلي هذا الخ اي ان شانه هيمه مع حبيبه ما وجهه مهما كرك له
ومن نكتة اذا هنا العموم وفي الختم اي كلما تشكو له تبسم وبهذا فارقت
ان التي اتية فادر ابيات عمرو ومن نكتتها ايضا افادة ان السكاية
والتبسم وقعا معا لان اذا لا تدخل الا على المتيقن او ما هو بمنزلته
والمحقق وادخلها الوقوع بخلاف ان فان قلت وما تصنع بقوله
تعالى واذا مس الانسان ضر ثم اذا اذقهم وقوله فان مات قلت اجاب
السكاكي عن الاول بانه قصد التوبيخ والتقريع واتى بها تخويفا واعتبارا

قالوا امنا

بانه

بانهم لا يبرءون يبتسم شيء دون الغزل واستفيد التعليل من الفاء
المسرور تنكير ارض ومع ما اجاب ابن عرفة عن الثاني بان المعنى لما
كان مجهولا لو وقفنا اجرى عجبا الجن وم وقال العوفي والتعريف ان اذا يجوز
دخولها على المظنون والمشكوك فيها كما هي وشرطها التنقير
تدخل على المتيقن وغيره اي بان ذكرها لان ازهارها ابدع من ازهار
ذا وتعاد لا سيما وكلام هوائه واعتدال مزاجها ومن ثم كملت نضارة
افنانها وهذا وجه قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين اسابيع في ترجمة
ترابه وقد قيل ان البربر جمعهم الالوان وحسنها وهذا يغير الوان
سكان الجبال الحامية لواقح قال الشاعر

صيالونها يا زاد حسنا وكيف لا ❊ وسكنتها فوق الجبال الشوامخ

فائدة في ذكر سكنى الجبال

رأيت في تواريخ ابي العباس بن عذاري المسمى بالبيان المغرب في
اختصار ملوك الاندلس والمغرب ما نصه قال ابن شبيل في مسالكه قال
بعد ان البربر حين دخلوا المغرب وجدوا الافرنج قد سبقوهم اليه فاقلقوهم
حتى اصطلحوا على ان يسكن البربر الجبال ويسكن الافرنج الوطية فيسكنوا
الجزائر بها وهذا هو السبب في كون البربر الى الآن لا يسكنون الا الجبال

البربر

وفي تشبيه المحبوب بالربا ودمع العاشق بالعارض الممطر والمراد
من تشبيه المحبوب تمثيل وجهه وبديع محاسنه بالأزهار اليانعة في
أنها وإن لم تنفتق عن أكمامها حتى كأنه احتوى على صنوف الأزهار
وغيره إلى يابس كما قال ابن المرحل

وجعلت غصن قوامه لي شمعة ✽ في مجلسي وخدوده تفاحي
ومن اللواحظ نرجسي وعذاره ✽ آسي ومعسول المراشف راحي
والوجه بدر والثنايا أنجم ✽ والشعر ليل والجبين صباح
وأقول يا قلبي لقد نلت المنى ✽ جمع الحبيب مجالس الأفراح

وكما قيل أيضا

يقولون في البستان للعين نزهة ✽ وفيه من الماء النعيم ءاسي
إذا شئتما أن تلقيا المحاسن كلها ✽ ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

ومنه قول صاحب الزجل

جنان يا جنان الحمر البستان ✽ أليا سمين
وأن ذا الجنان في قد الجمال ✽ للعاشقين

قال الصاحب عنوان الدراية ذكر لي الفقيه ... هذا الزجل بحضرة الفقيه
أبي الحسن الحرالي فسأل بعض من حضر عن معناه فقال بعضهم أشار إلى
العذار ووقوع القائل كان به وقال بعضهم إنما أشار إلى دوام العمر
لأن الأزهار كلها تنقضي أزمانها والياسمين يدوم عمره ولا ينقضي زمانه

فاستحسن

فاستحسن ذلك الشيخ اهـ قلت ما أجاب به الثاني أظهر
من قول الشاعر

أرى عمركم كالورد ليس بدائم ✽ ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدي لكم كالآس حسنا ومنظرا ✽ له بهجة تبقى إذا فني الورد

وتمثيل دمع المحبوب بالمطر المسكوب وفواكه الشعر في ذلك
قال ابن قلاقس

كالغيث والأكمام انفتقت زاهرة ✽ فيه ولا نحسبنها كان تنشيه

آخر

يحكي السحاب مدامعي لا كنه ✽ ماء ونور مدامعي كالعندم
ذا أنها هشاشة مهجتي ولذا ترى ✽ أجفان عيني قانيات كالدم

والثاني كقول أبي القاسم العطار

فلا دمع تحمل شيئا إنما ✽ هو مهجتي سالت على الأحداق

وقال الفقيه ابن نغوير

كأنما دموعي حمر إذ قيل بينهم ✽ حين نأوا وأعين نيل الوعد أحمر
قطعتها بالعطور وامتقرودهم ✽ فاستقطر البين ماء الورد من حرق

وما أحسن قول المسعودي

قالت عهدتك تبكي ✽ دما حذار التنائي
فلم تعيد هذا ✽ بعد الدماء بماء

فقلت ماذا قضى ۞ لسلوة وعزاء
فلتكن دموعي شآبيبا ۞ من هول عظم البكاء

ولما كانت أنواع الدموع لا تنحصر وقد رأيت تأليفا مستقلا
في ذلك للعلامة الصفدي سماه لذة السمع في صفة الدمع
فإن قلت في تشبيه الوجه بالورد في البيت ما يعيبه وأما
تشبيه الدمع بالعارض فليس للدمع فيه ذكر قلت في تشبيه ذلك
يغني عن إيراده لأن الدمع يبلل الوجه وليس ذا العارض

وما في الدمع خواشعي من محبة ۞ وإن وجد الهوى حلو المذاق
ترى الباكي بكل حين ۞ مخافة من فراق أو اشتياق
فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ۞ ويبكي إن دنوا خوف الفراق

البديع

فيه التشبيه المركب وهو تشبيه شيئين بشيئين قال الحلي وهو
من محاسن التشبيه العزيز الوقوع كقول امرئ القيس

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ۞ لدى وكرها العناب والحشف البالي

حكي عن بشار أنه قال ما زلت مذ سمعت قول امرئ القيس
لا يأخذني النوم إلى أن قلت

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ۞ وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه (خ تهاوى)

ونكتة التشبيه تسلية قائله لأن لذهنه أن يروح عنه ما يقاسيه

ويناسي

ويتناسى بها كقوله

ولولا كثرة الباكين حولي ۞ على إخوانهم لقتلت نفسي

واعلم أن الغرض من التشبيه في الأغلب يعود على المشبه كما هنا
وقد يعود للمشبه به قليلا كقول المتنبي

فإن تفق الأنام وأنت منهم ۞ فإن المسك بعض دم الغزال

أراد الممدوح وإن كان إنسانا لا كالناس لما اشتمل عليه من الفضائل
كاد أن يكون نوعا آخر أشرف من الإنسان كالمسك ولا يعد منها
بما يعلو عليه من الأوصاف التي يفقد أقلها لا يوجد شيء منه في الدم
قلت رأيت بهامش الزاهر على ديوان ابن الذهبي لما
أنشد سيف الدولة قال

رأيت بخط الزين أري ملوكا ۞ كأنه مستقيم في محال

قال له سيف الدولة ما المحال قال المعوج لأن كل محال أعوج
فقال له بعض الحاضرين لو قلت مستقيما في اعوجاج قال أبو الطيب
وما نفعل بقولي بعده فإن تفق الأنام فالقول فإن أبيض يعني
الدم بل بعضه دم الزجاج ه والثاني كقول ابن وهب

وبدا الصباح كأن غرته ۞ وجه الخليفة حين يمتدح

الإغراب

الدال للمعطى تراه أنه لا تتعلق بنفسه لأن الشبه كما قال

الشعر في قول الحجاج والتعريض بسم وفيه شكوى له واشكوا
بفعل مضارع وبوجهين جار ومجرور متعلق به وقوله كالذي يأوي لعارض
انه مال واحد من اثنين ومما يأول اشكو او بسم اي لو فيتنا الذي
اشكو اليه فيه بقية واليك هاذه كونها كالذي يأوي لعال قد تخرم مع
تعدد صاحبها فاله في النعي برق ومثل في شهرتها بقول الشاعر

تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة ... ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا ... الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

اذ يقيم القطر فيه قائما ... وهي في جنتها في عرس

يقيم من اقام قال في القاموس اقام بالمكان اقامة وقامة دام
والشيء ادامه وفلانا من مجلسه والقطر كالسحاب من قطر وهي
ابن العواهين فهو اسماء عليه واقطر نه وقطرى اسماء بفتح القاف
وضم الناحية والشق ويكسر للناس ان تزيغ اي رغ عليه قطر او قيل
نعوامن هام قال الجلال السيوطي في كتاب الخروده والله اعلم كتفعل
مجتمع في جنة او صحراء او خاص بالنساء او بالنساء او الجنة اخس من
[illegible]
[illegible]
ويضم وهو [illegible] واسم الى [illegible]
وفي المثل لا عطر بعد عروس واختلف فيمن قاله فقيل اسماء بنت

مثل لا عطر بعد عروس

عبر

عطر امرأة اعرابية كان اسم زوجها عروس فمات عنها فتزوجها رجل
اعسر ابخر بخيل دميم فلما اراد ان يظعن بها قالت لو اذنت لي
لرثيت ابن عمي فقال افعلي فقالت كلاما مسجعا ابكيك يا عروس
الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الناس مع اشياء يعلمها الناس
فقال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس
ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر
الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تذكر فقال وما تلك
الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة
غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما
رحل بها قال ضمي اليك عطرك وقد نظر الى قشوة عطرها
مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس وقيل تزوج رجل امراة
فهدين بالطيب فوجدها تفلة فقال اين الطيب فقالت خبأته فقال
لا مخبأ لعطر بعد عروس وهذا المثل يضرب لما لا يدخر عنه
نفيس ومعنى البيت لي نظم من قصيدة

غاب عنا الشمس وقد غاب عنا ... من به وبه قوام النفوس
قيل لنا النفوس ادعى منشدا ... في معنى لا عطر بعد عروس
ولقد صح انه متبع ... وقد سمع مغنيا
هذا وفيه لبيت ... داعي لا عطر بعد عروس

انظر فيه ذكر اسم الاعرابية لكن زوجها عروس

أو ما ترى الأيام كيف تبسمت * عن وصل من تهوى بعيد عبوس
بشقيق وزهر النور منه طالع * في وجنة وملا بيض كؤوس

المعنى

هذا كلام بغاية الجمال التشبيه فإنه أن أدق هو في ماتم وجوده بزليلة تعتق الأزهار وابتداع الأنوار والمعلم المشهور في هذا قول أبي نواس

إن هذا الربيع شيء عجيب * تضحك الأرض من بكاء السماء

وقال آخر

ضحك الزمان بدمع عين مقبل * بيمان بين شمائل وجنائب
وكأن قوس الأرض في تخطيطه * شقة برد من تختلف تشاربا

وقال آخر

يا ديار الحبيب لا زال يبكي * فيك دأب ويضحك الرياض غمام

وقال الغاية أيضا من قصيدة

لم أنس يا ما بتنا وليا لنا * سلفت وعيشا بالنعيم تختما
في روضة أثرت ثغور زهورها * لما بكى فيها الغمام تبسما
والطير يسجع في فنون فروعها * سحرا فنوقظنا بأبدع النوما

وفي لوح ابن سهل أن وصف نهر أتى وابن حبيب نسيب لديها الافتنان وعن أفلام لا قوارد ولا زنقار وكأنها في أقلام ومسكنات

ولغز مبني

ولغز مبني فيها

هلم يا صاح إلى روضة * يجلو بها العاني صدا همه
نسيمها يعثر في ذيله * وزهرها يضحك في كمه

وقول ابن قرناص

قد أتينا الرياض حين تجلت * وتحلت من النبات بحلاه
ورأينا خواتم الزهر لما * سقطتها من أنامل الأغصان

وقال ابن تميم

لم لا أهيم إلى الرياض وحسنها * وأظل منها تحت ظل ضاف
والزهر حياني بثغر باسم * والماء وافاني بقلب صاف

وقوله أيضا

ما إن رأت مقلتي عجبا * كالروض لما بدا نواره
واشتعل الرأس منه شيبا * واخضر من بعد ذا عذاره

وقال ابن المعتز

أما ترى نعمة الله على الأر * ض وشكر الرياض للأمطار
وكأن الرياض يجلو عروسا * وكأنا من قطره في نثار

وقال آخر

فاستر الغصن بروحته من سكر * لما سقاه الغمام أقدار
متنزه أنس والنسيم دراهم * من زهرها صاغته الأزهار

وقال آخر

والأرض في حلل قد كاد يجري قمصها ... نور فدر اللون لونه ما أوجها البحار

والدهيمة ورد الأشجار معادية ... كأنه قبائل فلق الأستار

وقال آخر

أيا حسنها من رياض غدا ... جنوبه بنو ربا بأفنانها

ومثل الماء فيها على رأسه ... لتقبيل أفواه أغصانها

ابن فرناس

ولقد بت مع الحبيب مراقبا ... عزاء لا انعام لئيم ظلامه

والبدر بين تكبر وتواضع ... نسخ الغصون بنور ضوء الماء

وبأيدي محلوة كم أقتصر البروق إلي

ووسنائي يمد الأرض بكل زهرها

قال بعض العلماء إن الغيث متى تفوق بشمس فارس وهو أبدا وكان عمر بن الخطاب يستسقي من وجه واستدل على ذلك بقوله تعالى كما أنزلناه من السماء إلى قوله حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وقال إنما ذكر الأرض كذا الحين هذا الشيء المذكور ثم قال تعالى أتاها أمرنا ليلا أو نهارا الآية قال أبو الحجاج البلوي والتشبيه كثير في وصف الرياض وقد أتينا منه بما فيه مقنع فيها ارتياح وارتياض وقد تلطف أبو تمام حتى ذكر سببه بكاء

الغمام

الغمام فقال

ربى شفعت ريح الصبا بنسيمها ... إلى المزن حتى جادها وهو هامع

كأن السحاب الغر غيبن تحتها ... حبيبا فما ترقى لهن مدامع

قلت اشتملت أبيات أبي تمام على حسن التعليل حيث ذكر علة انسكاب الأمطار على الربى بالدمن وقيل حبيبا لهن فهي تبكي ومن حسن التعليل قول ابن رشيق

سألت الأرض لم جعلت مصلى ... ولم كانت لنا طهرا وطيبا

فقالت غير ناطقة لأني ... حويت لكل إنسان حبيبا

أخذه من قول ابن هانئ

ولو لم تصافح رجلها صفحة الثرى ... لما كنت أدري علة للتيمم

الاستطراد

قال صاحب المحكم الشيء في جعل الأرض مسجدا وطهورا أما وجه أن السماء فاخرت الأرض بأنها أعلى وأنها مسكن الملائكة فقالت الأرض وضعتنا بما جعلني خالقي فيكم أنتم لنا ذا الكل وجعلها تمسح بها أشرف أعضاء الإنسان ويصلى عليها

الشيء في جعل الأرض مسجدا وطهورا

ومن التعليل قوله

إن يفقدوا أبوي في الكل نزهة ... وعلومهم نبتة ومن هـ كان

يا النار يعلو بها الدخان وإنما ... يعلو الغبار عمائم الفرسان

وفيها ينتظم في سلك حسن التعليل ما ذكره الثعالبي
في الفوائد أنه لما عزل القاضي أبو بشر عن القضاء وولي
ابن قريعة قال أبو عبد الله منويل بن الحجاج في ذلك

لما تأمل قاضينا السيد أبو ℵ عبد الإله لأجل السن والشيخ
فقلنا لي بعزوه من السن يعرفه ℵ أو من يكون يحكم الشرع غير شيخ
فما تقدم لا ابن قريعة لنا ℵ ينقل الأمر فيه من أخ لأخ
كلاهما واحد عدل رضي ثقة ℵ نعم كريم السجايا غير منتسخ
فإن أردتم قوام الدين تنتعد ℵ فعندنا بهما يا نعيم والشيخ

قوله لأجل السن الخ دفع به كثير ما نعاه وعاب القلم
أن هذا المعنى الذي ضمنه ابن سهل في البيتين مطرق وعلى النسق
ورد الرفيع وعندي أنه أخذ من قول دعبل

لا تعجبي يا سلم من رجل ℵ ضحك المشيب برأسه فبكى

وقال ابن خفاجة

ومتمول لاح نور يعبث في أعين ℵ أبدا يبعث ما بين الأبشار وبسط
وكأنه والماء يقطع فوقه ℵ حرك وميض كالشيء ودونه يقطع

المعاني

فصل بين وفق الجمهور التشبيه فاعلم أن هناك معه مشاكلة
بين ما الأوضح والمعنى وفقا ما وصفه وأتى بأن المعاني في النعت موضع

المقم

المقم لتمكن التشبيه في ذهن السامع ويتضح الكمال وضوح
وأمر دار التقسيم الذي أبرزه فأعجبنا الكلام ولو اعتبرنا الوقعة
وجيا لأن يوثر ليه على القاعدة التي كلها أبو عبد الله الشريف من
يقولها وهي أن كل ما لا روح فيه فإنه أو ذكر وفيها كلام
ليس هذا محل بسطه وانتفاء التأنيث في قوله وهي في بهجتها
فإن قلت وما حكمة هذا التعبير قلت دفع الالتباس
الناشئ عن التعميم بسبب جهة احتمال عوده لها أو للفظ
وجمع الأعراس فهو للتمكين كما تقدم ما ثم الغرض بتعميم الجار ويبين
حصول الامتزاج بانها المبهجة

البيان

فيه استعارة القناع للغمام وكأنه كان فيه السماء وألقاء القناع
فأوقعه كقوله ألقاع قبامتني وهذه الاستعارة مطلقة
لم تقترن بصفة ولا تفريع كلام كقول الشيخ منويل في تسليل
في عبد الله الشريف مرزوق لما هجره ابن عمه

يا شمس علم أطلقت بعد ما ℵ أضاءت المشرق والمغرب
حجبت فمن أعمى عيون الورى ℵ والشمس لا يمكن أن تحجبا

وفيه أيضا بملاحظة البيتين قبله استعارة النعم للحلل والتي
والبيع والتبرم واستعارة محسوس ومقابله التعرس

لمفعول وهو عمارة أفنائهم واحتكام أتباع أزهارها حتى
كأنها ضاحكة لقوله تعالى فاصدع بما تؤمر فإن صدع الزجاج
حسي وتبليغ الرسالة معنوي والجامع بينهما التأثير كأنه يقول
أبن الأمر إبانة لا تلتئم كصدع الزجاجة وبه نبتهج في سلك
هذا المقام ما ذكر أن الأستاذ منديل بن آجروم رحمه الله كان
يقرئ في مقامات الحريري بجامع القرويين زمن الصيف بين
العشاءين فسأل أساتذة عن معنى قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
وبسط فيها بما سلف فقال إلا أن أتحفنا أبي بجهبذة كأنها على
ودون بسمه بسارية فكسرت الزجاجة فعجب الحاضرون لموافقة
ما تمثل به فأبهى الأستاذ هنيئة وقال بيتا وفتنها وكان سريع
النظم والنثر بديهة

ولما تناءى أنبيا واشتعاني ✽ فقال الصدع أهو صدع زجاج
أرتنا عيانا ما صدعنا الحي غداة ✽ تكسر في أجزاء كل زجاج

في أجزاء

مجمع أعاظم من الشيبنيين ثم أنشدهم بديهة تلك الليلة في
المسألة نفسها

أدرناك من أداء كأسا روية ✽ بها انتقل نقلا والمزاج يمانع
فبتنا سكارى لا نخاف معيرا ✽ ولا آمرا بالعسكر يقتنع
وجرنا على الكيسا من فضل كأسنا ✽ فكادت من فوق الرؤوس ترقص

البديع

البديع

فيه الطباق بين المأتم والفرح والسرور وفرسان
ما يتعلق به وفيه التقسيم قال في المصباح ومنه
ما تستخرجات فوائده وعرفه الحلبي بأن يأتي في أول
الكلام أو بيت من الشعر بمعنى لا يستقيم القسم
بمعرفة محواه دون أن يقسم في بقية البيت أو بيت
آخر كقوله : ومنه محمد بن ...

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ✽ شمس الضحى[1] وأبو إسحاق[2] والقمر[3]

أبو إسحاق كنية المعتصم العباسي ورأيت في كتاب
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للشيخ عبد
الرحيم الشريف العباسي أن الشعراء اجتمعوا على
باب المعتصم فبعث إليهم محمد بن عبد الملك الزيات
وقال لهم إن أمير [redacted] الذي كان يحسن
أن يقول قول منصور [redacted]

إن المكارم والمعروف أودية ✽ أحلك الله منها [redacted]
إذا رفعت امرءا فالله رافعه ✽ وإن وضعت والأقوام [redacted]
من لم يكن بأمين المؤمنين معتصما ✽ فليس بالصلوات الخمس ينتفع
إن أخلف الغيث لم تخلف أنامله ✽ أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

فليدخل وإلا فلينصرف فقال محمد بن وهيب ثلاثة تشرق بهم
فاق الملك بأوصافه وأحسن طلعته قلت على قول التميمي
أقرطان أمرّ ذكرناه فيتسع :: مبني على بابه من كتاب
زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحصري أن رجلا
اشتكى للرشيد وقد غشي العقل على زوجته وكان
الأصمعي حاضرا فقال للرجل أذكر عليه اسم أمير المؤمنين
فإن النعاس يسهل عليها فقال الرشيد قاتلك الله
من أين لك بهذا فقال من قول التميمي : أقرطان أمرّ
ذكرناه فيتسع :: رقيقة قال صاحب أنوار التجلي
لما تكلم على التقسيم وأنه نوع من أنواع البديع
ما نصه ومما يقرب من التقسيم قول ابن الخيمي
ولست أعجب من حبي وقاتله ؟ من صحتي إنما سقمي هو العجب
وكنت استشكلته واستلت عنه كل من عاناني صنعة
الأدب وحليه لما تعطل ما يصلح إلى أن سألت شيخنا أبا
العباس أحمد العنابي وكان ذا ذهن ثاقب وذهن صائب بعد
قبوله من الحج فقال لي البيت لابن الخيمي من قصيدة أولها
يا مطلبا ليس لي في غيره أرب ❀ إليك آل التقصي وانتهى الطلب
وهو من مروياتي عن أبي جابر الوادي آشي وأبي زكرياء

عن والدي ابن رشد العقبي والذي يقرب فهم البيتين تفسير
كلامه بكلامه :: قال في قطعة
وقائلة ما بال جسمك ناحلا • وعهدي بأجسام المحبين تعظم
فقلت لها قلبي بحبك لم يبح • بحبي وجسمي بالشكوى ليس يعلم
فإذا أجمعت معنى البيتين سهل عليك معنى البيت وذلك
أنه لما كتم حبه غاية الكتم عن جسمه بقي جسمه
على صحته ثم أصاب جسمه سقم تعجب من أين أصابت
جسمه السقم وهو غير عالم بسببه وكلمة صحتي تروى بالرفع
على الابتداء والخفض على العطف ونسب صاحب
العقود في أهل السخاوة والمروءة البيتين لربيع الحي وقال
ابن الخيمي أخذ المعنى مما يحكى أن إبراهيم المهدي كان كثير
اللحم فدخل على المأمون فقال يا عم هل عشقت قط فقال
نعم يا أمير المؤمنين وأنا والله الساعة عاشق ثم قال أنشد على
هذه الحالة وأنشد المأمون

وجه الذي يعشق معروف ❀ لأنه أصفر منحوف
ليس كمن بات أخشى ❀ كأنه للذبح معلوف

فأجابه إبراهيم

وقائل لست بالمحب ولو ❀ كنت محبا لهزلت مذ زمن

أحبّ قلبي وما درى بدني ... ولو درى لما أقام في السِّمَن

ومما يقرب من هذا الاعتذار عن صحة الجسم مع دعوى العشق قول بعضهم

يقولون أجسام المحبين نضوة ... وأنت سمين لست غير مراءِ

فقلت غذاء الحب قاتل بعضهم ... وأقعد بعضي قطار غذاء

ومنه اللف والنشر المعكوس حيث قدم العارض مقدما وهو مؤخر والثاني بالعكس وليس بمستحق عندهم والدليل على ذلك ما قال المرزباني قال لي ابن دريد سهرت ليلة فلما غمضت أتاني رجل طويل أصفر الوجه كوسج فقلت أنشدني ما قلت في الخمر فقال ما ترك أبو نواس لأحد شيئا وأنشدني

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... أتت بين ثوبي نرجس وشقائق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ... عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت له أسأت الترتيب فقال ولم قلت لأنك قلت وحمراء فقدمت حمراء ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقائق فقدمت الصفراء فهلا قدمتها على الأخرى فقال وما هذا الاستقصاء يا بغيض ثم انصرف وفي كلام بعضهم ما يفيد أنه غير معيب

خ فقال أنا أشعر منه فقلت ومن أنت قال أبو ناجية من الشام وانصرف

الاعتراض

إذ كرهن للمانع كما تقدم وأقول لك أن تجعلها للحال فإن بعض النحاة ذكر أنها تكون منصوبة على الحال ومثل بقوله تعالى ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه نقله في الحروف. ويجوز أن تكون منها للتحقيق كما قال الشمني في قوله تعالى بعد إذ أنتم مسلمون ورده في المغني قائلا إنه ليس بشيء، ويفيد مضارع والفعل فاعل وفيه متعلق بالمضارع وما نما مفعول بيفيد والواو واو الحال ومي مبتدأ وفي عرس خبره وعز بحتمها بمن لسه

مَن إذا ألقى عليه حرفي ... كرهتني مقلتاه الرتبعا

اللغز

الإملاء إلقاء الكلام على الكاتب إملاله واستملاء وحرف جمع حرفة كغرفة وغرف والحرفة بالضم اسم والاحتراق كالحريق والحرق التهاب النار. قال الحافظ جلال الدين السيوطي في كتاب الحدود لما قسم الحريق ما نصه ونبع لاطفاء النار إلا كما رمى التكهين دم ونقله الشيخ زروق أيضا وكارهتني أي شكت التي بها أشكوا لها وفي القاموس المطارحة معروفة والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والحدقة والجمع مقل والربعا

بحركة المرض اللازم ودفع المريض لعروج زحل

المغني

ان من شانه معه ايضا ان فاجره فيه وافاسيه من
منواله شكا التي ما اشتكى منه عيناه وبما وصفني
فيما منع عليه من السقم والمرض والمقصود من هذا
الكلام الاعلام بتشبيه اهر ممالة من جفونه ومرض
الحاظه وثانيهما تروح الخاطر الكئيب وتاسيه
بان يروي اقرب شيء الى المحبوب واحب شيء عند
قلبه ليتسلى مع ما منع عليه من القرب من الشغف به والكلف
بجماله الفتان فما بالك بمن كان مثله شكله على شكلي
وقد اكثر الشعراء من النظم في كلام الامر ريا وان فقال
الفرزدق

ومقلة شادن اودت بقلبي ✻ وكان الشغف لي وبها النعاس
يسل اللحظ منها مشرفيا ✻ لقتلي ثم يغمده النعاس

وقال ابن عطار المغربي

مرض جفن الفاتن معشوقنا ✻ فسقمه الهوى معشوقنا
في لحظه من سقم الحاظه ✻ ذا غوى وفي جسمي تمرضنا

وقال الصفي الحلي

يا ضعيف

يا ضعيف الجفون عرفت قلبا ✻ كان قبل الهوى قويا سويا
لا تحارب بناظريك فؤادي ✻ فضعيفان يغلبان قويا

ابن الخطيب

شمرت جفون معذبي بملالة ✻ منع وان وداده تكليف
لا كنني لم انس عهدا لانني ✻ حسن زوال الجفن وهو ضعيف

وقال النواجي

غزال له لواحظ سقام ✻ وجسمي ناحل مضنى عليه
يشير بطرفه فاميل شوقا ✻ وشبه الشيء منجذب اليه

وقال الصفدي

شبيه اجفانه المرضى سعادتي ✻ ولم يغن ضعفكما حولي ولا حيلي

وقال ابن المنبه

تعلمت علم الكيمياء بحبه ✻ غزال بجسمي ما بعينيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي ✻ فصح من التدبير تدبيري الجسم

جسمي

قلت — اشار ابن منبه الى صنعة كيمياء العشاق
وهي اوضح من كيمياء العادة كقوله ايضا

صنعة الكيمياء صحت لغيري ✻ حين بذرت اديم ماء احمرارا
فاذا ما لقيت الكبير لحظي ✻ في لجين الخدود صار نضارا

آخر

يغض ما يشير بطرف اليه … بجراح الا وفيهم رمز له
كلما تفعل الصوارم تغني … عنه الحاظه المراض بغمزه

وقال ابن نباتة

فديتك ايها الرامي بقوس … ولحظ يا ضني جسدي عليه
لقوسك نحو حاجبك انجذاب … وشبه الشيء منجذب اليه

أخذه الصفدي

تشكى من أحبا قربت وخزا … فقال وقد رآ اجزعي عليه
عفيفي دمي جرى بالطبع مني … وشبه الشيء منجذب اليه

قلت عادة الصلاح الصفدي ان يغير على معاني الجمال ابن نباتة وياخذها وربما لا يغير فيها الا اليسير ووقعت بينهما في ذلك مشاجرة اوجبت ان الف ابن نباتة كتابه المسمى بخبز الشعير إشارة الى انه ماكول مذموم والنزع فيه ان يقول قلت انا واخذه الشيخ صلاح الدين وافتتح الكتاب بقوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا اللهم ومن دخل بيتي كأنما يتعوذ بالنعمة وبيت شعري سارقا من الفاظه ومعانيه المحكمة الى ان قال انه نسبني الى سرقة الاشعار فضحكت والقمر

من

من ذمته الزامل. وقد ذكرت على رغمه قول القائل.
وفتى يقول الشعر الا انه … فيما علمنا ليس في الشعر وقد

وقال ابو اسحاق بل ابو الشفاء العشقلاني في مرض الجفون

ومصحح على السقام بجفنه … وسرى بجسمي في معاقد خصره
نزعت اثواب السقام بخلقه … ثم اكتسيت اخو كمال شعره

واعلم ان معنى سقام الجفون هو فتورها وسحرها وفيها انكسار يعتريها ومن ثم نوعها بالذبول وتشبيهها بالنرجس وقال البديع قول السراج الوراق اذ يقول

اقول لمن سيفه جفنه … ولا كنه ليس يخشى نبوه
تكلف جفنك حمل الفتور … واخرج فيك من الضعف قوه

قوله

قلت لسقم الجفن منك وفي … اجرامه في جرح ضني واكتئاب
فقلت لي يا سقم ما لك يكن … يلبس والله عليه الثياب

وقول ابن العفيف التلمساني

يا ابي معاطف واعين … يصول منها رامح ونابل
فمنه ذوابل نواظر … ومنه نواظر ذوابل

وقول الارجاني

فما هيّمني إذ كست جسمي ضنا كسوة أعرت واللحم العظاما
ثم قالت أنت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما

مجانس

ولما أتاني العاذلون عدمتهم • وما فيهم إلا للحمى قارض
وقد بهتوا لما رأوني شاحبا • وقالوا به عين فقلت وعارض

وللشهاب محمود

رأتني وقد نال مني النحول • وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت بعيني هذا السقام • فقلت صدقت وبالخصر أيضا

وللصفدي

بسهم أجفانه رماني • فرحت من صده وبينه
إن مت ما لي سواه خصم • لأنه قاتلي بعينه

ولابن نباتة

وجرح قلبي من كلايم الهوا خفي • فهيم قلبي كما تراه مكسورا
فدمعي نمّ بعشقي عمدا • وكذا الشيوخ تحمي الثغورا

ومما يناسب هنا ما ذكره الزبير بن بكار قال لي مسلمة ابن عبد الله بن جندب الهذلي خرجت أريد العقيق وقعني ريان السوار ولقيت نسوة فيهن امرأة لم أر أجمل منها فأنشدت بيتين لأبي وهما

ألا يا عباد الله هذا أخوكم • قتيلا فهل فيكم له اليوم ثائر
خذوا بدمي إن مت كل خريدة • مريضة جفن العين والطرف ساحر

ثم قال لي شأنك فالهلال لازم أن يكون دم أبيك في بقائهما فأقبلت علي وقالت لي أنت جندب فقلت نعم قالت إن قتيلنا لا يودى وأسيرنا لا يفدى فاغتنم نفسك واحتسب أباك هـ وقد تقدم الشعر آ ف في تشبيه العيون بالنرجس حيث شبهوا النرجس بالعيون كقول الحلي في النرجس والنمام ق

أقول وطرف النرجس الغض شاخص إلي وللنمام حولي إلمام
أيا رب حتى في الحدائق أعين علينا وفي الرياحين نمام

قال ابن حجة أخذ الصفي الحلي هذا المعنى من قول بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي من قصيدة

بأكم إلى الروضة واستجلها • فثغرها في الصبح بسام
والنرجس الغض اعتراه الحيا • فغض طرفا فيه استسلام
وبلبل الروح يصيح على • الأيكة والشحرور تمتام
ونسمة الصبح على ضعفها • لها بنا مر وإلمام
فعالهني صمنا مشغولة • عذراء والواشون نوام
واكتم أحاديث الهوى بيننا • ففي ظلال الروض نمام

واخذه ايضا ابن نباتة فقال

واسيافنا تنهب ارواحنا • ووجهه كالروض مرتاع
نم خداه بقتل الورى • بخده ورد ونعناع

واخذه ابن الوردي ايضا

ان قال صفا عذاري وهو متلظ • ووجنتي فلقد اخرمتا صنعة البار
هذا عذاري الحمام وقد سكنه • نار بوجنته والحمام في النار

ولاخر

ز جسمه ما زال محرقة • لم تكتحل قط لذة الغمض
بما كرما الهلال فقدي بأسنه • تنطق بعلى السماء بالارض

والابيات في المعنى كثيرة وقد تقدم ابن يونس منها التشبيه فقال لنا ايضا

يا من يشبه نرجسا بنواظر • دعج تنبه ان فيه تنافر
ان النواظر لن تتم فياسه • بين العيون وبينه متباعد

المعاني

اتى بالمسند اليه موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر والاشعار بوجه حكم الخبر له فانه لما حكم عليه بان اجفانه تركت ما يأتي للتلهي بها ولهذا الوجه حكم عليه بما يعلم من الموصول وهو كون اجفانه تشكوا

الى

ما اشكو اليه وهو كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية ويحتمل ان الايماء الى التعريض بالتعظيم لشان الخبر كقوله

ان الذي سمك السماء بنا لنا • بيتا دعائمه اعز واطول

واتى باذا للاشعار بالاستمرار وجمع الجفن بقصد الدلالة على التكثير

البيان

تجوز في الاملاء حيث جعل المحبوب كانه كاتب وهو يملي عليه ونكتة ذلك الايذان بان حروفه لا نهاية لها كثيرة لان الاملاء ماخوذ من الامتلاء وهو التعميم وتجوز ايضا في قوله طارحتني حيث نسب المطارحة الى المقل وهو من شان العقلاء وكانه فهم ذلك من لسان حالها وتجوز ايضا في اسناد المرض اليها لان حالتها حالة المريض

البديع

فيه الادماج وهو كما قال في المصباح بمعنى من كناية عن معنى من فن اخر كقوله

اقلب فيه اجفاني كاني • اعد بها على الدهر الذنوبا

فإنه ضمن في وصف الليل بالطول الشكاية من الزمن
وضمنه في بيت الإطالة حيث أدمج الإخبار عن مرض جفنه
يد التي مدت لمرهب الأشياء إليه فقابلك في نجوم هذا
في ضمن الشكاية بعد سماعه لشكوى عاشقه وطرده
المتملق على بابه ۞

الإعراب

من موصولة بمعنى الذي مبتدأ وخبره في البيت بعده وهو
قوله تركت أجفانه وإذا الخ وجملة أملى عليه حرفي
من الفعل والفاعل والجار والمجرور به المفعول به
مضافة إليها وكان حتى مغلقا الرفقا جملة من جوابها

تركت أجفانه من رمقي ۞ أثر النمل على صم الصفا

اللغة

الترك الإبقاء ومنه وتركنا عليه في الآخرين أي أبقينا
وتركوا منه تركة أي بقايا والجفن غطاء العين منه
الأعلى والأسفل والجمع جفون وأجفان قال سبط ابن
التعاويذي ۞

ثم السيوف وغمده مضاربه ... من أجلها قيل للأغماد أجفان

والرمق بقية الحياة جمع أرماق ۞

وما أنشده القائل

من عاذري في غزول في قمر ... فأم القلب مثواه فقمر
قمر لم يبق مني حبه ... وسواه غير مقلوب قمر

قلت وهذا النوع يسمى بالجناس المقلوب

كقول القائل

أشكو إليه بالثغر والمقلة ... الكحلاء والوجنة والكاس
ساقي يمينا قلبه قسوة ... وكل ساق قلبه قاسي

آخر

حكاني بها والروض خير العقد ... وكل مشوق للثمار مصاحب
فقلت له ما بال لونك شاحبا ... فقال لأني في حب القلب راهب

ومن ذلك ما قاله الصاحب ابن عباد لأبي العباس
الحارث في يوم قيظ وقد طلبا مروحة الخيش ما يقول
الشيخ في مقلوبه ومروحة الخيش أحد نبه مطلوب
بني العباس وذكرها الحريري في مقاماته قال الشريشي
في شرح المقامات مروحة الخيش شبيهة الشراع للسفينة
تعلق بالسقف ويشد بها حبل وتشرب ماء الورد فإذا
أراد الرجل في القائلة جذبها فترمت بطول البيت
وتجيء فيهب على الرجل منها نسيم بارد رطب انتهى

والاث بالمثلثة المفتوحة بقية الشيء والجمع آثار ومنه أو أثرة من علم أي بقية بأثر ونبها على الأول والنمل معروف الواحدة نملة والجمع نمال وما أحسن قول الأول

اقنع بما تبقى بلا بلغة ❖ فليس ينسى ربك النملة

وان أقبل الدهر فقم قائما ❖ وان تولى مدبرا قم له

وسميت نملة لتنملها وهو كثرة حركتها وقلة قوائمها ومن عجائبها أنه لا يتسافد انما يسقط منه شيء فيفيهم فينمو حتى يصير بيضا ثم يكون منه

النمل لا يتسافد

فـــائدة

قال الكمال الدميري في حياة الحيوان ان البصر كلمة بالضاد الا بيضة النمل فانه بالمثلثة هـ قلت راجعت مادة الكلمتين في القاموس والاساس فما فصلوا تفصيل الكمال ولا عرجوا عليه بل كلامهم يقتضي انه بالضاد أيضا والنمل له أمر غريب في حركة القلاع ويقسمه نصفين كي لا ينبت ومن شعر ابن عيينة ليس شيء أخبث فوائد ان الانسان والنمل والفأر كذا في الاحياء للغزالي وزاد بعض البلبل والعقعق وسميت سورة النمل لذكر النمل فيها كما سميت سورة النحل وما الطف قول ابن مرج الكحل

دخلتم فأفسدتم قلوبا بملككم ❖ فأنتم على ما جاء في سورة النمل

وبالجود

وبالجود والاحسان لم تتخلقوا ❖ فأنتم على ما جاء في سورة النحل

قال ابو العتاهية

واذا استوت للنمل اجنحة ❖ حتى يطير فقد دنا عطبه

وكان الرشيد يردد البيت عند نكبة البرامكة والاثم من الحجارات والصخور الصلبة منها والصفا والحجر الضلد الضخم لا ينبت والجمع صفوات وصفا جمع الجميع وصفا والصفوات جمع صفوان

المعنى

انه ابتلي بالمحاضر وتعلق بجمال اطرافه وعشقت به ووقعت بسبب زوجه ولم تبق الا بقية قليلة وأثرا زائلا كما ترى أثر النملة عند دبيبها على متن الصخرة الصماء والمراد من هذا التنزيل كله أفادة انه لم يبق منه شيء ولا ما هو أقل من القليل فان النملة لصغر جرمها ونحوله جسمها لا تؤثر شيئا في الصفا وفي المعنى

❖

لابن زيلاق

ان الذي ابقيت من جسمه ❖ ما قتلته الصب ولم يشعر

المتنبي

فلو قلم القيت في شق رأسه ❖ من الشعر ما حيرت من خط كاتب

وله

كفى بجسمي نحولا أنني رجل • لولا مخاطبتي إياك لم ترني

ومن الغاية في هذا الباب قول شلهلان العشلان ابن البقار ن

كأن هلال الشك لولا تأوهي • خفيت ولم تهتد العيون لرؤيتي

وقالوا تسلّ عن ما بقي منك قلت لا • أراني لها المتلاف تلعقي

فيا سمي لا تبعد لي زمعا فعل • أبيت لبعض العذل البغية

آخر

فقد سمعنا أنينه من بعيد • فما طلبوا الشخص حيث كان الأنين

آخر

ولو أن ما بي من جوى وصبابة • على جمل لم يدخل النار كافر

أشار للآية حتى يلج الجمل في سم الخياط قال ابن حجة ومما لا يقبله العقل من هذا المعنى قول القائل

فلو كان لي في مقاضي خاتم • وإن لو شئت لمنطقت به

ودبت حتى صرت لو زج بي • في مقلة النائم لم ينتبه

ومما يتعلق بهذا قول أبي نواس

متعقد صاغ المزاج لرأسه • إذ اليد ما لنا همصا سلك

جرت حركات الدهر فوق سكونها • فذابت كذوب التبر أخلص بالسبك

وقد ولدت منها العقول بغيرة • فدارت في جسم أضر به النسك

وقد

وقد خفيت من الضنا فكأنما • بقايا بعين كاد يذهبه الشدا

وقال

أخفيت حبكم فأخفاني أسى • حتى لعمري كدت عني أختفي

وما أحلى قول ابن نباتة

لم يدر طيفك موضعي ومضجعي • فعذرته في أنه لا يهتدي

المعاني

عبر بالأجفان صيغة جمع القلة مكان الجفنين لأن التثنية جمع في المعنى لأن أقل الجمع اثنان في رأي ونكتة ذلك تعظيم شأن الأجفان وأتى بمن التبعيضية إيذانا بقلة المتروك وأنه صبابة من ومشل ولا يقال إن الجفون أربعة باعتبار الشعر الأعلى والأسفل لأن كلام كل من اللغويين أن الجفن اسم للأعلى والأسفل ثم رأيت بعد كتبي هذا اللغو يبني في مسارح الأنظار أن أعضاء المرء إن كانت معدودة عندكا القلب واللسان وأدير تثنيته فالجمع أولى من غيره لما في التثنية من اجتماع نسبتين في نحو قلبنا لما: وكان الإفراد لا يؤدي معنى التثنية والجمع يؤديها مع زيادة والإفراد أولى من التثنية وهذا رأي ابن مالك في الكافية ووجه

القراء استعمال الجمع مكان المثنى بان اكثر اعضاء البدن
اثنان اثنان فاذا كان في البدن واحد اقيم مقام اثنين
فاذا اثنين اقيم مقام اربعة فلذلك جمع قال ابو
سعيد السيرافي في شرح الكتاب يقويها قاله الفراء ان الذي
فيما كان واحدا كاملا وفي واحد من الشيء يكونان في البدن
ونصفهما وان كان متعددة فكالجمع يجوز الجمع
عند التثنية ومنه الحديث ازرة المؤمن الى انصاف
ساقيه ويجوز مراعاة المنفصل عن الجمع نحو احد القد
اعمار رئنا **حكاية** قال صاحب عنوان
الدراية اجتمع ابن الابار وابن لحيلة على جنازة وغاب
امام الصلاة فقال ابن لحيلة يتقدم من يصلي عليه لينصرف
الناس فقال الحر لولدي الميت فقال بالسنتهم تكلمت
فقال ابن الابار منكما عليه ونحوز بالسنتهما يا فقيه
حيث جمع اللسان عند التثنية فقال ابن لحيلة نعم قال
الله فقد صغت قلوبكما وهو الصواب وغيره خطأ فلما
انصرف الناس اجتمعا وتراضيا هـ وخص الناظم اثر
النمل لانه اضعف الحيوان جسما واذا فما جرما ويكفي
ان الله تعالى ضرب بها المثل في الخفة فقال فمن يعمل

مثقال

مثقال ذرة خيرا يره الاية قال الكواشي الذرة النملة
الصغيرة وفي شرح الرسالة للشيخ زروق انتهى بعضهم
الاقوال في الذرة الى عشرين قولا مرجعها الى اقل
الشيء في الوجود وخص صم الصفا تغاليا في نفي
البغية اذ النملة بخفتها لا تبقي اثرا فوق متن الحجر
الصلد **وتذكرت هنا قول القائل**

رايته على صخرة عفرا • وقد جعلتا ثم بها ديرما
فقلت انطلق في صخرة • ولكنها من صنعها البنا
فقالت علمت ولكنني • اردت اعرفها من انا

وقد ضربت العرب مثلا بخفاء اثر النمل فقالوا
اخفى من دبيب النمل قال حمزة بن الحسن الاصبهاني
في كتابه في الامثال المسمى افعل من كذا وكذا كتاب
حفيل وقفت عليه ورايت مكتوبا على ظهره ان مؤلفه
لم يقف على ترجمة ما نصه روى ابو وايل عن مسروق قال
اذا اكل القاضي الهدية فقد اكل السحت وان قبل الرشوة
تشعب به الكفر والى ما سبعين بابا واخفى من
دبيب النمل **البيان**
فيه التشبيه البالغ بحذف الاداة فهو كقول النابغة

نفثت إليك بحاجة لم تقضها • نفث المريض إلى وجوه العود
أي كأن النمل وكنفث المريض شبه خروق الكلام فقصر
المبالغة لأن تشبيه النابغة معترض من جهة تشبيه
المحبوب بالمريض وهو غير لائق والتشبيه على أربعة
أقسام الأول تشبيه محسوس ومتوا فقطعا وعند لابن
المعتز

انظر إلى حسن هلال بدا • يهتك من أنواره الحندسا
كمنجل قد صيغ من عسجد • يحصد من زهر الدجى نرجسا

ولـه

قد انقضت دولة الصيام وقد • بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره • يفتح فاه لأكل عنقود

ولـه

وجاءني في قميص الليل مستترا • يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه • مثل القلامة قد قدت من الظفر

وقال

كأن نجوم الليل فيه لنا • ثغور بدت حاء بدر للمتناوب

لابن نباتة في أدهم أغر محجل

يختال منه على أغر محجل • ماء الدياجي قطرة من مائه

وكأنما

وكأنما لطم الصباح جبينه • فاقتص منه فخاض في أحشائه

آخر

وكأن نجمة المطاع عقابض • في الماء له فيما بدا في رأسه
ومن بديع التشبيه قول شيخ الدولة حمراه في قوس قزح
وساق صبيح للصبوح دعوته • فقام وفي أجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كأنجم • فمن بين منقض علينا ومنفض
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا • على الجو دكنا والحواشي على الأرض
يطرزها قوس السحاب بأصفر • على أحمر في أخضر إثر مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل • مصبغة والبعض أقصر من بعض

تنبيه قال ابن المعلى يكره أن يقال
قوس قزح لمكان التي في السماء قال النووي
ولنا في حلية الأولياء لأبي نعيم عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فإن قزح
شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو أمان لأهل الأرض

آخر

أقبله على جزع • كشرب الطائر الفزع

ولغز اليرسي المعوطي

قبل صفا منه الذي همت به • فلثمته في موضع من حسن المسالك

موكالغصن وكالشمس وكالـ • ظبي وما أشبه ذلك
القسم الثاني تشبيه المعقول بالمعقول
ومن أحسنه قول أبي الطيب
كأن الهم مشغوف بقلبي • فساعة هجرها يجد الوصالا
وقول آخر يجود البيان مع استعداد مجيد
متوكل وكالماضي أعلى أبي حسان
لعجمة دونها معنى فاصح • كالعقل في عبد الحميد الناصح
الثالث معقول بمحسوس ومنه قول أبي علي
ابن سيناء
إنما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت

البديع

فيه المبالغة وسماها ابن المعتز الإفراط في الصفة
قال ابن رشيق في العمدة هي بلوغ الشاعر أقصى ما يكون
في وصف الشيء ومثالها قول الشاعر
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
فالمعنى تم في قوله دجا وكذا زاد فأتى غريبا في قوله حتى
ومسايرة ذلك في بيت التوشيح كلام لأن المراد كمل في
قوله أثر النمل على صم الصفا • إعرابا وإبداعا وإنكار (margin: ع وزاد قوله)

بعض

بعض المبالغة وقالوا الحسن الإفراط في التهويل على السامع
وربما أحالت المعاني فأخرجتها عن حد الكلام الممكن
إلى حد الامتناع والصواب أنها من المحسنات التي
لا تجول في حلباتها شعراء الفحول من الصناعة
وكفى شاهدا على ذلك قولهم في الشعر أعذبه أكذبه
وقد اعترض النابغة بها على حسان في قوله
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى • وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
في تقليل الجفنات وفي اللمع لأنه بياض قليل وفي يقطرن
إذ الغرض تكون للتقليل فإن قلت الفرق بين المبالغة
والغلو والإغراق فالجواب أن المبالغة وصف
الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والإغراق بالبعيد
عادة والغلو بما يستحيل عقلا وعادة ومن أمثلة
الغلو وهو مقبول وغير مقبول الأول كقوله
يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
والثاني كقول أبي نواس
وأخفت أهل الشرك حتى إنه • لتخافك النطف التي لم تخلق
قال ابن حجة من لطيف ما يحكى أن العتابي
الشاعر لقي أبا نواس فقال أما تستحي من الله بقولك

واخفيت الخ فقال له ابو نواس وانت اما تستحيي
من الله بقولك

ما زلت في غمرات الموت مطرحا . يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
فلم تزل دائما تسعى بلطفك لي . حتى اخذت حياتي من يدي اجلي

وظني ان الحكاية غير صحيحة والبيت للمتنبي في ديوانه
وفيه النادرة وهما مما فيه من الاغراب والطرافة :: قال
ابن ابي الاصبع ومن ان يعمد الشاعر الى معنى مشهور
ليس بغريب فيزيد فيه نكتة لم تقع لغيره ليصير المعنى
المشتهر بذلك غريبا وبيانه ان الشعراء ابتذلوا تشبيه
الحسان بالبدر والشمس والغصن مبتذل فمهما حاولوه
لكثرة ابتذاله فاذا اتى فيه الشاعر بزيادة استملحته
النفوس كقول القاضي الفاضل

ترى ومرآة السماء صقيلة . فاثر فيها وجهه صورة البدر

ويعجبني غاية قول بدر الدين حسن الهمامي

شهدنا من عبير الزائر نسمة الصبا . وقد اصبحت صبحي ولاليه كالعة
بمعروف صلولة الحبيب الى الذرى . ومن تعبير انفاسها متنادعة

والنادرة في بيت الاغاطيم

الاغراب

تقدم ان ترك خبرها :: في البيت قبله او الجملة استيناف
والخبر في اذ او جوابه فان قلت على الاول يكون منه التضمين
وهو معيب قلت قال ابن رشيق العيب المعيب من التضمين
هو ما كان من القافية وصدر البيت الذي يليه كقول
النابغة يوم عكاظ اذ شهدت لهم . اذا ما اليسر على
هذا قسم اخر وما ذكره ابن رشيق هو قول الجمهور
قال الدماميني في العيون الغامزة ووجهه ان
القافية محل الوقف والاستراحة فاذا كانت مفتقرة
لما بعدها لم يصح الوقف عليها الا اذا اسلمت ممن
فلا عيب ثم واعلم هذا انه مما يغلط فيه كثير
والتاء للتانيث وهي حرف ومن الغريب ما رايته
للعلامة الصغير في الغيث في قوله

أصالة الرأي صانتني :: ان صان فعل والتاء ضمير الفاعل
وهذا على مذهب الجلولي وهو قول ضعيف جدا
ثم رايت البدر الدماميني في حاشية المغني نكت
عليه بذلك واجاز انه فاعل مضاف ومضاف اليه ذكره
منها قول الاساور في مقطوعة

ومنعم غصن القطاف . عذب الغروب للارتشاف

فرصع من در الجمال ✤ وصين في صدف العقلاء
وضمنه ناجم عقيقه ✤ ضم المضاف إلى المضاف
وعصيت سلطان الهوى ✤ واطعت سلطان العقلاء

ومن الجر ومعنى التبعيض وإن أنعته لحروف والفعل مضاف له وعلى يتعلق بأن وضم الصقل مضاف ومضاف إليه

وأنا الشكر فيما بقي ✤ لست الحاء على ما أتلفا

اللغة

أنا ضمير وضع في اللغة العربية لكل متكلم مذكر إن كان أو مؤنثا وفي تحقيق المشار إليه بأنا هل الروح والجسد أو النفس المجردة خلاف محله علم الحكمة ونذكر لشيء منه بحول حيي قال في محصول الفلاسفة ومعظم المعتزلي والغزالي معنا قالوا المشار إليه غير جسم ولا جسماني وذهب الجمهور من الأشاعرة إلى أنه جوهر جسماني وانتصر البيضاوي للمذهب الأول قائلا يدل عليه العقل والنقل أما العقل فمن وجوه منها أن القوة العاقلة غير جسمانية وأما النقل فقوله تعالى النار يعرضون عليها الآية والثرى الميت غير راجع ولا غائب وانتصر في العالم للجمهور قائلا الصحيح

(ن)

أن الإنسان ليس عبارة عن هذه الجثة المحسوسة واتفقت الفلاسفة على النفس جوهر ليس بجسم ولا جسماني ومع بطلانه لو كان كذلك لكان تصرفها في البدن لأنه لا يسمى جسمانية لأن المجرد يمنع أن يكون له قرب وبعد من الأجسام وإن أقدرت النفس على تحريك بعض الأجسام قدرت على كلها من غير أن الذات نسبتها إلى كلها واحدة والتالي باطل فوجب كونها جوهرا جسمانية قال ابن عرفة في الكلامي وعلى هذا تترك الآثار الصحيحة والقائلون بغير تجردها لهم أقوال تطلب من مظانها حكاية دخل بعض الأعراب على جماعة من الفضلاء فوجدهم يتنازعون في المشار إليه في أنا فقال هو وأنشد يقول

إن كنت أدري فعلي بدنه ✤ من كثرة التخليط فيم أنه

وأما الشكر فقال أبو عمر في الغريب الثناء باللسان للعارفة يوتاها وقيل معرفة الإحسان والتعرف به والشكر بالضم جمع شكر وبالفتح مصدر قال الحماسي وفي التحريم لأن الأصبع فما رأيتها أبلغ من هذين البيتين

زهدت فيه بالعجز عن شكر بره • وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو كان مما يستطاع استطعته • ولكن ما لا يستطاع شديد

ومن هذا قال أبو نواس

لا تسدين إلي عارفة ... حتى أقوم بشكر ما سلفا

وبغى لي أي طلب يقال ما بغيت منهم نافية ولا وقتهم من الله واقية والعرب تقول للغزاة غلب البغية أي ابغوا علينا لا تنشطوا وفي الكتاب وبغيته مما تلذ الموسى الآية ويستعمل البغي متعديا وبغى لازما كما هنا والنحاة أي أعانه والوجه مضارع لحاه ومن الشائع عند الأدباء لحا الله دهرا ولحا الله الزمان وأنكر ذلك جماعة من العلماء وبالغ الغنمي في مسارح الأنكار في التحرز من ذلك وفي كتاب المراقبة من الأحياء من ذم شيئا من خلق الله بغير إذن الله فقد ذم الله تعالى وفي الحديث لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله وفي الموطأ قال مالك قال صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر ومن قول رضي الله عنه فيما قيل

دعوا صعابك وارم الهم ناحية ... لا تبرم كرب فيه ومن صاحب
لا تسأل الدهر إنصافا فتظلمه ... وقد ظلمته ولم يخلق لإنصاف

نهي

نهي عن نسبة الأمور للدهر لا شك أنه بد وما زال أشياخنا ينكرون قول الشعر في كالعة المحول فلعن جد الدهر على أهله ما أسيق الغدران وكان بعضهم يؤوله على حذف مضاف أي أهل الدهر ولم أر في هذه المسألة أحسن من كلام حافظ المغرب والمشرق أبي عمر بن عبد البر ونصه على حديث الموطأ بعد ما ساق ما وقع من أشعار الجاهلية والإسلام قال وأشعارهم في هذا أكثر من أن تحصى خرجت كلها على المجاز والاستعارة والفضلاء الأخيار من المسلمين استعملوا ذلك في أشعارهم على دينهم وإيمانهم جريا في ذلك على عاداتهم وعلما بالمراد وإن هذا مفهوم معلوم لا يشكل فيه على ذي لب هذا ما ساق ابن عبد البر على فضله بقول

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرقع والزمان يمزق

قال سفيان الثوري

أيا دهر أعلمت فينا أذاكا ... ووليتنا بعد وجد قفاكا
فيا دهر إن كنت عاديتنا ... فها قد صنعت بنا ما كفاكا

ومن روينا أن مالكا كان ينشد لبعض ظرفاء المدينة في المزح

أحب أن تعتذر دنيا ... قليلا ما تواتيك

فقد املكت حللا ... اسيغا لو تنعمك
ولا تعرني زمنا ... فتلقى الشمس في فيك

وللمأمون

أما في علي بالزمن ... أبو الزمن وأمه
لئن سر يسيرا والزمن يوما بشر وهمه
وكل ما سر أخاه ... وكذا سوف يغمه
ليس للدهر صديق ... حاميا لا يذمه

والأبيات في المعنى كما مثل الخير والطلاح كثيرة وذمه للدنيا والزمان وكل ذلك محمول على ما قدمناه باختصار وتذكرت هنا قول بعضهم ملغزا في الدهر

إذا ما شئت أن تدري ... الذي حار الورى فيه
أضف خمسا لأربعة ... وأعط النون راميه

وقوله ما أقلقنا الثلاث وقلق وهو قلاقل وقد وقعوا في مقلقة معنى ذلك الثلاث والقلاقل استنزال البغية من الشيء وما أحسن قول ابن شرف الدين

لابن مسيحي

انعم التي بعيني مسولي لم يزل ... يولي الندى وقلاقل قبل تلاقي
أنا كالذي احتاج ما يحتاجه ... فاغنم ثناءك والدعاء الواقي

ويذكر

ويذكر أنه كان مريضا فكتب بالبيتين للملك المعظم صاحب دمشق فعاده الملك المعظم ومعه خمسمائة دينار وقال له أنت الذي وأنا العائد وهذه هي الصلة ويقع مضمن

قول بهاء الدين زهير

يقولون لي إن الذي سري ذكره ... فمن صار يثني عليه وواده
ممنون لما قد ترى عمره انما الذي ... فلا بي طلاء منكم وعوائد

المعنى

انه لما ذكر أن الحبيب لم تتم له احجاله من وجهه بهذا الشيء النزر التافه الذي وجده كالعدم أعقب ذلك باستحسان فعل الحبيب وذكر عذره في ذلك وتحقيقه الفعل وإصابة الغرض وأنه على الغرض لو لم يبق شيئا منه لم يعارضه معارض وأقنعه مقنع فترك الحال التسليم من باب إحسانه لحبه فهو مقيم على شكره وهو الحب على حمده وهذا البيت من لطيف التذلل للمحبوب وهو في المعنى قريب من قول الشاعر

إن كان سفك دمي أقصى مرادكم ... فما غلت نظرة منكم بسفك دمي

لابن الفارض

ما لي سوى روحي وباذل روحه ... في حب من يهواه ليس بمسرف

فلم رضيت بها وقد استعبدتني ٥ يا خيبة المسعى اذا لم تسعد
لولا روحي في يدي وهبتها ٥ لبشير بقدومكم لم انصب
لا تحسبوني في الهوى متصنعا ٥ كلفي بكم خلق بغير تكلف

وقال شيخ الشيوخ محمد بن عبد العزيز الانطاكي بن عرامية

لا تسئل عني في شرح الهوى ٥ وخذوا التمثيل فيه عن ابني
قلت قد اضنيت جسمي قال قد ٥ قلت لم ترهب روحي قال يكفي
قلت اوديت بنفسي قال قد ٥ ما الفدا الا من عبد بل الني

والابيات في هذا المعنى كثيرة الحسين يومئذ العما للتذلل يري المحبوب الذي هو الميل بالهوى فان التذلل يقع على المعشوق والتكبر لا يبصر الا احمق تردى به البلادة

ولله در القايل

فيا عجبا من عاشق متكبر ... يغاضب من يهوى ويطمع في الوصل

ولابن العفيف

لذ بالغرام ولذة الاشواق • واختم فناءك في الجمال الباقي
واذا دعاك الى الصبا نعس الصبا ٥ فاجب نسيم رسولها الخفاق
واذا شربت الصرف من خمر الهوى • اياك تغفل عن حمايل الساقي
والق الاحبة ان اردت وصالهم ٥ متلذذا بالذل والاملاق
ان لم يكن من احلى المطاعم في الهوى ٥ عز الحبيب وذلة المشتاق

ولابن الاحمر

ولابن الاحمر

ايا ربة الغزل التي سلبت نسكي • على اي حال كنت لا بد لي منك
فاما بذل وهو اليق بالهوى • واما بعز وهو اليق بالملك

وقال الصفدي يرد عليه وهو بروده

تمسك بذل فهو اليق بالهوى • لتنظم مع اهل المحبة في سلك
فعشق بلا ذل العشاق عز وسطوة • كانك من ذا المحبة في شك

ولهارون الرشيد

ملك الثلاث الانسات عناني • وحللن من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها • واطيعهن وهن في عصيان
ما ذاك الا ان سلطان الهوى • وبه قوين اعز من سلطاني

اراد بالثلاث ما ذكر ابو الفرج في الاغاني ان هارون نام مع ثلاث جواري مكية ومدينية وعراقية فمدت المدينية يدها الى ذكره حتى انعظ فوثبت عليه المكية وجاذبته اليها فقالت لها المدينية ما هذا التعدي اما تعلمين ان مالكا حدثنا عن الزهري عن جابر بن عبد الله عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عليه السلام قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت لها المكية حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن

أبي مريم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر
لمن صاده لا لمن أراده قـ رفعتها العراقية عند
وقالت من لي حتى تنقضي مخاصمته كما يحظى
عند الرشيد واستحسن ما وقع لهن وانشد الأبيات
ويقال ان العباس بن الأحنف قال الأبيات على لسان
الرشيد وهي بنفس العباس أشبه وعارض الأبيات
سليمان بن الحكم صاحب قرطبة فقال

عجبا يهاب الليث حد سناني ° وأهاب سحر فواتر الأجفان
وأقارع الأهوال لا متهيبا ° منها سوى الإعراض والهجران
وتملكت نفسي ثلاث كالدمى ° زهر الأخوة نواعم الأبدان
كواعب الظلماء لحن لناظر ° من فوق أغصان على كثبان
هذي الهلال وتلك أخت المشتري ° حسنا وهذي أخت غصن البان
حاكمت فيهن السلو إلى الهوى ° فقضى لسلطان على سلطان
فأبحن من قلبي الحمى وتركنني ° في عز ملكي كالأسير العاني
ما ضر أني عبدهن صبابة ° وبنو الزمان وهن من عبداني
لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى ° ذل الهوى عز وملك ثاني
إن لم أطع فيهن سلطان الهوى ° كلفا بهن فلست من مروان

وسليمان هذا يلقب بالمستعين بالله وهو سليمان

الوجوه

ككواكب

بنت

الصبا

بسلطان

وثنينني

بلا نحس

ابن

252

ابن الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان قال في النفح بويع
له بقرطبة ختام المائة الرابعة وكان أديبا بليغا
وأبو الحكم المنتصر بالله كان ضخم المملكة عظيم
السلطنة وكان محبا في العلم وأهله جماعا للكتب
ذكر ابن خلدون أن كتبه بلغت أربعمائة ألف مجلد
والفهارس التي فيها أسماء الكتب بلغت أربعا وأربعين
في كل فهرسة أشهر وهو الذي بعث لأبي الفرج الأصبهاني
في كتاب الأغاني ألف دينار من الذهب العين فبعث إليه
نسخة منه وكذا فعل مع الأبهري في شرح مختصر ابن الحكم
وقتل المستعين سنة سبع وأربعمائة كذا في نفح
الطيب وقيل سنة خمسين

المعاني

قدم أنا المسند إليه الفعل ومنه أنا أشكره وحينا
لا نفي فيه وتارة يكون للتخصيص ردا على من زعم
انفراد غير المسند إليه بالخبر الفعلي نحو أنا سعيت في
حاجتك ويكون التأكيد نحو لا غيري إن كان القصر
للقلب ونحو وحدي إن كان الإفراد وتارة يأتي لتقوية

الحكم وتقريره في ذهن السامع نحو هو يعطي الجزيل
فصل إلى أن تقرره في ذهن السامع وتحقق أنه يفعل
إعطاء الجزيل لا إلى أن غيره لا يفعل ذلك وسبب التقوية
تكرر الإسناد قال العلامة إن الغرض في البيت بالتقديم إنما
هو مجرد تقوية الحكم وتثبيته في أسماع المتعجبين
فليس يريد أنه لا يشارك الأمير وإنما عنى أنه هو
مقيم على الثناء عليه ونشر إحسانه ولا عليه في غيره
وأمور أم خالف :: ويجوز أن يريد التخصيص ووجهه
أن ما فعله المحبوب به لما كان أمرًا استحالة لعهد الغرام
الشاملة من لوعات الغرام فتفيح مقل المشغوف
وتزعمه وتذكر عليه ذلك فتنبط هو بما هم فيه من
العذل والعتاب وأعلم المحبوب أنه لا يشاركه أحد
سواه ولا يستحسن ما فعله غيره فالقصد هنا إلى
إفهام أن قلبي لنا هو كما هو وعبر بالمضارع في أشكو
قصد الدلالة على الاستمرار والدوام وإنما فصل لشبه
الجملة غير جملة وإنما اشتركا لما بينهما من كمال الاتصال
لكون الثانية مقررة للأولى إذ شكواه هو عين لوعته
هو أن الثانية وزان الثاني في نحو جاء زيد ه

البيان

١٤٢
٢٥٣

البيان

ففيه الاستعارة التبعية في الحرف لأن الفاء عمرة
بمعنى على والشكر إنما يتعدى بعلى وتقريرها
واضح والاستعارة معلومة في محله فالواو ومعنى
على حسب التشبيه يعرف الاستعارة الآتي ما أدخل
قول أبي نواس

بح صوت المال مما . منك يشكو ويصيح
فكيف يبح صوت الماء ومثله قول بشار ه

وجرت رقاب الوصل أسباب هجرنا . ومرق رجل البين نعلين من حجر

فالعبرة ما يجب لرجل البين ورقاب الوصل
ومن لطيف الاستعارة قول الجزار وقيل ه

أصغي إلى قول العذول بجملتي . وتفهما عنكم بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد حديثكم . من بين شوك ملامة العذال

وقال ابن وكيع

بادر إلى اللذات واركب لها . سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل أن ترشف شمس الضحى . ريق الغوادي من ثغور الأقاح

البديع

فيه الانسجام واصله لغة من انسجم الدمع اذا انحدر
وعرفه اهل البديع بان يكون الكلام متحدرا كتحدر
الماء المنسجم لسهولة سبكه وعذوبة لفظه وعدم
التكلف فيه ليقع من القلوب موقعا واكثر ما يكون
الانسجام في النظم ويكون في النثر قال ابن حجة والغا
لب على الانسجام اذا وقع في النثر ان تكون فقراته
موزونة من غير قصد لقوة انسجامه ولهذا وقعت
البحور الخمسة عشر موزونة في القرءان فمن الطويل
فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر ومن المديد
واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ومن الوافر
ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ومن الكامل
مجزوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج
فالقوه على وجه ابي يات بصيرا ومن الرجز
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ومن الرمل
مجزوا وجفان كالجواب وقدور راسيات ومن السريع
قال فما خطبك يا سامري ومنه او كالذي مر على قرية ومن المنسرح
انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الخفيف